



٢٨٢

# المنافس

تأليف

الموفق بن أحمد بن محمد المكي

المختار ومحب

المؤلف سنة ١٢٥٥

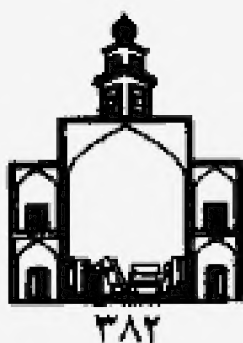
تأليف

الشيخ عبد الله بن أحمد

مؤلف سنة ١٢٥٥

المؤلف سنة ١٢٥٥





# الْمِنَاقِبُ

تأليفُ

المُوفِّقِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ المَكِّيِّ

النَّحْوَارِزِيِّ

المُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٦٨ هـ

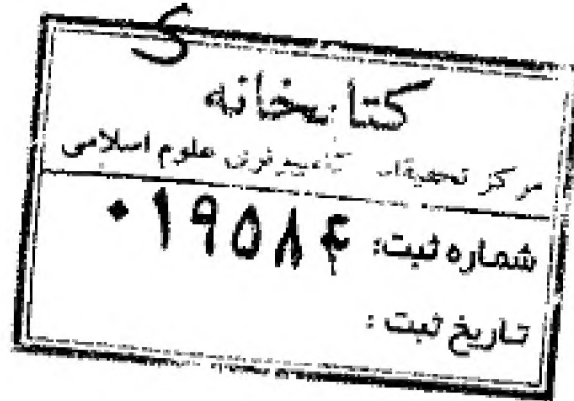
---

مُؤَسَّسَةُ النَّشْرِ الْإِسْلَامِيِّ

الَّتَابِعَةُ لِمَجْمَاعَةِ الْمُدَرِّسِينَ بِمَكَّةَ الْمُسْتَقَرَّةِ

موقع الغدير

[www.elgadir.com](http://www.elgadir.com)



## المناقض

- |                |   |
|----------------|---|
| ■ المؤلف:      | الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي      |
| ■ تحقيق:       | فضيلة الشيخ مالك المحمودي - مؤسسة سيد الشهداء (ع) |
| ■ الموضوع:     | حديث  |
| ■ عدد الأجزاء: | جزء واحد  |
| ■ طبع ونشر:    | مؤسسة النشر الإسلامي                              |
| ■ الطبعة:      | الثانية   |
| ■ المطبوع:     | ٢٠٠٠ نسخة   |
| ■ التاريخ:     | ١٤١١ هـ. ق  |

مؤسسة النشر الإسلامي  
التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرقة

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل كمال دينه وتمام نعمته بولاية المرتضى، وأتم الصلاة على الصادق بها محمد المحبوب من الله بالرضا، وآله الدوحة البيضاء، واللعنة على أعدائهم ما طلعت شمس وقرأ أضواء.

وبعد: أيها القارئ العزيز نقدم بين يديك هذا السفر الجليل الحاوي على شجرة من أزهار إمام الأبرار ورشحة من نثار زخار منبع الأسرار سيد الوصيين وإمام المتقين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - الذي أحنى فضائله الأحناء تقيّة والأعداء حسداً وانتشر ما بين ذلك ماعم الخافقين.

وقد قام مؤلف هذا الكتاب - الحافظ الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي - بتسطير ما حدثه به مشايخه في الحديث والرواية من مناقب وفضائل خص بها مولى الموحدين عليه الصلاة والسلام.

ولأهمية هذا الكتاب - بحيث عده من مصادر الفريقين، فقد نقل عنه علماء الخاصة والعامة، وأكثروا من تخريج أحاديثه في كتبهم كالعلامة والسيد ابن طاووس وابن شهر آشوب والأربلي وأضرابهم، وابن الوزير اليماني وابن حجر العسقلاني والكنجي الشافعي وابن الصبّاغ المالكي وأشباههم - تصدّت مؤسستنا لطبع هذا الكتاب ونشره، ولا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل شكرنا لسماحة فضيلة الشيخ مالك الحمودي - حفظه الله - الذي بذل جهداً جهيداً في تنظيم متنه واستخراج منابه بعد مقابلاته مع النسخ المخطوطة المتوفرة لديه. فشكر الله سعيه وجزاه عن مولاه خير الجزاء.

نسأل الله مزيداً من التوفيق لخدمة أهل البيت عليهم السلام ونشر فضائلهم وإحياء أمرهم إنه نعم الموفق والمعين.

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرقة



## كلمة المحقق

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء محمد وآله الطيبين  
لا سيما وصيه وابن عمه علي أمير المؤمنين.

وبعد؛ فقد وفقني الله فيما مضى لتحقيق وإخراج كتاب «العمدة» الذي  
يتضمن عيون الأخبار في فضائل الإمام علي عليه السلام التي وردت في صحاح  
أهل السنة وسننهم ومسانيدهم وذلك بمعونة أحد الأخوة الفضلاء.

وقد استقبل القراء هذا الكتاب القيم استقبالاً كبيراً مما دل على رغبة الناس  
الشديدة في التعرف على فضائل إمام المتقين وبخاصة إذا كان من الكتب المؤلفة  
قديماً والمعتمدة على مصادر أهل السنة أو كان من مؤلفاتهم.

وهذا هو ما حدا بي إلى تصحيح وتحقيق كتاب «مناقب الإمام أمير المؤمنين»  
المعروف بمناقب الخوارزمي الذي يعتبر من المصادر العريقة المعتبرة عند السنة  
والشيعة في فضائله عليه السلام، وكان قد خرج قبل هذا في طبعات غير  
محققة، بل وغير آمنة.

وقد حصلت على نسختين أصليتين لهذا الكتاب اعتمدت عليهما لإخراجه في  
ثوبه اللائق وصورته المناسبة.

وقد رمزت لنسخة المكتبة الرضوية الشريفة بحرف «ر» ولنسخة المكتبة  
الوزيرية ببزء بحرف «و» وها هو كتاب «المناقب» أقدمه إلى القراء الكرام بعد  
عامين من الجهد والعمل الدائبين، وكلّي أمل بأن يتقبل الله مني هذا الجهد  
المتواضع، انه سميع مجيب.



## عليّ إمام المتقين في الكتاب والسنة

اللَّهُمَّ لك الحمد والثناء، ولك المجد والبهاء، والصلاة على سيّد رسلك، وعلى الأصفياء من عترة نبيك، محمّد وآله الطاهرين: الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً.

أمّا بعد، لقد كانت دعوة الرسول الأعظم، دعوة عالمية، ورسالته رسالة خاتمة خالدة، وقد اختص بهذه الخصيصة من بين الرسل، ولئن كانت دعوة بعضهم عامّة عالمية، ولكن لم تكن دعوة أحد منهم دعوة خالدة خاتمة، تعمّ الأجيال والاعصار إلى يوم القيامة وإنما اختصّ الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله بهذه الخصيصة، فهو خاتم الانبياء، وكتابه خاتم الكتب، وشريعته خاتمة الشرائع.

كانت دعوة الرسول صلّى الله عليه وآله في بدء البعثة، تدور بين أهله وعشيرته غالباً وكان لا ينذر ولا يبشر بشكل عام إلا أقرباءه متمشلاً لأمره سبحانه «وأنذر عشيرتك الأقربين»<sup>(١)</sup>.

ولمّا نزل قوله «فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين»<sup>(٢)</sup> قام بالدعوة العالمية، ونادى الناس باتّباع شريعته، وبدأت الدعوة تخطو خطوات، تجذب قلوب الشبان وتستهوي أفئدتهم، غير أن المساوئين لرسالات الله عامّة، ورسالة الرسول الأعظم خاصّة، أجمعوا على أن يخنقوا نداءه بأساليب مختلفة، من اتهام صاحب الرسالة بالسحر والجنون، إلى تعذيب المعتنقين والمؤمنين بها، إلى ضرب الحصار الاقتصادي عليهم، إلى الحيلولة دون وصول الوافدين إلى مكّة لسماع دعوته، إلى أن أجمعوا أمرهم



على إنهاء حياته وإطفاء نوره بقتله في داره غيلة، لكن الله سبحانه حال بينهم وبين أمنيّتهم الخبيثة، وردّ كيدهم إلى غورهم، فخيّب رجاءهم باخبار الرسول بالمؤامرة والمكيده فلم ير النبي الاعظم بدءاً من مغادرة مكة متوجّها إلى يثرب، ولما نزل دار مهجره، اجتمع حوله رجال من الأوس والخزرج فبايعوه ووعدوه بالنصر والمؤازرة، تأكيداً للبيعة التي أجراها نقباؤهم مع النبي الأكرم في «منى» أيام إقامته في مكة فصار النصر حليفه، والتقدم في مسير الدعوة أليفه.

ولكن خصماءه اللذاء ما تركوه حتى بعد مغادرة موطنه، فأخذوا يشتون عليه الغارة المرة، بعد الاخرى، ويحزون الاحزاب عليه، ويستعينون باليهود ومشركي الجزيرة عامة ليطفئوا نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون، فهم أرادوا شيئاً، والله سبحانه أراد شيئاً آخر فاذا قضى أمراً يقول له كن فيكون.

وعندئذ أخذت الدعوة الالهية بالتقدم والانتشار في اكثر الاصقاع والربوع من الجزيرة العربية، بعونه ومشيبته سبحانه، وبطولة أصحابه ومعتنقيه وبركة التضحيات الثمينة التي يقدمها النبي والمؤمنون في مجالها، فبدأت يواد اليأس على الاعداء وأدعوا إلى حد ما بأنه ليستوا بمتمسكين من إيقاف الدعوة، وعرقلة مسيرها إلا أنه بقيت لهم نافذة رجاء وهو أن صاحب الدعوة - على زعمهم - ليس له عقب يخلفه فهو يموت وتموت به دعوته ويعود الامر على ما كان عليه وتصبح الارض خالصة للوثن والوثنيين فكانوا ينتظرون ذلك اليوم وإليه يشير سبحانه: «أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون، قل تربصوا فإني معكم من المتربصين، أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون» (١).

وكان القوم يحلمون بهذه الرؤية الشيطانية، ويتربصون به ريب المنون لا يشكون في أن دعوته ستموت بموته لأنه في منظرهم ملك في صورة نبي، وسلطته سلطة في صورة دعوة إلهية فلئن مات أو قتل انقطع أثره وخمد ذكره، كما هو المشهود من حال الملوك والجبابة مهما تعالى أمرهم، وبلغوا عن التكبر والتجبر وركوب رقاب الناس، مبلغا عظيماً كان الخصم يحلم بهذه الامنية الشيطانية حتى جاء أمين الوحي



فأدهشهم وطارت عقولهم فامر النبي بتنصيب علي عليه السلام لمقام الولاية الالهية، واستخلافه في امر المسلمين بعده فخطبه بقوله: «يا ايها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس»<sup>(١)</sup>.

فقام النبي (ص) في محتشد عظيم من الناس التفت حوله وجوه المهاجرين والانصار وأخذ بيد علي (ع) ورفعها وقال ألسنت أولى بكم من أنفسكم. قالوا اللهم بلى فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله<sup>(٢)</sup>.

قصار عمل النبي صلى الله عليه وآله وقيامه بواجبه في تنصيب علي عليه السلام مقام القيادة بعد وفاته، سبباً لياس المشركين قاطبة فأذعنوا أن النبي نور لا يُطفأ، وسراج لا يخبو وأن كتابه فرقان لا يغمد برهانه، وتبيان لانهيار أركانه، وعز لا تهزم أنصاره، وحق لا تخذل أعوانه. وقد نزل أمين الوحي يبشّر النبي الأكرم عن قنوط المشركين وبأسهم. إذ قال سبحانه: «اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون. اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً»<sup>(٣)</sup>.

و حيث إنّ هذه الواقعة التاريخية الكبرى وقعت -عند منصرف النبي من حجة الوداع- في مكان يسمّى بغدير خمّ، سمّيت بواقعة الغدير واشتهر في جميع الاجيال بهذا الاسم وجاء في القصائد والاشعار بهذا العنوان.

لم يكن يوم الغدير أول يوم نوه فيه النبي الأكرم بمقام علي وفضله ومنقبته، ولا آخره بل كانت النبوة والإمامة منذ فجر الدعوة الالهية صنوين. فقد أصحّر النبي بإمامة وصيه ووزارة وزيره يوم جهر بدعوته بين قومه وأسرته في السنة الثالثة من بعثته، يوم أمره سبحانه بانذار الأقربين من عشيرته. فدعى الأقربين إلى داره فخطبهم بقوله:

(١) المائدة/٦٧. وتسمّى الآية آية البلاغ لاشتماله على لفظة بلغ. راجع للوقوف على مصادر نزولها

في حق الامام علي (عليه السلام) كتب الحديث والتفسير وكفانا في ذلك منصفه الشيخ الاكبر

الاميني في كتابه «الغدير» ج ١ ص ٢١٤ - ٢٢٩.

(٢) لاحظ مصادر حديث الغدير في موسوعة «الغدير» ج ١ ص ١٤ - ١٥١.

(٣) المائدة/ ٣.



«والله الذي لا إله إلا هو إني رسول الله إليكم خاصة وإلى الناس عامة... فأتيكم يؤازرنى على هذا الامر على أن يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم فاحجم القوم عنها جميعا وقلت واني لاحدثهم سنا، وارمضهم عينا... انا يانبي الله... فاخذ برقبتي ثم قال: ان هذا اخي ووصيى وخليفتى فيكم»<sup>(١)</sup>.

كان النبي الاعظم واقفا على خطورة الموقف وعظم مقام القيادة فكان يعرف زعيم الأمة والقائم بعده باعباء الخلافة حيناً بعد حين، بأساليب مختلفة فتارة يشبهه بهارون<sup>(٢)</sup> وأخرى بأنه وأولاده أحد الثقلين<sup>(٣)</sup> وثالثة بأنهم كسفينة نوح<sup>(٤)</sup> إلى غير ذلك من نصوصه المباركة حول امام المتقين وأولاده المعصومين.

كل ذلك يعرب عن أن النبي لم يترك مسألة الوصاية سدى ولم يفوضه إلى شورى الأمة ومفوضاتها أو منافساتها أو إلى بيعة رجل أو رجلين أو بيعة عدة من المهاجرين والانصار بل عالج مسألة الخلافة في حياته بأحسن الوجوه والاساليب وعرف الأمة زعيمها وقائدها من بعده في اخريات أيامه الشريفة في محتشد عظيم لم يكن له نظير في تاريخ الرسالة حتى ينقله الحاضرون -عند وصولهم إلى اوطانهم- إلى الغائبين وينتشر خبر الولاية بين الأمة جمعاء حتى لا يبقى لمريب ريب.

\*\*\*

### الامة الاسلامية والخطر الثلاثي:

هذا ما قادتنا إليه دراسة النصوص النبوية التي رواها الحفاظ من الامة ولك أن تستشف الحقيقة من طريق آخر وهو تحليل ومحاسبة الاوضاع السائدة على الامة قبيل وفاة النبي الأكرم فانها تقضى بأن المصلحة العامة كانت في تنصيب القائد لافي تفويض امر الزعامة إلى الامة أو تركه سدى وعدم النبس فيه بكلمة.

إن الدولة الاسلامية الفتية يوم ذاك كانت محاصرة من جهتي الشمال والغرب

(١) تاريخ الطبري ج ٢/٦٣ و مسند الامام احمد ١/١٥٩.

(٢) مستدرك الحاكم ج ٣/١٠٩ وصححه الذهبي في تلخيصه على شرط مسلم.

(٣) مسند الامام احمد ج ٥/١٨٢ و ١٨٩. من حديث زيد بن ثابت بطريقتين صحيحين.

(٤) مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٥١، من حديث ابي ذر.

بأكبر امبراطوريتين عرفهما التاريخ - انذاك - وكانتا على جانب كبير من القوة والبأس والقدرة العسكرية المتفوقة مما لم يصل المسلمون إلى اقل درجة منها حينئذ وهاتان الامبراطوريتان هما الروم والفرس.

هذا من الخارج وأما من الداخل فكان الاسلام والمسلمون مهتدين من جانب المنافقين الذين يشكلون العدو الداخلي المبطن، بنحو ما يشبه الآن ما يسمى بالطابور الخامس، وخطر العدو الداخلي لم يكن بأقل من خطر العدو الخارجي من الروم والفرس، وهذا الخطر الثلاثي الرهيب، كان يفرض على النبي أن يقف موقف قائد يُحبط بتدبيره الرصين، كُلّ مؤامرة محتملة ضد الدعوة الناشئة وأمته الفتية إذ كان من المحتمل جداً أن يتفق العدو الخارجي مع الداخلي ويتحد هذا الثلاثي الناقم على الإسلام على محور الدين وهدم كل ما بناه الرسول الأكرم طوال ثلاثة وعشرين عاماً ويُضيع كل ما قدمه المسلمون من نصصيات غالية في سبيل اقامة صرح الدين.

أفيصح عند ذاك ترك امر الزعامة إلى الامة الفتية التي لم تمر عليها إلا عدة أعوام قليلة ولم تكتسب فيها تجارب كافية ولم تتدرب دون هذه الاعداء الخطرين؟ وهو يعلم أنه لو توفر للامة قائد محنك متفق عليه لقامت في وجه الاعداء قيام رجل واحد، وصدت جميع محاولاتهم العدوانية، بنجاح وبالتالي نجت الامة من التفرق والتشرذم والسقوط والفشل بعد غياب رسول الله، وعند عزم العدو على شن الحرب على مناطق الاسلام، وأن اختلاف الامة بعد ارتحال النبي في امر الخلافة يطمع الاعداء في انقضاء على الاسلام بشن الحروب والغارات.

### النظام القبلي ومشكلة القيادة:

قد كانت في حياة المسلمين عند ذاك ، مشكلة أخرى كانت تصد النبي عن تفويض القيادة إلى رأي الامة وهي مشكلة النزعة القبلية السائدة يوم ذاك . فإن النظام القبلي في جميع الربوع والاقطار يتميز بخضوع افراد كل قبيلة لسيدها وقائدها ورفض قيادة الآخرين فالمجتمع الاسلامي يوم ذاك كان مكوناً من قبائل مختلفة يسودها التنافس والتنازع والاستئثار بالسلطة والزعامة وحصرها في قبيلة ورفض سلطة الآخرين من دون تفكير المشاركة والمساهمة أو تقديم الأفضل فالأفضل.



وقد كانت حياة المسلمين على هذا الشكل والاسلوب فهل يسوغ للنبي الأكرم أن يترك مصير الخلافة لامة هذه حالها، التي لا تنتج سوى التنازع والاشتباك مع أن في تنصيب القائد وتعيينه قطع لدابر الفرقة خصوصاً بعد ما كان النبي واقفاً على ما بين الأوس والخزرج من المنازعات وما بين المهاجرين والانصار من المنافسات، وقد شهد خلافهم بأمر عينيه في غزوة بني المصطلق<sup>(١)</sup>، كما شاهد نزاع الحيين (الأوس والخزرج) في قصة الإفك<sup>(٢)</sup> إلى غير ذلك من المشاجرات المعاصرة لحياة النبي وبعده مما سجلها التاريخ ولا أظن أن قائداً يقيم لدعوته وزناً، ويضحّي في سبيلها بالنفس والتنفس يقف على تلك المشاكل ويرحل إلى ربه من دون أن يفكر في قيادة أمته بعد رحيله.

\*\*\*

### فضائل الإمام ومناقبه في كتب الحديث:

هذا مادفع النبي الأكرم إلى تنصيب القائد المحتك لمسند الخلافة كما دفعه إلى التعريف بفضائله ومناقبه في مواطن شتى ليقطع بذلك عذر المتعالمين ويتم الحجّة على الجميع والله الحجّة البالغة

ومع هذه الجهود الجبارة التي بذلها النبي الأكرم في سبيل التعريف بخليفته والاشادة بفضائله، عمدت السلطات الجائرة من أموية وعباسية في مختلف القرون إلى إخفاء فضائله وإنساء مناقبه، ولم يكتفوا بذلك بل عمدوا إلى جعل مثلها للآخرين، ونسبة محاسنه إليهم بكل صلف وقحة، كلّ ذلك بالترغيب والترهيب وبذل الأموال الطائلة للمرتزقة من وعاظ السلاطين وتجار الحديث.

ومن قرأ تاريخ الدولتين وما بذل أصحاب السلطة فيها من الأموال في تشويه سمعة الوصيّ والحط من مكانته وتبجيل خصمائه عرف أن ما ذكرناه بعض الحقيقة لا كلّها وأدعن أن انتشار فضائله ومناقبه على هذا الحد، بين الكتب والناس، معجزة من معجزات الله، حيث أراد أن يبطل كيد الاعداء ويحيب آمالهم حتى تنتشر فضائله في

عاصمة الأمويين وبين أعدائه الفاشمين والله غالب على أمره.

قِيَصُ سبحانه ثلثة من المحدثين الحفاظ في كل عصر متن يحبون الحق والحقيقة ولا يعتنون برضا الناس وسخطهم، فألفوا كتباً ورسائل في مناقب الامام علي بن أبي طالب عليه السلام وفضائله حتى زخرت المكتبة العربية بهذه الكتب بل المكتبة الاسلامية عاقمة على اختلاف لغاتها وألسنتها، فانتشرت مناقبه بطرق صحيحة لم يكن العدو يحلم بها حتى قال الامام الحافظ أحمد بن حنبل والشيخ النسائي وأضرابها بأنه ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله من الفضائل بطرق صحيحة ما جاء لعلي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

وقد أحس بعض المحدثين بمسؤوليته الدينية امام الله سبحانه وأمام أمته، فقام بنشر فضائله وإن بلغ الأمر ما بلغ وإن انجز إلى استشهاده وقتله في سبيل نشر فضائل المرتضى. هذا والتاريخ يوقفنا على لفيف من الشهداء من المحدثين في هذا السبيل نذكر ما يلي:

١ - هذا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب المعروف بالحافظ النسائي المتوفى عام ٣٠٣ أحد أصحاب الصحاح والسنن غادر مصر في أخريات عمره نازلاً مدينة دمشق فوجد الكثير من أهلها منحرفين عن الامام فأخذ ينشر مناقبه وفضائله فألقى محاضرات متواصلة في فضائل الوصي وبعد أن فرغ من تأليف كتابه ونشره، مثل عن معاوية وماروى من فضائله فقال: أما يرضى معاوية أن يخرج رأساً برأس حتى يفضل؟ وفي رواية أخرى: «لأعرف له فضيلة الآ، لأشبع الله بطنه. فهجموا عليه. يضربون بأرجلهم في خصيه حتى أخرجوه من المسجد فقال: إحملوني إلى مكة فحمل إليها وتوفى بها حتى مات بسبب ذلك الدوس»<sup>(٢)</sup>.

٢ - الحافظ فخر الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي. فقد قتل عام ٦٥٨ في سبيل نشر فضائل امير المؤمنين. فألف كتاباً باسم «كفاية الطالب

(١) الاستيعاب: ج ٢ ص ٤٦٦ والصواعق المحرقة ص ١١٨ وغيرهما من المصادر.

(٢) خصائص النسائي: ص ٢٤ - ٢٥ طبع النجف وقد طبع أيضاً بمصر عام ١٣٤٨ هـ. ق بمطبعة

التقدم وصحيح النسائي، المقدمة، صفحة هـ بشرح حافظ جلال الدين السيوطي.



في مناقب علي بن أبي طالب»، وكتاباً آخر باسم «البيان في أخبار صاحب الزمان» فنشرهما في دمشق الشام فقتل في جامع بلا مبرر ولا مسوغ سوى أنه قام بواجبه في نشر فضائل الوصي.

قال في أول كتابه: «لَمَّا جَلَسْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ لَسْتُ بِقَيْنٍ مِنْ جَاهِدِي الْآخِرَةِ سَنَةَ ٦٤٧ بِالشَّهَدِ الشَّرِيفِ بِالْحَصْبَاءِ مِنْ مَدِينَةِ الْمَوْصِلِ وَدَارِ الْحَدِيثِ الْمَهَاجِرَةِ، حَضَرَ الْمَجْلِسَ صُدُورُ الْبَلَدِ مِنَ النُّقَبَاءِ وَالْمُدْرِسِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَأَرْبَابِ الْحَدِيثِ فَذَكَرْتُ بَعْدَ الدَّرْسِ أَحَادِيثَ وَخَتَمْتُ الْمَجْلِسَ بِفَصْلِ فِي مَنَاقِبِ أَهْلِ الْبَيْتِ قَطَعْنَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ لِعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ بَعْلَمَ النُّقْلِ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ فِي غَدِيرِ خَمٍّ وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: طَوْبُ لِمَنْ أَحْبَبَكَ وَصَدَّقَ فَيْكَ فَدَعَتْنِي الْحَمِيَّةُ لِحُبَّتِهِمْ عَلَى امْلَاءِ كِتَابٍ يَشْتَمِلُ عَلَى بَعْضِ مَارُويَاتِهِ مِنْ مَشَائِخِهَا فِي الْبُلْدَانِ مِنْ أَحَادِيثَ صَحِيحَةٍ مِنْ كُتُبِ الْأَثَمَةِ وَالْحِفَاطِ فِي مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهِهِ»<sup>(١)</sup>.



مرکز تحقیق و پژوهش

### حياة مؤلف الكتاب:

ومتى قام بالتأليف في هذا المجال الحافظ الموفق بن أحمد بن أبي سعيد اسحاق بن المؤيد المكي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم. فقد سجل كتابه هذا له ذكراً خالداً فترجمه أصحاب المعاجم، وإن لم يستوفوا حقه ولكن فيما ذكره من أقوالهم في حق الرجل تسليط لبعض الضوء على شخصيته العلمية والأدبية والحديثية ومشايخه وتلامذته ونذكر نصوصهم حسب الترتيب التاريخي:

١ - قال ابن عساكر في ترجمة الحسن بن سعيد بن عبدالله بن بندار أبو علي الديار بكري:

فما أنشدني لنفسه مما كتب به إلى خطيب خوارزم أحمد بن مكي وكان مشهوراً بالفضل، جواباً له عن أبيات كتبها إليه ثم ذكر جواب الحسن أولاً

(١) كفاية الطالب طبع النجف تحقيق عمدهادي الأميني، ص ١٢.

وأبيات الخطيب ثانياً وإليك أبيات الخطيب:

هدى علم الدين المفتخ شأنه  
تشوقني الذكرى إليه فأنثني  
أحن إليه حينه كلما دعت  
بعيد إذا قلبت طرفي نازح  
يشم لكشف الغامضات مهنداً  
ويظهر ممّا أجاب به الحسن بن سعيد<sup>(١)</sup>، كون المجيب خاضعاً لفضله ومقامه  
فقد عرفه بقوله:

إمام له في الفضل أشرف رتبة  
إذا ماعلى صدر الأئمة مشبرا  
فقس عليه بالبيان خطيب<sup>(٢)</sup>

١ - قال «القفطي»:

«الموفق بن أحمد بن محمد المكي الأصل، أبو المؤيد خطيب خوارزم أديب  
فاضل، له معرفة تامة بالأدب والفقه يخطب بجامع خوارزم سنين كثيرة و ينشئ  
الخطب به. أقرء الناس علم العربية وغيره، وتخرج به عالم في الآداب. منهم أبو الفتح  
ناصر بن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي وتوفى الموفق بخوارزم في حادي عشر صفر  
سنة ثمانية وستين وخمسائة»<sup>(٣)</sup>.

٢ - ونقل «ابن الفوطي» نثراً للمؤلف في وصف استاذة الزمخشري:

«قال صدر الأئمة الموفق ابن أحمد المكي في وصفه: خوارزم كانت قبل فخرها  
بأبي بكرها، صادقة في زهوها به سن بكرها، تعدّه لغرائبه من رغائبها وتعدّه لرغائبه  
عن غرائبها الخ...»<sup>(٤)</sup>

(١) وللمشاعر (الحسن بن سعيد) ترجمة في «مجمع الآداب في معجم الألقاب» الجزء الرابع،  
القسم الاول لابن الفوطي، ص ٥٧٥.

(٢) التاريخ الكبير لابن عساكر المتوفى عام ٥٧١ طبع الشام عام ١٣٣٢، ج ٤ ص ١٧٧ - ١٧٨.

(٣) إنباه الرواة على أنباه النحاة. تأليف جمال الدين القفطي المتوفى سنة ٦٤٦: ج ٣ ص ٢٣٢ -

رقم الترجمة ٧٧٩ طبع القاهرة عام ١٣٧٧.

(٤) تلخيص مجمع الاداب في معجم الألقاب تأليف كمال الدين أبو الفضل عبدالرزاق المعروف



٣ - وقال عبدالقادر القرشي :

«الموفق بن أحمد بن محمد المكي خطيب خوارزم استاذ ناصر بن عبدالسيد صاحب المغرب أو المؤيد المطرزي مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة ذكره القفطي في «أخبار النحاة». ثم ذكر عبارة القفطي التي نقلناها آنفاً<sup>(١)</sup>.

٤ - روى الذهبي عن هذا الكتاب في «ميزان الاعتدال» في ترجمة «الحسن بن غفير المصري العطار» كما روى عنه في لسان الميزان في ترجمة الحسن أيضاً<sup>(٢)</sup>.

٥ - وقال «الفاسي المكي» :

«الموفق بن أحمد بن محمد المكي أبو المؤيد العلامة خطيب خوارزم كان اديبا فصيحاً مفوهاً خطب بخوارزم دهرأ وأنشأ الخطب وأقرأ الناس وتوفي بخوارزم في صفر سنة ثمان وستين وخمسائة وذكره هكذا الذهبي في تاريخ الاسلام<sup>(٣)</sup> وذكره الشيخ محيي الدين عبدالقادر الحنفي في «طبقات الحنفية» - ثم نقل - ما ذكره القفطي في «أخبار النحاة» وأضاف في آخره: من مؤلفاته مناقب الامام أبي حنيفة<sup>(٤)</sup>.

٦ - وقال الحافظ جلال الدين السيوطي :

«الموفق بن أحمد بن أبي سعيد اسحاق ابوالمؤيد المعروف بأخطب خوارزم. قال الصفدي: كان متمكناً في العربية غزير العلم فقيهاً فاضلاً اديبا شاعراً قرأ على الرنخشري وله خطب وشعر.

قال القفطي: وقرأ عليه ناصر المطرزي. ولد في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة

بابن الفوطي الشيباني الحنلي - ت ٦٤٢ م ٧٢٣ تحقيق الدكتور مصطفى جواد وفي التعليقة ترجمة للخطيب على نحو الإجمال.

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية: للشيخ عبدالقادر ابن أبي الوفاء ت ٦٩٦ م ٧٧٥، ج ٢ ص ١٨٨. طبع الهند، عام ١٣٣٥.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥١٧ طبع الحلبي - مصر ولسان الميزان طبع الهند ج ٢ ص ٢٤٣.

(٣) قال محقق الكتاب: هذه السنة من السنوات الساقطة من نسخة تاريخ الاسلام للذهبي المخطوطة بدار الكتب المصرية.

(٤) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي: ج ٧ ص ٣١٠ تحقيق قواد سيد - القاهرة - طبع ١٣٨٧.

ومات سنة ثمان وستين وخمسة»<sup>(١)</sup>.

٧ - وقال محمد بن عبدالحفي اللكنوي الهندي:

«أحمد بن محمد موفق الدين خطيب خوارزم مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة وكان اديباً وفاضلاً له معرفة تامة بالفقه أخذ عن نجم الدين عمر النسفي وأخذ علم العربية عن جارا الله محمود الزمخشري وأخذ عنه ناصر الدين صاحب المغرب. مات سنة ستمائة وعشرة قال الجامع ذكره السيوطي في «بغية الوعاة» في من اسمه الموفق وقال: ثم ذكر نص السيوطي الذي عرفت»<sup>(٢)</sup>.

٨ - وقال «الخوانساري»:

«و أما الأخطب فهو لقب الشيخ المحدث المتقن المتبحر صدر الأئمة عند العامة أخطب خوارزم، والخوارزمي او ابن خوارزم موفق بن أحمد المكي وغيره»<sup>(٣)</sup>.

٩ - وقال العلامة «الاميني»:

«الحافظ أبوالمؤيد وأبو محمد موفق بن أحمد بن أبي سعيد اسحاق ابن المؤيد المكي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم، كان فقيهاً عزيز العلم، حافظاً طائلاً الشهرة محدثاً كثير الطرق، خطيباً طائر الصيت متمكناً في العربية خبيراً على السيرة والتاريخ، اديباً شاعراً له خطب وشعر مدون»<sup>(٤)</sup>.

١٠ - وقال السيد محمد رضا الموسوي الخراساني في مقدمته على الطبعة الثانية من

هذا الكتاب:

«الامام الأجل الصدر ضياء الدين شمس الاسلام، ناصح الخلفاء مفتي الأئمة مقتدى الفريقين، صدر الأئمة وفاء بالوعد أخطب الخطباء الحافظ الموفق بن أحمد بن

(١) «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي المتوفى عام ٩١١، ج ٢ ص ٣٠٨ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، طبع مصر.

(٢) «الفوائد البهية في تراجم الحنفية» لأبي الحسنات محمد بن عبدالحفي اللكنوي الهندي ألفه عام ١٢٩١.

(٣) روضات الجنات في احوال العلماء والسادات - تأليف محمد باقر الموسوي الخوانساري، ج ١، ص ٦٤ - في التعليقة و ٢٨٩ - ٢٩٠ في المتن نشر مكتبة اسماعيليان، قم - ايران.

(٤) النذير: ج ١، ص ٣٩٨ الطبعة الثالثة - بيروت.



محمد البكري المكي الحنفي فروعاً والاشعري أصولاً المعروف بأخطب إلى أن قال  
تخرج به عالم في الآداب من الافاضل الأكابر فقهاً وأدباً والأماثل الاكارم حسباً ونسباً»<sup>(١)</sup>.  
هذا بعض ما وقفت عليه من النصوص حول المترجم له وقد طرحه غير هؤلاء من  
أصحاب المعاجم بالثناء والاطراء ولا أرى حاجة لنقل كلماتهم ومن اراد التوسع  
فليرجع الى التعليقات<sup>(٢)</sup>

### تسليط الضوء على حياة المؤلف:

ولأجل تسليط الضوء على بعض النواحي من خصوصيات المؤلف ومشايخه في  
الرواية والرواة عنه تأتي بمايلي:

#### أ - الاختلاف في اسمه:

يلاحظ الاختلاف في اسمه بين أصحاب المعاجم فعرّفه «ابن عساكر» ومحمد  
بن عبدالحى المكنوي الهندي - كما عرفت - بـ «أحمد بن مكي» لكن غيرهم عرّفوه  
بـ «موفق» بن أحمد، والظاهر المتضافر هو الثاني وأكثر المعاجم عليه وذكر العلامة  
الاميني في تعليقه أن الشاعر ذكر اسمه في شعره موفقاً ولكن لم يذكر شعره الذي  
جاء فيه اسمه<sup>(٣)</sup>.

#### ب - الاختلاف في اسم جده:

ويلاحظ الاختلاف أيضاً في اسم جده فهل هو «محمد» كما عليه القفطي

(١) المناف للخوارزمي - طبع النجف - المقدمة ص ١٦.

(٢) هدية العارفين ج ٢ ص ٤٨٢ - ربحانة الأدب ج ١ ص ٤٧ - دائرة المعارف للأعلبي ج ٣ ص ٣١١ - معجم المطبوعات ج ٢ ص ١٨١٧ - العيقات، ج ٦ ص ٥٧٨ - نقلاً عن العماد الاصفهاني  
والمجلد الثاني من مجموعة رسائل رشيد الدين الوطواط ففيها قصيدتان في مدح المؤلف كل ذلك  
يعرب عن مكانة المؤلف العلمية وسمو مقامه وشهرته الطائلة التي دفع أصحاب المعاجم إلى  
التعريف باسمه وكتبه ومشايخه وتلامذته وإن لم يستوفوا حقه وسيوافيك اساء مشايخه والرواة عنه.

(٣) الغدير: ج ٤ ص ٣٩٨.

والقرشي والفاسي أو أن اسمه أباسعيد اسحاق كما عليه جلال الدين السيوطي والعلامة الأميني والظاهر هو الأول.

ج - عام وفاته:

تضافرت نصوص اصحاب المعاجم على أن وفاته كان عام ٥٦٨ ولكن صاحب «الفوائد البية» أرتخه بـ «(٥٩٨)». والظاهر أنه تصحيف وقد نقل هو نفسه عن السيوطي عام وفاته كما ذكرناه.

د - ماهو لقبه؟ خطيب خوارزم أو أخطب خوارزم؟

عرفه «القرشي» و «الفاسي» كما عرفت بخطيب خوارزم والسيوطي بأخطب خوارزم والمسمى واحد ومن عتبر عنه بصيغة التفضيل يريد تبجيله ويعرب عن تفضله في إنشاء الخطب.



مرکز تحقیق و ثبت اسناد و کتابخانه ملی

هـ - مشايخه في الرواية:

وقام الشيخ الأميني قدس الله سره باستخراج مشايخه من كتبه فأنهاهم إلى خمسة وثلاثين شيخاً كما قام بعده السيد محمدرضا الخراساني باستدراك ما فات عن شيخنا الأميني فأنهاهم إلى خمسة وستين شيخاً وفيما تحملوه من الجهود في استخراج مشايخه كفاية في التعرف على مكانة المؤلف وموقفه من الحديث والرواية، وأن ما أسبق عليه من نعوت والقاب، لم يكن على وجه التبرع بل كان الرجل حقيقاً بها وإليك فهرس مشايخه حسب ما ذكره الباحثان الكبيران واستخرجاه من خلال السبر في المعاجم وكتب المؤلف وغيرهما:

- ١ - ابراهيم بن علي الرازي نزيل همدان.
- ٢ - أبو الحسن بن بشران العدل لقيه ببغداد وأخذ عنه الحديث.
- ٣ - أبو علي الحداد.
- ٤ - أبو الفضل بن عبد الرحمن الحضرمي إجازة.
- ٥ - أبو القمير حمزة بن أبي طاهر مكاتبه من همدان.

- ٦ - أبوالمعالى المصري.
- ٧ - أبوه أحمد بن محمد ابن المؤيد المكي الحنفي.
- ٨ - أحمد بن أبي مسعود محمد الحافظ الاصفهاني مكاتبه من اصفهان.
- ٩ - أحمد بن اسماعيل سماعاً منه بجرجان.
- ١٠ - أحمد بن محمد بن بندان<sup>(١)</sup>.
- ١١ - أحمد بن محمد بن أحمد القمي المدني. سمع منه في طريق الحج.
- ١٢ - بكر بن محمد بن علي الزرنجيري مكاتبه من بخارى.
- ١٣ - جارا لله محمود بن عمر الزرخشري، سمع منه وقرأ عليه بخوارزم.
- ١٤ - الحسن بن علي بن الحسن العماري، اجازة.
- ١٥ - حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفار الوائلي البخاري، مكاتبه من بخارى.
- ١٦ - الحسن بن علي بن عبدالعزیز المرغيناني، مكاتبه من بخارى.
- ١٧ - الحسن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد العطار الهمداني المقري، اجازة.
- ١٨ - سعيد بن عبدالله بن الحسن المروزي الشافعي الهمداني مكاتبه من همدان.
- ١٩ - سعيد بن محمد بن أبي بكر الفهيمي، اجازة.
- ٢٠ - شهردار بن شيرويه الديلمي، اجازة ومكاتبه من همدان.
- ٢١ - العباس بن محمد بن أبي منصور الغضاري الطوسي، مكاتبه من نيسابور.
- ٢٢ - عبدالحميد بن ميكائيل بن أحمد البراتقيني، قراءة عليه بخوارزم.
- ٢٣ - عبدالرحمان بن أميروه الكرمانى، قراءة عليه بخوارزم.
- ٢٤ - عبدالرحيم بن محمد بن أحمد الاصفهاني، مكاتبه من مرو.
- ٢٥ - عبدالكريم بن محمد السمعاني مكاتبه من مرو.
- ٢٦ - عبدالملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي، فقد لقيه وسمع

(١) هكذا ذكره السيد الخراسان في قائمة مشايخته ولكن المؤلف نفسه عبّر عنه في الفصل التاسع عشر بـ «كمال الدين أبودر أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن بندان».



- منه يداره على شط دجلة ببغداد عند منصرفه من مكة المكرمة.
- ٢٧ - عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، إجازة.
- ٢٨ - عبدالواحد بن الحسن الباقرجي.
- ٢٩ - عثمان بن أحمد الاسفرائيني، مكاتبة.
- ٣٠ - عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمي، سماعاً منه بخوارزم.
- ٣١ - علي بن أحمد بن حويه الجويني البزدي.
- ٣٢ - علي بن أحمد الكرياسي الخوارزمي، إملاء عليه بخوارزم.
- ٣٣ - علي بن الحسن الغزنوي الملقب بالبرهان، فقد لقيه وسمع منه يداره ببغداد في رباط اليمون بمسرة باب الأرج سلخ ربيع الأول سنة ٥٤٤هـ راجعاً من الحج.
- ٣٤ - علي بن أحمد العاصمي.
- ٣٥ - علي بن عمر بن ابراهيم العلوي الزبيدي، فقد لقيه بالكوفة، كان يقرأ عليه وهو يسمع.
- ٣٦ - عمر بن أبي بكر الزرنجيري، مكاتبة من بخارى.
- ٣٧ - عمر بن بكر بن علي بن الفضل الزرنجيري، مكاتبة من بخارى.
- ٣٨ - عمر بن محمد بن أحمد النسفي، مكاتبة من سمرقند.
- ٣٩ - الفضل بن سهل بن بشر الحلبي الاسفرائيني، إجازة ببغداد.
- ٤٠ - فضل بن محمد الاسترآبادي.
- ٤١ - الفضل بن محمد الزيادي، إجازة.
- ٤٢ - المبارك بن محمد السقطي، قراءة عليه بدير العاقول.
- ٤٣ - محمد بن ابراهيم الوبري الخوارزمي.
- ٤٤ - أخوه محمد بن أحمد الملكي، قراءة عليه واملاء.
- ٤٥ - محمد بن اسحاق السراجي الخوارزمي، قراءة عليه بخوارزم.
- ٤٦ - محمد بن الحسن البخاري، مكاتبة من بخارى.
- ٤٧ - محمد بن الحافظ أبي مسعود الاصبهاني مكاتبة من اصبهان.
- ٤٨ - محمد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الزورقي - الزوزني خ ل -، مكاتبة

٤٩ - محمد بن أبي الربيع المازني المقرئ، قرأ عليه بخوارزم كتاب العالم والمتعلم لأبي حنيفة.

٥٠ - محمد بن الحسن الخثني البخاري، مكاتبة من بخارى.

٥١ - محمد بن الحسين الاسترآبادي، سماعاً منه بمدينة الري.

٥٢ - محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، مكاتبة من همدان.

٥٣ - محمد بن أبي جعفر الطائي مكاتبة من همدان.

٥٤ - محمد بن جامع بن أبي نصر الصيرفي مكاتبة من نيسابور.

٥٥ - محمد بن سمان بن يوسف الهمداني مكاتبة.

٥٦ - محمد بن عبد الملك بن الشعار.

٥٧ - محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني، لقيه ببغداد وسمع منه عند منصرفه

من حج بيت الله الحرام.

٥٨ - محمد بن علي بن محمد بن المطهر بن المرتضى الحسيني مكاتبة من الري.

٥٩ - محمد بن عمر بن أبي علي الجمحي مكاتبة.

٦٠ - محمد بن محمد الشيعي الخطيب بمرو، مكاتبة من مرو.

٦١ - محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي لقيه ببغداد وسمع منه هناك .

٦٢ - محمد بن منصور بن علي المقرئ المعروف بالديواني لقيه بالري وسمع منه

بداره في محلة نصرآباد.

٦٣ - محمود بن سليمان بن محمد الخيام الهمداني، مكاتبة من همدان.

٦٤ - مسعود بن أحمد الدهستاني مكاتبة من دهستان.

٦٥ - منصور بن نوح الشهرستاني لقيه بشهرستان وسمع منه من منصرفه من الحج

غرة جمادى الآخرة سنة ٥٤٤ هـ.

وهذه الكليات الهائلة من مشايخ الرواية تعرب عن انكباب الرجل على علم

الحديث وصرف شطر كبير من عمره فيه ولا يقاس بمن سمع حديثاً أو كتاباً أو نقل

أحاديث ارتجالاً بلا صلة كاملة بينه وبين علم الحديث.

### و- تلامذته والرواة عنه:

أطبقت النصوص الماضية على أن «برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي» صاحب كتاب «المغرب في تقريب المغرب» المتوفى عام ٦١٠ من تلامذته ولكنهم قصروا القول في المقام وقد نهض شيخنا العلامة الأميني وبعده السيد الخرسان باستخراج أسماء من قرأ عليه أو أخذ عنه من غضون الكتب لاسيما «المناقب» للشيخ «ابن شهر آشوب» وبعض الاجازات وإليك أسماؤهم.

١ - برهان الدين أبو المكارم ناصر بن عبد السيد المطرزي الخوارزمي المولود سنة ٥٣٨ والمتوفى في ٢١ جمادى الأولى سنة ٦١٠ أو ٦١١ كما عرفت النص عليه عن غير واحد.

٢ - مسلم بن علي بن الأخت فقد روى عنه كتاب «المناقب» كما في اجازة<sup>(١)</sup> أحد تلامذة الشيخ «نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلبي» المتوفى سنة ٦٨٩ للشيخ شمس الدين محمد بن جمال الدين أحمد استاذ الشهيد الأول.

٣ - طاهر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي الخوارزمي فانه يروى عنه كتابه «المناقب» كما في اجازة تلميذ الحلبي آنف الذكر.

٤ - عبدالله بن جعفر بن محمد الحسيني. فقد روى عنه كتابه «المناقب» كما في الاجازة آنفة الذكر.

٥ - محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المولود عام ٤٨٨ المتوفى سنة ٥٨٨. وكانت بينه وبين المؤلف مكاتبات فقد كاتبه «الموفق» بأربعينه كما في صريح ابن شهر آشوب في مناقبه، ج ١ ص ١٢.

٦ - جمال الدين بن معين فانه روى عنه مقتله كما في «فرائد السمطين».

٧ - ناصر بن أحمد بن بكر النحوي المتوفى سنة ٦٠٧ فقد قرأ على المترجم له كما

في «بغية الوعاة»، ص ٢ - ٤.

(١) الاجازة للسيد محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضاء العلوي على ما ذكره العلامة المجلسي

في كتاب اجازات البحار ص ٣٠.



٨ - ابوالقاسم بن أبي الفضل بن عبدالكريم. فقد روى عنه إجازة، وعن أبي القاسم هذا وعن المطرزي يروي الجويني بواسطة أو واسطتين أو أزيد وهذا يكون «الموفق» من مشايخ الإجازة ذكر ذلك «البهاري» في مقدمة الطبعة الأولى من طبع هذا الكتاب، ص ٣.

٩ - ولده أحمد المؤيد ذكره السماوي في مقدمة مقتل الخوارزمي ص ٢ من الجزء الأول هذا ما تيسر لنا الاطلاع عليه من اسماء تلامذة الموفق والرواة عنه<sup>(١)</sup> وسيوافيك اسماء خصوص من روا عن كتاب الفضائل.

ز - تأليفه:

إن للموفق تأليف في الفضائل و التاريخ وردت اسمائها في المعاجم والكتب لكن تضلعه في الفقه والأدب يستدعي أن يكون له تصانيف في دينك المجالين. لكن المترجمين له لم يسجلوا له تأليف إلا ما نذكر اسماءها وقد قضى الدهر على أكثرها:

- ١ - مناقب الامام أبي حنيفة في حيدرآباد سنة ١٣٢١.
- ٢ - ردة الشمس لأمر المؤمنين: نقل عنه ابن شهر آشوب في المناقب ج ١ ص ٤٨٤.
- ٣ - الأربعون في مناقب النبي الأمين ووصيته أمير المؤمنين (عليه السلام): يروي عنه ابن شهر آشوب وينقل عنه في مقتله وكتابه هذا «المناقب» وسيأتي كلام حول هذا الكتاب.
- ٤ - كتاب قضايا أمير المؤمنين: ينقل عنه ابن شهر آشوب في مناقبه ج ١ ص ٤٨٤.
- ٥ - مقتل أمير المؤمنين: ينقل عنه الميرزا عبدالله الافندي في «رياضه» و«الجواهر» في دائرة المعارف على ما في مقدمة الطبعة الثانية.
- ٦ - مقتل الامام السبط الشهيد: المطبوع في النجف الاشرف سنة ١٣٦٧ في جزئين.
- ٧ - المسائيد على البخاري: ذكره السماوي في مقدمة مقتل الحسين وتوجد منه

(١) لاحظ الغدير، ج ٤ ص ٤٠١، ومقدمة الطبعة الثانية، ص ٢١، ٢٢.

نسخة في مكتبة جامعة طهران.

٨ - ديوان شعره: ذكره الجلي في كشف الظنون ج ١، ص ٥٢٤. قال: ديوانه جيد وكان في الشعر في طبقة معاصره.

٩ - «الكفاية» في علم الاعراب: على نهج «المفصل» للزمخشري في الأسماء والأفعال والحروف، ذكره في «كشف الظنون» ج ٢ / ١٤٩٨ منه نسخة في جامعة طهران برقم ٦٩٦٧ يستظهر أنها من نسخ القرن التاسع والعاشر ومنها أيضاً نسخة في مكتبة مدرسة الفيضية بقم.

\*\*\*

١٠ - فضائل الامام أمير المؤمنين علي (عليه السلام): المعروف بالمناقب طبع مرة على الحجر في «تبريز» سنة ١٣١٣ وعلى الحروف في النجف الاشراف مع تقديم «محمد رضا الموسوي الخراساني».

وهذا الكتاب هو الذي نقلته إلى القراء الكرام بهذا التقديم، ولأجل اماطة السري عن وجه الكتاب نذكر اموراً:

١ - إن كتاب «الفضائل» بين كتب الموفق اكتسب شهرة عظيمة بين المحدثين وأهل الولاء على الإطلاق فرواه عدة من الاعلام عن المؤلف بلا واسطة كما نقله عنه عدة أخرى مع الوساطة ونحن نذكر عن كل قسم لقيفاً.

• اما الذين روه عن المؤلف بلا واسطة فمنهم.

• الشيخ مسلم بن علي بن الأخت.

• الشيخ أبو الرضا طاهر بن أبي المكارم عبد السيد الخوارزمي.

• السيد أبو محمد عبدالله بن جعفر الحسيني.

• الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلبي المتوفى عام ٦٨٩. قال قرأت

كتاب المناقب للخوارزمي على الشيخ أبي محمد عبدالله بن جعفر بن محمد الحسيني في سنة ٥٩٣<sup>(١)</sup>.

• برهان الدين أبو المكارم ناصر ابن أبي المكارم المظفر.

(١) الظاهر أنه تصحيف لأن الحلبي ولد عام ٦٠٠ أو ٦٠١.

• محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ هـ.

وأما الذين نقلوا عن الكتاب أو روه عن المؤلف مع الواسطة فحدث عنهم ولا حرج فقد عرفت نصّ الذهبي في ميزان الاعتدال في ماسبق وذكره «الجلبي» في «كشف الظنون» وينقل عنه مفتي الحرمين صاحب «كفاية الطالب» في غير واحد من فصول كتابه كما ينقل عنه رضي الدين ابن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤ في كتابه «علي أمير المؤمنين» إلى غير ذلك من الشخصيات البارزة في الحديث والتاريخ ينقلون عن الكتاب إلى عصرنا هذا وقد ذكر أسماء شطر منهم شيخنا الأميني في غديره، ج ٤ ص ٤٠٥.

٢ - وربما يحتمل أن كتاب الفضائل الذي نحن بصدد نشره هو نفس الكتاب الثالث أي الاربعون في مناقب النبي الامين ووصيه أمير المؤمنين والذي ينقل عنه كثيراً أبو جعفر ابن شهر آشوب في كتابه «مناقب آل أبي طالب».

غير أن العلامة الأميني ذهب إلى خلاف ذلك وقال: نحن راجعنا في الاحاديث المنقولة عنه في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) كتاب مناقبه الدائر السائر فما وجدناها فيها فاحتمال اتحاد الكتابين في غير محله.

أقول: إن اتحاد كتاب المناقب مع الاربعين موهوم جداً لأن عدد روايات المناقب تربو على الاربعين كثيراً ولكن هناك احتمال آخر وهو أن كتاب المناقب المطبوع كان اوسع ممّا بأيدينا وكان الكتاب موسوعة كبيرة تشمل فضائل النبي ووصيه وآله وإنما بقي في ايدينا هذا المقدار الموجود ويؤيد ذلك أمران:

الأول: إن المؤلف يقول في الفصل الثاني من هذا الكتاب عند سرد نسب علي بن أبي طالب: «وقد ذكرنا نسب عبدالمطلب في باب فضائل النبي» مع أنه لم يذكر قبل هذا الفصل شيئاً من نسب عبدالمطلب كما لم يذكر فيه فضائل النبي فكيف يحيل إليه؟

الثاني: إن النسخة المخطوطة في مكتبة وزير في مدينة يزد تشتمل على قسم من فضائل النبي وسيوافيك وصف النسخة فيما بعد.

وهذان الامران يعريان عن أن الكتاب كان أوسع من الموجود المتناول بين ايدينا. حتى هذه النسخة التي نقدّمها إلى القراء بصورة بهيّة منقّحة ولأجل ذلك إن



كشف الحقيقة يحتاج إلى تكريس الجهود وقلع الموانع عن الوصول إلى الحقيقة وهذا رهن التبع في المكتبات العامة في العالم وجمع كل ما يرجع إلى المؤلف في باب الفضائل حتى يتبين الحق حسب الامكانيات الموجودة ولعل بعض اصحاب الهمم العالية سيقوم بهذه المهمة ويسدي إلى الأمة خدمة جليلة في سبيل إشاعة فضائل النبي والآل التي فيه رضى الرب ورسوله ووصيه ويكون لنا اجرا لاشادة بالحق وما فيه مرضاة الله سبحانه.

٣ - قد طبع الكتاب على الحجر لأول مرة بصورة غير مرغوبة وكان المترقب من الطبعة الثانية التي طبع على الحروف ان تكون مصححة غير مغلوبة قويت مع نسخ صحيحة مخطوطة ولكن بالأسف لم تكن الطبعة الثانية بأصح من الطبعة الأولى ولم نقل أن الامر كان على العكس، والمزية التي نالتها الطبعة الثانية هو اشتغالها على مقدمة مبسطة حول كتب المناقب في الاسلام وترجمة مفصلة عن المؤلف واما الاهتمام بالمتن وتطبيق نصوصه على النسخ والمراجعة إلى المصادر الحديثة فلم يظهر لنا منه شيء. ولعل الملابس والظروف الحرجة يوم ذاك في النجف الاشرف لم تسمح للسيد الخراسان بذلك ولأجل ذلك أصبحت الطبعة الثانية كالطبعة الأولى مشتملة على سقطات كثيرة والقارئ الكريم عند ما يقابل هذه الطبعة مع ماتقدم عليها من الطبعتين يقف على جلال هذه الطبعة ومزاياه والجهود التي بذلها المحقق. ولأجل تحقيق هذه المهمة قام الشيخ الفاضل المحقق مالك الحمودي دامت إفاضاته باداء بعض الواجب حول الكتاب واستسهل المصائب والمتاعب في طريق ضالته المنشودة وإليك بيان ذلك.

#### ٤ - عملية التحقيق حول الكتاب:

قد قابل المحقق نسخته مع نسختين مخطوطتين:

أ: نسخة مكتبة الوزير في مدينة يزد وهي نسخة عتيقة تمنية كتبت في القرن السادس الهجري وتقع في ١٦ سم نولاً و ١٢ سم عرضاً كل صفحة منها تشتمل على ١٨ سطراً. ويوجد ميكرو فيلم منها في المكتبة المركزية لجامعة طهران وسجلت برقم ٢٤٥٤ عمومياً ومنها صورة فتوغرافية مسجلة برقم

ب: نسخة المكتبة الرضوية يبلغ عدد أوراقها ٢٠٦ ورقة ويقع في ٢٥ سنتيمتر طولاً و ١٥ سنتيمتر عرضاً و سجل برقم ١٨٥٢ عمومياً و ٢٧٥ خصوصياً كتبت بخط النسخ وقد سقطت من آخرها ذهب بذهاها اسم الكاتب وتاريخ النسخ والظاهر أنها كتبت في القرن العاشر ويرمز إليها في الكتاب بـ «(ر)».

ج: تطبيق ماورد في الكتاب مع المصادر الحديثية مع ذكر مصدرين أو ثلاث مصادر لكثير من الأحاديث حتى يقف القارئ على أن ماورد في الكتاب مما اتفق عليه علماء الحديث أو بعضهم.

د: تصحيح رجاله حسب ماورد في الموسوعات الحديثية والكتب الرجالية وربما قدم الراوي على المروي عنه في النسختين المطبوعتين.

هـ: توضيح لغاته، والتعريف بالأماكن الواردة فيه، وترقيم أحاديثه وتفسير مفاد الحديث فيما يحتاج إليه، مع الإشارة إلى مواضع الآيات في المصحف الكريم. وربما تستدعي صحة العبارة وجود لفظ في الحديث وهو غير موجود أشير إليه على وجه لا يختلط بالمتن ووضع بين علامتين [ ].

إلى غير ذلك من الأمور اللازمة في تحقيق النص وإخراجه بصورة شيتقة مرغوبة فشكر الله مساعي الشيخ المحقق مالك محمودي فقد صرف شطراً من عمره الشريف في تصحيح الكتاب ونحن نبارك له هذا المجهود الكبير، كما تقدم الشكر الجزيل لمساعدته في سبيل هذا التحقيق الشيخ الفاضل المحقق عباس علي البراتي وندعوها بالخير والعافية كما نشكر مساعي مؤسسة سيد الشهداء حيث وفر للمحققين وسائل التحقيق برغبة ورضا، والله سبحانه من وراء القصد.

قم - مؤسسة سيد الشهداء

جعفر السبحاني

يوم العشرين من صفر المظفر سنة ١٤١٠ هـ.ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 قَالَ الْإِمَامُ الْأَحْمَدُ الصَّيْغَةُ  
 الَّتِي فِيهَا مَعْنَى الْأَمْرِ وَالْمَنْعَةِ  
 مَقُولَةٌ مَقُولَةٌ مَقُولَةٌ  
 أَنْ تَقُولَ مَقُولٌ مِنْ أَحَدٍ الْكَلِمَةُ الْخَبَرُ وَالْمَنْعَةُ  
 دَعْوَى فَضْلٍ مِنْ أَمْرِ أَوْ مَنَعَةٍ  
 الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ طَالِعُ الْعِلْمِ  
 شَيْءٌ مِنْهَا إِذَا دَعَا جَمْعُهَا يَقْتَضِي عَنْهُ إِذَا كَانَ دَعْوَةً  
 أَكْثَرُهَا يَضِيقُ عَنْهُ نِطَاقُ طَلَاغِهِ لَا يَتَقَضَى إِلَّا بِفِعْلٍ عَلَى  
 صَدَقَ مَا دَعَاكَ مَا أَبْصَرَ الْإِمَامُ وَالْكَافُ طَالِعُ الْعِلْمِ  
 أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَارِ الْعَمَنَاتِيُّ وَكَافِي الْقَضَاءِ  
 الْإِمَامُ الْأَجَلُ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَارِ الْعَمَنَاتِيُّ وَكَافِي الْقَضَاءِ  
 قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْإِمَامُ الْأَجَلُ الْفَرِيدُ أَبُو طَالِبٍ الْعَمَنَاتِيُّ  
 عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الرَّبِيعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ  
 الْحَسَنِ بْنِ شَلَاوَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ  
 مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ  
 مُحَمَّدٍ الْقَطَارِ عَنْ حَمْرٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُصَافٍ عَنْ يَحْيَى



# الدُّعَاءُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنَ الْغَنِيِّ <sup>وَالْغَنِيُّ الْغَنِيُّ</sup>  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ بَارِكُ النَّسَبِ وَمُقَدَّرُ الْقِسْمِ وَكَاشِفُ الْغَمِّ الَّذِي  
 أَخْرَجَنَا فِي أَفْضَلِ الْأُمُورِ أُمَّةً مُحَمَّدًا الْمُصْطَفَى أَفْضَلَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ  
 الَّذِي نَصَرْتَهُ بِسُوءِ اخْتِيَابِهِ مِنْ أَلْمَهَا خَيْرُكَ وَالْأَنْصَارِ  
 وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَلْمَا بَغِيضِ الْأَبْرَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلَّى  
 عَلَى اخْتِيَابِهِ السَّالِكِينَ مَسَالِكَهُمْ فِي قَرَابَتِهِ وَسُنَنِهِ وَأَدَابِهِ  
 اللَّهُمَّ أَرَأَيْتَ رَسُولَكَ قَدْ أَرَصُوا فِي رِضَاكَ جَوَاحِرَ  
 شَهْوَاتِهِمْ وَرَضُوا بِأَلْبَابِ كَوَاهِلِ شَهْوَاتِهِمْ  
 وَتَرَكُوا الدُّنْيَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَمْتًا بَيْنَهُمْ وَقَعُوا بِسُوءِ عَدَمِهِمْ  
 الْمَسَاعِدَ مَرْكَةً أَسْرَدَ عِدَاتِهِمْ فِي إِجْمَاعِهِمْ وَتَكَلُّفِهِمْ  
 أَمْطَرَابَ الْأَيَّامِ خُرُكَاتِهِمْ وَكَهْرُ مَوَاقِفَاتِ الْمَشْرِقِ  
 بَنِيَانِهِمْ وَأَطْفَاءَ الْبَرِّانِ الْكَفَرِ بِحُجَّتَانِهِمْ وَطَرْدُوا  
 لَذَائِذَ قَادِرِهِمْ بِتَحْدَاتِهِمْ وَصَلَوْتَهُمْ وَرَغَوَاتِهِمْ وَخَلَوَاتِهِمْ  
 وَتَوَرَّأَوْا قُلُوبَهُمْ بِدُخْرِكَ فِي ظُلْمَاتِهِمْ وَغَمَرُوا الْفَقْرَ الصَّدَقَاتِهِمْ  
 وَصَلَاتِهِمْ وَأَسْأَلُوا شُرُوكَ الْمَلِكَا بِأَسْلَانِهِمْ وَأَطْلَعُوا  
 فَوْقَ أَرْضِ الدِّمَا مِنْ سَمَاءِ الْقَتُورِ لِحُومِ اسْتِنَةِ قُلُوبِهِمْ وَفَعَلُوا  
 حَسَابَ السَّهْلِ وَالْجَزْنِ مِنْ فُجَاتِ نَوَارِ سَحَابِ حَسَابِ حَسَابِهِمْ  
 وَأَمْطَلُوا بِحَرِّ الْمَلَادِي سَبْرَاتِهِمْ فَعَظُمَ الْهَمُّ بِذُرُوحَاتِهِمْ  
 فِي حَيَاتِهِمْ وَأَقْبَضَهُمْ نَوَاصِي طَلِبَاتِهِمْ وَجَعَلْنَا لِحَبَابِ أَيْدِيهِمْ  
 أَمْنًا تَرَكَاتِهِمْ اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْتَ رَسُولَكَ وَنَجْتَ  
 جَمْعَ الْقَضَابَةِ لِلسُّودِ الْأَخْيَارِ وَنُورِ الْكُتُبِ وَالْكَتَابِ





## بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام الأجل الصدر ضياء الدين، شمس الإسلام ناصح الخلفاء، مفتي الأمة، مقتدى الفريقين، صدر الأئمة، أخطب الخطباء، أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي البكري الخوارزمي رضي الله عنه: ذكر فضائل أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام بل ذكر شيء منها، إذ ذكر جميعها يقتصر عنه باع<sup>(١)</sup> الاحصاء، بل ذكر أكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء بذلك على صدق ما ذكرت ما:

١ - أخبرني به السيد الإمام الأول المرتضى، شرف الدين، عز الإسلام، علم الهدى، نقيب نقباء الشرق والغرب، أبو الفضل محمد بن علي بن محمد بن المطهر بن المرتضى الحسيني - في كتابه إلى من مدينة الري - جزاه الله عني خيراً.

قال: أخبرني السيد أبو الحسن علي بن أبي طالب الحسيني السليقي، بقراءتي عليه قال: أخبرني الشيخ العالم أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى السمان الرازي، قال: أخبرني الشيخ العالم أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي، أخبرني محمد بن علي بن محمد بن جعفر الأديب بقراءتي عليه<sup>(٢)</sup>.

(١) يقتصر عنه الباع: يعجز.

(٢) ما بين المعقوفين ليس موجوداً في النسخ المخطوطة التي بأيدينا ويوجد في المطبوع.



أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ، أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار  
الهمداني، قال أنبأني قاضي القضاة، الإمام الأجل، نجم الدين أبو منصور  
محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قال: أنبأنا الشريف الإمام الأجل،  
نور الهدى، أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي - رحمه الله - عن الإمام  
محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، قال: حدثني المعافي ابن زكريا  
أبو الفرج عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام، عن  
يوسف بن موسى القطان، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن  
ابن عباس (رض) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن الغياض<sup>(١)</sup>  
أقلام، والبحر مداد، والجن حساب، والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي  
بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٢ - وهذا الإسناد عن ابن شاذان، قال حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد  
بن محمد المخلدي<sup>(٣)</sup> في كتابه عن الحسين بن اسحاق، عن محمد بن زكريا،  
عن جعفر بن محمد بن عماد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن  
علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله: إن الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثيرة، فمن  
ذكر فضيلة من فضائله قرأ بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؛ ومن  
كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقى لذلك الكتاب  
رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله<sup>(٤)</sup> له الذنوب التي اكتسبها  
بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب<sup>(٥)</sup> من فضائله غفر الله له الذنوب التي  
اكتسبها بالنظر ثم قال: النظر إلى [أخي] علي بن أبي طالب عبادة، وذكره

(١) مفردة، «غيشة» وهي: الاجة - بمعنى الشجر الملتف - مجمع البحرين.

(٢) كتاب مائة منقبة - لابن شاذان / ١٧٥ - ح / ٩٩ - رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٦٧.

(٣) في «و»: أحمد بن محمد المخلدي.

(٥) في «و»: إلى فضيلة.

(٤) في «و»: غفر له.

عبادة ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه<sup>(١)</sup>.

٣ - و أنبأني أبو العلاء الحافظ، قال أخبرنا [الحسين بن أحمد الحمداني] قال أخبرني الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثني أحمد بن يعقوب بن المهرجان، حدثني علي بن محمد النخعي القاضي، قال حدثني الحسين بن الحكم، حدثني الحسن بن الحسين، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال قال رجل لابن عباس: سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضائله! إني لأحسبها ثلاثة آلاف، فقال ابن عباس: أولاً تقول إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب<sup>(٢)</sup>.

قال رضي الله عنه: ويدلك على ذلك أيضاً ما يروى عن الإمام الحافظ أحمد بن حنبل، وهو كما عرف أصحاب الحديث، في علم الحديث، قريب أقرانه<sup>(٣)</sup> وإمام زمانه والمقتدى به في هذا الفن في إباته<sup>(٤)</sup>، والفارس الذي يكبو فرسان الحفاظ في ميدانه، وروايته (رض) فيه مقبولة، وعلى كاهل التصديق محمولة، لما علم أن الإمام أحمد بن حنبل ومن احتذى على مثاله ونسج على منواله وحطب في حبله وانضوى إلى حفله مالوا إلى تفضيل الشيخين ((رضي الله عنهما)) وأرضاها وأظلنا يوم القيامة بظل رضاها، فجاءت روايته فيه كعمود الصباح لا يمكن ستره بالراح وهو ما.

٤ - أخبرني به الشيخ الإمام الزاهد فخر الأئمة أبو الفضل بن عبد الرحمن الحفري تدي الخوارزمي رحمه الله اجازة. أخبرني الشيخ الإمام، أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدان العطار، واسماعيل بن أبي نصر، بن عبد الرحمن الصابوني وأحمد بن

(١) كتاب مائة متقبة لابن شاذان/ ١٧٦ - ح/ ١٠٠ - كفاية الطالب/ ٢٥٢ - رواه أيضاً المحدث

الجويني في فرائد السمطين ١/ ١٩.

كفاية الطالب/ ٢٥٢ ويقول: خرج هذا الاثر جماعة من الحفاظ في كتبهم.

(٣) القرع: السيد، والاقران بكسر الهمزة: النظير. (٤) إبان: الوقت والحين - لسان العرب.

الحسين البيهقي قالوا جميعاً: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ يقول: سمعت القاضي الإمام أبا الحسن علي بن الحسن، وأبا الحسن محمد بن المظفر الحافظ، يقولان: سمعنا أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(١)</sup>.

قال (رض): وفضائله تشتمل على سبعة وعشرين فصلاً:

الفصل الأول في بيان أساميه وكناه والقابه وصفاته.

الفصل الثاني في بيان نسبه من قبل أبيه وأمه.

الفصل الثالث في [بيان] ما جاء في بيعته.

الفصل الرابع في بيان ما جاء في إسلامه وسبقه إليه ومبلغ سنّه حين أسلم.

الفصل الخامس في بيان أنه من أهل البيت.

الفصل السادس في بيان محبة الرسول صلى الله عليه وآله وإياه وتحريضه على محبته وموالاته ونهيه عن بغضه.

الفصل السابع في بيان غزارة علمه وأنه أفضى الاصحاب.

الفصل الثامن في بيان أن الحقّ معه وأنه مع الحقّ.

الفصل التاسع في بيان أنه أفضل الاصحاب.

الفصل العاشر في بيان زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير.

الفصل الحادي عشر في بيان شرف صعوده ظهر النبي صلى الله عليه وآله

لكسر الاصنام [عن بيت الحرام].

الفصل الثاني عشر في بيان تورّطه المهالك في [حب] الله تعالى ورسوله صلى

(١) تفسير الثعلبي المخطوط الورق / ٧٤ ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١٨/١ - مستدرک

الصحیحین ١٠٧/٣ ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٨٣/٣ - ح/١١١٧.

الله عليه وآله وشراء نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالى.

الفصل الثالث عشر في بيان رسوخ الإيمان في قلبه.

الفصل الرابع عشر في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه مولى كل من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولا.

الفصل الخامس عشر في بيان أمر رسول الله صلى الله عليه وآله إياه بتبليغ سورة براءة.

الفصل السادس عشر في بيان محاربه مردة الكفار ومبارزته أبطال المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين؛ وبيان ما جاء عن النبي في حيازته من الفضائل بذلك وهو فصول:

الفصل الأول في [بيان] محاربه الكفار

الفصل الثاني في بيان قتال أهل الجمل وهم الناكثون.

الفصل الثالث في بيان قتال أهل الشام أيام صفين وهم القاسطون.

الفصل الرابع في بيان قتال الخوارج وهم المارقون.

الفصل السابع عشر في بيان ما نزل من الآيات في شأنه.

الفصل الثامن عشر في بيان أنه الاذن الواعية.

الفصل التاسع عشر في بيان فضائل له شتى.

الفصل العشرون في [بيان] تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله إياه فاطمة عليها السلام.

الفصل الحادي والعشرون في بيان أنه من أهل الجنة وأن الجنة اشتاقت إليه وأنه مغفور الذنب.

الفصل الثاني والعشرون في بيان أنه حامل لواء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة.



الفصل الثالث والعشرون في بيان ان النظر إليه وذكره عبادة.

الفصل الرابع والعشرون في بيان شيء من جوامع كلمه وبوالغ حكمه.

الفصل الخامس والعشرون في بيان من غير الله خلقهم وأهلكهم بسببهم إياه.

الفصل السادس والعشرون في بيان مقتله.

الفصل السابع والعشرون في بيان مدة خلافته ومبلغ سنه.



## الفصل الأول

في بيان أساميه وكناه وألقابه وصفاته عليه السلام

الأسامي: اسمه الذي اشتهر به «علي» وجاء فيه يوم بدر حين أحسن البلاء:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي<sup>(١)</sup>

قال (رض) ومن مقالاتي فيه:

إن علي بن أبي طالب خير الوري والغالب الطالب

يا طالباً مثل علي وهل في الخلق مثل للفتى الطالب

فتوى رسول الله أن لا فتى إلا علي بن أبي طالب

و ذو الفقار العضب لم يحكمه سيف وإن السيف بالضارب<sup>(٢)</sup>

١١ وجاء في أساميه أسد و حيدرة.

لما أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد زين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد

العاصمي، أخبرنا الشيخ قاضي القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرنا

والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال أخبرني أبو عبد الله

الحافظ، قال أخبرني أبوبكر ابن نالويه. حدثنا إبراهيم بن إسحاق حدثنا

مصعب بن عبد الله قال: كان اسم علي أسداً ولذلك يقول:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة<sup>(٣)</sup>

(١) الحديث بطوله في تاريخ الطبري ١٩٧/٢ - وورد في مناقب ابن المغازلي/ ١٩٧ - ذخائر العقبى /

(٢) العضب: السيف القاطع.

٦٨ و ٧٤.

(٣) انظر الى تفصيل ذلك في تاريخ ابن عساکر، ترجمة الإمام علي ٣٠/١ - ح/ ٢٩ وزواه الحاكم في

قال (رض) ومن مقالاتي فيه رضي الله عنه:

أسد الإله و سيفه وقناته كالظفر يوم صياله والنايب  
جاء النداء من السماء وسيفه بدم الكفاة يلج في التسكاب  
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي هازم الأحزاب<sup>(١)</sup>  
الكنى: و كناه: أباتراب، و أبو الحسن، و أبو الحسين، و أبو محمد.

٦ - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البهقي هذا، أخبرنا محمد بن  
عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا  
قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم [عن أبي حازم]، عن سهل  
بن سعد قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن  
سعد فأمره أن يشتم علياً قال فأبى سهل فقال له: أمّا إذ أبيت فقل: لعن الله  
أباتراب. فقال سهل: ما كان لعلي أسم أحب إليه من أبي تراب وإن كان  
ليفرح إذا دعي به. فقال له أخبرنا عن قصته لم سمي أباتراب؟ فقال جاء  
رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد علياً في  
البيت فقال لها: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني  
فخرج فلم يقل<sup>(٢)</sup> عندي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لانسان: أنظر  
أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله صلى  
الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب، فجعل  
رسول الله صلى الله عليه وآله يمسحه عنه ويقول: قم أباتراب قم أباتراب<sup>(٣)</sup>

المستدرک ١٠٨/٣.

(١) أظنه من بآيته الآتية ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٢٥٨/١ وفيه:

أسد الإله و سيفه وقناته كالظفر يوم صياله والنايب

والاصوب ما في المتن لأنه على سبيل ألف والنشر المرتب، فالظفر مقابل السيف، والنايب في

مقابل القناة. (٢) من قال يقل قيلولة: نام في منتصف النهار - النهاية.

(٣) صحيح مسلم ١٢٣/٧ باب فضائل الصحابة - صحيح البخاري ٩٢/١ و ١٨/٥ و ١٩ - ورواه

أخرجه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري عن قتيبة بن سعيد.

٧ - أنبأني سيد القراء أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار [الهمداني]، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمود بن محمد المروزي، حدثنا حامد بن آدم المروزي، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما آخى النبي صلى الله عليه وآله بين أصحابه وبين المهاجرين والانصار فلم يواخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم، خرج علي عليه السلام مغضباً حتى أتى جدولا من الأرض فتوسد ذراعه وسفت<sup>(١)</sup> عليه الريح، فطلبه النبي صلى الله عليه وآله حتى وجده فوكزه برجله فقال له: قم، فاصلحت إلا أن تكون أباتراب، أغضبت علي حين واخيت بين المهاجرين والانصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي، ألا من أحبك حق بالآمن والايامن؟ ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية، وحوسب بعمله في الإسلام<sup>(٢)</sup>.

٨ - وأخبرني الإمام الحافظ زين الدين شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إلي من همدان. أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد الحداد. أخبرني الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني. قال أخبرت عن الحسين بن الحكم الخبري. حدثني حسن بن الحسين العرنى، حدثني عيسى بن عبد الله

أحمد بن حنبل في مسنده ٢٦٣/٤ عن عمار

(١) وفي [و]: نسى.

(٢) كنز العمال ٦٠٧/١١ و ١٥٩/١٣ - ونظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ١٢٦/١ - ح ١٥٢ - وورد نظيره أيضاً في مجمع الزوائد ١١١/٩ وأيضاً نظيره في فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٥٦/٢ - ح ١١١٨.



بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ماسماني الحسن والحسين يا أبة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله. كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وآله يا أبة، وكان الحسن يقول لي يا أباالحسين وكان الحسين يقول لي يا أباالحسن<sup>(١)</sup>.

قال العباس بن عبدالمطلب يمدح علياً عليه السلام حين بويح لأبي بكر: ما كنت أحسب أن الامر منحرف عن هاشم ثم عنها عن أبي حسن أليس أول من صلى لقبيلتكم وأقرب الناس عهداً بالنبي ومن من فيه ما في جميع الناس كلهم ماذا الذي ردكم عنه فعرّفه

عن هاشم ثم عنها عن أبي حسن  
و أعلم الناس بالآثار والسنن  
جبريل عون له في الغسل والكفن  
وليس في الناس ما فيه من الحسن  
ها أن بيعتكم من أول الفتن<sup>(٢)</sup>

الألقاب: أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، والمسلمين، ومسير الشرك، والمشرّكين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ومولى المؤمنين، وشبيه هارون، والمرتضى، ونفس الرسول، وأخوه، وزوج البتول، وسيف الله المسلول، وأبو السبطين، وأمير البررة، وقاتل الفجرة، وقسيم الجنة والنار، وصاحب اللواء، وسيد العرب والعجم، وخاصف النعل، وكاشف الكبر، والصديق الأكبر، وأبو الريحانين، وذو القرنين، والهادي، والفاروق، والواعي، والشاهد، وباب المدينة، وبيضة البلد، والولي، والوصي، وقاضي دين الرسول، ومنجز وعده.

قال «رض» وأنا أقول في ألقابه:

هو أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، وغرة المهاجرين، وصفوة الهاشميين،

(١) مقاتل الطالبين / ٢٤ مع اختلاف يسير.

(٢) مستدرک الصحيحين ٣ / ١١٤ نسبها إلى خزيمة بن ثابت والاستيعاب نسبها إلى الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ٣ / ١١٣٣.

وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين، والكرار غير الفزار، فضال  
 فقار كل ختار بذي الفقار، صنو جعفر الطيار، قسم الجنة والنار، مقصص<sup>(١)</sup>  
 الجيش الجرار، لاظم وجوه اللجين والنصار<sup>(٢)</sup> بيد الاحتقار، وابوتراب،  
 مجدل<sup>(٣)</sup> الاثراب معفرين<sup>(٤)</sup> بالتراب، رجل الكتيبة والكتاب والمحراب  
 [والحراب] والطعان والضراب، والخبر الحستاب بلا حساب، مطعم السقاب  
 بحقان كالجواب، راذ المضلات بالجواب الصواب، مضيف النصور والذئاب  
 باليثار الماضي الذباب، هازم الاحزاب، وقاسم الأسلاب، وقاصم  
 الاصلاب، جزاز الرقاب، باين القراب، مفتوح الباب الى المحراب عند سد  
 ابواب سائر الاصحاب، جديده الرغبات في الطاعات، بالي الجلاب، رث  
 الثياب رؤاض الصعاب، معسول الخطاب، عديم الحجاب والحجاب، ثابت  
 اللب في مدحض الالباب، شقيق الخير، رفيق الطير، صاحب القرابة  
 والقرية، وكاسر اصنام الكعبة، مناوش الختوف، قتال الألوف، المخرق  
 الصفوف، ضرغام يوم الجمل، المردود له الشمس عند الطفل<sup>(٥)</sup> تراك  
 السلب، ضراب القلل، حليف البيض والأسل<sup>(٦)</sup> شجاع السهل والجبل،  
 زوج فاطمة الزهراء سيدة النساء، مذل الاعداء، معز الأولياء، اخطب  
 الخطباء، قدوة أهل الكساء، إمام الائمة الأتقياء، الشهيد ابوالشهداء، واشهر  
 أهل البطحاء، مضمخ<sup>(٧)</sup> مرده الحروب بالدماء، الخارج عن بيت المال صفر  
 اليدين عن الصفراء والحمراء والبيضاء، مشكل الكفرة، ومفلق هامات

(١) من القصص: الموت السريع.

(٢) اللجين على وزن التصغير: الفضة ولا مكتر له، والنصار: سبيكة الذهب لسان العرب.

(٣) المجدل: الصارع، والاتراب، جمع ترب بالكسرة: المثل.

(٤) المعفر: من لصق وجهه بالتراب.

(٥) الطفل: الليل، الشمس قرب الغروب.

(٦) البيض: جمع الابيض: السيف، الاسل: الرمح.

(٧) المضمخ: الملقح.

الفجرة، ومقوى اعضاء البررة، وثمررة بيعة الشجرة، وفاقى عيون السحرة،  
وداحى ارض الدماء، ومطلع شهب الاسنة في سماء القتررة، المسمى نفسه  
يوم الغيرة بجيدرة، خواض الغمرات، حمال الألوية والرايات، مميت البدعة،  
ومحى السنة، وكاتب جواز أهل الجنة، ومصرف الأعنة، واللاعب بالاسنة،  
ساد انفاق النفاق، شاق جماجم ذوى الشقاق، سيد العرب، وموضع  
العجب، المخصوص بأشرف النسب، الهاشمي الأم والأب، المفترع أبكار  
الخطب، نفس رسول الله صلى الله عليه وآله يوم المباهلة، وساعده المساعد  
يوم المصاولة، وخطيبه المصقع<sup>(١)</sup> يوم المفاولة، وخليفته في مهاده، وموضع سره  
في اصداره وايراده، وملين عرائك اضداده، وابوأولاده، وواسطة قلادة  
الفتوة، ونقطة دائرة المروة، وملتى شرفى الأبوة والبنوة، ووارث علم النبوة،  
وسيف الله المسلول، وجواد الخلق المأمول، ليث الغابة، وأقضى الصحابة،  
والحصن الحصين، والخليفة الأمين، أعلم من فوق رقعة الغبراء وتحت أديم  
السماء، المستأنس بالمناجاة في ظلمة الليلة الليلية:

هذى المكارم لاقعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

راقع مدرعته والدنيا بأسرها قائمة بين يديه حتى استحيى من راقعها  
[منزه] نفسه النفيسة عن الدنيا الدنية ومصارعها، ومنبسطها بلجام تقواه عن  
مطامعها وفاطمها بتهجدها عن وثير<sup>(٢)</sup> مضاجعها، أخور رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه وآله وابن عمه، وكاشف كربه وغمه، ومساخمة في طمه ورمه<sup>(٣)</sup> وبغضه  
بغض البتول، وولده ولد الرسول، هو من رسول الله صلى الله عليه وآله،  
دمه دمه، ولحمه لحمه، وعظمه عظمه، وعلمه علمه، وسلمه سلمه وحره  
حره وفرعه فرعه ونبيه نبيه ونجده نجده وفخره فخره وجده جده، وأنهار

(١) المصقع على وزن منبر: البليغ.

(٢) الوثير: الكثير. (٣) الطم: الهدم، والرم: الاصلاح - لسان العرب.

الفضائل في الدنيا من بحور فضائله، ورياض التوحيد والعدل من بساين خطبه ورسائله، كبش أهل العراق والشام والحجاز، وشجا حلق الأبطال عند البراز، وابن عم المصطفى، وشقيق النبي المجتبي، ليث الشرى<sup>(١)</sup> وغيث الورى، حتف العدى، مفتاح الندى، قطب رحى الهدى، مصباح الدجى، جواهر النهى، بحر المنى<sup>(٢)</sup> سعار الوغى، قطاع الطلا<sup>(٣)</sup> شمس الضحى، أبو القري<sup>(٤)</sup> في أم القري، المبشر بأعظم البشرى، مطلق الدنيا مؤثر الآخرة على الأولى، رب الحجى، بعيد المدى، ممتطى صهوة العلى، مسند الفتوى، مشوى التقي، نديد هارون من موسى، مولى كل من [كان] له رسول الله مولى، كثير الجدوى، شديد القوى، سالك الطريقة المثلى، المعتصم بالعروة الوثقى، الفتى الذي أتى فيه «هل أتى»، أكرم من ارتدى، وأشرف من احتدى، وأعلم من أهتدى، أحب من احتبى<sup>(٥)</sup> أفضل من راح واغتدى، أشجع من ركب ومشى، أهدى من صام وصلى، مكافح من عصى وشق في دين الله العصا، ومراقب حق الله أن امرأ ونهى، الذي ماصبافي الصبا، وسيفه عن قرنه مانباء، ونور هديه مانحبا، ومهر شجاعته ماكبا، دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى التوحيد قلبى، وجلا ظلم الشرك وجللى، وسلك المحجة البيضاء، واقام المحجة الزهراء، قد جنيت ثمار النصر من علمه، والتقطت جواهر العلم من قلمه، ونشأت ضراغم المعارك في أجه، دياس<sup>(٦)</sup> كيوان أقدام همه، ومدحه جبريل من قرنه إلى قدمه، ومحرم أهل الحرمين بحرمه، وانضرت رنى الآمال من ديم كرمه.

(١) شرى بنغبه عن قومه: تقدم بين أيديهم فقاتل عنهم - المتجد.

(٢) في [و]: بحر اللهى.

(٣) الظلى بضم اوله جمع ظلية بالضم: صفحة العنق - لسان العرب.

(٤) القيرى بكسر الاول: الاحسان إلى الضيف وغيره - لسان العرب.

(٥) أي لسخى العرب.

(٦) من داس: وطأ.

نعم، هو ابوالحسن، القليل الوسن، الذي لم يسجد للوثن، هو عصرة المنجود<sup>(١)</sup>، هو من الذين أحيوا اموات الآمال بحياء الجود<sup>(٢)</sup> هو من الذين: «سماهم في وجوههم من أثر السجود»<sup>(٣)</sup> هو محارب الكفرة والفجرة بالتنزيل والتأويل، هو الذي ذكره في التوراة والانجيل، هو الذي كان للمؤمنين ولياً حفيماً وللرسول في نسائه وصيا، وآمن به صبياء، هو الذي كان لجنود الحق سنداً ولانصار الدين يداً وعضداً ومدداً ولضعفاء المسلمين مجيراً، ولأقوياء الكافرين مبيراً ولكؤس العطاء على الفقراء مديراً، الذي نزل فيه وفي أهل بيته: «الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا». «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً»<sup>(٤)</sup> هو علي العلي، الوصي الولي، الهاشمي المكي المدني، الابطحي الطالبي الرضي المرضي المنافي العصامي<sup>(٥)</sup>، الاجودي، القوي الجري اللوذعي<sup>(٦)</sup>، الاربحي<sup>(٧)</sup> المولوي الصفي الوفي الذي بصره الله بحقايق اليقين، ورتق به فتوق الدين، الذي صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وصديق، وبخاتمته في ركوعه تصدق الذي اعتصب بالسماحة وبالحماسة تطوق، ودقق في علومه وحقق، وذكرنا بقتل الوليد بداراً وبقتل عمرو الخندق، ومزق من ابناء الحروب مامزق، وغرق في لجة سبهه من أسود المعارك من غرق، وحرقت بشهاب صارمه من شياطين الهياج من حرق، حتى استوثق الإسلام واتسق، هو اطول بني هاشم باعاً، وامضاهم زماعاً، وارحبهم ذراعاً، واغزرهم سماعاً واكثرهم اشباعاً، واخلصهم اتباعاً،

(١) العصرة: الملجأ، والمنجود: المغموم - المنجد. (٢) الحياء: الطهر.

(٣) الفتح: ٢٩. (٤) الاحزاب: ٣٣ والذخر: ٨.

(٥) العصامي: من شرف بنفسه لآبائانه ومن المثل كن عصامياً، لاعظامياً اي اشرف بنفسك كعصام آبائك الذين صاروا عظاماً.

(٦) اللوذعي: الذكي.

(٧) الاربحي: الواسع الخلق، المنشيط الى المعروف - المنجد.



واشهرهم قراعا، واحدَهم سنائاً، واعرهم لساناً، واقواهم جنائاً، إن اعترض  
قرنه قطه، وإن اعتلاه قده، وإن أتى على حصن هذه هو حيدر وما أدراك  
ما حيدر [ثم ما أدراك ما حيدر] هو الكوكب الازهر، هو الضرغام المصدر [هو  
الباهر المنظر] هو الطاهر المخبر<sup>(١)</sup> هو الصمصام المذكر<sup>(٢)</sup> هو صاحب براءة  
وغدير خم وراية خير، وكمي أحد وحنين و الخندق و بدر الأكبر، هو ساقى  
وراد الكوثر يوم المحشر، هو ابوالسبطين، وقايد أفاعي العراقين، ومصلى  
القبلتين، الضارب بالسيفين، الطاعن بالرمحين، اسمح كل ذي كفين،  
وافصح كل ذي شفتين، وأهدى كل من تأمل النجدين، هو صارع كل  
مارد للجبران واليدين، هو راسخ القدمين بين العسكرين، انسب من في  
الاخشبين<sup>(٣)</sup>، واعلم من في الحرمين.

### الصفات

عن أبي إسحاق قال: لقد رأيت علياً عليه السلام أبيض الرأس واللحية ضخيم  
البطن ربيعة من الرجال عليه السلام<sup>(٤)</sup>.  
و ذكر ابن مندة: إنه كان شديد الأدمة، ثقیل العينين عظيمهما، ذا بطن،  
اصلع [ووجه يسطع] وهو الى القصر أقرب، أبيض الرأس واللحية<sup>(٥)</sup>.  
و زاد محمد بن حبيب البغدادي صاحب الخبر الكبير في صفاته: آدم  
اللون، حسن الوجه، ضخيم الكراديس<sup>(٦)</sup> والباقي سواء<sup>(٧)</sup>.

(١) المخبر: الباطن.

(٢) المذكر: القتال.

(٣) الاخشبان: الجبلان المطيفان بمكة وهما: ابوقبيس والأهر - لسان العرب.

(٤) انساب الاشراف ١١٦/٢ - ح/ ٦٦.

(٥) فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٥٥/٢ - ح ٩٣٤ مع اختلاف بغير وانساب الاشراف ١٢٦/٢.

(٦) الكراديس: الفواصل.

(٧) والمزيد من البيان انظر وقعة صفين/ ٢٣٣.

## الفصل الثاني

في بيان نسبه من قبل أبيه وأمه

هو أبو الحسن علي بن أبي طالب [واسم أبي طالب] عبد مناف بن عبد المطلب بن أبي نضلة هاشم. واسم عبد المطلب شيبه الحمد، وكنيته أبو الحارث. وقد ذكرنا نسب عبد المطلب في باب فضائل النبي صلى الله عليه وآله.

وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وأسلمت وتوفيت قبل الهجرة، وقيل بعد ما هاجرت<sup>(١)</sup>.

٩ - وأنبأني الإمام الحافظ، قدوة أصحاب الحديث، سيد القراء، أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد<sup>(٢)</sup> بن محمد العطار الهمداني أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد القاضي ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي. قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المعدل، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي، أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار قال: ولد أبو طالب بن عبد المطلب طالباً لا عقب له وعقلاً وجعفرأً وعلياً، كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشر سنين على الولاء. وأم هاني اسمها «فاخته» وأم كلهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي وقد أسلمت وهاجرت إلى الله ورسوله

(١) نظيره في مستدرك الصحيحين ١٠٨/٣.

(٢) في [أ] و [و]: الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد.

صلى الله عليه وآله وماتت بالمدينة وشهدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب صلى الله عليه<sup>(١)</sup>.

١٠ - وأخبرنا الشيخ القاضي، الإمام الزاهد، زين الأئمة، أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام، شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا أحمد بن حماد بن رغبة المصري، حدثنا روح بن صلاح، حدثنا الثوري، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب عليه السلام دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس عند رأسها فقال: رحمك الله يا أمي كنت أمي بعد أمي، تجوعين وتشبعيني وتعبرين وتكسوين وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني تريدن بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة، ثم أمر أن تغسل ثلاثاً فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده الشريفة، ثم خلع قيصره فألبسها إياه وكفنت فوقه<sup>(٢)</sup> ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود فحفروا قبرها، فلما بلغوا قبرها<sup>(٣)</sup>، حفره رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وأخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فاضطجع فيه ثم قال [يا] الله الذي يحيى ويميت وهو حي لا يموت، اغفر لأمتي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها، ووسع عليها مدخلها بحق نبيك محمد والأنبياء

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٢/١ - ح/١٠ وفيه: وأم هاني [وهي] جانة بدل «فاخته» وفضائل الصحابة ٥٥٥/٢ - ح/٩٣٣ بحذف صدر الحديث.

(٢) في [و]: «فيه» بدل فوقه.

(٣) هكذا في الأصلين والصحيح: فلما بلغوا لحدنها.

الذين من قبلي، فانك أرحم الراحمين، وكبر عليها أربعاً<sup>(١)</sup> وأدخلها اللحد هو والعباس وأبوبكر<sup>(٢)</sup>. قال «رض»: ومن مقالتي فيه صلى الله عليه:

نسب المطهر بين أنساب الوري كالشمس بين كواكب الأنساب  
والشمس إن طلعت فامن كوكب إلا تغيب في نقاب حجاب<sup>(٣)</sup>

قال «رض»: ووجدت ثلاثة أبيات لنصراني بخط الزجاج في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وهي:

وما لسواه في الخلافة مطمع	علي أمير المؤمنين صريمة
تقدم فيه والفضائل أجمع	له النسب الأعلى وإسلامه الذي
لما كنت إلا مسلماً أتشيع	ولو كنت أهوى ملة غير ملتي



(١) راجع تعاليفنا في صفحة ٣٩٢ في فصل السادس والعشرون

(٢) انظر تفصيل ذلك في مستدرك الصحيحين ١٠٨/٣ الفصول المهمة لابن الصباغ/٣١ - وورد

نظيره في أنساب الأشراف ٣٥/٢.

(٣) اظنه من بائية المؤلف الآتية.

## الفصل الثالث

في بيان ما جاء في بيعته

١١ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا  
اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين السبيعي، أخبرنا  
أبو بكر بن الحارث الاصفهاني، أخبرنا أبو محمد بن حيّان، حدثنا عبدان بن  
أحمد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع،  
عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب، عن ابن شهاب الزهري، قال: قلت  
لسعيد بن المسيب<sup>(١)</sup>: هل أنت مخبري كيف كان قتل عثمان؟ فذكر  
الحديث بطوله قال: وخرج علي عليه السلام فأتى منزله وجاء الناس كلهم  
يهرعون الى علي وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون: أمير المؤمنين  
علي، حتى دخلوا عليه داره فقالوا له: نبايعك فمَدَّ يَدَكَ، فلا بد من أمير  
فقال علي: ليس ذلك اليكم إنما ذلك لأهل بدر، فمن رضى به أهل بدر فهو  
خليفة، فلم يبق من أهل بدر إلا أتى علياً فقالوا: مانرى أحداً أحقّ بها منك،  
مَدَّ يَدَكَ نبايعك، فقال: اين طلحة والزبير؟ فكان أول من بايعه طلحة،  
فبايعه بيده وكانت اصبع طلحة شلاء فتطير منها علي وقال: ما خلقه أن  
ينكث<sup>(٢)</sup> ثم بايعه الزبير وسعد وأصحاب النبي صلى الله عليه وآله جميعاً<sup>(٣)</sup>

(١) في [و]: سعيد بن حصين المسيب. (٢) ما أنطقه: صيغة التعجب من الخلق بمعنى: الجدير.  
(٣) الامامة والياسة لابن قتيبة الدينوري ٤٦/١ - ٤٧ مع اختلاف يسير - الكامل في التاريخ



١٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، حدثني وضاح بن يحيى النهشلي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن زيد النخعي قال: لما بويع علي بن أبي طالب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، قال خزيمة بن ثابت الانصاري وهو واقف بين يدي المنبر:

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا	أبو حسن مما نخاف من السفن
وجدناه أولى الناس بالناس أنه	أطب قريش <sup>(١)</sup> بالكتاب وبالسنن
وإن قريشاً ما تشق غباره	إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن <sup>(٢)</sup>
وفيه الذي فيهم من الخير كله	وما فيهم كل الذي فيه من حسن <sup>(٣)</sup>



(١) أطب قريش: أعلمهم، رجل طب بالفتح: عالم.

(٢) الضمر البدن: المهزول و مراده الفرس السريع.

(٣) مستدرك الصحيحين للحاكم ١١٤/٣ وفيه: عن الأسود بن زيد النخعي.

## الفصل الرابع

في بيان ما جاء في إسلامه وسبقه اليه وبيان مبلغ سنه حين أسلم

١٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد. أخبرنا عبدالله بن جعفر النحوي. حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني عمار بن الحسين، حدثني سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله عليه وآله معه وصلى وصدق ما جاء من الله، علي بن أبي طالب، وهو ابن عشر سنين يومئذ، وكان مما انعم الله به على علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الاسلام<sup>(١)</sup>.

١٤ - قال أبو إسحاق: حدثنا عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن خير أبي الحجاج قال: وكان من نعمة الله على علي بن أبي طالب عليه السلام ومما صنع الله وأراد به من الخير، أن قريشاً أصابتهم أزمة<sup>(٢)</sup> شديدة، وكان أبوطالب ذا عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس: عمه - وكان من أسر بني هاشم - يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق حتى تخفف عنه من عياله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله علياً فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه الله نبياً فاتبعه علي عليه السلام

(١) تفسير الثعلبي المخطوط الورق / ٢١٠ - اسد الغابة ١٧/٤.

(٢) الأزمة: القحط.

وَأَمَّنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ<sup>(١)</sup>

١٥ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا عبد الرزاق ويحيى بن اليماني. قالوا: حدثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم بن قيس الكندي، عن سلمان قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: أول الناس وروداً على الخوض يوم القيامة، أولهم اسلاماً علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup>.

١٦ - وأنبأنا مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد - أخبرنا قتيبة بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس، عن بكير<sup>(٣)</sup>، عن محمد بن إسحاق قال: إن علي بن أبي طالب عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله<sup>(٤)</sup>، فوجده يصلي فقال علي عليه السلام: ما هذا يا محمد صلى الله عليه وآله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: دين الله الذي اصطفى لنفسه وبعث به رسوله فأدعوك إلى الله وحده لا شريك له،

(١) مستدرک الصحيحین ٥٧٦/٣ وفيه أيضاً عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام عن آبائه قال: اشرف رسول الله... فاختار الله لي علياً - تفسير الثعلبي مخطوط الورق / ٢١٠ وللتوسع انظر شرح نهج البلاغة لمحمد عبده ١٨٢/٢ الخطبة القاصعة حيث يقول الإمام عليه السلام: قد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعتني في حجره وأنا وليد، يضممني إلى صدره ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده، ويمسني عرقه، وكان يمسح الشيء ثم يلقمنيه... ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً ويأمرني بالافتداء به.

(٢) للجديد مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٨١/٢ - مستدرک الصحيحین ١٣٦/٣ - تاريخ ابن

عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٨٢/١ و٨٦ - مناقب ابن المغازلي ١٥/

(٣) وفي «ر»: محمد بن بكير.

(٤) في «و»: جاء بعد أن صلى النبي «ص».

والى عبادته، والكفر باللات والعزى. فقال له علي عليه السلام: هذا أمر لم اسمع به قبل اليوم، فلست بقاض أمراً حتى أحدث أبطالب، فكره رسول الله صلى الله عليه وآله أن يفشي عليه سره قبل أن يستعلن أمره فقال له: يا علي إذا لم تسلم فاكم، فكث علي عليه السلام تلك الليلة ثم إن الله عز وجل أوقع في قلب علي عليه السلام الاسلام، فاصبح غادياً الى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جاءه فقال: ماذا عرضت علي يا محمد؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: تشهد أن لا إله إلا الله وتكفر باللات والعزى وتبرأ من الانداد فدخل علي عليه السلام وأسلم، فكث علي عليه السلام يأتيه على خوف من أبي طالب وكم علي عليه السلام اسلامه<sup>(١)</sup>

١٧ - و أنبأني مذهب الاثمة هذا، أخبرنا أبوغالب بن أبي علي بن عبد الله المستعمل، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن المقنعى، حدثنا أبو عمرو محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا عبد الله بن عبد الجبار اليماني، حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى، عن سهيل بن أبي صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين، قالوا: ولم ذلك يا رسول الله؟ قال: لم يكن معي من أسلم من الرجال غيره<sup>(٢)</sup> وذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله الى السماء الا متي ومن علي.

١٨ - و أخبرنا الامام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن

(١) اسد الغابة لابن اثير الجزري ١٦/٤.

(٢) مناقب ابن المغازلي/ ١٤ عن انس - مستدرک الصحيحين ١٣٦/٣ - ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٧٣/١ - ح/ ٩٩ وفيه: عبد الله بن عبد الجبار النخالي، بدل «اليماني» وشواهد التنزيل للحافظ الحسكاني ١٢٥/٢ وفيه: قبل ان يسلم بشر - اسد الغابة ١٨/٤ عن أبي أيوب الأنصاري.

عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إلي من همدان - قال: أخبرني الحافظ ابو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان - فيما أذن لي في الرواية عنه - أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة - أخبرني الامام الحافظ، طراز الحديث، ابوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني قال: ابوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني - في كتابه الي من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر بن مردويه، حدثني سليمان بن أحمد بن منصور سجادة، حدثني سهل بن صالح المروزي، حدثنا محمد بن عبدالرحمان، حدثنا الحسن بن علي البصري [و] حدثني كامل بن طلحة قالوا: حدثنا عباد بن عبدالصمد أبو معمر، قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين، وذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا متى ومن علي عليه السلام (١) و(٢)

١٩ - و أخبرنا الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الامين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبوسعيد بن إسماعيل بن الحسن السمان، حدثنا محمد بن عبدالواحد الخزاعي - لفظاً - أخبرني أبو محمد عبدالله بن سعيد الانصاري، حدثنا أبو محمد عبدالله بن أدران الخياط الشيرازي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، - وصي المأمون - حدثني أمير المؤمنين الرشيد، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن العباس قال: سمعت عمر بن الخطاب

(١) هذا الحديث ليس موجوداً في الأصلين لكن موجود في المطبوع.

(٢) مناقب ابن المغازي / ١٤ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٨١/١ -

ح / ١١٤ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ١٢٥/٢.



وعنده جماعة فتذاكروا السابقين الى الإسلام- فقال عمر: أما عليّ فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: فيه ثلاث خصال لوددت أن لي واحدة منهن، فكان أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس. كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه، إذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله بيده على منكب عليّ عليه السّلام فقال له: يا عليّ أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين اسلاماً، وأنت متي بمنزلة هارون من موسى<sup>(١)</sup>.

٢٠ - أخبرنا الإمام سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إليّ من همدان - محمود بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن الحسين بن إسحاق التستري، عن الحسين بن أبي السري العسقلاني، عن حسين الأشقر، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سبق ثلاثة: فالسابق إلى موسى عليه السّلام يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى عليه السّلام صاحب يس<sup>(٢)</sup>، والسابق إلى محمد صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب<sup>(٣)</sup>.

٢١ - وأخبرني سيد الحفاظ شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس بن عبدالله ابن عبدوس الهمداني - كتابة - حدثنا الشريف أبوطالب حدثنا ابن مردويه الحافظ، حدثنا عبيدالله بن جعفر، حدثنا يحيى بن حاتم العسكري،

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام ٣٦١/١ ونظيره في ص ١٣٢

ح/١٦١ - كنز العمال ١٢٢/١٣ و ١٢٤.

(٢) سمي هذا الرجل «صاحب يس» لأن قصته مذكورة في هذه السورة، قال تعالى: «واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون» واسمه كما في التفسير شمعون الصفا فكان رأس الخواريين وكان صاحب الكرامات.

(٣) ونقل الخطيب البغدادي حديثاً في إيمان عليّ عليه السّلام هو: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة

عين... وعليّ بن أبي طالب و... - تاريخ بغداد ١٤/١٥٥.

حدثنا بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال: إن أول شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أنني قدمت مكة في عمومة لي فأرشدونا على العباس<sup>(١)</sup> بن عبد المطلب، فأنتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه، فبينما نحن عنده، إذ أقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمرة له وفرة جعدة إلى أنصاف أذنيه، اقنى الأنف، بتراق الثنايا، ادعج العينين، كثت اللحية، دقيق المسربة<sup>(٢)</sup>، شثن<sup>(٣)</sup> الكفين، حسن الوجه، معه مراهق أو محتلم تقفوه امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر فاستلمه، ثم استلم الغلام، ثم استلمته المرأة، ثم طاف بالبيت سبعا، والغلام والمرأة يطوفان معه فقلنا: يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أو شيء حدث؟ قال: هذا ابن أخي محمد بن عبد الله، والغلام علي بن أبي طالب، والمرأة امرأته خديجة بنت خويلد. ما على وجه الأرض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة<sup>(٤)</sup>.

٢٢ - أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوبكر محمد بن الحسن ابن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصهباني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبوداود الطيالسي، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة. قال: سمعت أبا حمزة عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

(١) هكذا في الأصلين.

(٢) المسرب: الشعر وسط الصدر إلى البطن. (٣) شثنت أصابعه: خشنت وغلظت.

(٤) شواهد التنزيل للحاكم الحكاني ٢/٢٢٢-ح/٩٣٧-شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣/٢٢٥.

خصائص النساء/٣٦ عن عفيف الكندي. (٥) فضائل الصحابة ٢/٦٠٩-فردوس الأخبار/٣٩.

٢٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين الحافظ هذا، أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن خشيش المقرئ بالكوفة، حدثنا أبو جعفر بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا سفيان وشعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة العرفي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا أول من أسلم<sup>(١)</sup>.

٢٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال: صلى النبي صلى الله عليه وآله أول يوم الاثنين، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد، وصلى مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي [أحد] سبع سنين وأشهرًا<sup>(٢)</sup>.

قال «رض»: هذا الحديث إن صح، فتأويله أنه صلى سبع سنين مع النبي صلى الله عليه وآله قبل جمعة تأخر إسلامها، لأنه صلى سبع سنين قبل عبد الرحمن بن عوف وعثمان وسعد بن أبي وقاص وغيرهم وطلحة والزبير، فإن هذه المدة التي بين إسلام هؤلاء وإسلام علي عليه السلام لا تمتد إلى هذه الغاية عند أصحاب التواريخ كلهم.

٢٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو الحسين بن

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٨٩/٢ - ح/٩٩٧ - تاريخ بغداد

٢٣٣/٤ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٥٧/١ - ح/٨٣ - خصائص النسائي

٣٦ - ح/١ وفيه: أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا المعنى الرقم ٢ و ٣ و

٤ وبهذه العبارة رواه أيضاً البلاذري في انساب الاشراف ٩٢/٢ و ٩٣ - ح/٩ و ١٠.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٤٨/١ - ح/٧١ - شواهد التنزيل

للحافظ الحسكاني ١٢٦/٢ ح/٨٢٠ ونظيره في حديث ٨١٨ - صحيح الترمذي ٦٤٠/٥ عن ابن

الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، قال حدثنا الليث بن سعيد قال حدثني أبو الاسود، عن عروة قال: أسلم علي عليه السلام [وصدق بالنبي صلى الله عليه وآله] وهو ابن ثمان سنين<sup>(١)</sup>.

٢٦ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، حدثنا أبوطاهر محمد بن عمار بن الفضل، أخبرنا محمد بن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، قال حدثني محمد بن اسماعيل الاحشي، حدثنا مفضل بن صالح الاسدي، حدثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لعلي أربع خصال: هو أول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وآله، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم المهراس<sup>(٢)</sup> انهزم الناس كلهم غيره، وهو الذي غسله وادخله قبره<sup>(٣)</sup>.

٢٧ - وأنبأني مذهب الائمة أبوالمظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني، أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد العدل، قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أبو الحسن، حدثنا الحسين، حدثنا محمد بن سعيد، أخبرنا يحيى بن حماد البصري، أخبرنا ابوعوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أول من أسلم من الناس بعد خديجة علي عليه السلام.

(١) صحيح الترمذي ٦٤٠/٥ - تاريخ الطبري ٥٧/٢ وفيه. تسع سنين.

(٢) المهراس: صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء وقد يعمل منها جياض للماء وقيل: المهراس في هذا الحديث اسم ماء بـ «أحد» - النهاية.

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ٥٨٩/٢ - ح/٩٩٧ - ٩٩٨ صحيح الترمذي ٦٤٢/٥ - فضائل الصحابة ٥٨٩/٢ - الحاكم ١١١/٣ - شواهد التنزيل ٩/١ ح ١٢٨ قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢٢/٤: واعلم ان شيوخنا التكلمين لا يكادون يختلفون في ان اول الناس اسلاماً علي بن أبي طالب... انظر ص ١١٦ الى ١٢٥ ويقول في آخر الصفحة: فدل مجموع ما ذكرناه ان علياً اول الناس اسلاماً وان المخالف في ذلك شاذ، والشاذ لا يعتد به.

قال «رض» ولبعض أهل الكوفة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أيام صفين:

انت الامام الذي نرجوا بطاعته      يوم النشور من الرحمن غفراناً  
اوضحت من ديننا ما كان مشتبهاً      جزاك ربك عتافيه احساناً  
نفسى القداء لخير الناس كلهم      بعد النبي علي الخير مولانا  
أخي النبي و مولى المؤمنين معاً      و اول الناس تصديقاً وإيماناً



مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية

(١) يروى انه سأل رجل علياً عليه السلام عن مسألة فاجابه بجواب، اعجب الرجل وفرح به فرحاً شديداً فانشأ - انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٢٧/١٨.



## الفصل الخامس

### في بيان أنه من أهل البيت

٢٨ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني، أخبرنا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي بمكة، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا إبراهيم بن حبيب، حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري: ان رسول الله صلى الله عليه وآله جاء الى باب علي عليه السلام اربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة عليها السلام، فقال: السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله، «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»<sup>(١)</sup> (٢).

٢٩ - وعن أبي سعيد الخدري انه قال: لما نزل قوله تعالى: «وامرأهك بالصلاة واصطبر عليها»<sup>(٣)</sup> كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة وعلي عليه السلام، تسعة اشهر، في كل صلاة فيقول: الصلاة، يرحمكم الله «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»<sup>(٤)</sup>.

(١) الاحزاب: ٣٣.

(٢) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢/٢٧ - ح/٦٦٦.

(٣) طه: ١٣٢.

(٤) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ح/٣٢٠ وفيه ثمانية اشهر.

الدر المنثور ٥/١٩٨ وشواهد التنزيل للحافظ الحسكاني ٢/٢٩ - ح/٦٦٨ مع ما اختلاف يسير.

٣٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسين<sup>(١)</sup> القاضي وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت: «إنا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» قالت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام فقال: هؤلاء أهلي، فقلت: يا رسول الله [أ] ما أنا من أهل البيت؟ فقال: بلى إن شاء الله<sup>(٢)</sup>.

٣١ - و أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني اجازة، أخبرني محمد بن الحسين بن علي البزاز، أخبرني أبو منصور<sup>(٣)</sup> محمد بن علي بن عبد العزيز، أخبرني هلال بن محمد بن جعفر، حدثني أبو بكر محمد بن عمرو الحافظ، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الحرّاز من كتابه، حدثني الحسن بن علي الهاشمي، حدثني إسماعيل بن أبان، حدثني أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال: قال أبي: دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ففتح الله تعالى على يده، وأوقفه يوم غدير خم فأعلم الناس أنه: مولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال له: أنت مني وأنا منك، وقال له: تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل. وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. وقال له: أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت. وقال له: أنت العروة الوثقى. وقال له: أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي. وقال له: أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي. وقال له: أنت الذي

(١) وفي ر: الحسن.

(٢) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢/٦٠ ح ٧١٨٩.

(٣) في ر: أبو منصور محمد بن محمد وإيضاً فيه أبو بكر محمد بن عمر الحافظ.

أنزل الله فيك: «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر»<sup>(١)</sup> وقال له: أنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي. وقال له: انا أول من تنشق الأرض عنه وأنت معي وقال له: انا عند الخوض وأنت معي وقال له: انا أول من يدخل الجنة وأنت معي، تدخلها والحسن والحسين وفاطمة. وقال له: ان الله تعالى أوحى اليّ بان اقوم بفضلك، فقامت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه، وقال له: اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلى الله عليه وآله فقيل مم بكاؤك يا رسول الله؟ فقال أخبرني جبرئيل عليه السلام انهم يظلمونه، ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونه بعده.

و أخبرني جبرئيل عن الله عز وجل: ان ذلك الظلم يزول اذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشاني لهم قليلا، والكاره لهم ذليلا، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم.

قال النبي صلى الله عليه وآله: اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي<sup>(٢)</sup>. هو من ولد ابتي فاطمة، يظهر الله الحق بهم ويحمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغباً اليهم وخائفاً منهم. قال: وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: معاشر الناس، أبشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير، وان فتح الله قريب اللهم انهم أهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم اكلاهم وارعهم وكن لهم

(١) التوبة: ٣.

(٢) و «اسم ابيه اسم ابي» هذه الزيادة لم ترو في اكثر الروايات فمعظم روايات الثقات والحفاظ تنتهي عند قوله: اسمه اسمي، وعلى تقدير وجودها فلتقل الصحيح فيه: اسم ابيه اسم ابي اي الحسن فصحف الى: «ابي» او ان الصحيح كان: اسم ابنه اسم ابي فصحف ويؤيده ماورد في بعض الروايات: كنيته كنيتي.

وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير.

٣٢ - وأخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب اليّ من همدان - أخبرنا أبو علي أخبرنا أبو نعيم . أخبرنا علي بن أحمد المصيصي . حدثنا أحمد بن خليد الحلبي حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع حدثنا يزيد بن ربيعة، عن يزيد بن أبي مالك ، عن أبي الازهر، عن واثلة بن الاسقع قال: لما جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام تحت ثوبه قال: اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، اللهم انهم مني وأنا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم<sup>(١)</sup> فقال واثلة: وكنت واقفاً على الباب فقلت: وعليّ يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: اللهم وعلى واثلة<sup>(٢)</sup>



مرکز تحقیق و پژوهش اسلامی

(١) كنز العمال ١٠١/١٢ بحذف صدر الحديث - رواه أيضاً المحدث الجويني في فرائد السمطين ٣٤/١.

(٢) في هذه العبارة حظ من شأن هذه الفضيلة ولعلها زيادة ملحقة.

## الفصل السادس

في محبة الرسول صلى الله عليه وآله

إياه وتحريضه على محبته وموالاته ونبيه عن بغضه

٣٣ - أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد، أنبأني ابن عبد الله، أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وأنبأني الإمام صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا بهلول بن إسحاق، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا الذراوردي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد خير، عن علي عليه السلام قال: أهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله قنومون فجعل يقشر الموز ويجعلها في في فقال له قائل: يا رسول الله إنك تحب علياً؟ قال: أو ما علمت إن علياً مني وأنا منه<sup>(١)</sup>.

٣٤ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الجعزرودي، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان الحبري أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابن شروس اليماني، عن ابن منبأ، عن أبيه، عن

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٥٩/١.



عائشة قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم التزم علياً وقتله وهو يقول  
بأبي الوحيد الشهيد<sup>(١)</sup>.

٣٥ - و أنبأني [صدر الحفاظ ابوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني  
أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد  
بن محمد بن أحمد] ابن عبد الله، أخبرني أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى  
بن داود الجراح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،  
حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حرمي بن عمار، قال حدثني  
الفضل بن عميرة القيسي ابوقتيبة، حدثني ميمون الكردي ابونصير، عن  
أبي عثمان النهدي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت امشي مع  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقة فقلت  
يا رسول الله ما أحسنها من حديقة. فقال: ما أحسنها ولك في الجنة أحسن  
منها، ثم أتينا على حديقة أخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة  
فقال: لك في الجنة أحسن منها، حتى أتينا على سبع حدائق، أقول:  
يا رسول الله ما أحسنها فيقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلاه الطريق  
اعتنقني واجهش<sup>(٢)</sup> باكياً فقلت يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في  
صدور أقوام لا يريدونها لك إلا بعدي. فقلت: في سلامة من ديني؟ قال: في  
سلامة من دينك<sup>(٣)</sup>.

٣٦ - وأنبأني ابوالعلاء هذا، أخبرنا الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد  
ابن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن  
الحسين ابن نصر، حدثنا إسماعيل بن عبيد، حدثنا محمد بن سلمة، عن

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمه الإمام علي عليه السلام ٣/٣٤٧.

(٢) اجهش للبكاء: تهاى له.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٦٥١ - ح ١١٠٩ رواه الحاكم في المستدرک ٣/١٣٩ أقصر من

ذلك ورواه أيضاً ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمه الإمام علي عليه السلام ٢/٣٢٢.

محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة فقال جعفر: انا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأنطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فنسأله، قال أسامة، فاستأذنوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده فقال: اخرج فانظر من هؤلاء؟ فخرجت ثم جئت فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد بن حارثة، يستأذنون فقال: ائذن لهم، فدخلوا فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله جئنا نسألك من أحب الناس إليك؟ قال: فاطمة قالوا: إنما نسألك عن الرجال؟ قال: أما أنت يا جعفر، فيشبه خلقك خلقي وخلقك خلقي وأنت إلي ومن شجرتي. وأما أنت - يعني يا علي - فختني وأبو ولدي ومتي والي وأحب القوم إلي<sup>(١)</sup>.

٣٧ - وأخبرني الإمام الحافظ سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسن الميداني الحافظ، أخبرنا أبو محمد الحلال، حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب، حدثني أبو محمد الحسن بن نعيم بالطائف، حدثنا عقبة بن المنهال بن بحر أبو زياد، حدثنا عبد الله بن حميد، حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض: إني افترضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي عامة، فبلغهم ذلك عني.

(١) رواه ابن حنبل في مسنده ٢٠٤/٥ - وروى نظيره الجويني في فرائد السمطين / وذكر ابن المغازلي في مناقبه / ٢٢٤ قطعة من الحديث.

٣٨ - وأخبرني شهردار هذا إجازة [أخبرني عبدوس بن عبد الله بن

عبدوس الثاني الحمداني بهمدان إجازة] أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن

— محمد الجعفري<sup>(١)</sup> أخبرنا الحافظ أبو بكر بن مردويه، حدثني جدي، حدثنا —

أحمد بن محمود بن خرزاد، أخبرنا أبو حصين القاضي، حدثنا عبد الرحمن بن

دبیس بن حميد، حدثني محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن مطير، عن

أنس، عن سلمان (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

علي بن أبي طالب عليه السلام ينجز عداقي ويقضي ديني<sup>(٢)</sup>

— ٣٩ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبي، حدثنا أبو طالب

الحسيني، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الفقيه الطبري، حدثني أبو الفضل<sup>(٣)</sup>

محمد بن عبد الله الشيباني، حدثنا ناصر بن الحسين بن علي، حدثنا محمد بن

منصور، عن يحيى بن طاهر اليربوعي، حدثنا أبو معاوية، عن ليث بن أبي

سليم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار<sup>(٤)</sup>.

٤٠ - وأخبرني شهردار هذا إجازة أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله

بن عبدوس الحمداني كتابة. أخبرنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة

من مسند زيد بن علي حدثنا الفضل بن العباس، حدثنا أبو عبد الله

محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبد الله الباكري، حدثني إبراهيم بن

عبد الله<sup>(٥)</sup> بن العلاء حدثني أبي عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن

علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي:

يا علي لو أن عبداً عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد

(١) في و: المفضل بن أحمد الجعفري.

(٢) فردوس الأخبار للذيلمي ٨٨/٣ - كنز العمال ٦١١/١١ - ما بين المعقوفين ليس في [و].

(٣) وفي [و]: أبو الفضل.

(٥) وفي و: عبد الله.

(٤) فردوس الأخبار للذيلمي ٤٠٩/٣

ذهباً فانفقته في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها (١).

- ٤١ - و أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسين [الهمداني فيما كتب إلي من همدان. أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن] (٢) بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني - المعروف بالمروزي - وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني في كتابه إلي من اصبهان - سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه. حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن حماد. حدثنا القاسم بن علي بن منصور الطائي حدثنا إسماعيل بن أبيان حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن إبراهيم عن علقمة، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وهو في بيتي لما حضره الموت - ادعوا لي حبيبي، فدعوت أبا بكر فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ويلكم، ادعوا له علي بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلما رآه [استوى جالساً] فرج الثوب الذي كان عليه، ثم ادخله فيه، فلم ينزل محتضنه حتى قبض ويده عليه (٣).
- ٤٢ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي

(١) فردوس الاخبار للديلمي ٤١٩/٣ -

(٢) ما بين المصنفين ليس في المخطوطتين...

(٣) ذخائر العقبى / ٧٢ - كفاية الطالب / ٢٦٣ ووردت نظيره في كنز العمال ١٤٦/١٣ - ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٧/٣.

الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ [أبو عبد الله] حدثنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي الحافظ، - أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا الاسود بن عامر وعبد الله بن نمير قالوا: ٥ حدثنا شريك، عن أبي ربيعة الايادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال ٥ رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل أمرني بحب أربعة من أصحابي، وأخبرني أنه يحبهم. قلنا: يا رسول الله من هم؟ فكلنا يحب ان يكون منهم، فقال: ألا إن علياً منهم، ثم سكت، ثم قال: ألا إن علياً منهم، ثم سكت<sup>(١)</sup>.

١٠ ٤٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا أخبرنا أبو سعيد الماليني أخبرنا أبو أحمد بن عدي حدثنا عبيد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل الى أبي ذر وهو جالس في المسجد وعلى يصلي امامه فقال يا أبا ذر ألا تحدثني بأحب الناس اليك؟ فوالله لقد علمت ان أحبهم اليك أحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال اجل: والذي نفسي بيده، ان أحبهم اليّ، أحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ذاك الشيخ وأشار الى علي عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

١٥ ٤٤ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، قال ٢٠ حدثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي، قال حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس

(١) للحديث مصادر كثيرة منها مسند أحمد ٣٥١/٥ - فضائل الصحابة له ٦٤١/٢ و ٦٤٨ - ٦٨٩ -

مستدرک الصحيحين ١٣٠/٣ - حلية الاولياء ١٩٠/١.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٧٠/٢ مع اختلاف



الانصاري، قال حدثنا عوف، عن أبي عثمان النهدي، قال: قال رجل لسلمان: ما أشد حبك لعلي؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب علياً، فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني<sup>(١)</sup>.

٤٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا، قال أخبرنا أبو علي الرودباري وأبو عبد الله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل القطان قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال حدثنا الحسن بن عرفة، قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا سعيد بن محمد<sup>(٢)</sup> الوراق، عن علي بن حذورة، قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك، والويل لمن أبغضك وكذب فيك<sup>(٣)</sup>.

قال أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ: لفظ حديثها سواء.

٤٦ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي<sup>(٤)</sup> قال حدثنا أبو عاصم النبيل، عن أبي الجراح، عن جابر بن صبيح، عن أم شراحيل، عن أم عطية: أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام في سرية،

(١) مستدرک الصحيحین ٣/ ١٣٠ - والاستيعاب ٣/ ١١٠ - ذخائر العقبی ٦٢.

(٢) وفي [و]: محمد بن سعيد.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/ ٦٥٥ - مستدرک الحاكم ٣/ ١٣٥ ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/ ٢١١.

(٤) طرسوس بفتح اوله وثانيه وسينين مهملتين بينها واو ساكنة: مدينة بشفور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم، بينها وبين ادنة ستة فراسخ وبها قبر مأمون - مرصد الاطلاع.

قالت: فرأيت رافعاً يديه وهو يقول: أَللّهُم لا تَمِتني حتّى تَريني علياً<sup>(١)</sup>.

٤٧ - وأنبأني الامام الحافظ، صدر الحافظ، أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، وقاضي القضاة، الامام الأجل، نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين البغدادي قالاً: أنبأنا الشريف الامام، الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزيني «رحمه الله» عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني محمد بن حميد الخزاز، عن الحسن بن عبد الصمد، عن يحيى بن محمد بن القاسم القزويني، عن محمد بن الحسن الحافظ، عن أحمد بن محمد، عن هذبة بن غالب، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله تعالى من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك، يستغفرون له ولحبيبه الى يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

٤٨ - وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا محمد بن حماد التستري، عن محمد بن أحمد بن أدريس، عن محمد بن عبد الله الاصبغاني، عن أبيه، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنة، وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه<sup>(٣)</sup> تتفجر أنهار الجنة، وتنفق في الجنان، وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسليم، لا يجوز أحد الصراط إلاّ ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف على الجنة، فيدخل محبته الجنة، ومبغضيه النار<sup>(٤)</sup>.

٤٩ - وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا الحسن

(١) صحيح الترمذي ٥/ ٦٤٣ - فضائل الصحابة ٢/ ٦٥٥ و ٦٥٥ - مناقب ابن المغازلي/ ١٢٢ - اسد الغابة ٤/ ٢٦.

(٢) و (٤) كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ٤٢ - ح/ ١٩ و ٨٥ - ح/ ٥٢.

(٣) سفح الجبل: أصله واسفله.

بن أحمد ابن سختويه المجاور، عن محمد بن أحمد البغدادي، عن عيسى بن مهران، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من اتخذ علي بن أبي طالب أخاً من أهل السماء، ٥ اسرافيل، ثم ميكائيل، ثم جبرئيل. وأول من أحبه من أهل السماء، حلة العرش، ثم رضوان، خازن الجنان، ثم ملك الموت، وإن ملك الموت يترحم على محبي علي بن أبي طالب كما يترحم على الأنبياء عليهم السلام<sup>(١)</sup>.

٥٠ - وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني أحمد بن محمد بن موسى، عن عروة، عن محمد بن عثمان المعدل، عن محمد بن عبد الملك، عن يزيد بن هارون، عن هاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ١٠ قال: [رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال] قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي: يا أنس ما حملك على أن لا تؤذي ما سمعت مني في علي بن أبي طالب حتى أدركتك العقوبة؟ ولولا استغفار علي بن أبي طالب عليه السلام لك، ما شمت رائحة الجنة أبداً، ولكن انشر في بقية عمرك: ١٥ إن علياً وذريته ومحبهم السابقون الأولون إلى الجنة، وهم جيران الله وأولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين، وأما علي فهو الصديق الأكبر لا يخشى يوم القيامة من أحبه<sup>(٢)</sup>.

٥١ - وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني القاضي أبو محمد الحسن بن محمد بن موسى، عن علي بن ثابت، عن حفص بن عمر، عن يحيى بن جعفر، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن مالك بن أنس، ٢٠ عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب علياً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه، ألا ومن أحب

(١) و (٢) كتاب مائة منقبة / ١٣٢ - ح / ٦٤ و ١٦٤ - ح / ٨٩ وما بين المعقوفين موجود في المصدر.

علياً أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة، ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء، ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله<sup>(١)</sup>

٥٢ - وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب، عن علي بن محمد، عن عنبسة بن رويده، عن بكر بن أحمد، وحدثنا أحمد بن محمد الجراح، قال حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي، حدثنا بكر بن أحمد، عن محمد بن علي [عن أبيه]. قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي [عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها وعمها الحسن بن علي عليهما السلام قالاً: حدثنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما ادخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلّي والحلل، أسفلها خيل بلق وأوسطها حورعين، وفي أعلاها الرضوان، قلت: يا جبرئيل لمن هذه الشجرة؟ قال هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، إذا أمر الله الخليقة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة، فلبسون الحلّي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب صبروا في الدنيا على الأذى، فحبوا<sup>(٢)</sup> اليوم<sup>(٣)</sup>.

٥٣ - و أخبرنا الشيخ الإمام عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرياسي الخوارزمي «رحمه الله» حدثنا القاضي الامام، الأجل، شمس القضاة، جمال الدين أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق، قال أخبرنا الشيخ

(١) نفس المصدر / ١٧٠ - ح ٩٥ ونظيره في تفسير الكشاف للزمخشري ٨٢/٣.

(٢) يقال حباه كذا وكذا: إذا أعطاه، والحباء: العطية - النهاية.

(٣) كتاب مائة منقبة / ١٧١ - ح ٩٦.

الفقيه ابوسهل محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الاسدي، حدثنا أبوبكر محمد بن الحسن المقرئ، حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي وابوالطيب الوراق قالا: حدثنا محمد بن الوليد بن ابان بن حيان العقيلي، حدثني علي بن سليمان بن أبي الرقاع المصري، حدثني عياش بن هبة، عن عمه عبد الله بن هبة، عن الحرث بن يزيد<sup>(١)</sup> عن أبي علقمة - مولى بني هاشم - قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصبح، ثم التفت إلينا فقال: معاشر اصحابي رأيت البارحة عتي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر بن أبي طالب، وبين ايديهما طبق من نبق<sup>(٢)</sup> فأكلا ساعة ثم تحول النبق عنباً، فأكلا منه فتحول العنب رطباً، فأكلا ساعة فدنوت منها فقلت: بأبي أنتما أي الأعمال وجدتها افضل؟ قالا: فدينناك بالآباء والامهات، وجدنا افضل الأعمال: الصلاة عليك وسقي الماء وحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>.

٥٤ - واخبرنا الامام عين الأمة هذا، حدثنا الاستاذ عماد الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوبري الخوارزمي، حدثني الشيخ ابوالقاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني حدثنا الشيخ الإمام الزاهد ابو محمد إسماعيل بن الحسين بن علي حدثنا أبوبكر محمد بن أحمد بن خناب، حدثنا أبو جعفر محمد بن مسلمة<sup>(٤)</sup> الواسطي - سنة خمس وسبعين ومائتين - حدثني يزيد بن هارون حدثنا شريك عن أبي ربيعة<sup>(٥)</sup> عن ابن بريدة عن ابيه قال، قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم: ان الله تعالى أمرني أن أحب أربعة من اصحابي، أخبرني أنه يحبهم قال: فقلنا: من هم يا رسول الله؟

(١) وفي و: عن الحرث، عن يزيد.

(٢) النبق يفتح نون وكسر الباء وقد سكن: ثمرة السدر - النهاية.

(٣) كتاب مائة منقبة/ ١٣٩ - ح/ ٧١.

(٤) و (٥) وفي [أ]: محمد بن سلمة وفيه أيضاً ابن ربيعة.

قال: فإن علياً منهم، ثم ذكر ذلك في اليوم الثاني مثل ما قال في اليوم الأول، فقلنا: من هم يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: ان علياً منهم ثم قال مثل ذلك في اليوم الثالث. فقلنا: من هم يا رسول الله؟ قال: ان علياً منهم وأباذر والمقداد بن الأسود الكندي وسلمان الفارسي رضي الله عنهم<sup>(١)</sup>.

٥٥ - وأخبرنا الإمام الأجل أخي شمس الأئمة أبو الفرج محمد بن أحمد المكي، قال أخبرنا الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدثني السيد الإمام الأجل، المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله، أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ بن العلاف، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن مقيم، أخبرني أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني أبي جعفر محمد بن أبيه محمد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي الباقر عن أبيه محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين سيد العابدين، عن أبيه الحسين بن علي الشهيد قال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي، فليتولّ علي بن أبي طالب، وذريته أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة<sup>(٢)</sup>.

٥٦ - وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد  
١٩ الحمداني، أخبرنا أحمد بن نصر بن أحمد أخبرنا الحسين بن أبي العباس

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مسند أحمد ٣٥١/٥ - صحيح الترمذي ٦٣٦/٥ - مستدرک

الصحيحين ١٣٠/٣ - حلية الأولياء لأبي نعيم ١٩٠/١ - فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٨٩/٢

٦٩١ - مناقب ابن المغازلي ٢٩٠.

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨٦/١ والحاكم في المستدرک ١٢٨/٣ والمتقي الهندي في كنز العمال



الفقيه، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الهروي بنهاوند أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمد بن يوسف الضبي، حدثنا محمد بن سعيد الخزازي، حدثنا عمرو بن حمزة أبو أسد القيسي، حدثني خلف بن مهران أبو الربيع، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حب علي بن أبي طالب حسنة لا يضر معه سيئة، وبغضه سيئة لا ينفع معه حسنة<sup>(١)</sup>.

٨

٥٧ - و أنبأني مذهب الائمة هذا، أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو عمرو<sup>(٢)</sup> عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، عن عبد الرحمان بن عقدة الحافظ، حدثنا الحسن بن علي بن بزيع، حدثنا عمر بن إبراهيم، حدثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن الحكم بن عتيبة، عن يحيى بن الجزار، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض علياً عليه السلام فهو كاذب ليس بمؤمن<sup>(٣)</sup>.

١٠

٥٨ - و أنبأني مذهب الائمة هذا، أخبرنا أحمد بن الحسين المستعمل، أخبرنا الحسين بن علي بن محمد أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أخبرنا أبو سعيد الحسن بن علي، حدثنا الحسين بن علي بن ارشد، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك بالقضيب الأهر الذي غرسه الله في جنة عدن يمينه فليستمسك بحب علي بن أبي طالب<sup>(٤)</sup>.

١٥

٥٩ - و أنبأني مذهب الائمة هذا، أخبرنا شجاع بن المظفر بن شجاع العدل، حدثنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، حدثني الحاكم

٢٠

(١) فردوس الأخبار للدلمي ٢/٢٢٧. (٢) وفي [ر]: أبو عمر.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/٢١٠.

(٤) فضائل الصحابة ٢/٦٦٤ - ح/١١٣٢ - مناقب ابن المغازلي/ ٢١٧ بطرق عديدة.

أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ الكوفي، حدثنا [المنذر بن محمد بن] المنذر القابوسي، حدثني أبي حدثني عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبان بن تغلب، عن نفيح بن الحرث، حدثني أبو برة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - ونحن جلوس ذات يوم -: والذي نفسي بيده، لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما كسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت، فقال له عمر: فما آية حبكم من بعدكم؟ قال: فوضع يده على رأس علي - وهو إلى جانبه - وقال: إن حبي من بعدي حب هذا<sup>(١)</sup>.

١٠ - ٩٠ - وأنبأني مذهب الأئمة هذا، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي ثم الأصفهاني أخبرنا أبو المظفر محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن جعفر الكوسج، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن سليمان البغدادي، حدثني أبو الحسن أحمد بن عمر بن محمد بن أبان العبدي، حدثنا أبو اسماعيل، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال حدثني ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: صنعت امرأة من الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أرغفة، وذبحت له دجاجة فطبختها فقدمته بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فبعث رسول الله (ص) إلى ابن بكر وعمر فأتياه ثم رفع رسول الله يديه إلى السماء ثم قال: اللهم سق إلينا رجلاً رابعنا، محباً لك ولرسولك، تحبه أنت ورسولك، فيشركنا في طعامنا، وبارك لنا فيه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم اجعله علي بن أبي طالب قال: قال فوالله ما كان بأوشك أن طلع علي بن أبي طالب عليه السلام فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: الحمد لله الذي سرنى

بكم جميعاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انظروا هل ترون بالباب أحداً؟ قال جابر و كنت أنا وابن مسعود فأمر بنا رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلنا عليه فجلسنا معه، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بتلك الأربعة فكسرها بيده ثم فرق عليها من تلك الدجاجة ودعا بالبركة فأكلنا جميعاً حتى تملأنا شبعاً وبقيت فضلة لاهل البيت<sup>(١)</sup>.

٦١ - و أنبأني مذهب الأئمة هذا، أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيبر المقرئ، أخبرنا والدي أبو بكر محمد، قال أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النيسابوري، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الناجي البغدادي، - من حفظة بدينور - حدثنا بن محمد بن جرير الطبري، حدثني محمد بن حميد الرازي، حدثنا العلاء بن الحسن الهمداني، حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن<sup>(٢)</sup> عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله - وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ - فقال: خاطبني بلغة علي بن أبي طالب، قالهمني أن قلت يارب خاطبتني أنت أم علي؟ فقال يا أحمد أناشيء ليس كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري و خلقت علياً من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد في قلبك أحب اليك من علي بن أبي طالب خاطبتك بلسانه كما يطمئن قلبك<sup>(٣)</sup>.

المراسيل:

٦٢ - في معجم الطبراني بإسناده إلى فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عاصمة ولعلي خاصة، واني رسول الله صلى الله عليه وآله اليكم غير هائب

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام علي عليه السلام ١٠٦/٢.

(٢) لا يخفى ان ابا مخنف لوط بن يحيى لم يدرك ابن عمر. فالظاهر سقوط الوساطة بينهما كما لا يخفى.

(٣) ورد نظيره في كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ١٦٨ - ح ٩٣.

لقومي ولا محاب لقرايتي، هذا جبرئيل، يخبرني: ان السعيد كل السعيد، من أحب علياً عليه السلام في حياته وبعد موته، وان الشقي كل الشقي من ابغض علياً، في حياته وبعد وفاته<sup>(١)</sup>.

الآثار:

٥ ٦٣ - و أنبأني مهذب الائمة هذا، أنبأنا محمد بن علي القرشي<sup>(٢)</sup> أخبرنا محمد بن علي الشاهد، حدثنا محمد بن علي بن عبدالرحمان، حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي، حدثني زيدان، حدثنا يوسف بن سابق، حدثنا ابن عيينة، عن أبيه، عن أبي اسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير<sup>(٣)</sup>، عن عائشة قال: دخلت عليها وانا غلام فذكرت لها علياً فقالت: ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام، ولا امرأة أحب إليه من امرأته فاطمة الزهراء<sup>(٤)</sup>.

١٠ و لبيدع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني في أمير المؤمنين عليه السلام:

١٥ يقولون لي لا تحب الوصي  
أحب النبي وآل النبي  
واعطي الصحابة حق الولاء  
وان كان رفضاً ولاء الوصي  
وان كان نصباً ولاء الجميع  
ولو كنتم من ولاء الوصي  
يرى الله سري اذا لم تروه

فقلت الشرى بضم الكاذب  
واختص آل أبي طالب  
وأجري على السنن الواجب  
فلا ترض بالرفض من جانبي  
فاني كما زعموا ناصبي  
على العجز كنت على الغارب  
فكم تحكمون على غائب

٢٠

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٥٨/٢ - ح/١١٢١.

(٢) وفي [ر] الفرشي بضم الفاء.

(٣) في المصدر عن جميع بن عمير قال: دخلت مع عمي على عائشة...

(٤) صحيح الترمذي ٧٠١/٥.

## الفصل السابع

في بيان غزارة علمه وأنه أفضى الأصحاب

٦٤ - أخبرنا الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر  
الرمحشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاد الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن  
مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعيد<sup>(١)</sup> اسماعيل بن الحسين بن علي بن  
الحسين السمان، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى  
بن الصباح - بقراءتي عليه - حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم  
اليزاز، حدثني السري بن سهل الجندی ساپوري، حدثنا عبد الله بن رشيد،  
حدثنا عبد الوارث بن سعيد<sup>(٢)</sup>، عن عمرو، عن الحسن: أن عمر بن الخطاب  
أتي بامرأة مجنونة حبلى، قد زنت فاراد أن يرجها فقال له علي: يا أمير المؤمنين  
أو ما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال وما قال؟ قال:  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى  
يبرأ، وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ. قال: فخلّى عنها<sup>(٣)</sup>.  
٦٥ - وبهذا الاسناد عن أبي سعيد السمان هذا، حدثنا أبو عبد الله  
الحسين بن هارون القاضي الضبي - أملاءً لفظاً - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز  
بن اسحاق - سنة ثلاثين وثلثمائة - أن علي بن محمد النخعي حدثه، قال

(١) وفي [ر]: أبو سعيد. (٢) وفي [و]: سعيد بن عمرو.

(٣) جاء الحديث بطوله في مسند أحمد ١/١٤٠ و ١٥٤ ورواه أحمد أيضاً في فضائل الصحابة ٢/٧١٩ مع اختلاف يسير و٧٠٧/٢.

حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي، حدثني نصر بن مزاحم بن نصر المنقري،  
حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي، حدثني أبو خالد، حدثني زيد بن علي،  
عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: لما كان في ولاية عمر، أتني  
بامرأة حامل، فسألها عمر، فاعترفت بالفجور، فأمر بها عمر [أن] ترحم، فلقبها علي  
بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما بال هذه؟ فقالوا: أمر بها أمير المؤمنين أن  
ترجم، فردها علي عليه السلام، فقال: أمرت بها أن ترحم؟ فقال: نعم  
اعترفت عندي بالفجور، فقال: هذا سلطانك عليها، فما سلطانك على ما في  
بطنها؟ قال علي عليه السلام: فلعلك أنهرتها أو أخفتها؟ فقال: قد كان  
ذلك<sup>(١)</sup> قال أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لاحد علي  
معترف بعد بلاء، أنه من قيدت أو حبست أو تهددت، فلا اقرار له، فخلّى  
عمر سبيلها ثم قال: عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب، لولا علي  
لهلك عمر<sup>(٢)</sup>.

٦٦. و أنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد  
الهمداني - نزيل بغداد - أنبأنا أبو طالب محمد بن عبد القادر عن عبد العزيز بن  
علي، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا عبيد الله بن الحسن وبخمي  
بن عبد الله المدني قالوا: حدثنا عبيد الله بن سعد، حدثني عمي يعقوب بن  
إبراهيم، حدثنا سلام أبو عبد الله، قال حدثنا بخمي - وهو ابن سلم الطويل  
- المدائني - قال محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول  
القاضي، حدثنا أبي، عن سلام بن سلم قالوا: في حديثهم عن زيد العمي،  
عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله: إن أقصى أمتي علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

(٢) ذخائر العقبى / ٨٠.

(١) وفي [ر]: ذلك.

(٣) مستدرک الصحيحین ١٣٥/٣ - ذخائر العقبى / ٨٣ عن انس - ونظيره في الطبقات الكبرى لابن



- ٦٧ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبي أخبرنا أبو اسحاق القفال باصيهان حدثنا أبو اسحاق خرشيد قوله حدثنا أبو سعيد أحمد بن زياد ابن الاعرابي، حدثنا نجيح بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الزهري القاضي، حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، حدثنا علي بن هاشم، حدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي، عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن عبد الله، عن سلمان «رض»، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أعلم أمتي من بعدي - علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(١)</sup>.
- ٦٨ - وأخبرني شهر دار هذا اجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني الحفاظ، أخبرنا أبو محمد الخلال، أخبرنا محمد بن العباس بن حيويه، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي الدهان، حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، حدثني أبو هاشم محمد بن علي الوهبي حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة، عن سفيان بن سعيد، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قسمت الحكمة على عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة، والناس جزءاً واحداً<sup>(٢)</sup>.
- ٦٩ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحفاظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد<sup>(٣)</sup> الهروي، الشعراني، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي، حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا أبو معاوية، عن

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٩٧/١ والكتجي في كفاية الطالب/٣٣٢.

(٢) فردوس الأخبار للديلمي ٢٧٧/٣ - حلية الأولياء لأبي نعيم ٦٤/١ - تاريخ ابن عساكر ترجمة

الإمام علي عليه السلام ٤٨١/٢.

(٣) وفي [ر]: سعد.

الاعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب<sup>(١)</sup>.

٧٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله - الحافظ في التاريخ - حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد، حدثني محمد بن مسلم بن وارة، حدثني عبد الله بن موسى العبسي، حدثنا أبو عمرو الأزدي، عن أبي راشد الحبراني عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى بن عمران في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

١٠ قال أحمد بن الحسين البيهقي: لم اكتبه إلا بهذا الاسناد والله أعلم.

٧١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، قال أخبرنا أبو علي الرودباري، أخبرنا أبو محمد بن شاذب الواسطي، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن، فقلت: تبعثني وأنا شاب، أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء، فضرب في صدري وقال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، قال فوالذي فلق الحبة، ما شككت بعد في قضاء بين اثنين<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٤٩/١١ - مستدرک الصحيحين ١٢٦/٣ - تاريخ ابن عساکر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٤٦٤/٢ من حديث ٩٩١ إلى ١٠٠٧ بعبارة شتى.

(٢) مناقب ابن المغازلي/ ٢١٢ مع اختلاف يسير ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٨٠/٢ ورواه أيضاً الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٧٨/١ و ١٠٦ مع اختلاف يسير.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٨/٢ - ح/ ٩٨٤ - انساب الاشراف ١٠١/٢ - الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٧/٢.

- ٧٢ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، حدثنا يحيى بن أبي بكر، عن سلام، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ارحم هذه الامة بها ابوبكر، واقواهم في دين الله عمر وافرضهم زيد، وأقضاهم علي، واصدقهم حياء عثمان، وأمين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح، واقرأهم لكتاب الله ابي بن كعب، وابو هريرة وعاء من العلم، - وسلمان علم علماً لا يدرك، ومعاذ بن جبل اعلم الناس بحلال الله وحرامه، وما ظلت الخضراء وما قلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر<sup>(١)</sup>.
- ١٠ ٧٣ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن مهرة الحداد باصبهان - بقراءتي عليه كتاب حلية الاولياء - أخبرنا الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي بكر بن خلاد، عن محمد بن يونس الكديمي، عن عبد الله بن داود الخريبي، عن هرمز بن حوران، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام قال قلت: يا رسول الله أوصني، فقال: قل ربّي الله ثم استقم، فقلتها وزدت: وماتوفاي إلاً بالله عليه توكلت واليه انيب، فقال ليتهنك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ونهلته نهلاً<sup>(٢)</sup>.
- ١٥ ٧٤ - و أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة، أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن [أحمد بن]<sup>(٣)</sup> عبد الله، أخبرني أبو القاسم

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السطيين ١/١٦٦.

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم الاصفهاني ١/٦٥ مناقب ابن المغازلي / ٤٣٠ وفي آخره: ونسبته نقيباً.

(٣) ما بين المعقوفين يوجد في [و].

عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا علي بن مجاهد، حدثنا محمد بن اسحاق، عن شريك بن عبد الله، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **كُلُّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ وَوَارِثٌ، وَإِنْ عَلِيًّا وَصِيٌّ وَوَارِثٌ<sup>(١)</sup>.**

٧٥ - وأنبأني أبو العلاء هذا أخبرنا الحسن<sup>(٢)</sup> بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن محمد، - حدثنا محمد هو ابن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن عباس، عن الحرث بن حصيرة<sup>(٣)</sup>، عن القاسم بن جندب، **١٠** عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس اسكب لي وضوءاً، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال: يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب، أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين، - قال قلت: اللهم أجعله رجلاً من الانصار وكتمته، إذ جاء علي فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: علي، فقام مستبشراً فأعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه **١٥** ويمسح عرق وجه علي على وجهه، فقال علي: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت به قبل؟ قال: وما يعنيني وأنت تؤذي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي<sup>(٤)</sup>.

٧٦ - وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن عبد الوهاب النحوي، أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله المقرئ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ الحماصي، أخبرنا زيد بن علي

(١) فردوس الاخبار للديلمي ٣/٣٨٢ - ورواه ابن المغازلي/ ٢٠٠ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام

علي عليه السلام ٥/٣ ح ١٠٣٠ و ١٠٣١.

(٢) وفي [و]: أبو الحسن. (٣) هكذا في المصادر ولكن في الاصلين الحرث بن حصين.

(٤) حلية الاولياء لأبي نعيم الاصفهاني ١/٦٣ - رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/١٤٥.

- بن أبي بلال الكوفي، حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني المعدل، حدثنا جعفر بن محمد العنبري - صاحب العربية - عن أبي يحيى زكريا بن أبي صمصامة، عن حسين الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر بن حبیش قال: قرأت القرآن من أوله الى آخره في المسجد الجامع بالكوفة ٥ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما بلغت «الحواميم» قال لي أمير المؤمنين: قد بلغت عرايس القرآن، فلما بلغت رأس العشرين من حم عسق: «والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير»<sup>(١)</sup> بكى حتى ارتفع نحيبه، ثم رفع رأسه الى السماء وقال: يا زرار أقم علي دعائي، ثم قال: اللهم اني أسألك اخبات المحبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الابرار، واستحقاق حقائق الايمان، والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار، يا زرار اذا ختمت القرآن فادع بهذا، فان حبيبي رسول الله أمرني بأن أدعوبهن عند ختم القرآن<sup>(٢)</sup>.
- ٧٧ - وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا ١٥ الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثني حبيب بن الحسن، حدثني عبد الله بن أيوب القرني<sup>(٣)</sup>، حدثنا زكريا بن يحيى المنقري، حدثنا إسماعيل بن عباد المدني، عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله: قال خرج النبي صلى الله عليه وآله من عند زينب بنت جحش فأقْبى بيت أم سلمة - وكان يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله بنت فلم يلبث ان جاء علي، فدق الباب دقاً خفياً فاستثبت رسول الله صلى الله ٢٠

(١) الشورى: ٢٢.

(٢) رواه أيضاً الكنجي في كفاية الطالب / ٣٣٣ واورده السيوطي في الدر المنثور ٥/٦.

(٣) في [و]: القرني... وفيه أيضاً: حدثنا زكريا بن يحيى المنقري.

- عليه وآله الدق وانكرته أم سلمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: قومي فافتحي له الباب، فقالت: يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب؟ فأتلقاه بمعاصمي وقد نزلت في آية في كتاب الله بالأمس فقال لها كالمغضب: إن طاعة الرسول طاعة [الله] ومن عصى الرسول فقد عصى الله [الله] إن بالباب رجلا ليس بالنزق ولا بالحرق<sup>(١)</sup>، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ففتحت له الباب فأخذ بعصا دقي الباب حتى إذا لم يسمع حساً ولا حركة وصرت إلى خدري استأذن فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتعرفينه؟ قلت: نعم هذا علي بن أبي طالب، قال صدقت، مسحته من سحتي<sup>(٢)</sup> ولحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة علمي، اسمعي ١٠ واشهدي، هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، اسمعي واشهدي هو والله محيي ستي، اسمعي واشهدي لو أن عبداً عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن والمقام، ثم لقي الله مبغضاً لعلي لأبيه الله يوم القيامة على منخريه في النار<sup>(٣)</sup>.
- قال «رض»: صوابه لكبه، واكبه غير متعد، والنزق: الخفيف الطائش، ١٥ يقال نزق: إذا طاش، ورجل نزق وفيه نزق وطيش ونزق فرسه: ضربه لينزو.

(١) النزق: خفة في كل امر وعجلة في جهل وحق - والحرق، بضم الحاء: الجهل والحق ومنه الحديث: الرفق بين والحرق شؤم.

(٢) في النهاية: «السحنة» وهي بشرة الوجه وهيأته وحاله، وهي مفتوحة السين، وقد تكسر، ويقال فيها السحناء أيضاً بالمد. ويمكن أن يكون «شجنته» من «شجنتي» والشجنة في النهاية ٤٤٧/٢ قرابة مشبكة كاشتباك العروق وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة في غصن العروق من غصون الشجرة.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٦٤/٣ ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٣٣١/١ وانظر أيضاً كفاية الطالب / ٣١٢.



والخرق الذي فيه دهش من خرق الغزال اذا اطيف به فلزق بالأرض من الدهش، وأصابه خرق أي دهش، وفيه خرق وهو أخرق وهي خرقاء، - وناقة خرقاء: لا تتعاهد مواضع قوائمها من الأرض، وريح خرقاء: لا تدوم على جهة في هبوبها.

٥٨ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني الحافظ، أخبرنا عبد الكريم بن محمد المحاملي، قال ذكر الحسن بن محمد بن بشر الخزاز الكوفي، حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا حسن بن الحسين العرفي، حدثنا علي بن الحسن العبدوي، عن محمد بن رستم أبي الصامت الضبي، عن زاذان أبي عمر، عن أبي ذر الغفاري «رض» قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بيقع الغرق<sup>(١)</sup> فقال: والذي نفسي بيده، إن فيكم رجالاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله فيكبر قتلهم على الناس، حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة، وقتل الغلام وأمر الجدار وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، لله رضى، وسخط ذلك موسى، أراد بالرجل علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٥٩ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني إجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي، حدثني سويد بن مسعر بن يحيى بن حجاج النهدي،

(١) أصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه أروم الشجر، والفرقد كبار الشجر المسمى بالعوسج.

(٢) كز العمال ٦١١/١١ - كفاية الطالب / ٣٣٤.

حدثنا أبي، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحرث الأعور - صاحب راية علي - قال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه - فقال: أرىكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وإبراهيم في حكمتهم، فلم يكن بأسرع من أن طلع علي، فقال أبوبكر: يا رسول الله أقست رجلاً بثلاثة من الرسل؟ يخ بخ لهذا الرجل، من هو يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا تعرفه يا أبا بكر؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أبو الحسن علي بن أبي طالب، فقال أبوبكر: يخ بخ لك يا أبا الحسن وأين مثلك يا أبا الحسن.

### الآثار:

- ٨٠ - وأخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو الغيث النجيب سعد الله بن عبد الله بن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصفهان - فيما أذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة - أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصفهاني، قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني - المعروف بالمروزي - وأخبرنا بهذا الحديث عاليه الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصفهاني - في كتابه إلي من أصفهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا علي بن إبراهيم بن حماد، حدثنا إسماعيل بن محمد بن دينار، حدثنا أبو غسان النهدي، حدثني القاسم بن معن، عن ميمون بن مسلم بن صبيح، عن مسروق قال: شامت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله فوجدت علمهم انتهى إلى علي عليه السلام وعمر وعبد الله وأبي الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت، ثم شامت الستة، فوجدت علمهم انتهى إلى اثنين إلى علي وعبد الله

رضي الله عنها<sup>(١)</sup>.

٨١ - و أنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني - إجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا الحسن بن علي بن الخطاب، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحسي، عن أبيه، عن علي قال: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت، وابن نزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤللاً<sup>(٢)</sup>.

٨٢ - وأخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحسي، عن أبيه قال: قال علي رضي الله عنه: ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت، وابن أنزلت وعلى من نزلت، إن ربي وهب لي لساناً طلقاً وقلباً عقولاً<sup>(٣)</sup>.

٨٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ما كان في أصحاب النبي صلى الله عليه

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٦٥/٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥١/٢

وروى نظيره أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ١-٥٤١.

(٢) رواه ابن أبي عمير في حلية الأولياء ٦٧/١.

(٣) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٨/٢.

وآله أحد يقول: سلوني غير علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(١)</sup>.

٨٤ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي المقرئ، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا عياش العنبري، حدثنا الاحوص بن جواب، حدثني سفيان الثوري، عن قليت العامري، عن جسة قال: قالت عايشة: من أفتاكم بصوم يوم عاشوراء؟ قلنا: علي بن أبي طالب، قالت: هو أعلم الناس بالسنة<sup>(٢)</sup>.

٨٥ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزكي املاء، حدثنا أحمد بن محمد بن حرب، حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب، حدثنا يحيى بن عبد الله العلوي - خال<sup>(٣)</sup> جعفر بن محمد حدثنا نوح ابن قيس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: رأيت علياً عليه السلام متقلداً بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله متعتملاً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي إصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام على المنبر وكشف عن بطنه فقال: سلوني من قبل أن تفقدوني فإنما بين الجوانح مني علم جم<sup>(٤)</sup> هذا سقط العلم، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا مازقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقاً من غير وحي أوحى إليّ، لوثنيت لي وسادة فجلست عليها، لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم، ولأهل الإنجيل بأنجيلهم، حتى ينطق الله التوراة والإنجيل فيقولوا: صدق علي، قد أفتاكم بما أنزل فيّ؛ وأنتم تتلون الكتاب

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٤٦/٢ - ح/ ١٠٩٨ - الاستيعاب ١١٠٣/٣.

(٢) انساب الاشراف ١٢٤/٢ وفيه: قليت الذهلي - الاستيعاب لابن عبد البر ١١٠٤/٣ عن قليب.

(٣) في [و]: حدثنا جعفر بن محمد.

(٤) الجسم: الكثيرة والسقط: ما يعيا فيه الطبيب ويستعار لكل ظرف، أي صدي عزن للعلوم الطيبة الطيبة.

أفلا تعقلون<sup>(١)</sup>.

٨٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي ابن المؤمل الماسرجسي، حدثني أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصري، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبدالوهاب، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: خطبنا عمر فقال: علي أقضانا، وأبي أقرأنا<sup>(٢)</sup>.

٨٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: قرأ عليّ عباس بن الفضل الاسفاطي، عن ضرار بن صرد، قال حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عبدالله قال: علي اعلم اهل المدينة بالقضاء<sup>(٣)</sup>.

٨٨ - بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا يونس بن ارقم، عن أبي الجارود، عن عدي بن ثابت الأنصاري، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: العلم ستة اسداس، لعلي بن ابي طالب عليه السّلام خمسة اسداس، وللناس سدس، ولقد شاركنا في السدس حتى هو أعلم به منا<sup>(٤)</sup>.

٨٩ - وأخبرنا الاستاد عين الائمة ابو الحسن علي بن أحمد الكرباسي

(١) ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/٣٤٠ - وورد نظيره في تذكرة الخواص لابن جوزي ٣٥ نقلاً عن الثعلبي.

(٢) رواه ابن سعد في طبقاته ٢/٣٣٩ والحاكم في مستدركه ٣/٣٠٥ وأورده ابن حنبل في مسنده ١١٣/٥.

(٣) مستدرك الحاكم ٣/١٣٥ - الطبقات الكبرى ٢/٣٣٩.

تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٣/٥٨ مع اختلاف يسير.

الخوارزمي بخوارزم، حدثنا القاضي الامام شمس القضاة أحمد بن عبدالرحمن بن إسحاق، أخبرنا الشيخ الفقيه أبوسهل محمد بن إبراهيم، أخبرنا أبوالحسن محمد بن جعفر بن هارون التميمي النحوي الكوفي المعروف بابن النجار- حدثنا أبوالقاسم عبدالرحمن بن حامد بن متويه، البلخي التميمي، حدثنا أبوالحسن علي بن محمد بن عبدالله السمسار التميمي، حدثني حميد بن مسعدة، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا أبوالجارود، عن عدي بن ثابت، عن ابن عباس قال: العلم ستة أسداس، لعلني بن أبي طالب عليه السلام من ذلك خمسة أسداس، وللناس سدس، ولقد شاركنا في سدسنا حتى هو أعلم به منا<sup>(١)</sup>.

١٠ - ٩٠. و أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني اجازة، أخبرنا الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا عبيد بن كثير، حدثني محمد بن الجنيد، حدثنا يحيى بن سالم بن أبي حفصة، عن هاشم بن البريد، عن بيان، عن أبي بشر، عن زاذان، عن عبدالله قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة، وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

١١ - ٩١. و أنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار الصيرفي - قراءة - أخبرنا عبدالعزيز بن علي الأزجي اجازة، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى المجبر، حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد، حدثني الحسن بن العباس الجمال، حدثنا إبراهيم بن عيسى، حدثنا يحيى بن يعلى، عن حبة بن حميد بن هاني بن حميد بن هاني، عن علي بن رباح قال: جمع القرآن على

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٣٦٩/١.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٤/٣ وفيه: تسعين سورة.



عهد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وأبي بن كعب<sup>(١)</sup>.

٩٢ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أحمد بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس الخزان، أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب، حدثنا حسين بن محمد بن عبد الرحمان بن فهم، حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن معمر بن وهب بن أبي دبي، عن أبي الطفيل قال: قال علي: سلوني عن كتاب الله عز وجل فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل<sup>(٢)</sup>.

٩٣ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سعد بن محمد الصيرفي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبد خير، عن علي عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقسمت - أو حلفت - أن لا أضع رداي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وضعت رداي عن ظهري حتى جمعت القرآن<sup>(٣)</sup>.

٩٤ - وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن زكريا التستري - بقراءتي عليه - حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو الرنيقي، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا

(١) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢٥/١.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٨/٢.

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم ٦٧/١.

ابوبدر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن داود أبي القصاف، عن أبي حرب، عن أبي الأسود قال: ان عمرأتي بامراة قد وضعت لسته أشهر، فهمم برجمها، فبلغ ذلك علياً فقال: ليس عليها رجم، فبلغ ذلك عمر، فأرسل إليه يسأله فقال علي: «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة»<sup>(١)</sup>، وقال: «وحمله وفصاله ثلاثون شهراً»<sup>(٢)</sup> فسته أشهر حمله، وحولين، تمام الرضاعة لاحد عليها قال: فخلى عنها ثم ولدت بعد لسته أشهر<sup>(٣)</sup>.

٩٥ - وهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أحمد بن الحسين موسى آبادي - بقراءتي عليه - حدثني أبو علي الفلاس وأبو عبد الله القطان وأبوسعيد أحمد بن علي البيهقي قالوا: حدثنا علي بن موسى القمي، حدثنا ابن أبي طالب، حدثنا علي بن أبي زائدة، حدثنا أشعث، عن عامر، عن مسروق وحدثنا ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عامر، عن مسروق قال: أتى عمر بامراة قد نكحت في عدتها، ففرق بينها وجعل صداقها من بيت المال، وقال: لا اجيز مهرأ اردنكاحه قال: ولا يجتمعمان أبداً، وزاد شعيب: فبلغ علياً فقال: وان كانوا جهلوا السنة، فلها المهر بما استحلت من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب، فخطب عمر الناس فقال: ردوا الجهالات الى السنة، ورجع عمر الى قول علي<sup>(٤)</sup>.

٩٦ - وهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن عثمان العثماني - بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله بقراءتي عليه - حدثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي، حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان قالوا: حدثنا الحسن بن عطية القرشي عن الحسن بن صالح بن حي،

(١) البقرة: ٢٣٣. (٢) الاحقاف: ١٥.

(٣) و(٤) سنن البيهقي ٤٤٢/٧ مع اختلاف يسير. ذخائر المعقب للمحب الطبري ٨١/الرياض الناضرة ١٦٤/٢.

حدثنا أبوالمغيرة الثقفي، عن رجل، عن ابن سيرين: أن عمر سأل الناس كم يتزوج المملوك؟ وقال لعلي: إياك أعني يا صاحب المعافري - رداء كان عليه - فقال ثنتين<sup>(١)</sup>.

٩٧ - وهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، حدثنا أبو القاسم علي بن محمد علي الأيادي ببغداد لفظاً، حدثنا أبو القاسم حبيب بن الحسن القزاز، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا عيسى بن مسلم القرشي، عن عبدالله بن عمرو بن نهيك، عن ابن عباس قال: كنا في جنازة فقال علي بن أبي طالب عليه السلام لزوج أم الغلام: امسك عن امرأتك، فقال له عمر: ولم يمسك عن امرأته؟ أخرج مما جئت به؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين يريد أن يستبرئ رحمها، لا يلقى فيه شيئاً فيستوجب به الميراث من أخيه، ولا ميراث له فقال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا علي فيها<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٣٤٨/١ والمعافري: برود باليمن منسوبة إلى معافروهي قبيلة... النهاية.

(٢) لما كان هذا الحديث مبهماً بحاجة إلى توضيح، لهذا نوضحه بما يلي من البيان.

قوله: كنا في جنازة فقال علي بن أبي طالب لزوج أم الغلام (والمقصود من الغلام هو الذي علي عليه السلام يمشي في جنازته): امسك عن امرأتك (أي لا تحامعها).  
وإنما أمر أمير المؤمنين علي عليه السلام ذلك الرجل بأن يمسك عن زوجته ولا يقاد بها حتى يتبين هل له في بطنها منه جنين أولاً، اذ لو كان في بطنها جنين أي كانت حاملاً منه حين وفاة ولدها من زوجها الأول ورث من أخيه (الميت).

فاذا حاضت حيضة بعد امساكه عنها، وتبين خلوة رحمها من شيء لم يرته.

وقد بين الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام ذلك لعمر بن الخطاب لما سأله قائلاً: لِمَ يمسك عن امرأته:

«نعم، يا أمير المؤمنين يريد أن يستبرئ رحمها، لا يلقى فيه شيئاً فيستوجب به الميراث من أخيه أي الغلام الذي مات ويكون إخاء من أمه دون أبيه».

فقال عمر معجباً: أعوذ بالله من معضلة لا علي لها.

- ٩٨ - وهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن يحيى بن الحسين القاضي - في جامع قزوين بقراءتي عليه - حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الجعابي، حدثني أبو يزيد خالد بن النضر القرشي بالبصرة، حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، حدثنا مؤمل بن اسماعيل، عن ابن عيينة، عن يحيى، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت عمر يقول: اللهم لا تبقي لعضلة ليس لها<sup>(١)</sup> ابن أبي طالب حياً<sup>(٢)</sup>.
- ٩٩ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي بعمرة النعمان<sup>(٣)</sup> - بقراءتي عليه - وأبوالفتح المؤيد بن أحمد بن علي الخطيب - بحلب بقراءتي عليه - حدثنا أبو القاسم اسماعيل بن القاسم، حدثنا

وهذه المسألة تفترض في ما إذا تزوج رجل امرأة لها ولد من غيره فأت ولدها. وقد وردت هذه المسألة، والاشارة إلى دليلها في كتاب المغني لابن قدامة في المجلد التاسع الصفحة ١٢٩ ونحن نذكر هنا نص ما قاله ابن قدامة كاملاً ليتضح الامر قال:

«إذا تزوج رجل امرأة لها ولد من غيره فأت ولدها فإن أحمد قال: يعتزل امرأته حتى تحيض حيضة وهذا يروي عن علي بن أبي طالب، والحسن ابنه، ونحوه عن عمر بن الخطاب، وعن الحسن بن علي والصعب بن جثامة، وبه قال عطاء، وعمر بن عبد العزيز والنخعي ومالك وإسحاق وأبو عبيد.

قال عمر بن عبد العزيز لا يقربها حتى ينظر بها هل أم لا. وإنما قالوا ذلك، لأنها إن كانت حاملاً حين موته ورثه حلها، وإن حدث الحمل بعد الموت لم يرثه.

فإن كان للميت ولد أو أب أو جد لم يمتج إلى استبرائها لأن الحمل لا ميراث له». ولا يترتب لهم إن الأم تحجب الأخ عن الميراث فإن الأخ والأخت لأم إنما لا يرث بالابن أو الاب أو الجدة كما هو مذكور في المسألة أعلاه. وراجع أيضاً المجلد ٧ ص ٤.

(١) في [و]: فيها.

(٢) رواه الجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٤٤.

(٣) في [و]: محمد بن عبد الله التنوخي - ومعمرة النعمان مدينة في سوريا، منقط رأس الشاعر الفيلسوف أبو العلاء المعري - المستفاد من مراد الاطلاع.

محمد بن الحلي، - وقال المؤيد المعروف بالمصري - بحلب: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسن - المعروف بابن أبي نضلة - الشيخ الصالح - قال حدثني أبي، حدثنا يعلى ابن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عباس قال: استعدى رجل على علي بن أبي طالب عليه السلام إلى عمر بن الخطاب ٥ [وكان علي جالساً في مجلس عمر بن الخطاب] فالتفت عمر إلى علي عليه السلام فقال: يا أبا الحسن، وقال المؤيد: قم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك، فقام علي عليه السلام فجلس مع خصمه فتناظرا، وانصرف الرجل ورجع علي عليه السلام إلى مجلسه فجلس فيه، فتبين عمر التغير في وجهه فقال له: يا أبا الحسن مالي أراك متغيراً أكرهت ما كان؟ قال نعم يا أمير المؤمنين قال ولم ذاك: قال: لأنك كنتني بحضرة خصمي فألا قلت قم يا علي فاجلس مع خصمك، فأخذ عمر رأس علي عليه السلام فقبل بين عيونه ثم قال: يا بني أنتم، بكم هدانا الله، وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور (١).

١٠٠ - وهذا الإسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو الطيب محمد بن زيد النهشلي العطار - بالكوفة بقراءتي عليه - حدثنا علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، حدثني أبو العباس الفضل بن يوسف الجعفي القصباني، حدثنا محمد بن عقبة، حدثنا سعيد بن نعيم الهلالي، عن محمد بن خالد الضبي قال: خطبهم عمر بن الخطاب فقال: لو صرفناكم عما تعرفون إلى ما تنكرون ما كنتم صائعين؟ قال فسكتوا (٢) فقال ذلك ثلاثاً، فقام علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين اذن كنا نستتيبك، فإن تبست قبلناك قال: فإن [لم اتب] قال: اذن نضرب الذي فيه عيناك فقال: الحمد لله الذي جعل في

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣٣/٤ في أربع مجلدات وما بين المعقوفين موجود في المطبع.

(٢) في [و]: فاعزموا فانصتوا، قال فسكتوا.

هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا.

١٠١ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى البزاز بن الحضرمي<sup>(١)</sup> - بقراءتي عليه - حدثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي، حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا جندل بن والقي، حدثنا محمد بن عمر المازني، عن عباد الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال عمر: كانت لأصحاب محمد صلى الله عليه وآله ثماني عشرة سابقة، فخص منها علي بثلاث عشرة، وشركنا في الخمس<sup>(٢)</sup>.

١٠٢ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن أحمد البوشنجي الفلجودي<sup>(٣)</sup> - قدم حاجاً سنة تسعين - حدثنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء - حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد السلام، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمن قال: شرب قوم الخمر بالشام وعليهم يزيد بن أبي سفيان<sup>(٤)</sup> في زمن عمر فارسل اليهم يزيد بشرهم الخمر فقالوا: نعم شربناها وهي لنا حلال، فقال: أوليس قال الله عز وجل: «يأايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر» إلى قوله: «وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول»؟ حتى فرغ من الآية، فقالوا: اقرأ التي بعدها فقراً: «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا» إلى قوله «والله يحب

(١) في [أ]: ابن الحضرمي.

(٢) ورد نظيره في شراهد التنزيل للحاكم الحسكاني ١٦/١.

(٣) بوشنج، بفتح الشين وسكون النون والجيم: بليدة نزهة خصيبة في واد مشجر من نواحي هرات - مراد الاطلاع ومعجم البلدان.

(٤) هو اخو معاوية من أبيه و ايضاً أخو أم المؤمنين «أم حبيبة» وكان افضل بني سفيان وكان يقال له «يزيد الخير». أسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وشهد حنيناً، قبل أن النبي صلى الله عليه وآله اعطاه من غنائم حنين مائة من الابل واربعين اوقية فضة .. ولما فتحت دمشق امره عمر عليها... ولما احتضر استعمل اخاه معاوية على عمله فاقره عمر على ذلك احتراماً ليزيد وتنفيذاً لتوليته - انظر اسد الغابة ١١٢/٥ - سير اعلام النبلاء ٣٢٨/١.



المحسنين»<sup>(١)</sup> فتحن من الذين آمنوا واحسنوا، فكتب بأمرهم الى عمر، فكتب اليه عمر: ان أذاك كتابي ليلا فلا تصبح حتى تبعث بهم إليّ، وان أذاك نهاراً فلا تمس حتى تبعث بهم إليّ، قال: فبعث بهم اليه فلما قدموا على عمر، سأهم كما سأهم، وردوا عليه كما ردوا على يزيد، فاستشار فيهم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، فردوا المشورة اليه قال: وعلي عليه السلام في القوم ساكت، فقال ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال أمير المؤمنين: أرى انهم قوم افتروا على الله، وأحلوا ما حرم الله، فأرى أن تستيهم فان هم ثبتوا وزعموا ان الخمر حلال، ضربت أعناقهم، وان هم رجعوا ضربتهم ثمانين، بفريتهم على الله عز وجل، فدعاهم فاسمعهم مقالة علي فقال ما تقولون؟ فقالوا: نستغفر الله ونتوب اليه ونشهد أن الخمر حرام وانما شربناها ونحن نرى أنها حرام، فضرهم ثمانين ثمانين<sup>(٢)</sup>.

١٠٣ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المرزقي بقراءتي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القبطان، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة، حدثنا اسباط، عن سماك، عن حنش: ان رجلين استودعا امرأة من قريش مائة دينار وامراها أن لا تدفع الى واحد منها دون صاحبه، فاتاها احدهما فقال: ان صاحبي قد هلك فادفعي إليّ المال فأبت فاستشفع عليها ومكث يختلف اليها ثلاث سنين فدفعت اليه المال، ثم جاء اليها صاحبه فقال: اعطيني مالي، فقالت له: قد اخذه صاحبك، فارتفعوا الى عمر، فقال له عمر: ألك بيّنة؟ فقال: هي بينتي قال: ما اراك إلا ضامنة، فقالت: انشدك الله لما رفعتنا الى ابن أبي طالب قال: فرفعها اليه فأثوه في حائط له وهو يسيل الماء

(١) المائدة: ٩٠-٩٣.

(٢) فتح الباري ٧٣/١٥ - شرح معاني الآثار ٨٨/٢.

وهو مؤثر بكساء، فقصوا عليه القصة فقال للرجل: ايتني بصاحبك والي متاعك<sup>(١)</sup>.

١٠٤ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن محمد البغدادي الشراي، حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، حدثنا محمد بن عثمان العبيسي، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل قال: كان عمر بن الخطاب يقول لعلّي بن أبي طالب عليه السلام فيما كان يسأله عنه فيفرج عنه: لا ابقاني الله بعدك يا علي<sup>(٢)</sup>.

١٠٥ - وأخبرني الشيخ الإمام الزاهد أبو طاهر محمد بن محمد السنجي الخطيب بمرو، والأديب أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الزوزني - فيما كتب إلي من مرو - قالوا أخبرنا القاضي الإمام أبو نصر محمد بن محمد الماهاني، أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن منصور السني البخاري، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي حفص، حدثنا أبو حامد أحمد بن هارون الهروي، حدثنا أبو القاسم علي بن اسماعيل الصفار ببغداد، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن معاوية، أخبرني أبو عبد الله، عن أبيه معاوية، عن جده ميسرة، عن شريح أنه: تقدمت إليه امرأة فقالت: أيها القاضي إني جئتكم غاصمة، فقال: فأين خصمك؟ قالت: أنت، فأخلى لها المجلس وقال لها تكلمي فقالت أيتها امرأة لها إحليل ولها فرج، فقال قد كان لامير المؤمنين في ذاقصة، وورث من حيث جاء البول وكان شريح قاضي علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت انه يجيء منها جميعاً فقال لها من اين يسبق البول؟ فقالت: ليس شيء منها يسبق، يخرجان في وقت وينقطعان في وقت واحد، فقال: انك تخبرين بعجب فقالت: أقول أعجب من ذلك، تزوجني ابن عم

لي وأخدمني خادمة فوطأتها فأولدتها وأتما جئتك لما أولدتها، فقام شريح عن مجلس القضاء فدخل على علي عليه السلام فاخبره بما قالت المرأة، أمر بها علي فادخلت [على علي] فسألها عما قال القاضي، فقالت: يا أمير المؤمنين هو الذي قال، فاحضر زوجها فقال هذه زوجتك وابنة عمك؟ قال نعم يا أمير المؤمنين قال: افعلت ما كان؟ قال: نعم أخدمتها خادماً فوطأتها فأولدتها ووطأتها بعد ذلك فقال له علي: لأنت أجسر من الأسد، جيئوني به «دينار»<sup>(١)</sup> الخادم وكان معدلاً - وامرأتين، فقال علي عليه السلام: خذوا هذه المرأة فادخلوها إلى بيت فالبسوها ثياباً وجردوها من ثيابها وعدوا أضلاع جنبها ففعلوا ذلك ثم خرجوا إليه، فقالوا يا أمير المؤمنين عدد أضلاع الجانب الأيمن ثمانية عشر ضلعاً، وعدد الجانب الأيسر سبعة عشر ضلعاً، فدعا الحجام<sup>(٢)</sup> فأخذ شعرها واعطاها حذاء ورداء والحقها بالرجال، فقال الزوج يا أمير المؤمنين، امرأتي ابنة عمي، الحقها بالرجال ممن أخذت هذه القضية؟ فقال له علي: إني ورثتها من أبي آدم، إن حوا خلقت من آدم فاضلاع الرجال أقل من اضلاع النساء وعدد اضلاعها اضلاع رجل، فأخرجوا<sup>(٣)</sup>.

١٠٦ - وعن أبي الدرداء «رضي الله عنه» قال: العلماء ثلاثة: رجل بالشام يعني نفسه، ورجل بالكوفة يعني عبد الله بن مسعود، ورجل بالمدينة يعني علياً عليه السلام والذي بالشام يسأل الذي بالكوفة، والذي بالكوفة يسأل الذي بالمدينة، والذي بالمدينة لا يسأل أحداً<sup>(٤)</sup>.

قال صاحب.

(١) دينار، اسم رجل من صالحى الكوفة وكان خصياً وكان أمير المؤمنين عليه السلام يثق به - سفينة البحار ومن لا يحضره الفقيه ٢٣٨/٤.

(٢) في [و]: الخادم.

(٣) تذكرة الخواص / ١٤٨ - سور الإبصار / ٧١ - الفصول المهمة / ٣٥ مع اختلاف في المتن ومن لا يحضره الفقيه ٢٣٨/٤.

(٤) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٦٦/٣ مع اختلاف يسير.

إذا الخطوب اساءت رأيها فينا  
 ساد الأنام وساس الهاشميين  
 لمدح مولى يرى تفضيلكم ديناً  
 وهذه الخصلة الغراء تكفيها  
 وقد هديت كما أصبحت تهدينا  
 لفظاً ومعنى وتأويلاً وتبييناً  
 بدعوة نلتها دون المصلين  
 طفل الصغير وقد أعطيت مسكيناً  
 حتى جرى ماجرى في يوم صفينا  
 لولا على هلكنا في فتاوين  
 فان روعي تهوى ذلك الطين  
 ومحشري معهم آمين آمين

حب النبي و أهل البيت معتمدى  
 أيا ابن عم رسول الله أفضل من  
 يا قدوة الدين يا فرد الزمان صخ<sup>(١)</sup>  
 هل مثل سبقك في الإسلام لو عرفوا  
 ٥ هل مثل علمك ان زلوا وان ونيوا  
 هل مثل جمعك للقرآن تعرفه  
 هل مثل حالك عند الطير تحضره  
 هل مثل بذلك للعاني الأسير ولد  
 هل مثل صبرك اذ خانوا واذ ختروا  
 ١٠ هل مثل فتواك اذ قالوا مجاهرة  
 يارب سهل زياراتي مشاهدتهم  
 يارب صبر حياتي في محبتهم

## الفصل الثامن

في بيان ان الحق معه وآله مع الحق

١٠٧ - أخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبو الفتح عبد الملك بن أبي

القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي، عن مشايخه الثلاثة: القاضي أبي

عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقى

وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي، ثلاثهم عن أبي محمد عبد الجبار بن

محمد الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن الإمام الحافظ

ابن عيسى محمد بن عيسى الترمذي، قال حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى

البصري، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا المختار بن نافع، حدثنا

أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

رحم الله أبابكر زوجتي ابنته وحلني الى دار الهجرة، واعتق بلالا من ماله

رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا، تركه الحق وماله من صديق، رحم

الله عثمان تستحيه الملائكة، رحم الله علياً، اللهم ادر الحق معه حيثما

دار<sup>(١)</sup>، قال رضي الله عنه اخرج هذا أبو عيسى الترمذي في جامعه.

١٠٨ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار

الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرنا الحداد أخبرني أبونعيم، أخبرنا

محمد بن يعقوب - فيما كتب الي - حدثنا إبراهيم بن سيمان بن علي

الحمصي، حدثنا اسحاق بن بشر، حدثنا خالد بن الحارث، عن عوف، عن

(١) صحيح الترمذي ٦٣٣/٥ - ورواه الحاكم في المستدرک ١٢٤/٣.

الحسن، عن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك، فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل<sup>(١)</sup>.

١٠٩ - و أخبرنا شهردار هذا أجازة، أخبرنا محمود بن اسماعيل الأشقر،

٥ أخبرنا أحمد بن الحسين بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن الحضرمي، عن أحمد بن صبيح الأسدي، عن يحيى بن يعلى، عن عمران بن عمار، عن أبي إدريس، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فارق علياً فارقني ومن فارقني [فقد] فارق الله عز وجل<sup>(٢)</sup>.

١١٠ - و أخبرنا شهردار هذا أجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله

١٠ بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز، حدثنا الحافظ أبو الحسن علي بن مهدي الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد السمان، حدثنا محمد بن معلى بن عبد الرحمن، حدثنا شريك، عن سليمان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والاسود قالوا: سمعنا أبا أيوب الأنصاري يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك، يا عمار إذا رأيت علياً سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره، فاسلك مع علي ودع الناس، انه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من الهدى، يا عمار انه من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحاً من در، ومن تقلد سيفاً أعان به على علي قلده الله يوم القيامة وشاحاً من نار؛ قال: قلنا حسبك<sup>(٣)</sup>.

٢٠

(١) اسد الغابة ٢٨٧/٥ و كثر العمال ٦١٢/١١.

(٢) للحديث مصادر كثيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٧٠/٢ - تاريخ بغداد ١٨٦/١٣.

(٣) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢١٤/٣ ورواه أيضاً الجويني. في فرائد السمطين

١٧٨/١ - واورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٨٦/١٣.



## الفصل التاسع

### في بيان أنه أفضل الأصحاب

١١١ - أنبأني مذهب الائمة أبوالمظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني -  
نزير بغداد - أنبأنا محمد بن علي بن ميمون النرسي<sup>(١)</sup> حدثنا محمد بن علي  
ابن عبد الرحمان، حدثنا محمد بن الحسين بن النحاس، حدثنا عبد الله بن  
زيدان، حدثنا محمد بن اسماعيل الأحسي، حدثنا مفضل، حدثنا جابر،  
عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم  
بنايا أبا بريدة نعود فاطمة فلما أن دخلنا عليها أبصرت أباهما، دمعت عيناها  
قال: ما يبكيك يا بنتي؟ قالت: قلة الطعام وكثرة الهم وشدة السقم، قال لها:  
أما والله ما عند الله خير مما ترغبين اليه، يا فاطمة أما ترضين إن زوجك خير  
أمتي أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأفضلهم حلاًماً والله إن إبنك لسيدا شباب  
أهل الجنة<sup>(٢)</sup>.

١١٢ - وأخبرنا الإمام الحافظ أبو الفتح عبد الواحد بن الحسن الباقرجي  
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد الجويني، قال قرأت على أبي الحسن  
علي بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الرحمان بن حمدان السعدي، قال حدثني  
ثؤلؤ القصيري، حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن خضر الصوفي، حدثنا

(١) في سير أعلام النبلاء: أبي النرسي.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٦٣/١ ونظيره في مستند أحمد ٢٦/٥ عن معقل

بن يسار وفضائل الصحابة له ٧٦٤/٢.

أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن شداد، حدثني محمد بن سنان الحنظلي، حدثنا إسحاق بن بشر القرشي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبدود يوم الخندق، أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

٥ ١١٣ - وأخبرنا صمصام الأئمة أبو عفان عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمي، أخبرنا عماد الدين أبو بكر محمد بن الحسن النسفي، حدثنا الشيخ الفقيه أبو القاسم ميمون بن علي الميموني، حدثنا الشيخ الزاهد أبو محمد اسماعيل بن الحسين، حدثنا أبو الحسن القاضي علي بن الحسن بن علي بن مطرف الجراحي ببغداد، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أحمد الحسين بن محمد، حدثنا سليمان بن قرم، عن محمد بن شعيب، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس رضي الله عنها قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله بطائر فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاءه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: اللهم والي<sup>(٢)</sup>.

١٥ ١١٤ - وأخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم ابن أبي سهل الكروخي الهروي عن مشايخه الثلاثة القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياق وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الفورجي رحم الله ثلاثتهم، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، حدثني سفيان بن وكيع، عن عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السندي، عن أنس

(١) مستدرک الصحيحین ٣٢/٣ التفسير الكبير ٣١/٣٢ في تفسير سورة القدر.

(٢) رواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٠٨/٢ وورد في مناقب ابن المغازلي ١٦٣ و١٦٤

بن مالك قال: كان عند النبي صلى الله عليه وآله طير فقال اللهم ائني بأحب خلقك اليك ليأكل معي هذا الطير فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأكل معه<sup>(١)</sup>.

قال رضي الله عنه: وأخرج أبو عيسى الترمذي هذا الحديث في جامعه.

١١٥ - وبهذا الاسناد عن أبي عيسى الترمذي هذا، حدثنا قتيبة،

حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن بكير بن عمار، عن عامر بن سعد بن أبي

وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال مامنعك أن

تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه

وآله فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه فقال له

علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله

عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لانبوة

بعدي، وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله

ويحبه الله ورسوله قال فتناولها لها فقال: ادعوا لي علياً، قال: فأتاه وبه رمد

فبصق في عينه فدفع الراية إليه ففتح الله عليه.

و أنزلت هذه الآية «ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم»<sup>(٢)</sup> الآية،

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام

فقال: اللهم هؤلاء أهلي<sup>(٣)</sup>.

١٩ قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

(١) صحيح الترمذي ٦٣٧/٥ ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/٢٢٤.

(٢) آل عمران: ٦١.

(٣) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: صحيح مسلم ١٢٠/٧ - صحيح الترمذي ٦٣٨/٥

امد الغابة ٢٦/٤ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ١/٢٢٥ - مستدرک

الصحيحين: ١٥٠/٣.

قال «رض» قوله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى  
أخرجه الشيخان في صحيحهما بطرق كثيرة.

١١٦ - و أخبرنا صمصام الأئمة أبو عفان عثمان بن أحمد الصرام  
الخوارزمي بخوارزم، أخبرنا عماد الدين أبو بكر محمد بن الحسن النسفي،  
حدثنا أبو القاسم ميمون بن علي الميموني، حدثنا الشيخ أبو محمد اسماعيل بن  
الحسين بن علي، حدثني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، حدثنا أبو الحسن علي  
ابن الحسن بن عبدة، حدثنا إبراهيم بن سلام المكي، حدثنا عبد العزيز بن  
محمد، عن حزام بن عثمان عن ابن جابر، عن جابر بن عبد الله «رض» أنه  
قال: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن مضطجعون في المسجد وفي  
يده عسيب رطب، قال: ترقدون<sup>(١)</sup> في المسجد؟<sup>(٢)</sup> قد أجفلنا واجفل علي  
معنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعال يا علي إنه يحل لك في  
المسجد ما يحل لي، الا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا  
النبوة، والذي نفسي بيده، أنك لذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه  
رجالاً كما يذاد البعير الضال عن الماء، بعضى لك من عوسج<sup>(٣)</sup> كأنني أنظر  
١٥ الى مقامك من حوضي<sup>(٤)</sup>

قال «رض» العسيب: جريد النخل وهو سعه أي غصونه، ويقال  
اجفل الناس، وجفلوا وأنجفلوا: سرعوا في الحرب، وأتوهم، فجفلوهم عن  
مراكزهم: انهضوهم عنها بسرعة، ووقعت في الناس جفلة: اذا خافوا،  
فانجفلوا، ورجل اجفيل: جبان فروس وظليم اجفيل وهم يدعون الجفلى وهي  
١٩

(١) في [ر]: تريدون

(٢) في الأصلين: قال ترقدون في المسجد «قلنا»... ويجوز ان يكون في الاصل «قلنا»، ويكون يؤيده  
ماورد في تاريخ ابن عساكر رقم/٣٢٩ فقيه: اترقدون في المسجد... فاجفلنا واجفل معنا علي.

(٣) عوسج: شجر الشوك له ثمر مدور فاذا عظم فهو الفرقد - مجمع البحرين.

(٤) روى الحاكم في المستدرک ١٣٨/٣ قطعة من الحديث.

الدعوة العامة يحفلون اليها.

١١٧ - وأنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد القرشي الهمداني اجازة، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن شاذان، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى وسليمان بن عبد الجبار قالوا: حدثنا علي بن قادم، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن علي قال: وجدت رجلاً فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأنامني في مكانه وقام يصلي فألقى علي طرف ثوبه فصلى ماشاء الله ثم قال: يا بن أبي طالب قد برأت فلا بأس عليك ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله، ولا سألت الله شيئاً إلا أعطانيه إلا أنه قال لا نبي بعدي<sup>(١)</sup>.

١١٨ - وأنبأني أبو العلاء هذا أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي، حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري، حدثنا بشر ابن إبراهيم الأنصاري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أخضمتك<sup>(٢)</sup> بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن أحد من قريش: أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم في القضية، وأعظمهم عند الله يوم القيامة مزية<sup>(٣)</sup>.

(١) خصائص النسائي ٢٦٣/ح - ١٤٧ - انساب الاشراف ١١٢/٢ ورواه ابن المغازلي في مناقبه/

(٢) أخضمتك: أغلبك.

١٣٥ - ح/١٧٨.

(٣) حلية الاولياء لأبي نعيم ٦٥/١ ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٣٢/١

وأورده الجويني في فرائد السمطين ٢٢٣/١.

١١٩ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرني أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر الاشعري، أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن مسعدة ابن اسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الجرجاني ببغداد، حدثنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، حدثنا الحسن بن علي الاهوازي، حدثنا معمر بن سهل، حدثنا أبو سمرة أحمد بن سالم، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خير البرية علي<sup>(١)</sup>.

١٢٠ - و أخبرني سيد الحافظ أبو منصور شهردار بن شيويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الحمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البراز ببغداد، حدثني القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون بن محمد الضبي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن محمد بن أحمد القطواني حدثهم قال: حدثنا إبراهيم بن أنس الانصاري، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن مسلمة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله واقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أتاكم أخي، ثم التفت الى الكعبة فضرها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: انه أولكم ايماناً معي وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله منزلة قال ونزلت فيه: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية»<sup>(٢)</sup> قال فكان أصحاب

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٣/ ١٩٢ - ذخائر العقبى ١٦/ و رواه أيضاً الجويني

في فرائد السطرين ٢/ ١٥٥.

(٢) البيهقي: ٧.



النبي صلى الله عليه وآله إذا أقبل عليّ عليه السلام قالوا: قد جاء خير البرية<sup>(١)</sup>.

١٢١ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله هذا كتابة، حدثنا أبو منصور، حدثنا علي، حدثنا القاسم، حدثنا إبراهيم، حدثنا الحكم بن سليمان الجبلي، أبو محمد، حدثنا علي بن هاشم، عن مطر بن ميمون: <sup>(٢)</sup> أنه سمع أنس بن مالك يقول: حدثني سلمان الفارسي: أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: إن أخي ووزير و خير من أخلفه بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

١٢٢ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا أبو طالب، حدثنا ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدثنا عمران بن عبد الرحيم، حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب: أن النبي صلى الله عليه وآله مرض مرضة فأتته فاطمة تَعُوْده فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سالت الدموع على خديها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة إن لكرامة الله عز وجل إياك زوّجك من أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حِلماً، إن الله تعالى أطلع اطلاعة إلى أهل الأرض فاختارني منهم فبعثني نبيّاً مرسلّاً ثم أطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فأوحى إلي أن أزوجه إياك واتّخذة وصياً<sup>(٤)</sup>.

(١) تفسير الطبري ١٧١/٣٠ باختصار - ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٤٤٢/٢ - حلية الأولياء ٦٦/١ مع اختلاف يسير.

(٢) في [ر]: مطر بن ميمون.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٣٠/١ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٧٦/١ - ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٦٠/١ مع اختلاف يسير.

(٤) جاء الحديث بطوله في مناقب ابن المغازلي ١٠١ - الفصول المهمة ٢٧٧ وتظيره في ذخائر العقبى /

- ١٢٣ - وأخبرنا شهر دار هذا، اجازة أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا الشيخ أبو الفرج حمد بن سهل، حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تركان، حدثنا زكريا بن هاني أبو القاسم ببغداد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الجزار، حدثنا عبد الرحمان بن القاسم الهمداني، حدثنا أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الأمين [موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن البرّ الحسين بن علي بن أبي طالب، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين والآخرين صلى الله عليهم أجمعين أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك قال علي عليه السلام: السلام عليك أيها العبد المطيع لربه، فقالت الشمس: عليك السلام يا أمير المؤمنين، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، يا علي أنت وشيعتك في الجنة، يا علي أول من تنشق الأرض عنه محمد ثم أنت، وأول من يحيى محمد، ثم أنت، وأول من يكسى محمد ثم أنت، فانكب علي ساجداً

وعيناه تذرفان بالدموع، فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال:  
يا أخي وحببي، ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات<sup>(١)</sup>

١٢٤ - وأنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطاس

والإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي<sup>(٢)</sup>

٥ قالوا أنبأنا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد

ابن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان،

حدثنا سهل بن أحمد، عن علي بن عبد الله، عن الدبري اسحاق بن اسحاق

ابن ابراهيم، قال حدثني عبد الرزاق بن همام، عن أبيه، عن مينا - مولى

عبد الرحمن بن عوف - عن عبد الله بن مسعود قال: كنت مع رسول الله صلى

الله عليه وآله وقد اصحرت فتفس الصعداء فقلت يا رسول الله مالك تنفس؟

فقال: يا بن مسعود، نعت التي نفسي فقلت استخلف يا رسول الله قال: من؟

قلت: أبا بكر فسكت ثم تنفس، فقلت: مالي أراك تتنفس يا رسول الله قال:

نعت التي نفسي، فقلت: استخلف يا رسول الله؟ قال: من؟ قلت: عمر بن

الخطاب، فسكت ثم تنفس فقلت مالي أراك تنفس يا رسول الله قال: نعت

١٥ التي نفسي، قلت: يا رسول الله استخلف قال: من؟ قلت علي بن أبي طالب،

قال: أوه ولكن تفعلوا إذاً أبداً، والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة<sup>(٣)</sup>.

١٢٥ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي

الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ،

أخبرنا والدي أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو علي الحسين بن

٢٠ محمد بن علي الرودباري، أخبرنا أبوبكر محمد بن مهرويه، عن عباس بن

(١) رواه أيضاً المحدث الكبير الجويني في فرائد السطين ١٨٤/١

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من [و].

(٣) حلية الاولياء لأبي نعيم ٦٤/١ باختصار - كتاب مائة منقبة لابن شاذان ٢٩ - ح ١٠.

سنان الرازي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا اسماعيل الأزرق، عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله طير فقال: اللهم اشتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار فجاء علي فقلت: ان رسول الله صلى الله عليه وآله علي حاجة، قال: فذهب ثم جاء، فقلت: أن رسول الله صلى الله عليه وآله علي حاجة، قال: فذهب ثم جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افتح، ففتحت ثم دخل فقال ما حديثك يا علي؟ قال: هذه آخر ثلاث كرات يردني انس، يزعم أنك علي حاجة، قال: ما حملك على ما صنعت يا أنس؟ قال: سمعت دعاءك فأحييت أن يكون في رجل من قومي الأنصار فقال النبي صلى الله عليه وآله: ان الرجل يحب قومه، ان الرجل يحب قومه<sup>(١)</sup>، وللصاحب كافي الكفاة:

يا أمير المؤمنين المرتضى	ان قلبي عندكم قد وقفا
كلما جددت مدحي فيكم	قال ذو النصب نسيب السلفا
من كمولاي علي زاهداً	طلق الدنيا ثلاثاً ووفى
من دعا للطير أن يأكله	ولنا في بعض هذا مكتفى
من وصي المصطفى عندكم	فوصي المصطفى من مصطفى

• • •

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٧١/٣ - فضائل الصحابة ٥٦٠/٢ - مناقب ابن المغازلي/ ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٩ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ و... وذكره أيضاً الترمذي في صحيحه ٦٣٦/٥ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣٣٩/٦ و...

## الفصل العاشر

في بيان زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير

١٢٦ - أخبرنا الامام عين الاثمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي

الخرارزمي رحمه الله، حدثنا القاضي الامام الأجل شمس القضاة جمال

الدين أحمد بن عبدالرحمان بن إسحاق، حدثنا الشيخ الفقيه أبوسهل محمد بن

إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا القاضي الامام أبو محمد عبدالله بن محمد بن

الحسين الجعفي النهرواني، حدثنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن

يعقوب الحميري، حدثنا القاسم بن خليفة بن سوار، حدثنا حماد بن سوار،

عن عيسى بن عبدالرحمان، عن علي بن حزون، عن أبي مريم قال: سمعت

عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي ان

الله تعالى زينك زينة لم يزين العباد بزينة هي أحب اليه منها: زهدك فيها

وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء، فرضيت بهم اتباعاً، ورضوا بك اماماً،

يا علي طوبى لمن أحببك وصدق بك، وويل لمن ابغضك وكذب عليك، اما

من أحببك وصدق بك فأخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك، واما من

ابغضك وكذب عليك فمحقق على الله تعالى يوم القيامة ان يقيمه مقام

الكذابين<sup>(١)</sup>.

١٢٧ - و أنبأني مذهب الاثمة أبو المظفر عبدالملك بن علي بن محمد

(١) نظيره في مناقب ابن المغازلي/ ١٠٥ مع اختلاف حلية الاولياء ٧١/١ واسد الغابة ٢٣/٤

كنز العمال ٦٢٦/١١ ذخائر العقبى/ ١٠٠.

الهمداني - نزيل بغداد - أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الحاجي، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ الحياط، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف، حدثنا أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البردعي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي، حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان، عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت علياً عليه السلام وعليه قميص رازي، إذا مده بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع<sup>(١)</sup>.

١٢٨ - أخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني - المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن - الحداد باصفهان فيما اذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة - أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني - المعروف بالمروزي - وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني - في كتابه إلي من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا أبو زرعة، حدثنا اسماعيل بن موسى، حدثنا أبو معاذ صالح بن ميثم، عن الحارث بن حصيرة قال: قال عمر بن عبدالعزيز: ما علمنا أن أحداً كان في هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله أزهده من علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

١٢٩ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي

(١) الغارات لابن اسحاق الثقفي ١/٩٦ - ذخائر العقبى / ١٠١ انساب الاشراف ٢/١٢٨.

(٢) الكامل في التاريخ ٣/٢٠١ - تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣/٢٥٢ مع



الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا سهيل بن إسحاق، قال: قال أبو نعيم: وسمعت سفيان يقول: إذا جاءك عن علي عليه السلام شيء أثبت لك فخذ به، ما بنى لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولقد كان يجاء بحبويه<sup>(١)</sup> في جراب من المدينة<sup>(٢)</sup>.

١٣٠ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبوبكر بن أبي نصر الداربردي بمرو، حدثنا موسى بن يوسف، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة، حدثنا عبد الرحمان بن مغرا<sup>(٣)</sup> حدثنا أبو سعيد البقال، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة<sup>(٤)</sup> قال: دخلت على علي عليه السلام القصر<sup>(٥)</sup> فوجدته جالسا وبين يديه صحيفة فيها لبن حار راجد ريحه من شدة حموضته، وفي يديه رغيف، أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده أحيانا، فإذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه، فقال: ادن فاصب من طعامنا هذا، قلت: اني صائم، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من منعه الصيام من طعام يشتهي، كان حقا على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها، قال فقلت لجاريتته وهي قائمة بقرب منه: ويحك يا فضة ألا تتقين الله في هذا الشيخ، ألا تنخلون له طعاما مما أرى فيه من النخالة، فقالت: لقد تقدم إلينا أن لا ننخل له طعاما، قال ما قلت لها فاخبرته قال: بأبي وأمي من لم ينخل له

(١) الحبوة: البطية.

(٢) اسد الغابة ٢٤/٤ - الكامل في التاريخ ١٦٠/٣ - وروى نظيره أحمد في فضائل الصحابة ٥٣٦/١.

(٣) هو أبو زهير عبد الرحمان بن مغرا الكوفي انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم وميزان الاعتدال.

(٤) يظهر من نفس الرواية أنه كان من خصيصي أمير المؤمنين والمقرين عنده بحيث كان يدخل عليه

ويعاتب جاريتته. (٥) وفي بعض الكتب «الكوفة» بدل «القصر».

طعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عز وجل<sup>(١)</sup>  
 قال «رض» الحازر اللبن الحامض جداً، وفي المثل عدى القارص  
 فحزر<sup>(٢)</sup> أي جاوز القارص حده، فحذف المفعول يضرب في تقاوم الأمر لأن  
 القارص يحذي اللسان والحازر فوقه.

قال العجاج:

يا عمر بن معمر لا منتظر      بعد الذي عدا القروص فحزر  
 من أمر قوم خالفوا هذا البشر  
 أراد حرورياً جاوز قدره.

١٣١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو بكر أحمد بن  
 إبراهيم بن أحمد بن محمود الاصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد  
 ابن حشيش الاصبهاني، أخبرني الحسن بن محمد الدياركي<sup>(٣)</sup>، حدثنا  
 أبو زرعة، حدثنا يحيى بن سليمان، حدثنا أسباط - يعني ابن محمد  
 - حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عدي بن ثابت قال: أتى علي بن  
 أبي طالب عليه السلام بفالودج فأبى أن يأكل منه وقال: شيء لم يأكل منه  
 رسول الله صلى الله عليه وآله لأحب أن أكل منه<sup>(٤)</sup>.

١٣٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو زكريا بن  
 أبي إسحاق، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب،  
 أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا مسعر، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن

(١) الغارات لابي اسحاق الشافعي ٨٦/١ ورواه الجويني أيضاً في فرائد السمطين ٣٥٢/١.

(٢) انظر لسان العرب ويستفاد منه: انَّ القارص هو اللبن الذي يحذي اللسان (أي يوله ويؤذيه)  
 فيفهم منه شدة حموضة الحازر وهو فوق القارص.

(٣) لعله الدياركي انظر سير اعلام النبلاء.

(٤) حلية الاولياء لابي نعيم ٨١/١ - الغارات لابي اسحاق الشافعي ٨٨/١ ورواه أحمد في فضائل  
 الصحابة ٥٣٦/١.

ربيعة قال: رأيت علياً يتزر فرأيت عليه تَبَاناً<sup>(١)</sup>.

قال رضي الله عنه: التبان سراويل الملاح، وهو سراويل قصيرة صغيرة، وتبته: ألْبسه إياه.

١٣٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا القاسم بن مالك، عن ليث، عن معاوية، عن رجل من بني كاهل<sup>(٢)</sup> قال: رأيت علي بن علي تَبَاناً وقال: نعم الثوب ما أستره للعودة واكفه للاذى<sup>(٣)</sup>.

١٣٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا يحيى، حدثنا القاسم بن مالك، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين قال: إن أفضل ثوب رأيت على علي بن القميص من قهز، وبردين قطريين<sup>(٤)</sup>.

قال العباس: كل ثوب يضرب إلى السواد من ثياب اليمن يسمى قطرياً. قال «رض» القهز: ضرب من الثياب يتخذ من صوف، بفتح القاف ذكره في ديوان «الادب المذهب» وقال الخوري: القهز بكسر القاف وهو ثياب بيض، وقطر بلد ينسب إليه البرود، قال أبو النجم: وهبطوا السند<sup>(٥)</sup> بجبني قطرا.

١٣٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن

(١) انساب الاشراف ١٢٤/٢ مع اختلاف يسير.

(٢) الكاهل: ابن اسد بن خزيمه أبوقبيلة من اسدوهم قتلة أبي امرئ القيس - القاموس المحيط.

(٣) رواه أيضاً الجويني في فرائد السطيين ٣٥٣/١ وروى أحمد بن حنبل نظيره في فضائل الصحابة ٧١٠/٢.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨/٣ مع اختلاف يسير.

(٥) السند: المرتفع من الأرض ومعناه نزلوا بالمرتفعات في جاني قطر - لسان العرب.

الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو بكر الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو حيان، عن مجمع التميمي قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام بسيفه إلى السوق، فقال: من يشتري مني سيفي هذا، فلو كان عندي أربعة دراهم اشتري بها إزاراً مابعتة<sup>(١)</sup>.

٥ ١٣٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا المختار - وهو ابن نافع - عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك فإنه أبقي لثوبك واتق لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلماً، فشئت خلفه وهو متزر بإزار مرتد برداء، معه الدرة كأنه أعرابي بدوي، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريباً بهذا البلد، قلت: أجل رجل من أهل البصرة، قال: هذا علي أمير المؤمنين عليه السلام [فسار] حتى انتهى إلى دار بني أبي معيط<sup>(٢)</sup> وهو سوق الإبل، فقال: بيعوا ولا تحلقوا، فإن اليمن تنفق السلعة وتمحق البركة، ثم أتى أصحاب التمر، فإذا خادمة تبكي، فقال: ما يبكيك؟ قالت: باعني هذا الرجل تمرأ بدرهم، فرده مولاي وأبى أن يقبله، فقال له: خذ تمرك واعطها درهما فإنها خادمة ليس لها أمر، فدفعه فقلت: اتدري من هذا؟ قال: لا، قلت: هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين فصب تمره واعطاها درهمها، وقال: يا مولاي، احب أن ترضى عني، قال ما رضاني عنك إذا أوفيتهم حقوقهم، ثم مرّ بمجتازاً بأصحاب التمر، فقال: يا أصحاب التمر، اطعموا المساكين فربوا كسبكم، ثم مرّ بمجتازاً ومعه المسلمون حتى أتى أصحاب السمك، فقال: لا يباع في سوقنا طافي<sup>(٣)</sup> ثم أتى دار فرات

(١) حلية الأولياء ٨٣/١ ورواه أيضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ٥٣٧/١.

(٢) في [ر]: بني معيط.

(٣) الطافي: هو السمك الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه - مجمع البحرين.

وهو سوق الكرابيس فقال يا شيخ أحسن بيعي في قبصي بثلاثة دراهم، فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً، ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرسغين<sup>(١)</sup> إلى الكعبين، فقال حين لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما تجعل به في الناس، واواري به عورتي، فقليل له: يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله عند الكسوة، فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقليل: يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم، قال أفلا أخذت منه درهمين؟ فأخذا به درهما وجاء به إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون، فقال: امسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين فقال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال كان ثمن القميص درهمين قال باعني برضاي وأخذته برضاه<sup>(٢)</sup>.

١٣٧ - وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أحمد بن غانم الطويل، حدثنا محمد بن الحجاج، عن مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: مارأيت أزهدي في الدنيا من علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

(١) الرسغ من الإنسان: مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم - مجمع البحرين.

(٢) رواه أبو إسحاق الثقفي في الغارات ١٠٤/١ باختصار - وروى أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة

٥٢٨/١ وفي المسند ١٥٧/١ قطعة من الحديث - وأورده المتق الهندي في كنز العمال ١٨٣/١٣.

(٣) مقتل ابن أبي الدنيا ج ٩٩.

## الفصل الحادي عشر

في بيان شرف صعوده ظهر النبي لكسر الأصنام

١٣٩ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد المعاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي  
٥ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي - املاء - حدثنا عبد الله بن روح الفرائضي، حدثني شيابة بن سوار، حدثنا نعيم بن حكيم، حدثنا أبو مريم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أتى بي الكعبة، فقال لي: اجلس فجلست الى جنب الكعبة، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبي ثم قال لي: انهض، فنهضت، فلما رأى ضعفي تحته، قال لي: اجلس، فنزل وجلس فقال لي: يا علي اصعد على منكبي، فصعدت على منكبيه، ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نهض بي خيل التي لو شئت، نلت افق السماء، فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: ألق صنمهم الأكبر: صنم قريش  
١٥ وكان من نحاس موطئاً أوتاداً من حديد الى الأرض، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: عاجله ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول إيه إيه<sup>(١)</sup> «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً»<sup>(٢)</sup> فلم أزل اعاجله حتى

(١) إيه بكسر الهمزة والياء: أسم فعل للاستزادة من حديث أو فعل لسان العرب.

(٢) الاسراء: ٨١.



استمكنت منه فقال لي: اقدغه، فقدفته، فتكسر ونزوت من فوق الكعبة فانطلقت انا والنبي صلى الله عليه وآله وخشينا أن يرانا احد من قريش أو غيرهم، قال علي فما سعدته حتى الساعة<sup>(١)</sup>.

قال رضي الله عنه: أيّتهت به: اذا صحت به، واياه: حدثنا استزادة ٥ ايها [عنا]: لاتحدثنا: كف. قال ذوالرمة:

وقضنا فقلنا: ايه عن أم سالم و كيف بتكليم الديار البلاقع



(١) مستدرک الصحيحین ٥/٣ خصائص النسائي ٢٢٥ - مسند أحمد بن حنبل ٨٤/٥ باختصار  
تاريخ بغداد ٣/٣٠٢.

## الفصل الثاني عشر

في بيان تورطه المهالك في الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله

وشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالى وتقدس

١٤٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله

الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

أخبرنا أبي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بليج، حدثنا

عمر بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط فقالوا:

يا ابن عباس إما إن تقوم معنا، وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء، فقال ابن

عباس: بل أنا أقوم معكم قال - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال:

١٠ فابتدوا فتحدثوا فلأتدري ما قالوا، قال فجاء ينقض ثوبه ويقول: أف

وتف<sup>(١)</sup> وقعوا في رجل له بضعة<sup>(٢)</sup> عشرة فضائل ليست لأحد غيره: وقعوا في

رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحب

الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فاستشرف لها مستشرف فقال: أين علي؟

قالوا: إنه في الرحي يطحن قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ قال: فجاء وهو

١٥ أرمد لا يكاد أن يبصر، قال: فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً، فاعطاها

إياه فجاء على بصفية بنت حبي فقال ابن عباس: ثم بعث رسول الله صلى

(١) أف وتفت، معناه: الاستقذار لما شتم، وقيل معناه: الاحتقار والاستقلال وهي صوت إذا صوت به

الإنسان علم أنه متضجر متكره - النهاية ولسان العرب.

(٢) هكذا في الأصلين والصحيح «بضع عشرة فضيلة» على قانون العدد - لسان العرب.

الله عليه وآله أبا بكر بسورة التوبة فبعث علياً عليه السلام خلفه وأخذها منه، وقال: لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه، قال ابن عباس وقال النبي صلى الله عليه وآله لبني عمه: أيكم يوالي في الدنيا والآخرة؟ قال وعلى جالس معهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل على رجل رجل<sup>(١)</sup> منهم فقال: أيكم يوالي في الدنيا والآخرة؟ فأبوا، فقال لعلي: أنت وليي في الدنيا والآخرة.

قال ابن عباس: وكان علي عليه السلام أول من آمن من الناس بعد خديجة، قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»<sup>(٢)</sup>.

قال ابن عباس: وشري نفسه فليس ثوب النبي صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون أنه رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء أبو بكر وعلي عليه السلام قائم وأبو بكر يحسب أنه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فقال له علي عليه السلام: إن نبي الله قد انطلق نحو بئر أم ميمون فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار.

قال: وجعل علي عليه السلام يرمي بالحجارة كما كان يرمي نبي الله صلى الله عليه وآله، وهو يتضور<sup>(٣)</sup> وقد لف رأسه في الثوب، لا يخرج حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنك لسيم، وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك.

قال ابن عباس: وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك وخرج الناس معه، فقال له علي: أخرج معك؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لا، فبكى علي فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من

(١) أي كل رجل منهم. (٢) الأحزاب: ٣٣. (٣) التضور: التلوي والصياح من وجع الضرب.

موسى إلا أنه ليس بعدي نبي؟ أنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي. قال ابن عباس؛ وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت ولي كل مؤمن من بعدي ومؤمنة. قال ابن عباس: وسد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجدجنباً وهو طريقه وليس له طريق غيره. قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فإن مولاه علي، قال ابن عباس: وقد أخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه رضي عن أصحاب الشجرة<sup>(١)</sup> فعلم ما في قلوبهم فهل أخبرنا الله أنه يسخط عليهم بعد ذلك.

قال ابن عباس: وقال نبي الله لعمر حين قال ائذن لي فاضرب عنقه - يعني عنق حاطب - قال: وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم<sup>(٢)</sup>

١٤١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان بمرو، وحدثنا عبيد بن قنفذ البزاز بالكوفة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن ربيع، حدثنا حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين قال: إن من شري نفسه ابتغاء

١٥ رضوان الله علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال علي عليه السلام عند ميته على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر وقبت بنفسي خير من وطأ الحصى رسول إله خاف أن يمكروا به ويات رسول الله في الغار آمناً وبست أراعيهم وما يشبتوني

ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر فتجاه ذو الطول الإله من المكر موقى وفي حفظ الإله وفي ستر وقد و طنت نفسي على القتل والأسر<sup>(٣)</sup>

(١) «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة...» (الفصح: ١٨).

(٢) حديث مشهور رواه أكثر الحفاظ الثقات في مصنفاتهم منهم: أحمد بن حنبل في مسنده ١/٣٣٠

وفي فضائل الصحابة ٢/٦٨٢ - النسائي في خصائصه/ ٦٩ - والحاكم في المستدرک ٣/١٣٢.

(٣) رواه أيضاً الحاكم في المستدرک ٤/٣ وفيه: يهتموني بدل «يشبتوني».

## الفصل الثالث عشر

### في بيان رسوخ الإيمان في قلبه

١٤٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا يحيى ابن عبد الحميد، حدثنا شريك، عن منصور، عن ربعي بن حراش قال: حدثني علي بن أبي طالب بالرحبة قال: اجتمعت قريش الى النبي صلى الله عليه وآله وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا: يا محمد، أرقاؤنا لحقوا بك فأرددهم علينا، فغضب النبي صلى الله عليه وآله حتى روي الغضب في وجهه، ثم قال: لتنتهن يا معشر قريش، أو ليبعثن الله عليكم رجلاً منكم، امتحن الله قلبه للإيمان، يضرب رقابكم على الدين، قيل: يا رسول الله أبوبكر؟ قال: لا. فقليل: فعمرو؟ فقال: لا. ولكنه خاضف النعل الذي في الحجرة، قال فاستفطع الناس ذلك من علي، فقال أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي متعمداً فليجل النار<sup>(١)</sup>

١٤٣ - وأخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة، عن مسند زيد بن علي عليه السلام، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس، حدثنا

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: صحيح الترمذي ٦٣٤/٥ - خصائص النسائي ٨٥ - مسند أحمد

١٥٥/١ - فضائل الصحابة ٦٤٩/٢ - مستدرک الصحيحين ١٣٧/٢ و ١٢٥.

أبو عبد الله محمد بن سهل، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي، حدثني ابراهيم بن عبيد الله بن العلاء، حدثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر: لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصراني في عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك، وفضل طهورك، يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيي بعدي، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وأنت غداً على الخوض خليفتي، تذود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد علي الخوض، وأنت أول داخل الجنة من أمتي، وإن شيعتك على منابر من نور رواء مرويين، مبيضة وجوههم حولي، اشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيراناً، وإن عدوك غداً ظمأ مظمئين، مسودة وجوههم مقمحين، حرك حربي وسلمك سلمي، وسرك سري وعلايتك علانيتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي، ولحمك لحمي ودمك دمي، وإن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والايان محالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وأن الله عز وجل أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة، وإن عدوك في النار، [يا علي] لا يرد علي الخوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محب لك، قال: قال علي: فخررت له سبحانه وتعالى ساجداً وحمدته على ما أنعم به علي من الاسلام والقرآن، وحبيني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله<sup>(١)</sup>.

١٤٤ - وأخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الحمداني



- المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان- أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد بإصبهان- فيما أذن لي في الرواية- عنه أخبرنا الشيخ الأديب أبو علي عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم- الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة- أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، قال أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهاني- في كتابه الي من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة- عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، حدثنا عبيدالله بن الفضل بن عبدالله بن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس، حدثنا اسحاق بن أيوب بن سويد، حدثني أبو أيوب، عن سويد، عن أبي حنبل يونس بن ميسرة بن حنبل، عن أبي عبيد- صاحب سليمان ابن عبدالملك- قال بلغ عمر بن عبدالعزیز: ان قوماً تنقصوا علي بن أبي طالب عليه السلام فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وذكره علماً وفضله وسابقته ثم قال: حدثني عراك بن مالك الغفاري عن أم سلمة قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عندي إذ أتاه جبرئيل فناده، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكاً، فلما سرى عنه قلت: بأبي أنت وأمي، يا رسول الله ماضحكك؟ فقال: أخبرني جبرئيل: انه مرتب علي عليه السلام وهو يرعى ذوداً<sup>(١)</sup> له، وهوناً ثم قد ابدى بعض جسده، قال: فرددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه قد وصل الى قلبي.
- ١٤٥- و أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الامين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبوسعدي اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أبو القاسم علي

(١) الذود: ثلاثة ابعة الى العشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلاثين - قاموس اللغة ٢/٢٩٣.

ابن الحسين العرزمي بالكوفة، حدثنا أبو العباس أحمد بن علي المرهبي، حدثنا علي بن العباس، حدثني محمد بن تسنيم أبو الطاهر الوراق، حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد، حدثنا رقية بن مصقلة بن عبد الله بن خونة بن صبرة، عن أبيه، عن جده قال: جاء رجلان الى عمر فقالا له: ماترى في طلاق الأمة؟ فقام الى حلقة، فيها رجل أصلع فقال: ماترى في طلاق الأمة؟ فقال: اثنان، فالتفت اليها فقال: اثنان. فقال له أحدهما: جئناك وأنت امير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة، فجئت الى رجل فسألته؟ فوالله ما كلمتك، فقال عمر: ويلك أتدري من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو أن السماوات والأرض وضعت في كفة ووزن إيمان علي، لرجح إيمان علي<sup>(١)</sup>.

١٤٦ - و أنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد - اجازة اخبرنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد اذنأ، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثنا علي بن الحسن التيملي، حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن رقية بن مسقلة العبدي، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب قال: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله لسمعته وهو يقول: لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعت في كفة ميزان، ووضع إيمان علي في كفة ميزان، لرجح إيمان علي<sup>(٢)</sup>.

(١) و (٢) فردوس الاخبار للديلمسي ٤٠٨/٣ - مناقب ابن المغازلي / ٢٨٩ - تاريخ مدينة دمشق

ترجمة الامام علي عليه السلام ٣٦٤/٢ و ٣٦٥ وفيه عبد الله بن الحويصة بدل عبد الله بن خونة - كنز العمال

١٤٧ - و انبأني مذهب الائمة هذا، انبأنا ابوسعبد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي، عن أبي القاسم عبدالعزيز بن علي الازجي، حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد المفيد بجرجرايا<sup>(١)</sup> حدثنا عبدالرحمان أحمد المهروي، حدثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمان، حدثنا عمي، عن عبدالعزيز بن محمد، عن عمر - مولى غفرة - عن محمد بن كعب قال: رأى أبوطالب النبي صلى الله عليه وآله يتفل في علي عليه السلام فقال: ما هذا يا محمد؟ قال: ايمان وحكمة، فقال أبوطالب لعلي: يا بني انصر ابن عمك وآزره.



(١) جرجرايا، بفتح الجيمين وتسكين الراء الاولى وفتح الثانية؛ بلد من اعمال النهروان الاسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقى كانت مدينة خربت مع ماخرب من النهروانات - مراصد الاطلاع.

## الفصل الرابع عشر

في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله  
وأنه مولى كل من كان رسول الله مولاه

١٤٨ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا  
إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا  
أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق  
الاسفرائيني، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر،  
حدثنا يوسف بن الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن  
المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وآله يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس مني نبي،  
قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً فلقيته فذكرت له الذي ذكر لي  
عامر، فقال: نعم سمعته يقول، قلت: أنت سمعته؟ فادخل أصبعيه في  
أذنيه ثم قال: نعم والافاستكتا<sup>(١)</sup>

وهو عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد بن أبي وقاص.

١٤٩ قال رضي الله عنه: ويقال أذن سكاء: بينة السكك وهو قصرها  
وصغرها، وقيل: صغر جلدتها التي حول صماخها وضيق صماخها، وأذان  
سكّ ورجل أسك، ويقال لمن لا أذن له أصلاً: أسك، وسكه يسكه إذا

(١) للحديث مصادر كبيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٣٣/٢ - خصائص النسائي/ ١١٣

اصطلم أذنيه، واستكت أذنه: صمت، مجاز ما ذكرنا قال النابغة:

وأخبرت خير الناس أنك لمتني      وتلك التي يستك منها المسامع

١٤٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله

الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، قال

٥ حدثنا يحيى بن أبي بكر، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن

جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، ولا يقضي

ديني إلا أنا أو علي<sup>(١)</sup>.

١٥٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله

الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم

١٠ الغفاري، حدثنا أبو نعيم، حدثنا ابن أبي عيينة، عن الحكم، عن سعيد بن

جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي قال: غزوت مع علي عليه السلام

إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله

فذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغير،

فقال: يا بريدة الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت بلى يا رسول الله،

١٥ فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه<sup>(٢)</sup>.

١٥١ - و أنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الحمدي،

والإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قال

أنبأنا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي

١٩ الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا

(١) فضائل الصحابة ٥٩٤/٢ ومسنده ١٦٥/٤ - صحيح الترمذي ٦٣٦/٥ - مناقب ابن

الغازلي/٢٢١

(٢) مسند أحمد ٣٤٧/٥ - مستدرک الصحيحين ١١٠/٣ - مناقب ابن الغازلي/٢٤ - حلية الأولياء

لابي نعيم ٢٩٤/٦ - فضائل الصحابة ٥٨٤/٢.

سهل بن أحمد، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، عن هناد بن السري، عن محمد بن هشام، عن سعيد بن أبي سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله لما خلق السماوات والارض دعاهن فأجبنه، فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب فقبلتاها، ثم خلق الخلق وفوض اليها أمر الدين، فالسعيد من سعدتنا، والشقي من شقي بنا، نحن المحلون لخلاله والمحرمون لحرامه<sup>(١)</sup>

١٥٢ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني - كتابة [أخبرنا الشريف ابوطالب المفضل بن الجعفري باصبهان أخبرني الحفاظ أبو بكر ابن مردويه اجازة، حدثني جدي]<sup>(٢)</sup> حدثني عبد الله بن إسحاق البغوي، حدثني الحسن بن عليل العنزي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الذراع، حدثنا قيس بن حفص، حدثني علي بن الحسن، أبو الحسن العبدوي، عن أبي هارون العبدوي، عن أبي سعيد الخدري: ان النبي صلى الله عليه وآله يوم دعا الناس الى غدير خم<sup>(٣)</sup>، امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم<sup>(٤)</sup> وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس الى علي فأخذ بضبعه فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطنه، ثم لم يتفرقا حتى نزلت «اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً»<sup>(٥)</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله اكبر على اكمال الدين، واتمام النعمة، ورضى الرب برسالاتي، والولاية لعلي، ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فقال

(١) كتاب مائة متعبة لابن شاذان/ ٢٥ - نظيره في كنز العمال ١٢٧/١٥.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصلين لكن وجوده ضروري، راجع رقم/ ١٦٥.

(٣) خم واثنين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير عنده خطب النبي صلى الله عليه وآله.

(٤) قم الشيء قماً: كمنه - لسان العرب. (٥) المائدة: ٣.



حسان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله ان أقول ابياتاً، قال: قل ببركة الله تعالى، فقال حسان بن ثابت: يامعشر مشيخة قريش، اسمعوا شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم  
بأني مولاكم نعم ونبيكم  
إلهك مولانا وأنت ولينا  
فقال له قم يا علي فاني  
بخم وأسمع بالرسول مناديا  
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا  
ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا<sup>(١)</sup>  
رضيتك من بعدي إماما وهاديا

٥

١٥٣ - وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاد الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر - بقراءتي عليه - أخبرنا أبو الحسن خيثمة ابن سليمان بن حيدرة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد بصنعاء، عن عبد الرزاق، عن معمر بن عمار، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاؤهُ: لتسلمن أوليبعثن الله رجلاً مني - أو قال مثل نفسي - فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم، فقال عمر بن الخطاب: فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ، جعلت انصب صدري له رجاء أن يقول: هو هذا، قال: فالتفت الى علي بن أبي طالب فأخذ بيده ثم قال: هو هذا، هو هذا<sup>(٢)</sup>

١١

١٥

١٥٤ - وأخبرنا الإمام الأجل شمس الائمة أخي أبو الفرج محمد بن

٢١

(١) رواه الجويني في فرائد السمطين ٧٢/١ - ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١٥٧/١ ح/٢١١.

(٢) مناقب ابن المغازلي/ ٤٢٨ وفضائل الصحابة لابن حنبل ٥٩٣/٢ - ح/١٠٠٨ - انساب الاشراف ١٢٣/٢.

أحمد المكي - أدام الله سموه - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل ابن علي بن اسماعيل، حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسن يحيى بن الموفق بالله، أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المكفوف، حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، حدثنا أبو سعيد الثقفي، عن جندل بن والقي، عن حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن جبيرة قال: بلغ ابن عباس أن قوماً يقعون في علي عليه السلام فقال لابنه علي بن عبدالله: خذ بيدي فاذهب بي اليهم، فأخذ بيده حتى انتهى اليهم فقال: أيكم الساب لله؟ فقالوا: سبحان الله من سب الله فقد أشرك، فقال: أيكم الساب لرسول الله؟ فقالوا: من سب رسول الله فقد كفر، فقال: أيكم الساب لعلي؟ قالوا: قد كان ذاك، قال: فاشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله كبه الله على وجهه في النار، ثم ولى عنهم فقال لابنه علي: كيف رأيتم فأنشأ يقول:

نظروا اليك بأعين حمرة      نظر التيوس الى شفار الجازر  
قال زدني فداك أبوك يقول:

خزر الحواجب ناكسي اذ قانهم      نظر الذليل الى العزيز القاهر<sup>(١)</sup>  
قال زدني فداك أبوك قال ما أجد مزيداً قال لكني اجد:  
أحيائهم خزي على أمواتهم      والميتون فضيحة للغابر<sup>(٢)</sup>

١٥٥ - وأخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي، عن مشايخه الثلاثة: القاضي

(١) الخزر بضم الاول وسكون الوسط، جمع الاخزر: هو الذي اقبلت حلقته الى أنفيه - لسان العرب.

(٢) مناقب ابن المغازي / ٣٩٤ - كفاية الطالب / ٨٢ والرياض النضرة / ١٢٢.

أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياق،  
وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي، ثلاثتهم عن أبي محمد عبد الجبار بن  
محمد الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن الإمام الحافظ  
أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا محمد بن  
فضيل، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دعا رسول الله صلى الله  
عليه وآله يوماً يوم الطائف فانتجأه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن  
عمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما انتجيته ولكن الله انتجاه<sup>(١)</sup>.

١٥٦ - وهذا الإسناد عن أبي عيسى الترمذي هذا، حدثنا نصر بن علي  
الجهضمي، حدثنا علي بن جعفر بن محمد، أخبرني أخي موسى بن جعفر  
ابن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن  
الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: إن  
رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين وقال من أحبني وأحب  
هذين وأبائهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.  
قال «رض» أخرج هذا الحديث أبو عيسى في جامعه.

١٥٧ - وأخبرنا الشيخ الثقة العدل أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن  
الزاغوني بمدينة السلام، عن الشيخ الثقة أبي الليث وأبي الفتح الشاشي<sup>(٣)</sup>  
أحمد بن الحسين بن نصر الشاشي، عن الشيخ أبي بكر أحمد بن منصور  
المعري، عن الشيخ الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن زكريا  
الشيباني الشاشي - المعروف بالجوزقي - أخبرنا أبو العباس الدغولي، حدثني  
محمد بن مشكان، حدثنا أبوداود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن سعد بن

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٤٠٢/٧ - مناقب ابن الغزالي / ١٢٤ صحيح الترمذي

٦٣٩/٥

(٢) صحيح الترمذي ٦٤١/٥ - مسند أحمد ٧٧/١ - فضائل الصحابة له ٦٩٣/٢ ورواه أيضاً أبو نعيم

(٣) شاش: مدينة بمأوراء النهر.

في تاريخ أصفهان ١٩٢/١.

إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص يحدث عن سعد: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى<sup>(١)</sup> أخرج الشيخان هذا الحديث في صحيحهما.

٥ ١٥٨ - وأنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد - أخبرنا أبو غالب بن أبي علي المستعمل، أخبرنا والذي أبو علي الحسن، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد البزاز، حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد النحوي - المعروف بالزاهد الرازي - حدثنا محمد بن عثمان العبيسي، حدثنا أحمد بن طارق الواشي، حدثنا علي ابن هاشم، عن محمد بن عبيد الله، عن عون بن أبي رافع، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على نبي الله صلى الله عليه وآله وهو مريض فاذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق، والنبي صلى الله عليه وآله نائم، فلما دخلت عليه قال الرجل: ادن إلى ابن عمك فانت أحق به مني، فدنوت منها فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبي صلى الله عليه وآله في حجري، كما كان في حجر الرجل، فكثت ساعة ثم أن النبي صلى الله عليه وآله استيقظ، فقال: أين الرجل الذي كان رأسي في حجره؟ فقلت: لما دخلت عليك دعاني ثم قال ادن إلى ابن عمك فانت أحق به مني ثم قام فجلست مكانه، فقال النبي صلى الله عليه وآله: فهل تدري من الرجل؟ فقلت: لا، بأبي وأمي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ذاك جبرئيل عليه السلام كان يحدثني حتى خف عني ونمت ورأسي في حجره<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث مشهور متواتر وله مصادر كثيرة منها صحيح مسلم الجزء السابع/١٢١ - صحيح البخاري الجزء

الخامس/١٩ - صحيح الترمذي ٩٤١/٥ - مسند أحمد ١/١٧٤.

(٢) ذخائر العقبى للمحب الطبري/ ٩٤.

١٥٩ - و أنبأني مذهب الائمة هذا اجازة، أخبرني أبوطالب عبد القادر بن

محمد بن يوسف اذناً، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا الحسن بن علي البصري، حدثنا أبو عبد الله الحسن ابن راشد الطفاوي والصباح بن عبد الله ابوبشر جاربذل بن الحبر، قال:

حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا سعد بن الحفاف، عن عطية، عن محذوج بن زيد الالهاني: ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخى بين المسلمين ثم قال يا

علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، أما علمت يا علي أنا أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي قال فأقوم عن عین

العرش في ظله فاكسى حلة من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين<sup>(١)</sup> عن عین العرش ويكسون حللاً خضراً من

حلل الجنة، ألا وإني أخبرك يا علي: ان امتي أول الامم يحاسبون يوم القيامة، ثم أنت أول من يدعى لقربتك مني ومنزلتك عندي، ويدفع اليك لوائى وهو

لواء الحمد فتسير به بين السماطين، آدم وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائى يوم القيامة وطوله مسيرة الف سنة، سنانه ياقوتة حمراء، قصبته فضة بيضاء

زجه درة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور: ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا.

مكتوب عليه ثلاثة أسطر: الأول: بسم الله الرحمن الرحيم، والثاني: الحمد لله رب العالمين، والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله، طول كل سطر

الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة وتسير بلوائى، والحسن عن يمينك والحسين عن شمالك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة

خضراء من الجنة، ثم ينادي مناد من تحت العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، أبشريا علي إنك تكسى اذا كسيت،

(١) السماط: الجماعة من الناس والنخل - النهاية وفي تاج العروس: سباط القوم بالكسر: صفهم.

وتدعى اذا دعيت وتجي اذا حبيت (١).

١٦٠ - و أنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني،  
اجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ،  
حدثنا أبو بكر بن خلاد وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا: حدثنا محمد بن  
يونس، حدثنا حماد بن عيسى - غريق الجحفة - حدثنا جعفر، عن أبيه، عن  
جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب  
عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أبا الریحانتين، أوصيك  
بریحانتی من الدنيا، فعن قليل ينهد (٢) ركنك والله خليفتي عليك، قال فلما  
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي: هذا أحد ركني الذي قال لي  
رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما ماتت فاطمة قال علي: هذا الركن الثاني  
الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

١٦١ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا اجازة، أخبرنا زاهر بن  
طاهر بن محمد الكاتب، حدثنا أبو بكر محمد بن اسماعيل بن محمد  
القرشي، أخبرنا عبد الله بن يوسف الاصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الاعرابي،  
حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا أحمد بن غسان الهجيمي، حدثنا أحمد  
ابن عطا الهجيمي أبو عمرو حدثنا عبد الحكم، عن أنس بن مالك قال: قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن نبي الا وله نظير في امتي: فأبو بكر نظير  
ابراهيم، وعمر نظير موسى، وعثمان نظير هارون، وعلي نظيري (٤).

١٦٢ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا معمر بن محمد بن  
الحسين التميمي، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا الحسن بن

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٦٣/٢ - مناقب ابن الغزالي/٤٢.

(٢) الانهداد: الانهدام.

(٣) فضائل الصحابة ٦٢٣/٢ - حلية الاولياء ٢٠١/٣ - مسند أحمد ٨٥/٢.

(٤) الریاض النضرة ١٢٠/٢.



أبي بكر، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبو يحيى الناقد، حدثنا محمد ابن جعفر الفيدي، حدثنا محمد بن فضيل، عن الاجلح قال: حدثنا قيس ابن مسلم وأبو كلثوم عن ربعي بن حراش قال: سمعت علياً يقول وهو بالمدائن: جاء سهيل بن عمرو الى النبي فقال انه قد خرج اليك ناس من ارقائنا ليس بهم الدين تعوذوا بك، فارددهم علينا، فقال له أبو بكر وعمر: صدق يارسول الله، فقال رسول الله: لن تنتهوا يامعاشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان، يضرب أعناقكم وانتم مجفلون عنه اجفال النعم، فقال أبو بكر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، قال له عمر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل، قال وفي كف على نعل ينصفها لرسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(١)</sup>.

١٦٣ - و أنبأني أبو العلاء هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن جعفر الشيباني، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، حدثنا أبو داهر ابن يحيى المقرئ، حدثنا الأعمش، عن عباية، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا علي بن أبي طالب، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي، وقال: يا أم سلمة أشهدي واسمعي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي، وبإني الذي أوتي منه، أنحي في الدنيا، ونحني في الآخرة، ومعني في السنام الأعلى.

١٦٤ - وأخبرني الشيخ الجليل الزاهد صفي الائمة ثقة الحفاظ أبو داود محمود بن سليمان بن محمد الخيام الهمداني - فيما كتب الي من همدان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد، ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله

(١) صحيح الترمذي ٦٣٤/٥ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣٣/١ و ٤٣٣/٨.

ابن البناء ببغداد، قالوا أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله - قراءة عليه فاقربه - حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ - سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة - حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي، حدثنا عبد الأعلى بن قاسط، حدثنا علي بن ثابت، عن منصور بن أبي الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عبد الله بن الحارث، عن جده، عن علي عليه السلام قال: مرضت مرضاً، فعادني رسول الله فدخل على وانا مضطجع فأتى الى جنبي، ثم سجانى بشوبه، فلما رأي قد ضعفت قام الى المسجد يصلي، فلما قضى صلاته جاء فرفع الشوب عني، ثم قال: قم يا علي، فقد برئت فقم فكأني ما اشتكيت قبل ذلك فقال: ما سألت ربي شيئاً إلا أعطاني، وما سألت شيئاً لي إلا سألت لك<sup>(١)</sup>.

١٦٥ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الثاني بهمدان اجازة، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن محمد الجعفري باصبهان، أخبرنا الحافظ أبو بكر بن مردويه اجازة، حدثنا جدي - حدثنا عبد الله بن إسحاق البغوي، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثني عمرو بن الغفار، حدثني محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى<sup>(٢)</sup>.

١٦٦ - وأخبرنا شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني، أخبرنا

(١) انساب الاشراف للبلاذري ١١٢/٢ - تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٧٧/٢

ح/٨١٧ - مناقب ابن المغازلي/ ١٣٥ ورواه أيضاً النسائي في خصائصه.

(٢) فردوس الأخبار للديلمي ٧٧/١ عن ابن عباس.

الحسن بن محمد الخلال<sup>(١)</sup> قال: كتب إلي محمد بن زيد بن علي الكوفي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثني محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي حدثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق: اللهم انك أخذت مني عبدة بن الحارث يوم بدر، وحمزة بن عبدالمطلب يوم أحد، وهذا علي، فلا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين<sup>(٢)</sup>.

١٦٧ - و أخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله، أخبرنا أبو طالب الفضل الجعفري، حدثنا ابن مردويه، حدثنا جدي، حدثنا محمد ابن الحسين، حدثنا هيثم بن خلف، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم - مولى بني هاشم - حدثنا حسين الاشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم وليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني مثل راسي من بدني<sup>(٣)</sup>.

١٦٨ - و أخبرنا شهردار هذا اجازة، أخبرنا محمود بن إسماعيل الاشقر، أخبرنا أحمد بن الحسين بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، عن زكريا بن يحيى، عن سالم، عن الاشعث - ابن عم الحسن ابن صالح وكان يفضل على الحسن - عن مسعر، عن عطية، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مكتوب على باب الجنة [لا إله إلا الله] محمد بن عبد الله رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله، قبل أن يخلق الله السماوات والارض بالفي عام<sup>(٤)</sup>.

(١) وفي [ر] الخلال.

(٢) الحديث بطوله في السيرة الخلية ٣١٨/٢ وما بعدها.

(٣) فردوس الاخبار للديلمي ٨٩/٣ - مناقب ابن المغازي ٩٢.

(٤) فردوس الاخبار للديلمي ٤١٠/٤ - حلية الاولياء لابي نعيم ٢٥٦/٧ مناقب ابن المغازي ٩١.

١٦٩ - و أخبرني شهر دار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله  
 الهمداني كتابة حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد  
 العطشي، حدثنا أبو سعيد العدوي، حدثني الحسن بن علي، حدثنا أحمد بن  
 المقدم العجلي، أبو الأشعث، حدثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد،  
 عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان قال: سمعت حبيبي المصطفى  
 محمداً صلى الله عليه وآله يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل  
 مطبقاً، يسبح الله ذلك النور ويقده قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف  
 عام، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم تزل في شيء  
 واحد، حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجاء أنا وجزء علي<sup>(١)</sup>.

١٧٠ - و أخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله  
 ابن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشريف أبو طالب الجعفري، حدثنا ابن  
 مردويه الحافظ، حدثنا اسحاق بن محمد بن علي بن خالد، حدثنا أحمد بن  
 زكريا، حدثنا ابن طهمان، حدثنا محمد بن خالد الهاشمي، حدثنا الحسن  
 ابن اسماعيل بن حماد، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن  
 الحسين، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت  
 أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف  
 عام، فلما خلق الله تعالى آدم، سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى  
 ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب، فقسمه قسمين:  
 قسماً في صلب عبد الله، وقسماً في صلب أبي طالب، فعلي مني وأنا منه،

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٣٣/١ وفيه: أنبأنا زكريا بن يحيى ما  
 أنبأنا يحيى بن سالم وأورده الخطيب البغدادي في ترجمة الحسن بن علي بن الخطاب تحت  
 الرقم/٣٩١٩ في تاريخ بغداد وقد طبعت هذه الترجمة خطأ في المجلد السادس فراجع المجلدين:  
 السادس والسابع الصفحة ٣٨٥ إلى ٤١٠ ورواه أيضاً أحمد في فضائل الصحابة ٦٦٥/٢.

(١) فردوس الاخبار ٣/٣٢٣ - مناقب ابن الغزالي/٨٧ - فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٦٢/٢.

لحمه لحمي، ودمه دمي، فن أحبه فبحبي أحبه، ومن ابغضه فببغضي ابغضه<sup>(١)</sup>

١٧١ - وبهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا،

أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى التميمي، حدثنا المنذر بن

محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثنا عمي الحسين بن يوسف بن سعيد بن

أبي الجهم، حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن علي بن محمد بن المشكور،

عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله - وكانت الطف نساءه وأشدهن

له حباً - وقال: - وكان لها مولى يحضنها ورباها وكان لا يصلي صلاة إلا سب

علياً وشتمه - فقالت له: يا أبا ماحلك على سب علي؟ قال: لأنه قتل عثمان

وشرك في دمه، فقالت له: أما أنه لو لأنتك مولاي وربيتني وأنتك عندي

بمنزلة والدي، ما حدثتك بسر رسول الله صلى الله عليه وآله، ولكن اجلس

حتى أحدثك عن علي وما رأيته، قد أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله

وكان يومي - وأما كان نصيبي في تسعة أيام يوم واحد - فدخل النبي صلى

الله عليه وآله وهو مخلل أصابعه في أصابع علي، واضعاً يده عليه، فقال:

يا أم سلمة أخرجي من البيت واخليه لنا، فخرجت واقبلتا يتناجيان وسمع

الكلام ولا أدري ما يقولان، حتى إذا أنا قلت قد انتصف النهار، أقبلت

فقلت: السّلام عليكم، ألج؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تلجي

وارجعي مكانك، ثم تناجيا طويلاً حتى قام عمود الظهر، فقلت ذهب يومي

وشغله علي، فاقبلت أمشي حتى وقفت على الباب فقلت: السّلام عليكم،

ألج؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تلجي وارجعي مكانك، ثم تناجيا

طويلاً حتى قام عمود الظهر، فقلت ذهب يومي وشغله علي، فاقبلت أمشي

حتى وقفت على الباب فقلت: السّلام عليكم، ألج؟ قال النبي صلى الله

(١) رواه أيضاً المحدث الجويني في فرائد السمطين ٤٢/١.

عليه وآله: فلا تلجني، فرجعت فجلست مكاني حتى اذا انا قلت قد زالت الشمس الآن، يخرج الى الصلاة فيذهب يومي ولم ارقط أطول منه، اقبلت أمشي حتى وقفت على الباب فقلت: السّلام عليكم، ألج؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: نعم، فلجني فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أدنى فاه من أذن النبي صلى الله عليه وآله وفم النبي صلى الله عليه وآله على أذن علي، يتساران وعلي يقول: افأمضي وأفعل؟ والنبي صلى الله عليه وآله يقول: نعم، فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج، فاخذني النبي صلى الله عليه وآله في حجره فالتزمني، فأصاب مني ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار، ثم قال لي: يا أم سلمة لا تلوميني، فان جبرئيل اتاني من الله تعالى يأمر أن اوصي به علياً من بعدي، وكنت بين جبرئيل وعلي، وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي، فأمرني جبرئيل أن آمر علياً بما هو كائن بعدي الى يوم القيامة، فاعذرني ولا تلوميني، ان الله عز وجل اختار من كل امة نبياً واختار لكل نبي وصياً، فأنا نبي هذه الأمة وعلي وصي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي، فهذا ما شهدت من علي الآن، يا ابتاه فسه اودعه، فأقبل أبوها يناجي الليل والنهار ويقول: اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر علي فان وُلّيتي ولي علي، وعدوي عدو علي، فتاب المولى توبة نصوحاً، واقبل فيما بقي من دهره يدعو الله تعالى ان يغفر له<sup>(١)</sup>

١٧٢ - و أخبرنا شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله ابن عبدوس الهمداني هذا كتابة، حدثنا أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة، حدثنا أبو الفرج الصامت بن محمد بن أحمد حدثني الحسن بن علي بن عاصم القرشي، حدثني صهيب بن عباد، حدثني أبي عن جعفر بن محمد، عن



أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه، فإذا في أحدهما مكتوب لا إله إلا الله [محمد النبي] ومكتوب على الآخر لا إله إلا الله علي الوصي.

١٧٣ - وأخبرني شهمدار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس هذا اجازة، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، حدثنا الحسين بن الهيثم الكسائي، حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، حدثنا هيثم، عن حجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن جده قال: قالت عائشة: من خير الناس بعدك يا رسول الله؟ قال: أبوبكر، قلت: فمن خير الناس بعد أبي بكر؟ قال عمر فقالت فاطمة: يا رسول الله لم تقل في علي شيئاً؟ قال: علي نفسي، فمن رأيته يقول في نفسه شيئاً (١)

١٧٤ - وهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني هذا، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا هيثم بن خلف، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم - مولى بني هاشم - حدثنا حسين الاشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم وليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني منزلة رأسي من بدني (٢)

١٧٥ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أبوبكر

(١) ويدعم هذا الكلام قوله (ص): أنا وإياه [علي] شيء واحد عوالي الثاني ١٢٤/٤. وأيضاً قوله لعمر بن

العاص عند ما سأل عن مكانة علي منه (ص): إن هذا يسألني عن النفس، كثر العمال: ١٣/١٤٢

(٢) فردوس الاخبار ٨٩/٣ - مناقب ابن المغازلي / ٩٢.

أحمد بن الحسين السبيعي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا القاضي محمد بن سعد العوفي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت: أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم؟ فقلت: معاذ الله - أو سبحان الله - أو كلمة نحوها - فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سب علياً فقد سبني<sup>(١)</sup>.

١٧٦ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا يحيى ابن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا قنان بن عبد الله المنهمي، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: كنت جالسا في المسجد أنا ورجلان معي، فنلنا من علي، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله غضبان يعرف في وجهه الغضب، فتعوذت بالله من غضبه فقال: مالكم ولي؟ من آذى علياً فقد آذاني، قال: فكنت أوتي بعد ذلك فيقال لي: ان علياً يعرض بك ويقول اتقوا فتنة الأخينس<sup>(٢)</sup>، فأقول هل سماني فيقال لا، فأقول ان الأخينس الناس كثير، معاذ الله ان أؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله من بعد ما سمعت منه<sup>(٣)</sup>.

١٧٧ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، حدثنا مالك بن اسماعيل، حدثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن السدي، عن صبيح - مولى أم سلمة - عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٩٤/٢.

(٢) الأخينس تصغير الأخنس، والرجل الأخنس: اذا به خنس وهو انقباض قصبة الأنف وعرض الأنفة - النهاية.

(٣) ذخائر العقبى / ٦٥ الصواعق المحرقة لابن حجر / ٧٣ - نور الأبصار للشبلنجي / ٧٢.

الله عليه وآله انه قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم<sup>(١)</sup>.

١٧٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوسعبد أحمد بن

محمد بن الجليل الماليني، أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، حدثنا

البغوي املاء، حدثنا حسين بن محمد الذارع سنة احدى وثلاثين ومائتين

قدم علينا مع ابي الربيع الزهراني من البصرة، حدثنا عبدالمؤمن بن عباد

العبدى، حدثنا يزيد بن معن، عن عبدالله بن شرحبيل، عن زيد بن أبي

اوفى قال: دخلت على رسول الله مسجده فقال: اين فلان، اين فلان؟ فجعل

ينظر في وجوه اصحابه ويتفقدهم ويبعث عليهم حتى [يحضروا] عنده، فلما [حضروا]

عنده حمد الله واثنى عليه، ثم قال: اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا من

بعدكم، ان الله اصطفى من خلقه خلقاً ثم تلا «الله يصطفى من الملائكة

رسلاً ومن الناس...»<sup>(٢)</sup> خلقاً يدخلهم الجنة واني اصطفى منكم من احب

ان يصطفى، ومواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة، فقم يا أبابكر فاجث

بين يدي فان لك عندي يداً، الله يجزيك بها، ولو كنت متخذاً خليلاً

لأتخذتك خليلاً، فانت متي بمنزلة قيصي من جسدي، فتتحى ابوبكر، ثم

قال: ادن يا عمر، قدنا منه فقال: لقد كنت شديد الشغب علينا يا

اباحفص، فدعوت الله عزوجل ان يعز الاسلام بك او بابي جهل بن هشام،

ففعل الله ذلك بك وكنت احبها الى الله عزوجل فانت معي في الجنة ثالث

ثلاثة من هذه الامة، ثم تنحى عمر، ثم آخى بينه وبين ابي بكر، ثم دعا

عثمان فقال: ادن يا با عمرو، ادن يا با عمرو فلم يزل يدنومنه حتى الصق

ركبتيه بركبتيه، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء وقال: سبحان

(١) صحيح الترمذي ٦٩٩/٥٠ - مستدرک الصحيحين ١٤٩/٣ - اسد الغابة ٥٢٣/٥.

(٢) الحج: ٧٥.

الله العظيم ثلاث مرات، ثم نظر الى عثمان وكانت ازاره محمولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثم قال: اجمع عطني ردائك على نحرك ثم قال: ان لك شأنًا في أهل السماء وانت ممن يرد على حوضي واوداجك تشخب دما<sup>(١)</sup> فأقول من فعل بك هذا؟ فتقول فلان بن فلان، فاذا هاتف يهتف من السماء يقول: ألا ان عثمان امير على كل مخدول، ثم تنحى عثمان، ثم دعا عبدالرحمان بن عوف فقال: ادن يا أمين الله، انت أمين الله وتسمى في السماء الأمين يسلطك الله على مالك بالحق، اما ان لك عند الله دعوة قد دعوت لك بها وقد اجبتها<sup>(٢)</sup> لك، قال خرتي يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد حملتني يا عبدالرحمان امانة اكثر الله مالك وجعل يقول بيده هكذا وهكذا يحشوه بيده، ثم تنحى عبدالرحمان فأخى بينه وبين عثمان، ثم دعا طلحة والزبير فقال لهما: ادنوا مني، فدنوا منه فقال لهما: انتما حوارياى كحواري عيسى بن مريم، ثم أخى بينهما، ثم دعا عומר بن سعد<sup>(٣)</sup> ابا الدرداء وسلمان الفارسي فقال: يا سلمان انت منا أهل البيت وقد أثناك الله تعالى العلم الاول والعلم الآخر والكتاب الاول والكتاب الآخر ثم قال: ألا ارشدك ابا الدرداء قال بأبي انت وامي يا رسول الله ان تنتقد ينتقدوك وان تركتهم لم يتركوك، وان تهرب منهم يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم فقرك واعلم ان الجزاء امامك، ثم أخى بينه وبين سلمان، ثم نظر في وجوه اصحابه فقال: ابشروا وقرؤا عينا، انتم اول من يرد علي حوضي وانتم في اعلى الغرف، ثم نظر الى عبدالله بن عمر فقال: الحمد لله الذي يهدي من الضلالة ويلبس الهداية على من يحب، فقال له علي: لقد

(١) شخب الدم من الجرح وشخب اللبن من الضرع: خرج مسموعاً صورته - المعجم الوسيط.

(٢) أجابها [خ ل].

(٣) في [ر]: ثم دعا عمار بن ياسر فقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم أخى بينهما.

ذهب روحى وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بإصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق ما اخترتك إلا لنفسى وانت متي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبيى بعدي وانت اخي ووارثي، قال: وما ارث منك يا نبي الله؟ قال: ما ورثه الأنبياء قبلى، قال وما هو؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم وانت معى في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتى وانت أخى ورفيقى، ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وآله ((... اخوانا على سرر متقابلين))<sup>(١)</sup> المتحابين في الله ينظر بعضهم الى بعض<sup>(٢)</sup>.

١٧٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن الفرج الأزرق، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا مهلهل العبدي، عن كريدة الهجري: أن أباذر أسند ظهره الى الكعبة فقال: أيها الناس هلموا احذثكم عن نبيكم صلى الله عليه وآله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لعلى ثلاث، لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي من الدنيا وما فيها: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى: اللهم اعنه واستعن به،

(١) الحجر: ٤٧.

(٢) ورد نصف هذا الحديث في الجزء الاول من كتاب فضائل الصحابة/ ٥٢٥ برقم ٨٧١ والنصف الآخر في الجزء الثاني/ ٦٣٨ برقم ١٠٨٥ واورده الحاكم في المستدرک ١٤/٣ باختصار.

و رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١١٢/١ و ١١٨ لكن الحديث ضعيف السند لضعف حسين بن محمد الذارع وعبيد المؤمن بن عباد العبدي [انظر الميزان ٦٧٠/٢ واللسان ٧٦/٤] لكن اصل حديث المواخاة بين المسلمين ومواخاته صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام مشهور وكذا بعض فقرات الحديث كقوله صلى الله عليه وآله لعمار: تقتلك الفتنة بالباغية، وقوله صلى الله عليه وآله لسلیمان: انت منّا اهل البيت وهذه كلها ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولو لم تكن متواترة لكانت مستفيضة جداً، والباقي زيادات ملحقة به.

اللهم انصره واستنصر به، فإنه عبدك وأخو رسولك<sup>(١)</sup>.

١٨٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله

الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثني [أبي؛ ومحمد بن نعيم] قال حدثنا قتيبة بن سعيد [حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي، حدثنا

يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله

صلّى الله عليه وآله سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام

ففضى علي في السرية فاصاب جارية فانكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من

أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله: اذا لقينا رسول الله صلي الله عليه

وآله أخبرناه بما صنع علي، قال عمران: فكان المسلمون إذا قدموا من سفر

بدؤوا برسول الله صلي الله عليه وآله، فنظروا اليه وسلموا عليه، ثم ينصرفون

إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلي الله عليه وآله،

فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر علياً صنع كذا وكذا، فاعرض عنه

ثم قام الثاني فقال مثل ذلك، فاعرض عنه، ثم قام الثالث فقال

مثل ذلك، فاعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله ألم تر أن

علياً صنع كذا وكذا، فأقبل إليه رسول الله صلي الله عليه وآله والغضب

في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي

كل مؤمن<sup>(٢)</sup>.

١٨١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله،

أخبرنا أحمد بن جعفر البزاز، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،

حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٦٨/١ وفيه: كذيرة المجري وأورده ابن عساكر في ترجمة

الإمام علي عليه السلام ١٢٦/١.

(٢) رواه أحمد في مسنده ٤٣٧/٤ و ٣٥٦/٥ - صحيح الترمذي ٦٣٢/٥ مناقب ابن المغازلي / ٢٢٤ -

خصائص النسائي / ١٦٤ مستدرک الصحيحين ١١٠/٣.



أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن يسار، عن عبد الله بن تيار الأسلمي، عن عمرو بن شاس الأسلمي - وكان من أصحاب الحدييقة - قال: خرجنا مع علي إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك، حتى وجدت في نفسي، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد، حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وآله في ناس من أصحابه، فلما رأي أبي ابدني<sup>(١)</sup> عيني، قال يقول - حدد إلى النظر - حتى إذا جلست قال: يا عمرو أما والله لقد آذيتني، فقلت: أعوذ بالله إن أؤذيك يا رسول الله، قال: بلى من آذى علياً فقد آذاني<sup>(٢)</sup>.

٥

١٨٢ - وهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله، قال وحدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا، حدثنا صالح بن محمد الحافظ، حدثنا خلف بن سالم، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات<sup>(٣)</sup> فقممن ثم قال: كأنني قد دعيت فأجبت أني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروني كيف تخلفوني فيها فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله عز وجل مولاي وأنا ولي كل مؤمن، ثم اخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فقلت أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال [نعم] وما كان في الدوحات أحد

١١

١٥

١٩

(١) أبد بكسر الباء: غضب.

(٢) فضائل الصحابة ٥٧٩/٢ وفيه: للفضل بن معقل بن سنان - مستدرک الصحيحين ١٢٢/٣ -

مسند أحمد ٤٨٣/٣ - اسد الغابة ١١٣/٤ وفيه: معقل بن سنان.

(٣) الدوحة: الشجرة العظيمة المتسعة - لسان العرب.

إلا قد رآه بعينه وسمعه بأذنه<sup>(١)</sup>

قال «رض» يقال: قم البيت بالمقمة يقمه أي كنسه وجمع قمامه وقمامته، ومن مجازة قت الشاة ما أصابت على وجه الأرض، واقم ما على المائدة وتقممه لم يترك شيئاً.

و من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبيضة المربوطة، همها تقمّمها، والمرسل شغلها علفها تكثرش من اعلافها وتلهو عما يراد بها<sup>(٢)</sup>.

و الثقل: متاع البيت وما حملوه على دوابهم، ويقال لفلان ثقل كثير أي متاع وخدم وحشم، والثقلان: الجن والانس ويقال: خلفه يخلفه خلافة جاء بعده، وخلفه على أهله فأحسن الخلافة، ومات عنها زوجها فخلف عليها فلان: إذا تزوجها بعده، وخلفه بخير أو شر: ذكره به من غير حضرته واخلف الله عليك: عوضك عما ذهب منك وخلف الله عليك: كان خليفة من كافيك.

١٨٣. و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا بهذا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن سليمان المؤدب، حدثنا عثمان، حدثني زيد بن الحباب، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته حتى إذا كنا بين مكة والمدينة نزل فأمر منادياً ينادي: بالصلاة جامعة: فآخذ بيد علي فقال الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى، قال: الست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا بلى، قال: فهذا ولي من أنا وليه، ألهم وال من والاه، وعاد من عاداه، من كنت

(١) الحديث بطوله في مناقب ابن المغازلي/ ١٦ - مستدرک الصحيحين ١٠٩/٣.

(٢) هذه العبارة واردة في كتابه عليه السلام إلى عثمان بن حنيف.

مولاه فعلي مولاه، فلقبه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة<sup>(١)</sup>.

١٨٤ - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو يعلى الزبير بن عبيد الله الثوري، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله البزاز، حدثنا علي بن سعيد الرقي، حدثني ضمرة، عن ابن شاذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام اليوم الثاني عشرة من ذي الحجة<sup>(٢)</sup>، كتب الله تعالى له صيام ستين سنة، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، فقل له عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم<sup>(٣)</sup>.

١٨٥ - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال حدثني سعيد بن وهب وعبد خير، أنهما سمعا علياً برحبة الكوفة

(١) الحديث رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٧٧/١ ورواه أحمد في مسنده ٢٨١/٤ وفي فضائل الصحابة ٥٩٦/٢.

(٢) الظاهر أن عبارة المتن (الثاني عشر) تصحيف «الثامن عشر» وسببه غفلة النسخ - لتقاربها في النقش والكتابة وتؤيده الروايات الصحيحة الأخرى الواردة في استحباب صوم «الثامن عشر» من ذي الحجة لصادقته مع يوم غدير «خم» ولذا قد ورد بلفظ «الثامن عشر» في بعض النسخ المطبوعة من الكتاب ولم نعث على رواية تنص على وجود آية مناسبة في اليوم «الثاني عشر» ويؤيده ما ذكر أن الاجماع وصل على وقوع حادثة غدير خم في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة.

(٣) رواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه / ١٨ واورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٩٠/٨ وهكذا جعل الله صيام اليوم الثامن عشر من هذا الشهر شكراً على انعامه للنعمة على عباده واكماله الدين بنصب علي عليه السلام اماماً على المسلمين وخليفة لخاتم النبيين صلى الله عليه وآله.

يقول: أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فإن علياً مولاه؛ قال: فقام عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك<sup>(١)</sup>.

قال «رضي الله عنه» يقال نشدتك ونأشدتك الله ونشدك بالله: أي سألتك به، وطلبت اليك، وهو مجاز قولهم نشد الضالة ينشدها: إذا طلبها وأنشدها: عرفها، قال:

يصيح للنبأ أسماعه أصاخة الناشد للمنشد

١٨٦ - و أنبأني الامام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، اجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن المظفر، أخبرنا علي بن أحمد بن مروان المقرئ، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا عبد الله بن محمد الباري، حدثنا عمارة بن زيد، عن بكر بن حارثة، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت علياً عليه السلام ينشد رسول الله صلى الله عليه وآله.

انا أخو المصطفى لاشك في نسبي ربيت معه و سبطاه هما ولدي

١٨٥ جدى و جد رسول الله منفرد و فاطم زوجتى لا قول ذى قند

صدقته و جميع الناس في بهم من الضلالة والاشراك والكند

فا حمد لله شكراً لا شريك له البر بالعبد و الباقي بلا أمد<sup>(٢)</sup>

١٨٧ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أبو جعفر محمد بن

١٨٩ الحسن بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو علي محمد بن موسى بن محمد بن نعيم،

(١) مسند أحمد بن حنبل ٥/٣٦٦ - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام

٢٠/٢ ح/٥٢٠.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣/٢٩٩ - كنز العمال ١٣/١٣٧ ورواه أيضاً

الجويني في فرائد السمطين ١/٢٢٦ - واورده الحافظ الكنجي في كفاية الطالب/١٩٦ ورواه

ابونعيم في تاريخ اصفهان ٢/٩٩ بصورة أخرى فراجع.

أخبرنا أبو الحسن (١) محمد بن الحسين بن داود، حدثنا أبو الاحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا محمد بن الحسن بن معلى بن زياد القردوسي (٢)، حدثنا أبوعوانة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال معاوية: اتحب علياً؟ قلت وكيف لا احبه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول [له]: أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ولقد رأيته بارز يوم بدر وهو يحمم كما يحمم الفرس ويقول:

٥

بازل عامين حديث سنّ سنحج الليل كأنى جنى (٣)  
لمثل هذا ولدتنى أُمى (٤)

المراسيل

١٠

١٨٨ - قال رضي الله عنه: وروى الناصر للحق باسناده في حديث طويل قال: لما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وآله لفتح خيبر، قال صلى الله عليه وآله: لو لا ان تقول فيك طائفة من أمتى ما قالت النصارى في المسيح، لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر بملاً إلا أخذوا التراب من تحت قدمك ومن فضل ظهورك، يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منى وأنا منك، ترثنى وأرثك، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي

١٥

(١) في [أ] أبو الحسن.

(٢) القردوس بضم القاف والذال [كمصفور] منسوب الى بطن الازد - القاموس المحيط.

(٣) بزل الشيء: شقه، جمل بازل وناقة بازلة: أقصى استان اليمير... وذلك ان بانه اذا طلع، يقال

له بازل لشقه اللحم عن منبته... رجل بازل... يعنون به كمال في عقله وتجربته وفي حديث علي

عليه السلام بازل... - لسان العرب.

(٣) سنحج: الذي لا ينام الليل - النهاية.

(٤) مناقب ابن المغازلي / ٤١ وفيه في آخر الحديث: فما رجع حتى خضب سيفه.

بعدي، وآنك تبرئ ذمتي، وتقاتل على سنتي، وآنك غداً في الآخرة أقرب الناس مني، وآنك أول من يرد عليّ الخوض، وأول من يكسي معي وأول داخل في الجنة من امتي، وإن شيعتك على متابر من نور، وإن الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك<sup>(١)</sup>

- ٥ ١٨٩ - وعن ابن عباس و الحسن و الشعبي والسدي قالوا: في حديث المباهلة: إن وفد نجران أتوا النبي صلى الله عليه وآله، ثم تقدم الاسقف فقال: يا أبا القاسم موسى من أبوه؟ قال: عمران، قال فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب، قال فانت من أبوك؟ قال: عبدالله بن عبدالمطلب، قال فعيسى من أبوه؟ قال فسكت النبي صلى الله عليه وآله ينتظر الوحي، ١٠ فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن من الممترين»<sup>(٢)</sup> فقال الاسقف: لا نجد هذا فيما أوحى إلينا، قال فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»<sup>(٣)</sup> قال: انصفت، فتى نباهلك؟ قال: غداً إن شاء الله، فانصرفوا وقالوا: انظروا أن خرج في عدة من أصحابه فباهلوه فانه كذاب، وإن خرج في خاصة من اهله، فلا تباهلوه فانه نبي، ولئن باهلنا لنهلك. وقالت النصراني: والله إنا لنعلم انه النبي الذي كنا ننتظره ولئن باهلناه لنهلك ولا نرجع إلى أهل ولا مال، قالت اليهود والنصارى: فكيف نعمل؟ قال أبوالحرث الاسقف: رايناه رجلاً كريماً نغدوا عليه فنسأله أن يقي لنا، فلما أصبحوا بعث النبي صلى الله عليه وآله إلى أهل المدينة ومن حولها، فلم تبق

(١) تقدم برقم ١٤٣ فراجع.

(٢) و (٣) آل عمران: ٥٩ - ٦٠ - ٦١.



بكر لم تر الشمس إلا خرجت وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي بين يديه والحسن عن يمينه قابضاً بيده، والحسين عن شماله وفاطمة خلفه ثم قال: هلموا فهؤلاء ابناؤنا الحسن والحسين وهؤلاء أنفسنا لعلي ونفسه وهذه نساؤنا لفاطمة، قال فجعلوا يستترون بالأساطين ويستتر بعضهم ببعض، تخوفاً أن يبدأهم بالملاعنة ثم أقبلوا حتى بركوا بين يديه، وقالوا أفلنا أقالك الله يا أبا القاسم، قال أفلتكم وصالحوه على النفي حلة<sup>(١)</sup>.

### الآثار:

١٩٠ - و أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعيد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين القرشي بن الصباغ بالكوفة - بقراءتي عليه - حدثنا الحسن ابن محمد السكوني، حدثنا الحضرمي، حدثنا محمد بن سعيد المحاربي، حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن عمار الدهني، عن سالم قال: قيل لعمر: نراك تصنع بعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: انه مولاي<sup>(٢)</sup>.

١٩١ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا ظاهر بن محمد بن سمعان الجواليقي - بعسكر مكرم<sup>(٣)</sup> - بقراءتي عليه - حدثني أبو طاهر عبد الرحمن، ابن عبد الوارث بن ابراهيم العسكري، حدثني أبي، حدثنا عمرو، حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الزبيدي، عن ابراهيم بن حيان، عن أبي جعفر

(١) انظر تفسير الدر المنثور ٣٧/٢ وما بعدها - وذكره ابن المغازلي في مناقبه / ٢٦٣ باختصار.

(٢) ذكره ابن حجر في صواعقه / ٢٦.

(٣) عسكر مكرم، يضم الهم وسكون الكاف وفتح الراء؛ بلدة مشهورة من نواحي خوزستان - مراد الاطلاع.

قال: جاء اعرابيان الى عمر يختصمان، فقال عمر يا أبا الحسن اقض بينهما، فقضى علي علي أحدهما، فقال المقضى عليه: يا أمير المؤمنين هذا يقضى بيننا؟ فوثب اليه عمر فأخذ بتليبيه ثم قال: ويحك ماتدرى من هذا، هذا مولاي ومولى كل مؤمن، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن<sup>(١)</sup>.

١٩٢ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الجوهري ببغداد بقراءتي، حدثنا محمد بن عمران بن موسى، حدثني أبو الحسين عبد الواحد بن محمد الحنصلي، حدثنا أبو العيلاء، حدثني يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: نازع عمر بن الخطاب رجل في مسألة، فقال له عمر: بيني وبينك هذا الجالس، واومى الى علي عليه السلام، فقال الرجل: أهذا الهن؟ فتهض عمر عن مجلسه فأخذ بأذنيه حتى اشاله من الأرض وقال: ويلك أتدرى من صغرت؟ مولاي ومولى كل مسلم<sup>(٢)</sup>.

١٩٣ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه بقراءتي عليه، وعبد الرحمان بن محمد النجيب بمصر بقراءتي عليه، قالوا: حدثنا أبوسعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا زافر، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي قال: نظر أبوبكر الصديق الى علي بن أبي طالب عليه السلام مقبلا، فقال: من سره ان ينظر الى أقرب الناس قرابة من نبيهم صلى الله عليه وآله، وأجوده منه منزلة، وأعظمهم عند الله غناء، وأعظمهم عليه فليتنظر الى علي. فقال علي: لئن هذا لانه أرأف الناس بالناس، وأنه لأوأه وأنه لصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار وأنه لأعظم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله في ذات يده، ثم قال علي بن قارم: من

اتاك بخلاف هذا عنهم فلا تقبل منهم. قال عبدالرحمان: ينبئهم وقال  
فلينظر الى علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(١)</sup>.

١٩٤ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن  
جمالد الشروطي بالكوفة بقراءتي عليه، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد  
الهمداني، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمران العجلي الربيعي،  
حدثنا مسهر بن عبد الملك بن مسلم، عن أبيه عن عبد خير قال: اجتمع  
عند عمر جماعة من قريش فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام فتذاكروا  
الشرف وعلي عليه السلام ساكت فقال عمر: مالك يا أبا الحسن ساكتاً وهو  
ساكت فكان علياً عليه السلام كره الكلام فقال عمر لتقولن يا أبا الحسن  
فقال علي:

الله أكرمنا بنصر نبيّه      و بنا أعز شرائع الإسلام  
في كل معترك تزيل سيوفنا      فيها الجماجم عن فراخ الهام  
و يزورنا جبريل في أبياتنا      بفرائض الإسلام و الاحكام  
فتكون أول مستحل حله      و محرم لله كل حرام  
نحن الخيار من البرية كلها      و نظامها و زمام كل زمام  
إنا لنمنع من أردنا منعه      و نقيم رأس الاصيد القمقام  
و ترد عادية الخميس سيوفنا      فالحمد للرحمان ذي الانعام<sup>(٢)</sup>  
و قال السيد الحميري:

يا بايع الدين بدنياه      ليس بهذا أمر الله  
من أين أبغضت علي الرضا      و أحمد قد كان يرضاه

(١) ورد نظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٦٢/١ ونظيره في ج ٣/٧٠ و  
كنز العمال ١١٥/١٣.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٠٠/٣.

من الذي أحد من بينهم      يوم غدير الحثم ناداه  
أقامه من بين أصحابه      وهم حوالبه فسماه  
هذا علي بن أبي طالب      مولى لمن قد كنت مولاه  
فوال من والاه ياذا العلي      وعاد من قد كان عاداه

٥ ولبدع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني «ره»:  
يا دار منتجع الرسالة      وبيت مختلف الملائك  
يا بن الفواطم والعواتك      والترايك و الارائك  
٨ أنا حائك ان لم أكن      مولى ولائك و ابن حائك



## الفصل الخامس عشر

في بيان امر رسول الله صلى الله عليه وآله إياه بتبليغ سورة براءة

١٩٥ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا الباغندي، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عباد ابن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر براءة وأمره بان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم أتبعه علياً، فبينما أبوبكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء<sup>(١)</sup> ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله القصوى، فخرج أبوبكر فرعاً فظن انه رسول الله صلى الله عليه وآله، فاذا علي قد دفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأمره على الموسم، وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجا فقام علي أيام التشريق فنادى فقال: ان الله ورسوله صلى الله عليه وآله بريئان من كل مشرك، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر<sup>(٢)</sup> ولا يحجن بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن، قال فكان ينادي بهذا فاذا بح<sup>(٣)</sup> قام أبوهريرة فنادى بها<sup>(٤)</sup>

(١) الرغاء كغراب: صوت ذوات الخف، رغاء البعير: اذا ضج جمع البحرين.

(٢) فسيحوا: سيروا آمنين. (٣) البح بالقسم: غلظة بالصوت - النهاية.

(٤) صحيح الترمذي ٢٧٥/٥ - انساب الاشراف ١٥٤/٢ - مستدرک الصحيحين ٥٢/٢.

فهذه الرواية تصرح بان الأمير على الحاج كان أبا بكر وإنما خرج علي عليه السلام بقراءة براءة والنداء بهؤلاء الكلمات - وعلى هذا أهل المغازي -.

١٩٦ - وهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران،

حدثنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله - وهو أحمد بن

حنبل - قال: حدثني وكيع، قال: قال إسرائيل، قال أبو إسحاق، عن زيد بن شيع، عن

أبي بكر: إن النبي صلى الله عليه وآله بعثه ببراءة إلى أهل مكة: لا يحج العام مشرك،

ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين

رسول الله مدة فأجله إلى مدته، والله يرى من المشركين ورسوله قال: فسارها ثلاثاً ثم

قال لعلي: الحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت، قال ففعل، فلما قدم على النبي أبا بكر

بكى، وقال: يا رسول الله أحدث في شيء؟ قال لا، ولكن أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو

رجل مني<sup>(١)</sup>.

١٩٧ - وهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو طاهر الفقيه،

أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا

عبد الصمد وموسى بن اسماعيل قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن

حرب، عن أنس بن مالك: إن النبي صلى الله عليه وآله بعث سورة براءة

مع أبي بكر، ثم أرسل فآخذها فدفعها إلى علي وقال: لا يؤدي عني إلا أنا أو

رجل مني، من أهل بيتي<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٤٠/٢ - مسنده ٣/١ - تفسير الطبري ١٠/١٦.

(٢) فضائل الصحابة ٥٦٢/٢ - مسنده ٢١٢/٣ مع اختلاف يسير.



## الفصل السادس عشر

في بيان محاربه مردة الكفار ومبارزته أبطال المشركين  
والناكثين والفاستين والمارقين وبيان ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله  
في حيازته من الفضائل بذلك وهي أربعة فصول:

### الفصل الأول

#### في بيان محاربة الكفار

١٩٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا علي بن أحمد  
ابن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا  
عبدالله بن رجاء، حدثنا اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن حارثة، عن علي  
في قصة بدر، قال: فنزل عتبة واتبعه أخوه شيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة  
فقال: من يبارز؟ فانتدب له شاب من الأنصار فقال: لا حاجة لنا في  
قتالكم، إنا نريد بني عمنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم يا  
علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة، فقتل حمزة عتبة، وقال علي: عمدت الى  
شيبة فقتلته، واختلف الوليد وعبيدة ضربتين فأثخن كل واحد منهما صاحبه،  
قال: قلنا على الوليد فقتلناه واسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين<sup>(١)</sup>.

(١) سنن البيهقي ٢٧٦/٣ - مستدرک الصحيحين ٣٨٥/٢.

١٩٩ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن حماد، حدثنا محمد بن المغيرة، حدثنا القاسم بن الحكم، حدثنا مسعر، عن الحكم بن عتيبة عن عيينة، عن مقسم، عن ابن عباس: ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الراية الى علي يوم بدر وهو ابن عشرين سنة<sup>(١)</sup>.

٢٠٠ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر الاموي ببخارى، حدثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى الثغري بجمص، حدثنا أبو عمار محمد بن أحمد بن يزيد بن المهدي، حدثنا عبد الجبار بن عبد الله، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر: هذا رضوان ملك من ملائكة الله يتادى لاسيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي<sup>(٢)</sup>.

٢٠١ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله بن الحسين الغضائري ببغداد، حدثنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن المسيب بن مسلم الأزدي، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل خير أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وأن أبا بكر أخذ راية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مستدرک الصحيحين ١١١/٣ - مناقب ابن الغزالي/ ٣٦٦ و ٤٣٤  
الاعاني لابي الفرج الاصفهاني ١٧٥/٤ - وليس فيه «ابن عشرين» ورواه أحمد في فضائل الصحابة ٦٥٠/٢ مع اختلاف يسير.  
(٢) مناقب ابن الغزالي/ ١٩٨ - ذخائر العقبى/ ٧٤.

نهض فقاتل قتالا شديداً، ثم رجع، فاخذها عمر فقاتل قتالا هو أشد من القتال الأول، ثم رجع، فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأعطينها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يأخذها عنوة، وليس ثم عليّ، فتناولت لها قريش ورجا كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك، فاصبح وجاء عليّ على بعير له حتى اناخ<sup>(١)</sup> قريباً وهو ارمد قد عصب عينه بشقة برد قطري<sup>(٢)</sup>، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مالك؟ قال رمدت بعدك، فقال ادن مني، فتفل في عينه فما وجعها حتى مضى لسبيله، ثم اعطاه الراية فنهض بالراية معه وعليه جبة ارجوان حمراء، قد أخرج خملها فأقى مدينة خيبر وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مظهر<sup>(٣)</sup> يمانى، وحجر وقد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يقول:

قد علمت خيبر أنى مرحب شاكي السلاح بطل مجرب  
إذا الليوث اقبلت تلهب واحجمت عن صولة المغلب  
قال علي عليه السلام:

١٥ انا الذي سمتنى أمي حيدرة هزبرغابات شديد القسورة  
أكيلكم<sup>(٤)</sup> بالسيف كيل السندرة<sup>(٥)</sup>

فاختلفا ضربتين فضربه علي فقدّ الحجر والمغفر ورأسه، حتى وقع في

(١) اناخ الجمل: ابركه، برك البعير: ناخ في موضع فلزمه - بجمع البحرين.

(٢) البرود القطرية: حر لها اعلام فيها بعض الخشونة - لسان العرب.

(٣) الخمل: الهدب، والهدب طرف الثوب الذي لم ينسج - المظهر: القوى الظاهر.

(٤) في [ر] اكيلهم.

(٥) السندرة: مكيال واسع اى اقتلكم قتلاً واسعاً ذريعاً.

الاضراس وأخذ المدينة<sup>(١)</sup>.

٢٠٢ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثني أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق قال: وخرج عمرو بن عبد ود فتادى: من يبارز؟ فقام علي فقال: انا لها يا نبي الله، فقال: انه عمرو، اجلس، ونادى عمرو: ألا رجل وهو يؤنبهم ويقول: اين جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها، أفلا تبرزون الي رجل؟ فقام علي فقال: يا رسول الله انا، فقال: انه عمرو، قال: وان كان عمرأ، فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فشى اليه حتى أتاه وهو يقول:

لا تعجلن فلقد اتا  
ك مجيب صوتك غير عاجز  
ذو نية و بصيرة  
والصدق منجا كل فائر  
اننى لأرجو ان اقيم  
عليك نائحة الجنائز  
من ضربة نجلاء يبق  
ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي، قال ابن عبد مناف؟ قال أنا علي بن أبي طالب، قال: غيرك يا بن أخي من أعمامك، فأنى اكره ان اهريق دمك، فقال علي: لكنى والله ما اكره أن اهريق دمك، فغضب ونزل فسل سيفه كأنه شعلة نار، ثم أقبل نحو علي مغضبا، واستقبله على بدرته<sup>(٢)</sup> فضربه عمرو في الدقة، فقدها وأثبت فيها السيف، وأصاب رأسه فشجه وضربه علي على حبل العاتق فسقط وثار العجاج، وسمع رسول الله

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مناقب ابن المغازلي/ ١٧٦ منذ أحمد ١/ ١٩٩ - فضائل الصحابة له

٥٦٤/٢ - الطبقات لابن سعد ٢/ ١١٠ - مستدرک الصحيحين ٣/ ٣٨.

(٢) الدقة جمع درق: الترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب.

صلى الله عليه وآله التكبير، فعرف أن علياً قد قتله، ثم أقبل علي نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل<sup>(١)</sup>.

٢٠٣ - و أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبوسعده اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، حدثنا أبو حاتم محمد ابن عبد الواحد بن محمد الخزازي أملاء لفظاً، أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد بن أسد بن عبد الملك السروي الحافظ، حدثنا صالح بن أحمد بن يونس الهروي، حدثني علي بن أحمد بن عبد الرحمان الدمشقي، حدثنا صمرة ابن ربيعة، عن مالك بن أنس، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كراراً غير فرار، يفتح الله عليه، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فبات المسلمون كلهم يستشرفون لذلك، فلما أصبح قال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: أرمد العين، قال: انتوني به فأتى به فلما أتاه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذن مني فدنا منه، فتفل في عينيه ومسحها بيده، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام من بين يديه وكأنه لم يرمد<sup>(٢)</sup>.

٢٠٤ - و أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبي شيرويه، أخبرنا

(١) مستدرک الصحيحین ٣/٣٢ - تاريخ ابن عساکر ترجمة الإمام علي عليه السلام ١/١٦٩ - ح/٢١٧.

(٢) الحديث رواه عدة من الحفاظ منها: ابن أبي عمير في حلية الأولياء ١/٦٥ - ابن سعد في الطبقات ١١١/٢ - الخطيب في تاريخ بغداد ٥/٨٥.

أبو الفضل، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أحمد بن نصر، حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن ابن عباس قال: لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود، دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دماً، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله كبر، فكبر المسلمون، فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم اعط علياً فضيلة لم تعطها أحداً قبله، ولا تعطها أحداً بعده، فهبط جبرئيل ومعه اترجة من الجنة، فقال له: إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام و يقول لك حي بهذه علي بن أبي طالب، فدفعها إليه فانفلقت في يده ففلقتين، فاذا فيها حبرية خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة: تحية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

#### الآثار:

٢٠٥ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد المعاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرني والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت أحمد بن عبد الجبار الطاردي يقول: سمعت يحيى بن آدم يقول: ما شهدت قتل علي عمرأ إلا بقول الله عز وجل<sup>(٢)</sup>: «فهمزموهم باذن الله وقتل داود جالوت»<sup>(٣)</sup>.

٢٠٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله

(١) كتاب مائة مثبّة لابن شاذان / ١٢٧ ح / ٦٢ مع اختلاف في ذيل الحديث ورواه أيضاً الكنجي في كفاية الطالب / ٧٧.

(٢) مستدرک الصحيحين ٣ / ٣٤.

(٣) البقرة: ٢٥١.



الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن بعض أهله، عن أبي رافع - مولى رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: خرجنا مع عليّ حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله برأيته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود، فطرح ترسه من يده فتناول عليّ باب الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم القاه من يده فلقد رأيتني في نفر من سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب ما استطعنا أن نقلبه<sup>(١)</sup>.

٢٠٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا إبراهيم بن اسماعيل الشوطي، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا المطلب بن زياد، عن ليث، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله قال: حل عليّ عليه السلام باب خيبر يومئذ فجرب بعده فلم يحمله إلا أربعون رجلاً<sup>(٢)</sup>.

٢٠٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق بن يسار قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام حين ناول فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله السيف:

أفاطم هاءك السيف غير ذميم      فلست بـ رعديد ولا بلثيم  
لعمري لقد اعذرت عن نصر أحمد      و مرضاة رب بالعباد رحيم

(١) الحديث رواه أحمد في المسند ٨/٦ و رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٢٦١/١.

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٢/١١ وفيه جريه... - كنز العمال ١٣/١٣٦ مع اختلاف يسير ورواه أيضاً

الجويني في فرائد السمطين ٢٦١/١.

قال ابن اسحاق: وسمع في ذلك اليوم، وهاجت ريح شديدة فسمع مناد ينادى؛ يقول:

لا سيف إلا ذو الفقار      ولا فتى إلا علي  
فاذا ندبتم هالكا      فابكوا الوفي اخا الوفي<sup>(١)</sup>

٥ ٢٠٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوهاشم، عن أبي مجلز، عن أبي قيس بن عباد القيسي قال: سمعت أباذر يقسم قسماً أن هذه الآية: «هذان خصمان اختصموا في رهم»<sup>(٢)</sup> نزلت في الذين برزوا يوم بدر الثلاثة: والثلاثة حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة والوليد<sup>(٣)</sup> أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث هشيم.

١٠ ٢١٠ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا أحمد بن كامل بن خالد بن كامل القاضي، حدثنا العباس بن حمد، حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر، حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن مازن العابدي قال: قال علي بن أبي طالب: ما وجدت من قتال القوم بدأ أو الكفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله<sup>(٤)</sup>.

(١) سيره ابن هشام ١٠٠/٢ مع اختلاف تاريخ الطبري ٢١١/٢ ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٢٥٢/١.

(٢) الحج: ١٩.

(٣) حديث مشهور رواه الحفاظ الاثبات منها: البخاري في صحيحه ٩٥/٥ - كتاب المغازي وكتاب التفسير [سورة الحج: ١٩ - ٢١] - مسلم في صحيحه كتاب التفسير ٢٤٦/٨ وابن المغازي في مناقبه ٢٦٤/٢ والحاكم في مستدركه ٣٨٦/٢.

(٤) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٢٠/٣ وفيه: عن ابن نياته - انساب الاشراف للبلاذري ٢٣٦/٢ عن طارق بن شهاب.

وللسيد الحميري:

و علي يوم بدر عمت  
ذاك يرويه سليمان لنا  
وحد الله ولم يشرك به  
و للصاحب كافي الكفاة:

من كمولانا علي  
من يصيد الصيد فيها  
انتضاها ثم امضاها  
من له في كل يوم  
كم وكم حرب عقام<sup>(١)</sup>  
اذكرا افعال بدر  
اذكرا غزوة احد  
اذكرا حرب حنين  
و اذكرا الاحزاب تعلم  
و اذكرا امر براءة  
و اذكرا مهجة عمرو  
و اذكرا من زوج الز  
و اذكرا بكرة طير  
و اذكرا لي قلل العلم  
حاله حالة هارون  
أعلى حسب على لا

و الوغى تحمي لظاها  
بالضبا حين انتضاها  
عليهم فارتضاها  
وقعات لا تضاهي  
سد بالصمصام فاها  
لست ابغى ماسواها  
انه شمس ضحاها  
انه بدر دجاها  
انه ليث شراها<sup>(٢)</sup>  
واصدقاني من تلاها  
كيف أقناها تجاها  
هراء كما يتباهي  
فلقد طار نباها  
ومن حل ذراها  
لموسى فافهماها  
منى القوم سفاها

(١) حرب عقام: شديدة لا يلوى فيها احد على احد يكثر فيها القتل ويبقى النساء أيامي -

(٢) الشرى: تقدم معناه.

لسان العرب.

اهملوا قرياه جهلا      و تخطوا مقتضاها  
ردت الشمس عليه      بعد ما غاب سناها  
أول الناس صلاة      جعل التقوى حلاها

## الفصل الثاني

في بيان قتال أهل الجمل وهم الناكثون

٨

٢١١ - أخبرني الشيخ الامام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله ابن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصفهان - فيما اذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين واربعمائة - أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني حدثنا وقال أبو النجيب سعد ابن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصفهاني في كتابه التي من اصفهان - سنة ثمان وثمانين واربعمائة - عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، أخبرنا شهاب بن عباد، حدثني جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما يلقى من بعده، قال: فبكى وقال: أسألك بحق قرابتي وبحق صحبتي الا دعوت الله لي ان يقبضني الله، قال يا علي تسألني ان ادعوا الله لأجل مؤجل، قال: فقال: يا رسول الله على ما اقاتل القوم؟ قال: على الاحداث في الدين.

١٥

٢٠

٢١٢ - وهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عثمان بن

محمد، حدثنا يونس بن أبي يعقوب، حدثنا حماد بن عبدالرحمان الانصاري، عن أبي سعيد التميمي، عن علي عليه السلام قال: عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ف قيل له: يا أمير المؤمنين من الناكثون؟ قال: الناكثون اصحاب الجمل، والمارقون الخوارج، والقاسطون أهل الشام<sup>(١)</sup>

٢١٣ - وهذا الأسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثنا محمد بن أحمد البرزان، حدثنا جدي محمد بن الخطاب، حدثنا أبونعيم الفضل بن دكين، حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد قال: ذكر النبي صلى الله عليه وآله خروج بعض امهات المؤمنين، فضحكت عايشة فقال: انظري يا حميرا لا تكونين هي، ثم التفت الى علي بن أبي طالب فقال: يا أبا الحسن ان وليت من امرها [شيئاً] فافرق بها<sup>(٢)</sup>.

٢١٤ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجمعري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثنا محمد بن الحسين الدقاق البغدادي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن الحسن التغلي، حدثنا يحيى بن يعلى، حدثنا عمر بن يزيد، حدثنا عبدالله بن حنظلة، حدثني شهر بن حوشب قال: كنت عند أم سلمة «رض» فسلم رجل، ف قيل من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى أبي ذر، قالت: مرحباً بأبي ثابت، أدخل فدخل فرجبت به فقالت: اين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها، قال مع علي بن

أبي طالب عليه السّلام، قالت وفقت والذي نفس أم سلمة بيده لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، ولقد بعثت إبنی عمر، وابن أخی عبدالله - أبي أمية - وأمرتهما أن يقاتلا مع علي من قتاله ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرنا أن نقر في حبالنا أو في بيوتنا، لخرجت حتى أقف في صف علي<sup>(١)</sup>.

٢١٥ - وأخبرني أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي هذا - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا عبدوس هذا كتابة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثني محمد بن عبدالله بن الحسين، حدثنا علي بن الحسين بن اسماعيل، حدثنا محمد بن الوليد العقيلي، حدثني قثم بن أبي قتادة الحراني، حدثنا وكيع، عن خالد النواء، عن الأصبع بن نباتة قال: لما ان أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل، أتاه علي وبه رمق، فوقف عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام فهو لما به فقال: رحك الله يا زيد، فوالله ما عرفناك إلا خفيف المؤنة، كثير المعونة، قال: فرقع اليه رأسه فقال وأنت، يرحك الله، فوالله ما عرفتك إلا بالله عالماً، وبآياته عارفاً، والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ألا وإن الحق معه، ألا وإن الحق معه يتبعه، ألا فيلوا معه<sup>(٢)</sup>.

٢١٦ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي

(١) نظيره في مستدرک الصحيحين ١١٩/٣ و ١٢٤ - ورواه أيضاً الجويني / في فرائد السمطين

(٢) رواه الكشي في رجاله / ٦٣ - أنساب الاشراف ١٦٣/٢ مع اختلاف في المتن. ١٧٧/١



- الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أبو ميمونة، عن أبي بشير الشيباني قال: لما قتل عثمان، اختلف الناس في علي يقولون له: نبايعك ومعهم طلحة والزبير والمهاجرون والانصار، فقال لا حاجة لي في الإمرة، انظروا إلى من تختارون اكون معكم، قال فاختلفوا إليه أربعين ليلة، فابوا عليه إلا أن يكون يفعل، وقالوا نحن منذ أربعين ليلة ليس أحد يأخذ على سفيننا، قال علي: أصلي بكم ويكون مفتاح بيت المال بيدي وليس أمري دونكم، أترضون بهذا؟ قالوا نعم، قال وليس أن أعطى أحداً درهماً دونكم؟ قالوا: نعم، يقول ذلك لهم ثلاثة أيام، قالوا نعم، فقعده على المنبر وبايعه الناس قال فنزل وأعطى كل ذي حق حقه، وسكن الناس وهدؤا قال فلم يكن إلا يسيراً حتى دخل عليه طلحة والزبير فقالا: يا أمير المؤمنين إن أرضنا أرض شديدة، وعبائنا كثير. ونفقتنا كثيرة، قال: ألم أقل لكم إني لأعطي أحداً دون أحد؟ قالوا بلى قال فأتوا بأصحابكم فإن رضوا بذلك أعطيتكم وإلا لم أعطكم دونهم، ولو كان عندي شيء أعطيتكم من الذي لي لو انتظرتهم حتى يخرج عطائي أعطيتكم من عطائي قالوا ما نريد من الذي لك شيئاً، وخرجنا من عنده فلم يلبث إلا قليلاً حتى دخلوا عليه فقالوا ائذن لنا في العمرة؟ قال: ما تريدون العمرة ولكن تريدون الغدرة، قالوا كلا قال قد اذنت لكما، اذهبا، قال فخرجوا حتى أتوا مكة وكانت أم سلمة وعائشة بمكة فدخلا على أم سلمة فقالوا لها وشكوا إليها فوقعت فيهما وقالت أنتم تريدون الفتنة ونهتهم عن ذلك نهياً شديداً، قال فخرجوا من عندها حتى أتوا عائشة فقالوا لها مثل ذلك، وقالوا نريد أن تخرجي معنا نقاتل هذا الرجل قالت نعم.

قال فكتب أمير مكة الى علي: أن طلحة والزبير جاءا فاخرجنا عائشة،  
ماندرى أين خرجوا بها<sup>(١)</sup> قصعد المنير فدعا الناس فقال: انا كنت أعلم بكم  
فأيتم، قالوا وماذا؟ قال: ان طلحة والزبير أتياني فذكرنا حالهما، فقلت:  
ليس عندي شيء، فاستأذناني في العمرة، فقد أخرجنا عائشة الى البصرة  
تقاتلكم، قالوا: نحن معك فرنا بامرك، قال: ان هؤلاء يجتمعون عليكم  
وارضكم شديدة، سيروا أنتم اليهم، وكتب الى أمير الكوفة: يستنفر الناس  
قال: فاجتمعوا بالبصرة فقال علي: من ياخذ المصحف ثم يقول لهم ماذا  
تنقمون، تريقون دماءنا ودمائكم؟ فقال رجل: انا يا أمير المؤمنين، قال:  
انك مقتول، قال: لا ابالي، قال: خذ المصحف قال: فذهب اليهم فقتلوه، ثم  
قال من الغد مثل ما قال بالامس، فقال رجل: انا، قال: انك مقتول كما  
قتل صاحبك بالامس، قال: لا ابالي، قال فذهب فقتل، ثم قتل آخر كل  
يوم واحد فقال علي: قد حل لكم قتالهم الآن، قال فبرز هؤلاء وهؤلاء  
فاقتتلوا قتالاً شديداً، قال وقتل طلحة في المعركة وانهم أصحاب الجمل، قال  
روعايشة واقفة على بعيرها ليس عندها أحد، فقال علي لمحمد بن أبي بكر:  
خذ بزمام بعير اختك، فأتاها فقالت: من أنت؟ قال ابنك<sup>(٢)</sup>، قالت كلا،  
قال بلى ولو كرهت، قال/وقد كان علي عليه السلام قبل ذلك قال أين  
الزبير؟ قالوا هوذا واقف، فأرسل اليه رسولا: ادن مني حتى أخبرك، قال  
وهو في السلاح قال وعلي قباطان ويرنس وسيف وقلنسوة، فقال له الحسن:  
يا أمير المؤمنين ذاك في السلاح وليس عليك إلا ما أرى، قال له علي: أنته  
عني، قال فدنا كل واحد منها من الآخر حتى اختلفت رؤوس دابتيهما، فقال  
له علي: تذكر يوم كنت أنا وأنت في مكان كذا وكذا، فرر رسول الله صلى  
الله عليه وآله فقال: لتقاتلن هذا وأنت ظالم له؟ قال له الزبير: ذكرتني ماقد

(٢) مراده ان عائشة أم المؤمنين.

(١) الامامة والسياسة ١/٦٢.

نسيت، فلن أسل عليك سيفاً فأدبر، فقال له عبدالله ابنه: ما هذا الذي ذكر لك علي؟ قال: ذكرني شيئاً كنت قد نسيت، فقال: بعد ما أخرجت القوم وتركهم وتذهب، قال ابويشر: فرد عليهم ما كان في العسكر حتى القدر. وروى ان ابنه عبدالله وبخه بتركه القتال وقال: لعلك رأيت الموت الاخر تحت رايات ابن أبي طالب عليه السلام، لقد فضحتنا فضيحة لا تغسل منها رؤوسنا أبداً، فغضب الزبير من ذلك وصاح بفروسه وحل على أصحاب علي عليه السلام حملة منكرة، فقال علي لأصحابه: فرجوا له فانه محرج، فأوسعوا له، فشق الصفوف حتى خرج منها، ثم رجع فشققها ثانية، ولم يطعن أحداً ولم يضرب، ثم رجع الى ابنه فقال: هذه حملة جبان؟ فقال له ابنه عبدالله: فلم تنصرف عنا الآن وقد التقت حلقتا البطان؟ فقال الزبير: يابني ارجع والله لأخبر كان النبي صلى الله عليه وآله عهدها الى فانسيها حتى أذكرنيها علي فعرفتها قال: ثم خرج الزبير من عسكرهم تائباً مما كان فيه وهو ينشد ويقول:

ترك الأمور التي تخشى عواقبها      لله أجل في الدنيا وفي الدين  
نادى علي بأمر لست أنكره      قد كان عمر أهلك الخير مذحين  
فاخترت عاراً على نار مؤججة      أنى يقوم لها خلق من الطين  
أخال طلحة وسط القوم منجدلاً      ركن الضعيف ومأوى كل مسكين  
قد كنت أنصر أحياناً وينصرفني      في النائبات ويرمى من يراميني  
حتى ابتلينا بامر ضاق صدره      فأصبح اليوم ما يعنيه يعنيني

قال ثم مضى الزبير منفرداً وتبعه خمسة من الفرسان، فحمل عليهم وفرقهم وفرق جمعهم، ومضى حتى اذا صار الى واد السباع<sup>(١)</sup>، فنزل على قوم

(١) في مراصد الاطلاع: وادي السباع الذي قتل فيه الزبير بين البصرة ومكة ووادي السباع من نواحي الكوفة.

من بني تميم فقام اليه عمرو بن جرموز المجاشعي، فقال له: أبا عبدالله كيف تركت القوم؟ فقال الزبير: تركتهم والله قد عزموا على القتال ولا شك إلا وقد اتفقوا، قال فسكت عنه عمرو بن جرموز وأمر له بطعام وشيء من لبن فأكل الزبير وشرب، ثم قام فصلى وأخذ مضجعه، فلما علم ابن جرموز أن الزبير قد نام، وثب اليه فضربه بسيفه ضربة على أم رأسه فقتله<sup>(١)</sup>.

قال رضي الله عنه: التقت حلقتا البطان يضرب في تناهي الأمر<sup>(٢)</sup>، لأن البطان هو الرجل، وإنما تلتقى حلقتاه وعروتاه إذا اضطرب حزام الرجل واستأخر حتى التفت عروتاه وهو لا يقدر على النزول فرقا ليشد.

٢١٧ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا عمرو بن شيب، حدثنا الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: أول شهود شهدوا في الإسلام بالزور واخذوا عليه الرشأ، الشهود الذين شهدوا عند عائشة حين مرت بماء الحوآب<sup>(٣)</sup>، فقالت عائشة: ردوني، ردوني مرتين، فأتوها بسبعين شيخاً فشهدوا أنه ماؤنا وما هو بماء الحوآب<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه الطبري في وقايح سنة ٣٦ ج ٤/٥٣٥.

(٢) في [ر]: الشر.

(٣) حوآب: موضع في طريق البصرة محاذي البقرة ماء أيضاً من مياههم - معجم البلدان وقد تذكرت عائشة تحذير النبي صلى الله عليه وآله عن محاربة علي في موقع آخر ومناسبة أخرى وذلك عندما حضروا لها بعيداً فلما رأته أعجبتها وإنشأ الجمال يحدثها بقوته وشدة ويقول: في أثناء كلامه: «عسكر» فلما سمعت هذه اللفظة استرجعت وقالت: ردوه لاجابة لي فيه، وذكرته حين سألت أن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر لها هذا الاسم ونهاها عن ركوبه - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٢٤/٦.

(٤) أنساب الأشراف ٢٢٤/٢ أطول من ذلك الامامة والسياسة ٦٣/١ - مروج الذهب ٣٥٨/٢.

٢١٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو اسحاق المدني وأبو الحسن الحافظ قالا: حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي، حدثنا سليمان بن خالد بن صبيح - مولى سهل بن حنيف - أبو عمر الرقي حدثنا أبو علي، عن أبي سفيان بن العلاء، عن أبي عتيق قال: قالت عائشة: إذا مر ابن عمر فأروني، فلما مرّ قيل لها: هذا بن عمر، قالت: يا أبا عبد الرحمن ما يمنعك أن تنهاني عن مسيري؟ قال: قد رأيت رجلاً قد غلب عليك وظننت أن لا تخالفه، قالت: أما أنك لو نهيتني ما خرجت.

٢١٩ - وبهذا الاسناد عن أبي سفيان بن العلاء هذا، عن أبي عتيق قال: قالت عائشة: إذا ذكرت يوم الجمل أخذت مني هاهنا، وتشير بيدها إلى حلقها.

٢٢٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد، أخبرنا أحمد بن عثمان الآدمي، حدثنا أبو جعفر محمد بن سويد الطحان، حدثنا سفيان بن محمد المصيصي، حدثنا يوسف بن أسباط، حدثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما ذكرت عائشة مسيرها إلا بكنت حتى تبلّ خمارها، وتقول: ياليتني كنت نسياً منسياً<sup>(١)</sup>.

٢٢١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الوليد الامام وابوبكر بن قريش قالا: حدثنا الحسين بن سفيان، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا الحسن بن الحسين، حدثنا رفاعة بن أياس الضبي، عن أبيه، عن جده قال: كنا مع عليّ يوم الجمل، فبعث إلى طلحة بن عبيد الله أن التقى فأتاه، فقال: نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه،

وعاد من عاداه، قال نعم، قال فلم تقاتلني؟ قال: لم اذكر، قال فانصرف طلحة<sup>(١)</sup>.

٢٢٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان، أخبرنا أبو عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا بن نمير، حدثنا وكيع، حدثنا اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: كان مروان مع طلحة والزبير يوم الجمل، فلما نشبت الحرب، قال مروان لا اطلب بثارى بعد اليوم، فرماه بسهم فاصاب ركبته<sup>(٢)</sup> - يعني طلحة -.

٢٢٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو نصر بن عمر بن عبد العزيز عمر بن قتادة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، حدثنا أبو جعفر الحضرمي مطين، حدثنا جندل بن والقي، حدثنا محمد بن عمر المازني، عن أبي عامر الانصاري، عن بلال بن ثور بن مجزأة السدوسي، عن أبيه، عن جده قال: مررت بطلحة وهو صريع بأخر رمق، فقال: من أنت؟ فاني أرى وجهك كالقمر ليلة البدر؟ قال قلت: رجل من أصحاب أمير المؤمنين، قال: فد يدك أبايعك لأمر المؤمنين، فبسطت يدي فبايعني، ثم قضى نحبه فاتيت علياً فأخبرته بمقاتلته، فقال: الله أكبر صدق الله ورسوله، أبي الله أن يدخله الجنة الا وييعتي في عنقه، وأما الزبير بن العوام فانه أيضاً خرج يطلب بدم عثمان ثم تلهف على ذلك حين أحس الفتنة.

قال رضي الله عنه: وذكر ابن اعثم في فتوحه: أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كتب الى طلحة والزبير قبل قتال الجمل اخذاً للحجة عليهما: أما بعد فقد علمتما اني لم أرد الناس حتى أرادوني، ولم أبايعهم حتى أكرهوني، وانتما ممن أراد بيعتي وبايعوا، ولم تبايعا لسلطان غالب ولا لغرض

(١) مروج الذهب ٢/٣٦٤.

(٢) رواه البلاذري في انساب الاشراف ٢/٢٤٦ اطول من ذلك.



حاضر<sup>(١)</sup>، فإن كنتما بايعتما طائعين، فتوبا الى الله وارجعاً عما أنتم عليه، وإن كنتما مكروهين فقد جعلتما لي السبيل<sup>(٢)</sup> عليكما باظهاركما الطاعة وكتمانكما المعصية، وأنت يازبير فارس قريش، وأنت ياطلحة شيخ المهاجرين ودفعكما هذا الأمر قبل أن تدخلوا فيه أوسع لكما من خروجكما منه بعد إقراركما<sup>(٣)</sup> /  
و كتب الى عائشة: أما بعد، فإنك قد خرجت من بيتك عاصية لله  
ولرسوله محمد صلى الله عليه وآله، تطلبين أمراً كان عنك موضوعاً ثم  
تزعمين أنك تريدان الإصلاح بين المسلمين، فخبريني ما للنساء وقود العساكر  
والإصلاح بين الناس؟ وطلبت كما زعمت بدم عثمان وعثمان رجل من  
بني أمية، وأنت امرأة من بني تيم بن مرة، ولعمري الله أن الذي عرضك للبلاء  
وحملك على المعصية لأعظم اليك ذنباً من قتلة عثمان، وما غضبت حتى  
اغضبت ولا هجبت حتى هيجبت، فاتق الله يا عائشة وارجعي الى منزلك  
واسبلي عليك سترك والسلام<sup>(٤)</sup> /

\* ٨

١٢

و روى: أنه راسلهم مرة بعد أخرى ليكفوا عن الحرب، وحل زيد ابن  
صوحان وعبد الله بن عباس رسالاته اليهم، فلما لم يجيبوا الى ذلك جمع من  
تابعه من الناس من أهل بيعته فخطبهم فقال: يا أيها الناس اني قد تأنيت  
هؤلاء القوم وراقيتهم وناشدتهم كيما يرجعوا ويرتدعوا، فلم يفعلوا ولم  
يستجيبوا وقد بعثوا اليّ أن ابرز الى الطعان واثبت للجلاد وقد كنت وما  
اهدد بالحروب ولا أدعي اليها وقد انصف من راماها، ولعمري لئن ابرقوا

١٥

(١) هكذا في الأصلين ولكن في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: «الحرص حاضر» وفي شرح  
نهج البلاغة لعبد: «العرض حاضر» وفي هامشه: والعرض، بفتح فسكون - أو بالتحريك -: هو  
التعاضد، وما سوى التقدين من المال ومعناه ولا الطمع في مال حاضر.

(٢) السبيل: الحجة.

(٣) شرح نهج البلاغة لعبد لابن أبي الحديد ١٧/١٣١ الكتاب/٥٤.

(٤) الإمامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ٧٠/١.

وارعدوا فلقد عرفوني وراوا نكايتي القارة، أنا أبو الحسن الذي قلت حدهم،  
وفرت جماعتهم فبذلك القلب القى عدوى وأنا على بيته من ربي لما وعدني  
من النصر والظفر، واني لعل غير شبهة من أمري، ألا ان الموت لا يفوته المقيم  
ولا يعجزه الهارب، ومن لم يقتل ميت، وان أفضل الموت القتل، والذي نفس  
على يده لألف ضربة بالسيف أهون عليّ من ميتة الفراش، ثم رقع يده الى  
السماء وهو يقول: اللهم ان طلحة بن عبيد الله اعطاني صفقة يمينه طائعا ثم  
نكث بيعتي، اللهم فعاجله ولا تمهله، اللهم وان الزبير بن العوام قطع قرابتي  
ونكث عهدي وظاهر عدوي ونصب الحرب لي وهو يعلم انه ظالم لي،  
فاكفنيه كيف شئت وآلى شئت.

قال «رض» أنصف القارة من راماها، القارة قبيلة وهم عضل والديش  
وهم ابناء الهون بن خزعة، سمو قارة لاجتماعهم والتفافهم، تشبهاً بالقارة  
التي هي الاكمة، وقد أراد الشداخ أن يفرقهم في قبائل كنانة فقال رجل  
منهم:

دعونا قارة لا تنفرونا      فنجفل مثل اجفال الظلم  
أي دعونا مجتمعين، وكانوا رماة الحندق زعنمو أن أربعين منهم احسوا  
بشيء في الليلة المظلمة فرموه فاصبحوا فرأوا الأربعين سهما في هرة<sup>(١)</sup> والتقى  
قارى واسدى فقال القارى: ان شئت صارعتك، وأن شئت راميتك، وان  
شئت سابقتك، فاختر الاسدي المراماة، فقال القارى:

قد علمت سلمى ومن والاها      إنا نصد الخيل من هواها  
قد انصف القارة من راماها      إنا اذا مافئة نلقاها  
نرد أولاهها على أخراها      نردها دامية كلاها  
ثم انتزع القارى له بسهم فشك به فؤاده، ضربه أمير المؤمنين مثلاً فيمن

(١) وفي [ر]: دزة وهو تصحيف:

أختار محاربه وهو ابن بجديتها<sup>(١)</sup> فقد انصفه.

قال رضي الله عنه: ولما تقابل العسكران: عسكر أمير المؤمنين علي عليه السلام وعسكر أصحاب الجمل، جعل أهل البصرة يرمون أصحاب علي بالنبل حتى عقروا منهم جماعة، فقال الناس: يا أمير المؤمنين انه قد عقرونا نبلهم فما انتظارك بالقوم، فقال علي: اللهم اني اشهدك اني قد اعذرت وانذرت فكن لي عليهم من الشاهدين، ثم دعا علي بالدرع، فأفرغها عليه وتقلد بسيفه واعتجر بعمامة واستوى على بغلة النبي صلى الله عليه وآله، ثم دعا بالمصحف فأخذه بيده وقال: يا أيها الناس من ياخذ هذا المصحف فيدعوا هؤلاء القوم الى مافيه؟ قال فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم، عليه قباء أبيض، فقال له: انا آخذه يا أمير المؤمنين، فقال له علي: يا فتى ان يدك اليمنى تقطع فتأخذه باليسرى فتقطع، ثم تضرب عليه بالسيف حتى تقتل، فقال الفتى: لا صبر لي على ذلك<sup>(٢)</sup> يا أمير المؤمنين، قال فنادى علي ثانية، والمصحف في يده، فقام اليه ذلك الفتى وقال: انا آخذه يا أمير المؤمنين، قال فاعاد عليه على مقالته الاولى، فقال الفتى: لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله، ثم اخذ الفتى المصحف وانطلق به اليهم، فقال: يا هؤلاء، هذا كتاب الله بيننا وبينكم، قال فضرب رجل من أصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها، فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله، فاحتضن المصحف ب صدره فضرب عليه حتى قتل - رحمه الله عليه - قال فنظرت اليه امه فرثته بأبيات من الشعر، قال ثم رفع علي رأيته الى ابنه محمد بن الحنفية وقال: تقدم يا بني، فتقدم محمد ثم وقف بالراية لا يبرح بها،

(١) هو ابن بجديتها: يقال للعالم المتقن، واصله الدليل الهادي في الصحراء، ومن لا يبرح عن قوله - المعجم الوسيط.

(٢) في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد - لأصبر على ذلك.

فصاح به علي: اقتحم لا أم لك، فحمل محمد بالراية وطعن بها في أصحاب الجمل طعناً منكرًا، وعلي ينظر فاعجبه ما رأى من فعالة فجعل يقول عليه السلام:

اطعن بها طعن أبيك محمد لا خير في الحرب اذا لم توقد

قال فقاتل بالراية محمد بن الحنفية ساعة، ثم رجع وضرب علي بيده الى سيفه فاسله، ثم حمل على القوم فضرب فيهم يمينا وشمالاً، ثم رجع وقد انحنى سيفه فجعل يسويه بركبته فقال له أصحابه: نحن نكفيك ذلك يا أمير المؤمنين، فلم يجب أحداً حتى سواه ثم حمل ثانية حتى اختلط فيهم، فجعل يضرب فيهم قدما حتى انحنى سيفه، ثم رجع الى أصحابه ووقف يسوي السيف بركبته وهو يقول: والله ما أريد بذلك إلا وجه الله والدار الآخرة، ثم التفت الى ابنه محمد بن الحنفية وقال: هكذا فاصنع يا بني<sup>(١)</sup> ثم تقدم رجل من أصحاب الجمل يقال له عبدالله بن يبرى فجعل يرتجز ويقول:

يا رب أني طالب أبا الحسن      ذاك الذي يعرف حقاً بالفتن  
ذاك الذي نطلبه على الاحن      ونقضه شريعة من السن

قال فخرج اليه علي وهو يقول:

ان كنت تبغى ان ترى أبا حسن      و كنت ترميه بإيثار الفتن  
فاليوم تلقاه ملياً فاعلمن      بالضرب و الطعن علياً بالسن  
قال ثم شد عليه علي بالسيف فضربه ضربة هتك بها عاتقه فسقط قتيلًا، فوقف عليه علي وقال: قد رأيت أبا الحسن فكيف رأيته؟<sup>(٢)</sup> قال وخرج أخوه عبدالله بن يبرى وهو يرتجز ويقول:

أضربكم ولو أرى علياً      عمته أبيض مشرفياً  
واسمراً عنطنطاً خطياً      أبكى عليه الولد والوليا

قال: فخرج اليه علي عليه السلام متنكراً وهو يقول:

يا طالبا في حربه علياً      يمنحه أبيض مشرفيا  
أثبت لتلقاه بها علياً      مهذباً سميدياً كميا

قال ثم حل عليه علي فضربه ضربة على وجهه فرمى بنصف رأسه، وأنصرف علي يريد الى أصحابه، فصاح به صائح من ورائه والتفت فاذا بعبدالله بن خلف الخزاعي - وهو صاحب منزل عائشة بالبصرة - فلما رآه علي عليه السلام عرفه فنادى: ماتشاء يا بن خلف؟ قال هل لك في المبارزة؟ قال علي عليه السلام: ما اكره ذلك ولكن ويحك يا بن خلف ماراحتك في القتل، وقد علمت من أنا، فقال عبدالله بن خلف، زرفى من بدحك يا بن أبي طالب وادن منى لترى أينما يقتل صاحبه فتثنى اليه علي عليه السلام عنان فرسه، قال: والتقيا للضراب فيدريه عبدالله بن خلف بضربة، دفعها علي عليه السلام بحففته، ثم ضربه ضربة رمى بيمينه ثم ثناه بأخرى، فاطار قحف رأسه<sup>(١)(٢)</sup>.

قال «رضي الله عنه» العنطنط: الطويل المضطرب، والسميدع: السيد الكريم الموطأ الاكتاف.

و جال الأشتر بين الصفين وقتل من شجعان أهل الجمل جماعة واحداً بعد واحد مبارزة، وكذلك عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر واشتبكت الحرب بين العسكرين واقتتلوا قتلاً شديداً لم يسمع بمثله، وقطعت على خطام الجمل ثماني وتسعون يداً، وصار الهودج كأنه القنفذ<sup>(٣)</sup> مما فيه من النبل والسهام، واحمرت الارض بالدماء، وعقر الجمل من ورائه فجع<sup>(٤)</sup> ورغأ، فقال علي: عرقبوه فسانه شيطان، ثم التفت الى محمد بن أبي بكر وقال: انظر

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/٢٦١. (٢) قحف الرأس: فوق الدماغ - النهاية.

(٣) و (٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/٢٦٢ - ٢٦٦.

إذا عرقب الجمل فادرك اختك فوارها، وقد عرقب الجمل فوقع لجنبه وضرب بجزائه الأرض، ورغارغاء شديداً وبادر عمار بن ياسر فقطع أنساع الهودج بسيفه واقبل علي عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ففرع الهودج برمحه، ثم قال: يا عائشة اهكذا أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقالت عائشة [يا] أبا الحسن قد ظفرت فأحسن، وملكيت فاسجح، وقال علي عليه السلام لمحمد بن أبي بكر: شأنك باختك فلا يبدنوا أحد سواك، فأدخل محمديه إلى عائشة فاحتضنها، ثم قال: أصابك شيء؟ قالت لا، ولكن من أنت ويحك فقد مسست مني ما لا يحل لك؟ فقال محمد: اسكتي فأنا محمد أخوك، فعلت بنفسك ما فعلت، وعصيت ربك وهتكت سترك واجت حرمتك، وتعرضت للقتل، ثم ادخلها البصرة وانزلها في دار عبدالله بن خلف الخزاعي<sup>(١)</sup>.

قال رضي الله عنه: ومن كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في ذم البصرة وأهلها: «كنتم جند المرأة واتباع البهيمة، رغا فأجبتكم، وعقر فهرتكم، أخلاقكم دقاق، وعهدكم شقاق، ودينكم نفاق، وماؤكم زعاق، المقيم بين أظهركم مرتين بذنبه، والشاخص عنكم متدارك برحة من ربه، كأنني بمسجدكم كجوجؤ سفينة قد بعث إليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من في ضمنها»<sup>(٢)</sup>.

قال «رض» الزعاق: الماء الشديد الملوحة.

### الفصل الثالث

في بيان قتال أهل الشام أيام صفين وهم القاسطون

٢٢٤ - أخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار

(١) انساب الاشراف ٢/٢٤٩ اقصر من ذلك. (٢) خطبة ٦ من نهج البلاغة لصبحي الصالح.



الديلمى - فيما كتب اليّ من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا اسماعيل بن أبان، حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الإزدي عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فقلنا: يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء، فمع من؟ قال: مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمار بن ياسر<sup>(١)</sup>.

٨

٢٢٥ - و أخبرنا أبو منصور شهردار هذا أخبرنا أبو الفتح عبدوس هذا كتابة، أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن اسحاق الفقيه، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا زكريا بن الخراز المقرئ، حدثني اسماعيل بن عباد المقرئ، حدثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فأقى منزل أم سلمة، فجاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا والله قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدى<sup>(٢)</sup>.

١٠

٢٢٦ - و أخبرني أبو منصور شهردار هذا كتابة، أخبرني أبو الفتح عبدوس هذا كتابة، حدثنا أبو بكر محمد بن بالويه، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل، قال حدثني أبو زيد الاحول، عن عتاب بن ثعلبة قال: حدثني أبو أيوب الانصاري في خلافة عمر بن الخطاب قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

١٥

٢٢٧ - و أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي،

٢٠

(١) اسد الغابة لابن الاثير ٣٢/٤ - و رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢١٢/٣.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٠٦/٣.

(٣) مستدرک الصحيحين ١٣٩/٣ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢١٣/٣.

أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد السبعي النيسابوري بها، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا ابراهيم بن مرزوق، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية<sup>(١)</sup>.

٢٢٨. وبهذا الأسناد عن ابراهيم بن مرزوق هذا، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية<sup>(٢)</sup> أخرجه مسلم في الصحيح.

٢٢٩ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله ابن بطة الاصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمرو - هو الواقدي - حدثني عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفاً، وشهد صفين وقال لا أصلي ابداً<sup>(٣)</sup> حتى يقتل عمار، فأنظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تقتله الفئة الباغية، قال: فلما قتل عمار، قال خزيمة: قد جازت لي الصلاة، ثم اقترب فقاتل حتى قتل، وكان الذي قتل عماراً ابو عادية المزني طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل وهو ابن أربع وتسعين سنة، فلما وقع اكب عليه رجل آخر فاحتر رأسه فأقبلا يختصمان كلاهما يقول: أنا قتلتك،

(١) و (٢) صحيح مسلم - الجزء الثامن - ١٨٦.

(٣) أي لا أصلي خلف امام حتى يتبين الإمام. هكذا في المخطوطات وروى ابن سعد في طبقاته ج ٣ ص ٢٥٩ هكذا: أنا لأصل أبداً... فلما قتل عمار... قال خزيمة: قد بان لي الضلالة وهكذا أيضاً رواه ابن الاثير في اسد الغابة ٤/ ٤٧.

فقال عمرو بن العاص: والله ان تختصمان إلا في النار، فسمعها منه معاوية فلما انصرف الرجلان، قال معاوية لعمرو: ما رأيت مثل ما صنعت، قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما: انكما لتختصمان في النار، فقال عمرو: وهو والله ذاك والله انك لتعلمه ولوددت اني مت قبل هذا بعشرين سنة<sup>(١)</sup>.

٢٣٠ - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثني محمد بن اسحاق الصفار حدثني وهب - هو بن بقية<sup>(٢)</sup>، حدثني خالد يعني - ابن عبد الله - عن خالد الحذاء، عن عكرمة: أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله بن عباس: انطلقا [إلى] أبي سعيد فاسمعا من حديثه، فأتيناها فإذا هو في حائط له، فلما رأنا جاء فآخذ رداءه ثم قعد فأنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال: كنا نحمل لبنة لبنة، وعمار لبنتين لبنتين، فرآه النبي صلى الله عليه وآله فجعل ينفض التراب عن رأس عمار ويقول: يا عمار ألا تحمل كما يحمل أصحابك؟ قال: اني أريد الأجر من الله عز وجل قال فجعل ينفض التراب عنه ويقول: ويحك تقتلك الفئة الباغية، تدعوهم إلى الجنة ويدعونك إلى النار، قال عمار: أعوذ بالرحمان - أظنه قال من الفتن -<sup>(٣)</sup>.

قال أحمد بن الحسين البيهقي هذا حديث صحيح على شرط البخاري.  
٢٣١ - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار،

(١) مستدرک الصحيحین ٣/٣٨٥ و رواه ابن الاثير في اسد الغابة ٤/٤٧٤ والطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٢٥٩. وهذا كلام قائمه عائشة أيضاً بعد حرب الجمل - انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/٢٦٤.

(٢) في [أ]: (خ ل): متبه.

(٣) صحيح البخاري الجزء الأول ص ٣ باب التعاون في بناء المسجد - الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٢٥١ و ٢٥٢ - والحديث أيضاً في الجزء الرابع منه ص ٢١ باب مسح القبار عن الناس.

حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق، قال حدثني بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب: أن كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الصلح، كان علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله سهيل بن عمرو، فجعل علي يتركأويابي إلا أن يكتب: «محمد رسول الله» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اكتب فان لك مثلها تعطيها وأنت مضطهد، فكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله سهيل بن عمرو<sup>(١)</sup>

٢٣٢ - قال رضي الله عنه: وروى السيد أبوطالب بإسناده عن علقمة والاسود قالوا: أتينا أبا أيوب الانصاري فقلنا: يا أبا أيوب، ان الله أكرمك بنبيه صلى الله عليه وآله إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ضيفا لك، فضيلة الله فضلك بها، فاخبرنا عن مخرجك مع علي بن أبي طالب عليه السلام، قال أبو أيوب: فاني أقسم لكما: لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا البيت الذي أنتم فيه، وما فيه غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي جالس عن يمينه، وأنا جالس عن يساره، وأنس بن مالك قائم بين يديه، إذ تحرك الباب فقال صلى الله عليه وآله: انظر من بالباب؟ فخرج أنس فنظر فقال: هذا عمار بن ياسر، فقال صلى الله عليه وآله: افتح لعمار الطيب المطيب، ففتح أنس ودخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، فرحب به ثم قال لعمار: انه سيكون في امتي من بعدى هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى ييرا بعضهم من بعض، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأضلع عن يميني علي بن أبي طالب، وان سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً، فاسلك وادي علي وخلّ عن الناس، ان عليا لا يردك عن هدى،

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد ٢/٢٣٢ و ٢٣٣ من الطبقة الثالثة باختلاف يسير.

ولا يدلّك على ردى، يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله<sup>(١)</sup>

قال رضي الله عنه: يقال فيه هئات وهنّوات وهنّيات: خصال سوء  
قال ليبد: إنّ البرى من الهئات سعيد.

### الآثار:

٢٣٣ - أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار  
الديلمي - فيما كتب اليّ من همدان - أخبرنا الشيخ العالم محيى السنة أبو الفتح  
عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا أبو الحسين<sup>(٢)</sup> محمد  
بن أحمد بن تميم الحنظلي بقنطرة بردان<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن سعيد بن الحسن  
بن عطية بن سعد العوفي، حدثني عمى عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه  
الحسن بن عطية، حدثني جدى سعد بن عبادة، عن علي عليه السلام، قال:  
أمرت بقتال ثلاثة: القاسطين والناكثين والمارقين، فأما القاسطون فاهل  
الشام، وأما الناكثون فذكرناهم، وأما المارقون فاهل النهروان - يعنى الحرورية<sup>(٤)</sup>،  
٢٣٤ - و أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا  
شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين  
البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عمر عثمان بن أحمد الدقاق،  
حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا وهب بن جرير وأبو الوليد، عن  
شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن سلمة يقول: رأيت عمار

(١) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: تاريخ الخطيب البغدادي ١٨٦/٣، تاريخ ابن عساكر ترجمه  
الإمام على عليه السلام ٢١٤/٣ وفرائد السمطين للجويني ١٧٨/١.

(٢) في [و]: أبو الحسن.

(٣) قنطرة المبردان، بفتح الباء والراء: محلة ببغداد، بناها رجل يقال له السرى بن الحطيم صاحب  
الحطمية قرية قرب بغداد - معجم البلدان.

(٤) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٠٢/٣ وأورده البلاذري في أنساب الأشراف  
١٣٨/٢ عن علقمة وروى أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٨٥٨/٢ قطعة من الحديث.

بن ياسريوم صفين شيخا آدمًا طويلًا، أخذ الحرية بيده ويده ترعد قال: والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات، وهذه الرابعة، والذي نفسي بيده لو ضربوا بشاحتي يبلغوا [بنا] سعفات هجر لعرفنا أن مسلحتنا على الحق وأنهم على الضلالة<sup>(١)</sup>

٢٣٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله مكِّي بن بندار الزنجاني ببغداد، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن رجاء الحنفي بمصر، حدثنا هارون بن محمد بن أبي الهيثم العسقلاني، حدثنا عثمان بن طلوت بن عباد الجحدري، حدثني بشر بن أبي عمرو بن العلاء، حدثني أبي، حدثني الذبيل بن حرملة قال: سمعت صمصمة بن صوحان يقول: لما عقد علي بن أبي طالب عليه السلام أخرج لواء رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ير ذلك اللواء مذقبض رسول الله صلى الله عليه وآله فعقده، ودعا قيس بن سعد بن عباد فدفعه إليه واجتمعت الأنصار وأهل بدر، فلما نظروا إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله بكوا فانشأ قيس بن سعد بن عباد «رض» يقول:

هذا اللواء الذي كنا نحف به      دون النبي وجبريل لنا مدد  
ما ضرَّ من كانت الانصار عيبته      أن لا يكون لهم من غيرهم عضد<sup>(٢)</sup>

٢٣٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا محمد بن مصفى، حدثني يحيى بن سعيد، عن يحيى بن أبي معشر، عن محمد بن قيس، عن ابن عمارة، عن خزيمة بن ثابت قال: مازال جدي كافيًا سلاحه حتى

(١) حديث مشهور رواه جمع من الحفاظ منهم: ابن سعد في الطبقات ٢/٣ و ٢٥٩ - الحاكم في المستدرك ١/٢ - أحمد في المسند ٢/٢٨٩.

(٢) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ٤٥٣، والايات هذه جاءت في اسد الغابة ٤/٢١٦.



قتل عمار بصفين، فسل سيفه فقاتل حتى قتل.

قال أحمد بن الحسين السبيعي: لما قتل عمار بصفين، اقتتل<sup>(١)</sup> أمير المؤمنين علي عليه السلام فيما زعم أهل التواريخ قتالاً شديداً وقتل من عدوه ليلة الهرب ناس كثير، واتصلت الحرب بينهم حتى ولى أكثر أهل الشام أدبارهم، فجعل معاوية ومن بقى معه مصاحفهم على رؤوس أرماحهم وقالوا: نحن ندعوكم إلى كتاب الله عز وجل وكان ذلك منهم مكرراً وحيلة، يمسك أصحاب علي عن قتالهم فكان الأمر كما ظنوا وأشاروا إلى علي عليه السلام بترك القتال<sup>(٢)</sup>.

٢٣٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أخبرنا أبو الاحرز محمد بن عمر بن جميل، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن الأعمش، حدثني من رأى علياً عليه السلام يوم صفين: يصفق بيديه ويعضّ عليها فقال: يا عجبا أعصى ويطاع معاوية!!<sup>(٤)</sup>.

٢٣٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني الحاكم أبو عبد الله الحافظ في التاريخ، قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن نصر الاندلسي يقول: سمعت أبا علي اسماعيل بن محمد الصفار يقول: سمعت أحمد بن عبيد بن ناصح يقول: سمعت أبا عبيد<sup>(٥)</sup> يحدث عن أبي سنان العجلي قال: قال ابن عباس لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب: ابعثن إلى معاوية بن أبي سفيان بينك وبينه فوالله لأقتلن له حبلاً لا ينقطع وسطه ولا ينقضى طرفه، فقال علي: لست من مكرك ومكر معاوية في شيء،

(١) في [ر]: (خ ل): قاتل.

(٢) أرماح: جمع رمح ويأتي جمعه على رماح أيضاً.

(٣) وقعة صفين - ٤٧٦/ وما بعدها.

(٤) وقعة صفين - لنصر بن مزاحم / ٣٨٨. (٥) في [و] - أبا عبد الله.

والله لا اعطى معاوية إلا السيف حتى يغلب الحق الباطل، قال ابن عباس: او غير هذا، قال كيف؟ قال [ابن عباس]: أنه يطاع ولا يعصى وانت عن قليل تعصى ولا تطاع، قال فلما جعل أهل العراق يختلفون على علي عليه السلام قال: لله در ابن عباس انه لينظر الى الغيب من متر رقيق.

٨

٢٣٩ - وهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد ابن أسد، حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: قطع يوم صفين أربعون ألف قسبة، فوضعت كل قسبة على قتيل فنفذت القسبة<sup>(١)</sup> ولم تحصى القتلى.

قال يعقوب وروى حماد بن زيد، عن هشام، عن ابن سيرين قال: بلغ القتلى يوم صفين سبعين ألفاً، فهاقدروا على ان يعدوهم إلا بالقصب.

١٠

٢٤٠ - وهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرني أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا يعلى بن أسد، حدثنا حاتم بن وردان، حدثني علي بن زيد، حدثني رجل من بني سعد قال: كنت واقفاً الى جنب الأحنف بصفين، والأحنف الى جنب عمار، فقال عمار: حدثني خليلي: ان آخر زادك من الدنيا ضيحة لبن، قال فبينما نحن وقوف اذ سطع الغبار وقالوا: جاء أهل الشام فقام السقاة يسقون الناس، فجاءت جارية معها قدح فناولته عماراً، فشرب وأعطى الأحنف فضله فشرب الأحنف وناولني فضله فاذا هو لبن، فأصغيت الى الأحنف فقلت: ان كان صاحبك صادقاً ليقتلن الآن قال قال وغشينا الناس فسمعتة يقول: الجنة.

١٦

٢٠

الجنة تحت الأستنة      اليوم التي الاحبة

محمداً وحزبه

فكان آخر العهد منه<sup>(١)</sup>.

قال «رضي الله عنه»: الضيغ والضياع: اللبن الرقيق.

و روى ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ارسل الى معاوية  
رسله الطرماح وجريز بن عبدالله البجلي وغيرهما قبل مسيره الى صفين،  
وكتب اليه مرة بعد اخرى يحتج عليه بيعة أهل الحرمين له وسوابقه في  
الإسلام، لئلا يكون بين أهل العراق وأهل الشام محاربة، ومعاوية يعتل بدم  
عثمان ويستغوى بذلك جهال الشام واجلاف العرب ويستميل طلبة الدنيا  
بالاموال والولايات، وكان يشاور في اثناء ذلك ثقاقه وأهل مودته وعشيرته  
في قتال علي رضي الله عنه فقال له أخوه عتبة: هذا أمر عظيم لا يتم الا بعمر  
ابن العاص فانه قريع زمائه في الدهاء والمكر، يخدع ولا يخدع، وقلوب أهل  
الشام مائلة اليه، فقال معاوية: صدقت والله، ولكنه يحب علياً فأخاف ان  
لا يحيثني، فقال: اخذعه بالاموال ومصر، فكتب اليه معاوية:

من معاوية بن أبي سفيان خليفة عثمان بن عفان، امام المسلمين وخليفة  
رسول رب العالمين ذي النورين ختن المصطفى علي ابن أبي طالب وصاحب جيش  
العسرة وبئر رومة، المعدوم الناصر، الكثير الخاذل، المحصور في منزله، المقتول  
عطشاً وظلماً في محرابه، المعذب بأسيايف الفسقة، الى عمرو بن العاص،  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وثقته وأمر عسكره بذات السلاسل،  
المعظم رأيه، المفخم تدبيره.

أما بعد فلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين وما اصابوا به من  
الفجيعة بقتل عثمان وما ارتكب به جاره حسداً وبغياً بامتناعه من نصرته  
وخذلانه إياه واشلائه<sup>(٢)</sup> الغاغة عليه حتى قتلوه في محرابه، فياها من مصيبة

(١) الامامة والسياسة ١/١٢٦.

(٢) الإشلاء: الأغراء. يقال أشل الكلب على الصيد وهو مأخوذ من الشلو، لأن المراد به التسلط على  
أشلاء الصيد وهي اعضاؤه. والغاغة: الكثير المختلط من الناس.

عنت جميع المسلمين وفرضت عليهم طلب دمه من قتلته، وأنا أدعوك الى  
الحظ الأجل من الثواب والنصيب الأوفر من حسن المآب بقتال من آوى  
قتلة عثمان.

فكتب اليه عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله  
عليه وآله الى معاوية بن أبي سفيان.

أما بعد فقد وصل كتابك فقراته وفهمته، فأما مادعوتني اليه من خلع  
ربقة الإسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك، وإعانتني إياك على الباطل  
واختراط السيف على وجه علي وهو أخو رسول الله صلى الله عليه وآله  
ووصيه ووارثه، وقاضى دينه ومنجز وعده، وزوج ابنته سيدة نساء أهل  
الجنة، وأبو السبطين: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، فلن يكون، وأما  
قلت إنك لخليفة عثمان، فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته  
وقد بويع لغيره فزال خلافتك، وأما ما عظمتمني ونسبتني اليه من صحبة  
رسول الله صلى الله عليه وآله وأني صاحب جيشه فلا أغتر بالتزكية ولا أمل  
بها عن الملة، وأما ما نسبته أبا الحسن أخا رسول الله صلى الله عليه وآله  
ووصيه الى الحسد والبغى على عثمان وسميت الصحابة فسقة، وزعمت أنه  
أشلاهم على قتله، فهذا كذب وغواية.

ويحك يا معاوية، أما علمت أن أبا حسن بذل نفسه بين يدي رسول الله  
صلى الله عليه وآله وبات على فراشه وهو صاحب السبق الى الإسلام  
والهجرة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو مني وأنا منه، وهو مني  
بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وقد قال فيه يوم غدیر خم: ألا  
من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر  
من نصره، واخذل من خذله، وهو الذي قال فيه عليه السلام يوم خيبر:  
لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، وهو الذي

قال عليه السّلام فيه يوم الطير: اللهم آتني بأحب خلقك اليك، فلما دخل اليه قال إني وإني. وقد قال فيه يوم بني النضير: على امام البررة و قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. وقد قال فيه: عليّ وليكم بعدي. واكد القول عليّ وعليك وعلى جميع المسلمين وقال: اني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، وقد قال: أنا مدينة العلم وعليّ بابها.

٥٠

وقد علمت يامعاوية ما نزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد كقوله تعالى: «يوفون بالنذر ويخافون»<sup>(١)</sup> [وقوله تعالى]: «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون»<sup>(٢)</sup>. [وقوله تعالى]: «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه»<sup>(٣)</sup> [وقوله تعالى]: «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه»<sup>(٤)</sup> وقد قال تعالى لرسوله: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»<sup>(٥)</sup>

١٠

وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن يكون سلمك سلمى، وحربك حربى، وتكون أخى ووليتى في الدنيا والآخرة، يا أبا الحسن من أحببك فقد أحببني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أحببك ادخله الله الجنة، ومن أبغضك ادخله الله النار، وكتابك يامعاوية الذي هذا جوابه ليس ممّا ينخدع به من له عقل أو دين والسّلام.

١٥

ثم كتب اليه معاوية يعرض عليه الاموال والولايات وكتب في آخر كتابه:

جهلت ولم تعلم محلك عندنا      فأرسلت شيئاً من خطاب وماتدري  
فثق بالذي عندي لك اليوم أنفاً      من العز والاكرام والجاه والقدر

٢٠

(٢) المائدة: ٥٥.

(١) الانسان: ٧.

(٤) الاحزاب: ٢٣.

(٣) هود: ١٧.

(٥) الشورى: ٢٣.

فاكتب عهداً<sup>(١)</sup> ترتضيه مؤكداً واشفعه بالبذل مني وبالبهر  
فكتب عمرو:

أبي القلب مني ان اخادع بالمكر واني لعمر و ذو دهاء و فطنة  
فلو كنت ذا رأى و عقل و فطنة تحية منشور جليل مكرم  
ليس صغيراً ملك مصر بيعة فان كنت ذاميل شديد الى العلى  
فاشرك أخا رأى و حزم و حيلة فان دواء الليث صعب على الورى  
فكتب معاوية منشور مصر و نفذه اليه، وبقى عمرو متفكراً، لا يدري

ما يصنع، حتى ذهب عنه النوم وقال:

تطاول ليلى بالهموم الطوارق و صافحت من دهرى وجوه البوائق  
أأخدعه و الخدع فيه سجية أم اعطيه من نفسى نصيحة و امق  
أم اقعده في بيتى وفي ذاك راحة لشيخ يخاف الموت في كل شارق

فلما أصبح دعا مولاه وردان - وكان عاقلاً - فشاوره في ذلك، فقال  
وردان: ان مع علي آخرة ولا دنيا معه، وهي التي تبقى لك، وتبقى لها، وان مع  
معاوية دنيا ولا آخرة معه وهي التي لا تبقى على أحد فانظر لنفسك أيها  
تختار فتبسم عمرو وقال:

يا قاتل الله و رداناً و فطنته لقد أصاب الذي في القلب و وردان

(١) في [و] - عهداً. (٢) في [ر] اشفعه.

(٣) في [و]: بالزيج والوفر - والدفرة: الثمن.

(٤) في [ر]: ان جاض في الامر، وفي [و]: ان خاض في الامر.



لما تعرضت الدنيا عرضت لها      بحرص نفسي وفي الاطباع ادهان  
نفس تعف واخرى الحرص يمتعها      و المرأ يأكل تبناً وهو غرثان  
أما علي فدين ليس تشركه      دنيا و ذاك له دنيا و سلطان  
فاخترت من طمعي دنيا علي بصري      و ما معي بالذي أختار برهان  
أني لأعرف ما فيها و أبصره      و في أيضاً لما أهواه الوان<sup>(١)</sup>  
لكن نفسي تحب العيش في شرف      و ليس يرضى بذل النفس انسان

٥

ثم إن عمراً رحل الى معاوية فنبهه ابنه عبدالله و وردان، فلم يمتنع فلما  
بلغ مفرق الطرق: طريق العراق وطريق الشام، قال له وردان: طريق  
العراق، طريق الآخرة، و طريق الشام طريق الدنيا، فايها تسلك؟ قال  
طريق الشام<sup>(٢)</sup>.

١٠

«قال رضي الله عنه»: كتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
عليه السلام قبل نهضته الى صفين الى معاوية لأخذ الحجة عليه.

أما بعد: فانه لزمك بيعتي بالمدينة وأنت بالشام، لانه بايعني القوم  
الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان علي ما بوعوا عليه، فلم يكن للشاهد أن  
يختار ولا للغائب أن يرد، وإنما الشورى للمهاجرين والانصار، فاذا اجتمعوا  
على رجل فسموه اماماً، كان ذلك<sup>(٣)</sup> رضي الله، فان خرج من أمرهم  
خارج ردوه الى ما خرج منه فان أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين  
وولاه الله ماتولى واصلاه جهنم وساءت مصيراً.

١٥

و ان طلحة و الزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي وكان نقضها كردها  
فجاهدتهما على ذلك بعد ما عذرت وحتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم  
كارهون، فأدخل يامعاوية فيما دخل فيه المسلمون فان أحب الامور اليّ فيك  
العافية وان لا تعرض للبلاء فان تعرضت للبلاء قاتلتك واستعنت عليك

٢٠

(١) في [ر]: كما أهواه. (٢) وقعة صفين / ٣٤ وما بعدها. (٣) في [و]: فان ذلك.

الله، وقد اكثرت [الجدال] في قتلة عثمان، فأدخل فيما دخل فيه الناس، ثم حاكم القوم إليّ احلك وإياهم على كتاب الله فاما تلك التي تريدناها فهي خدعة الصبي على اللبن، ولعمري لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني ابرأ قريش من دم عثمان، واعلم انك من الطلقاء الذين لا تحمل لهم الخلافة، ولا تعرض فيهم الشورى، وقد بعثت اليك والي من قبلك جرير بن عبدالله وهو من أهل الإيمان والمهجرة، فبايع ولا قوة إلا بالله<sup>(١)</sup>.

«قال رضي الله عنه» روى أن أهل الشام سبقوا الى مشرعة الفرات ومنعوا أصحاب علي الماء وكان علي رضي الله عنه وأصحابه يشربون من ماء آسن حتى فشافهم السقم وكان علي «رض» يداري أهل الشام ويلطفهم فلا يبدأ هم بالقتال ويحتج عليهم مرة بعد اخرى وهم مصرون على منعهم الماء.

وكتب معاوية الى امير المؤمنين علي عليه السلام:

أما بعد فلو بايعك القوم الذين بايعوك وأنت بريء من دم عثمان كنت كأبي بكر وعمر وعثمان ولكنك أغريت بعثمان المهاجرين والأنصار ونخذلت عنه الأنصار حتى أطاعك الجاهل وتقوى بك الضعيف وقد عزم أهل الشام على قتالك، اللهم إلا أن تدفع اليهم قتلة عثمان فيكفوا عنك وتجعل الامر شورى بين المسلمين ويكون الشورى لأهل الشام، للأهل الحجاز، فأما فضلك في الإسلام وسابقتك وقربتك برسول الله صلى الله عليه وآله وموضعك في قريش فلا ادفعه، وفي آخر الكتاب آيات:

أرى الشام تكره أهل العراق      وأهل العراق لهم كارهونا  
وكل لصاحبه مبالغض      يرى كل ما كان من ذاك دينا

(١) نهج البلاغة - كتاب رقم ٨ مع اختلاف في آخر الرواية - وقعة صفين ص ٢٩ - الامامة والسياسة

إذا ما رمونا رميناهم      ودياهم مثل ما يقرضونا<sup>(١)</sup>  
وقالوا عليّ امام لنا      فقلنا رضينا ابن هند رضينا  
وقالوا نرى ان تدينوا له      فقلنا لهم لا ترى ان نديننا  
وكل يسر بما عنده      يرى غث ما في يديه سمينا<sup>(٢)</sup>  
فامر علي عليه السلام ان يكتب عبدالله بن الحر<sup>(٣)</sup> جوابه.

فكتب: من عبدالله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين الى معاوية بن أبي سفيان، اما بعد؛ فقد أتاني كتاب امرئ ليس له بصريهديه، ولا قائد يرشده، دعاه الهوى فاجابه، وقاده [الضلال] فاتبعه، زعمت ان خطيئي في عثمان افسدت عليك بيعتي ولعمري ما كنت إلا كواحد من المهاجرين، وأوردت كما اوردوا، واصدرت كما اصدروا، وما امرت امراً يلزمني خطأ ولا كنت مع القوم.

واما قولك ان أهل الشام يحكمون في الشورى، فمن في الشام تحمل له الخلافة والحكم على المسلمين، فإن سميت احداً منهم كذّبك المهاجرون والانصار.

واما قولك ان لي في الاسلام فضلاً وسابقة وقراءة وأنت لا تدفع ذلك، فلو قدرت واستطعت دفعه لفعلت، واجاب عن شعره عبدالله بن أبي رافع:  
دعن يا معاوي ما لن يكونا      وقتلة عثمان اذ تدعوننا  
اتاكيم عليّ بساهل الحجاز      وأهل العراق فما تصنعونا  
على كل جرداء خيفانة      واجرده شهب يقر العيوننا  
عليها فوارس من شيعة      كأسد العربن تحامى العربنا

(١) دناهم: من الدين وهو القرض، يقرضونا من الاقراض وقد حذف نون الرفع وهو وجه جائز في العربية.

(٢) الامامة والسياسة ١/١٠٩ - والايات في وقعة صفين/٥٦. (٣) وفي [ر]: عبدالله الحر.

يرون الطعان خلال العجاج      و ضرب الفوارس في النقع دينا  
هم هزموا الجمع جمع الزبير      و طلع و غيرهم الناكثينا  
فان تكرهوا الملك ملك العراق      فقد كره القوم ماتكرهونا  
فقل للمضلل من وائل      و من جعل الفث يوماً سميناً  
جعلت ابن هند و اشياعه      نظير عليّ اما تستحونا  
علي وليّ الحبيب المجيد      وحبّ النبي من العالمينا<sup>(١)</sup>

و دفع كتابه الى الاصمغ بن نباتة التميمي ليوصله اليه، قال الاصمغ:  
دخلت على معاوية وهو جالس على نطح من الأدم متكياً على وسادتين  
خضراوين، عن يمينه عمرو بن العاص وحوشب وذوالكلاع، وعن يساره  
أخوه عتبة وابن عامر بن كريز والوليد بن عقبة وعبدالرحمان بن خالد  
وشرحبيل بن السمط، وبين يديه أبوهريرة وأبوالدرداء والنعمان بن بشير  
وأبوامامة الباهلي، فلما قرأ الكتاب قال: ان علياً لا يدفع الينا قتلة عثمان،  
فقلت له: يامعاوية لا تعتل بدم عثمان، فانك تطلب الملك والسلطان، ولو  
كنت اردت نصرته حياً لنصرته ولكنك ترتضت به لتجعل ذلك سبباً الى  
وصولك الى الملك، فغضب من [كلامي] فاردت ان يزيد غضبه فقلت لابي هريرة:  
ياصاحب رسول الله اني احلفك بالله الذي لا إله إلا هو، عالم الغيب  
والشهادة، وبحق حبيبه المصطفى عليه السلام ألا أخبرتك اشهدت غدیر خم؟  
قال: بلى شهدته، قلت فا سمعته [يقول] في علي؟ قال: سمعته يقول: من  
كنت مولاه فعلي مولاه، ألهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من  
نصره، وأخذل من خذله، قلت له: فاذا أنت واليت عدوه وعاديت وليه،  
فتنفس أبوهريرة الصعداء وقال: «إنا لله وأنا اليه راجعون» فتغير معاوية عن

(١) الحبّ بكسر الأول: المحبّ والمحبوب. (المنجد)، وقعة صفين ص ٥٧ والامامة والسياسة

حاله وغضب وقال: كفت عن كلامك، فلا تستطيع ان تخدع أهل الشام بالكلام عن طلب دم عثمان، فانه قتل مظلوماً في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وعند صاحبك قتلة عثمان، اغراهم به حتى قتلوه، فهم انصاره ويده وعضده، وما كان عثمان [ل]يهدر دمه، فقال معاوية بن خديج الكندى وذوالكلاع وحوشب ومن معه: والله لننصرنك يا معاوية بطلب دمه حتى يحصل مرادنا، أو نقتل عن آخرنا فاقبلت الى معاوية وقلت:

معاوى الله من خلقه      عباد قلوبهم قاسية  
وقلبك من شرتك القلوب      وليس المطيعة كالعاصية  
دع ابن خديج ودع حوشباً      وذا كلع واقبل العافية

فلم يصبر معاوية أن اتم الشعر بل غضب وصاح علي قال: ليت شعري اجئت رسولا أم مشنعا؟ فانصرف<sup>(١)</sup> فارسل علي الى معاوية عبدالله بن بديل الخزاعي - وهو الذي فتح اصبهان في أيام عمر - وقال له يقول علي: لو كنت سبقتك الى الماء لما منعتك، وان منعك الماء محرم عليك، فدع أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ليشرنوا ويسقوا حتى ننظر الى ما يؤول امرنا، فان القتال شديد فلانبدأ في الشهر الحرام، فأثاه عبدالله برسالة فأصر وقال: قل له يدفع الى قتلة عثمان اقتلهم، فقال له عبدالله: أتظن يا معاوية ان علياً عليه السلام عجز عن أخذ الماء؟ ولكنه يحتاج عليك وقلت:

معاوى قد كنت رخوا الخناق      فالقحت حرباً تضيق الخناق  
تشيب النواهد قبل المشيب      متى ما تذقها تدم الذواقا  
فان تكن الشام قد اصققت      عليك ابن هند فان العرقا  
اجاب علياً الى دعوة      تغر الهدى وتذل النفاقا  
فنحن فوارس يوم الزير      وطلحة اذ أبدت الحرب ساقا

(١) في [و] - فانصرف.

ودارت رحاها على قطبها      ودارت كؤوس المنايا دهاقا  
خضبتا الرماح وبيض السيوف      وكان النزال وكان اعتناقا  
فانتم صباح غد مثلهم      فبزل الجمال تبه الحقاقا  
قال رضي الله عنه: الخيفانة واحد الخيفان وهي الحرارة يشبه بها  
الفرس في خفتها. قال امرؤ القيس:

واركب في الروح خيفانة      كسا وجهها سعف منتشر  
أراد بالسعف وهو غصون النخل شعرها المنسدل على وجهها، أي أركب  
جرارة، أراد فرسه.

وكتبت في بعض حواشي كتاب من كتبي ممّا أملاه عليّ جارا لله  
العلامة فخر خوارزم: خيفان ان لم يكن من الخوف فهو من الخيف، ومعنى  
الخوف فيه ظاهر، ويقال: اصفقوا بأمر واحد واصفقوا عليه: اجتمعوا عليه،  
واصفقت يده بكذا اذا صادقته، وهذه صفقة مباركة وهو ضرب اليد على  
اليد في البيع والبيعة، وصفقت رأسه صفقة: ضربته، وصفقت به الأرض  
وصفقت الريح الأغصان فاصفقت وصفقتها، ورجل صفاق: آفاق متصرف  
في النواحي، وصفق الشراب: حوّه من إثناء إلى إثناء، والبازل السن التي  
تطلع في السنة التاسعة من البعير، وصاحبها بازل، ذكراً كان أو أنثى، وبزل  
ناب البعير: شق لحمه حتى طلع، وبزل الجمل بزولا، وإبل بزل وبوازل،  
وقولهم بزل الرأي: استحكم، وأمر بازل لا يكفيه إلا امرئ قارح، مجاز ما ذكرنا  
ويقال بنغلان أصحابه: غلبهم قال النابغة الجعدي:

يبذل الجياد بتقريبه      ويأوى إلى حقة<sup>(١)</sup> ملهب

أي ذي لهب، والحقة هي التي أتت عليها ثلاث سنين عند أهل الفقه،  
وعند أهل اللغة هي التي أتت عليها أربع سنين.

(١) في الأصلين «حضر» وهو تصحيف والصحيح ما التبتاه، يؤيده تفسير المؤلف لفظة «الحقة» ولم تكن موجودة في موضع آخر



«قال رضي الله عنه»: [و انصرف عبدالله بن بديل الخزاعي الى علي عليه السلام وأخبره بخبره] وشكا الناس الى علي عليه السلام العطش، فقال علي عليه السلام: انّ سفك الدماء عظيم قبل ان يحتج عليهم مرة بعد اخرى، وبعث بجماعة من الانصاريتين وغيرهم الى معاوية ليحتجوا عليه فأثوه وكلموه وبالغوا في ذلك وقالوا: يا معاوية جده تفضلاً قبل أن تأخذه قهراً. فقال: غداً يأتيكم رسول بما يبدو لي، فاصبح القوم في عطش شديد، فأثوا علياً عليه السلام واخبروه بذلك، فارسل الى معاوية عشرة من أصحابه ليكلموه في الماء، فقال معاوية لقومه: ماتقولون في هذا؟ فأول من تكلم الوليد بن عتبة بن أبي معيط وقال لمعاوية: اقتلهم عطشا ولا ترحمهم كما لم يرحموا عثمان، وكذلك أبو الأعور قال ذلك، وخبيب بن مسلمة وبسر بن أرطاة وقال سليل الشاعر:

اسمع اليوم ما يقول سليل ان قولي قول له تأويل

امنع الماء من صحاب علي لا يذوقوه والذليل ذليل<sup>(١)</sup>

وقال عمرو بن العاص: وبحكم أثرون علياً يموت عطشا ومعه أطراف الأسنة وافاعي العراق وعامة المهاجرين والانصار، والله ليطيرن قحاف<sup>(٢)</sup> الرؤوس عن جاجها قبل ذلك فخلّ بين القوم وبين الماء، وارض بالموادعة أيها الرجل الى انسلاخ المحرم ولا تمجل الى الشرفان مستطعمه وخيم غير لذيد، فأبي وقال: هذا أول الظفر، فلاسقى الله أباسفيان بن حرب من حوض النبي صلى الله عليه وآله ان يشربوا منه قطرة إلا أن يغلبوني عليه، فقام الى معاوية رجل من أهل الشام من رؤساء الأزد يقال له فياض بن الحارث بن عمرو بن قرة الأزدي وقال: يا معاوية والله ما انصفت القوم ولو كان هؤلاء من الروم او الترك وطلبوك الماء، لوجب أن تسقيهم ثم تحاربهم،

(٢) قحاف: جمع قحف وقد مضى معناه قريباً.

(١) وقعة صفين / ١٦٢.

فكيف وهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله البديرون والمهاجرون  
والانصار وابنائهم، وفيهم ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وأخوه  
وصاحب سره وحبيه وختنه، أفلا تتق الله يا معاوية، أما والله لو سبقوكم  
إلى الماء لسقوكم منه، وهذا والله أول الجور وكان هذا الرجل صديقاً لعمرو  
بن العاص، فأغلظ له معاوية وقال لعمرو: اكفني صديقك فاتاه عمرو  
فاغلظ له، فقال الرجل:

لعمرو ابى معاوية بن حرب	وعمرو ما لسدائهما دواء
سوى طعن يحار العقل منه	وضرب حين تختلط السماء
فلست بتابع دين ابن هند	طوال الدهر ما أوفى حراء
فقد ذهب العتاب فلا عتاب	وقد ذهب الولاء فلا ولاء
وقولى في حوادث كل أمر	على عمرو وصاحبه العفاء
اتحمون الفرات على اناس	وفي أيديهم الأسل الظماء
وفي الاعناق اسياف حداد	كأن القوم عندكم نساء
ألا لله درك يا ابن هند	لقد ذهب الحياء فلا حياء
اترجوا أن يجاوركم علي	بلا ماء ولا حزاب ماء
دعاهم دعوة فاجاب قوم	كجرب الابل خالطها الهناء

ثم سرى في سواد الليل فلحق بعلي عليه السلام، ثم انصرف رسل علي  
إلى علي عليه السلام وأخبروه بما قال معاوية.

فقال الاشر: يا أمير المؤمنين قرية من ماء تباع بثلاثة دراهم، فأذن لنا

في الحرب فارمضه ذلك وخرج ليلاً فسمع النجاشي يقول:

ايمنعنا القوم ماء الفرات	وفينا السيوف وفينا الحجف <sup>(١)</sup>
وفينا علي له صولة	إذا خوّفوه الردى لم يخف

(١) الحجف: جمع حجة وهي الترس من جلود الابل يطارق بعضها ببعض مقاييس اللغة.

و نحن الذين غداة الزبير      و طلحة خضنا غمار التلف<sup>(١)</sup>  
 فما للحجاز و ما للعراق      سوى اليوم يوم فصكوا الهدف<sup>(٢)</sup>  
 فاما نخل بشط الفرات      و منا و منهم عليه الجيف  
 و اما نموت على طاعسة      نخل الجنان و نعلوا الشرف  
 و انتبه الأشعث بن قيس فوثب الى علي [عليه السلام] فقال: يا أمير  
 المؤمنين أتموت عطشا و معنا سيوفنا و رماحنا؟ والله لا ارجع حتى أرد الفرات،  
 فر الاشتري فوعدنا الصبح وقال:

ميعادنا اليوم بياض الصبح      هل يصلح الزاد بغير الملح  
 لا لا ولا امر بغير نصيح      دبوا الى القوم بطعن سمح  
 مثل العزالي<sup>(٣)</sup> و ضراب كفح      حسي من الاقدام قاب رمحي<sup>(٤)</sup>  
 و اصبغ القوم واضعي سيوفهم على عواتقهم.

«قال رضي الله عنه» يقال عود سمح: بين السماحة، مستو معتدل  
 لا أثن<sup>(٥)</sup> فيه، وهذا مجاز قولهم، رجل سمح من السمحاء، وامرأة سمحة من  
 السماح، و تقول: كافحته السموم و كافح الأمر: باشره بنفسه، و كافحه بما  
 ساءه و اصابه من السموم: كفح، و من الحرور نفح.

قال الاشتري لمحمد بن الحنفية: تقدم و اخطب بين الصفيين: صف العراق  
 و صف الشام، و امدح علياً أمير المؤمنين عليه السلام، فتقدم محمد و قال لأهل  
 الشام: اخسؤا ذرية النفاق و حشو النار، و حصب جهنم؛ عن البدر الباهر  
 و النجم الثاقب و السنان النافذ و الشهاب النير و الصراط المستقيم؛ «قبل أن

(١) يشير الى وقعة الجمل.

(٢) الصك: الضرب وفي [ر]: فضلوا الهدف.

(٣) العزالي جمع عزلاء بالفتح وهي فم المزاغة، شبه بها اتساع الطعنة و اندفاق الدماء.

(٤) انظر وقعة صفين/ ١٦٣ وما بعدها.

(٥) الأثن: بضم الاول و فتح الثاني: العقد تكون في القسي تفسدها و تعاب بها - النهاية.

نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها او نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولاً»<sup>(١)</sup> أو ماترون أي عقبة تقتحمون، وأي متيبة تتسمنون، وإني تؤفكون بل «ينظرون اليك وهم لا يبصرون»<sup>(٢)</sup> أصنو رسول الله صلى الله عليه وآله تستهفون؟ ويعسوب الدين تلمزون، فأني سبيل رشاد بعد ذلك تسلكون؟ وأي خرق بعد ذلك ترقعون؟ هيات والله برزقي السبق، وقاز بالخصل واستولى على الغاية واحرز الخطار<sup>(٣)</sup> فانحسرت عنه الابصار، وانقطعت دونه الرقاب وفرع<sup>(٤)</sup> الذروة العليا وبلغ الغاية القصوى فكرث من رام رتبته السعى، وعناه الطلب «وإني لهم التناوش من مكان بعيد»<sup>(٥)</sup> فخفضاً خفضاً:

١٠ اقلوا عليكم لا أبأ لأبيكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا  
و أنى تسدون؟ أم أي أخ لرسول الله تشلبون؟ وأي ذي قوى امرها  
تسبون؟ هو شقيق نسبه إذ حصلوا، ونديد هارون إذ مثلوا، وذوق قربي منه إذ  
امتحنوا، والمصلي القبليتين إذ انحرفوا، والمشهود له بالآيمان إذ كفروا، والمدعو  
بخير إذ نكلوا، والمندوب لتبذ عهد المشركين إذ نكثوا. والخليفة على المهاد  
ليلة الخطار، والمستودع للأسرار ساعة الوداع، إذ حجبوا:

١٨ هذى المكارم؛ لا قعبان من لبن شيبا بماء؛ فعادا بعد أبوالا  
هذا وأنى يبعد من كل سناء وعلو وثناء وسمو وقد نخلته ورسول الله  
صلى الله عليه وآله أبوة وأنجيت بينها جدود، ورضعا بلبان، ودرجا في سكن  
ومهدا حجراً وتفيثا بظل فهما وشيخان فهاهما فن، تفرعا من أكرم جذم<sup>(٦)</sup>

(١) النساء: ٤٧. (٢) الاعراف: ١٩٨.

(٣) الخطار والخطير: مصدر خطر بخطر الفحل: إذا رفع ذنبه عند الوعيد من الخلاء، لسان العرب.

(٤) فرع الجبل: صعدة - المتجد. (٥) سبأ: ٥٢.

(٦) كذا في [و] وفي [ر] - تفيثاً بظل وشيخان فهاهما فن تفرعا من أكرم جذم والصحيح وشيخان بالجيم المعجمة والوشيج: القرابة المشتبكة المتصلة. والفن الفصن المستقيم من الشجرة والجمع

فرسول الله صلى الله عليه وآله للرسالة، وأمير المؤمنين عليه السلام للخلافة، فتق الله به رتق الإسلام، حتى انجابت به طخية الرب وقع نخوة النفاق حتى ارفأ ن جيشانه، وطمس رسم العلة<sup>(١)</sup>، ونخلع ربة الصغار والذلة وكفت ايدي الخيانة ورفق شرها وحلاها عن وردها واطناً كواهلها؛ آخذاً باكظامها؛ يقرع هاماتها وينكت نقيها<sup>(٢)</sup> ويجمل شحومها ويرحضها عن مال الله حتى كلمها الخشاش وعضته الشفاف ونالها فرض الكتاب فخرجت جرجرة العود الموقع فزادها وقراً فلفظته افواهها وأزلقته بأبصارها ونبت عن ذكره اسماعها فكان لها كالسم المقر والذعاف المرعف لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يزيله عن الحق نيب متهدد ولا يحيله عن الصدق<sup>(٣)</sup> ترهب متوعد فلم يزل كذلك، حتى انقشعت، غيابة الشرك وخنع طيخ الافك، وزالت قحم الاشرار حتى تسمن روح النصفة وتطعمتم قسم السوء بعد ان كنتم لوكة الآكل ومذقة الشارب وقبسة العجلان بسياسة مأمون الحرقه، مكتهل الحنكة؛ طب بادوائكم، فن بدوائكم يبيت بالريوة، كالتأ لحوزتكم، حاميا لقاصبكم ودائكم، مثقفا لأودكم، يقتات الجبنة ويرد الخمس ويلبس الهدم، ثم اذا سبرت الرجال فطاح الوشيظ واستسلم المشيح وغمغمت الاصوات وقلصت الشفاه وقامت الحرب على ساق وصرفت بانياب وخطر فينقها وهدرت شقاشقها وجمعت قطريها، فشالت بابرار ألفت أمير المؤمنين عليه السلام هناك مثبتاً لقطبها، مديراً لرحاها قادحاً بزندها، مؤرباً لعقدتها، مذكياً لجمرتها، دلافاً الى البهم، ضراباً للقلل، غصاباً للمهيج، تراكا للسلب، خواضاً لغمرات الموت؛ مشكل أمهات، مؤتم اطفال، مشئت

افنان والجذم: الاصل. يقال جذم الشجرة وجذم القوم. المعجم الوسيط.

(١) العلة: النهضة من مرض او فقر.

(٢) ينكت: يرمى به الى الأرض، نقيها: محها - لسان العرب.

(٣) في [وا] ولا يحيل عن الصدق رهب...

آلاف، قطاع أقران؛ طافيا عن الجولة، راكداً في الغمرة، يهتف بأولاهها، فتتكفت أخرهاها، فتارة يطونها طى الصحيفة وآونة يفرقها فرق الوفرة؛ فبأي آلاء أمير المؤمنين تمثرون؟ وعن أي أمر مثل حديثه تأثرون؟ وريتنا الرحان، المستعان على ماتصفون.

قال رضي الله عنه: الحصب كل ما حصب به في النار اي رمى به. وقال ابن عباس في قوله تعالى: «حصب جهنم»<sup>(١)</sup>: وقودها، وقال مجاهد: حطبها.

يقال: طمس الاثر وانطمس وطمسة بالريح<sup>(٢)</sup>.

وقال الخليل: الخصل في النضال إذا وقع السهم يلزق القرطاس ويقال: احرز فلان خصله: إذا غلب على الرهان في الرمي وغيره. ويقال: تناوشوه: تناولوه وناشاه ينوشه نوشاً وناوشوهم بالرماح وتناوشوهم. يقال: نجلت الشيء نجلاً: رميت به، والناقة تنجل الحصى بمناسمها، وقولهم نجله أب كرم ونجل به، وفعل ناجل: منجب. وهو نجل فلان مجاز ما ذكرنا. الطخية: شدة الظلمة والسحابة الرقيقة. ارفان: نفر ثم سكن. جيشانه: غليانه. يقال: كفت المتاع: ضم بعضه الى بعض، وكفت الفراش. وفي الحديث: اكفتوا صبيانكم بالليل، وكفت الرعاة مواشيهم، والارض تكفت أهلها، احياء وامواتاً.

الاكظام جمع كظم وهو مجرى النفس. يقال: جل الشحم واجتمله: أذا به. ويقال: اجتمل وتجمّل: أكل الجميل وهو الورك. وقالت اعرابية لبنتها: تجملي وتعفني أي كلى الجميل واشربي العفافة أي بقية اللبن في الضرع، ويقال: خذ الجميل واعطني الجمالة - أي الصهارة، والسكن الدار وسكانها ايضاً، والشفاف: ما يسوى به الرماح. يقال أنه لموقع الظهر ووقعت

(٢) وطمسته الريح.

(١) عبارة من آية ٩٨ من سورة الانبياء.



الدابة بكثرة الركوب: سجدت، فتخلص عنه الشعر، فنبت أبيض. يقال  
مُرَّ ممقر وهو أمر من المقر وهو الصبر وقد أمقر قال لبيد:

ممقر مسرُّ على أعدائه وعلى الأدين حلو كالعسل

يقال سم ذعاف: قاتل سريعاً وموت ذعاب: سريع مرعف من أرفع  
قتله مكانه قتلاً وحيّاً<sup>(١)</sup>. خنع وخضع وخشع اخوات. وطاخ: تلتخ بقبيح،  
طيخاً وطاخه غيره وطاخ: تكبر.

وقال ابن دريد: الطيخ: الانهماك في الباطل. يقال: قُتِه، فاقنات من  
القوت، كما يقال رزقته فارتزق واستقناته: سأله القوت. والجبنة: عانة  
الشجر واللبن الحامض. قال: تهتم الثوب، بلى وعليه هدم خلق، واهدام  
اخلاق وهو من تهديم البناء واندھم: وطاح يطوح ويطيح: سقط وتاه وهلك.  
والوشيط: الخسيس.

وقال يعقوب: الوشيط: الرحيل، واشاح في الامر: جد فيه، وعامل  
مشيح: جاد مواظب على عمله، واشاح: حذر وخطر، فينقها: فحلها والجمع:  
فُنُق وافناق أيضاً وهو قليل كيتيم وأيتام وشريف واشراف أي رفع ذنبه مرة  
ووضعه أخرى للصيال، كأنه يتهدد وتخاطرت الفحول باذناها للتصاول.  
يقال: أرب العقدة: وثقها. فتأربت: فتوثقت. والجولة: الهزيمة، يقال:  
كانت لهم جولة أي هزيمة. وطفأ السمك طفوا وطفأ الوحشي: علا الأكمة،  
وفرس طاف: شامخ برأسه، أي كان علي عليه السلام مرتفعاً بعيداً من  
الهزيمة، راكداً ثابتاً مستقراً في الغمرة؛ في شدة الحرب وهو لها. يقال قد  
انجلت غمرات الحرب أي أهوالها وشدائدها، وفلان في غمرات الموت  
وسكراته، والغمرة في الأصل، واحدة الغمار من الماء وهي معظمه، وغمرة  
كل شيء معظمه.

(١) الوحي: عجل مسرع. المعجم الوسيط.

قال و خرج الأشعث والاشتر في اثني عشر ألفاً، فلم يزالوا يتقدمون،  
وقال هاشم بن الحرث:

يا اشتر الخيرات يا خير النخع      و صاحب الامر اذا عم الفزع  
و كاشف الامر اذا الامر وقع      ما أنت في الحرب العوان بالجزع<sup>(١)</sup>

وقال الأشتر لصاحب علمه: اجتهد في نصبه فقد وهبت لك الف  
درهم وفرسا فبلغ ذلك الأشعث فقال لغلامه: اجتهد في نصب علمي فقد  
وهبت لك الف درهم وفرسين، وتقدم الاشتر وقال:

نسير اليكم بالقنابل والقنا      وان كان فيما بيننا سرف القتل  
فلا يرجع الله الذي كان بيننا      ولا زال بالبغضا مرحلكم يغلي  
فدونكها حربا عوانا ملحة      عزيزكم عندي أذل من النعل

و كان أبو الاعور في ثمانية عشر ألفاً من أهل الشام يحمي الفرات «قال  
رضي الله عنه» يقال في العود خرع أي لين ورخاوة، وعود خرع وشيء  
خرع: لين منثن، ومنه قيل للفاجرة: خريع.

قال:

يزين جمال الدار منها رزاة      وحلم اذا خف النساء الخرائع

وقولهم في فلان خرع أي جبن وضعف، وخور مجاز ما قدمنا.

وقال أبوطالب عند موته حين عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله  
كلمة الشهادة: <sup>(٢)</sup> لولا أن تعيرني قريش فتقول ادركه الخرع، لأقررت بها  
عينك، والقنابل جمع قنبل وهي قطعة من الخيل.

قال أبوهاني بن معمر السدوسي: كنت حينئذ مع الاشتر وقد تبين فيه  
المعش، فقلت لرجل من بني عمي: ان الأمير عطشان، فقال الرجل: كل  
هؤلاء عطاش، وعندي اداة ماء امنعه لنفسي ولكني أؤثره على نفسي،

(١) الحرب العوان: التي حارب فيها مرة بعد مرة.

(٢) راجع للتعريف على إيمان أبي طالب، ج ٧ من موسوعة الفدير.

فتقدم الى الاشر فعرض عليه الماء فقال: لا اشرب حتى يشرب الناس، ودنا أصحاب أبي الاعور يرشقون [بالنبل] والاشتر ينادي: يا معاشر الناس صبراً، ثم حمل على أصحاب أبي الاعور وبدد الرماة وقتل منهم سبعة رجال أولهم صالح بن فيروز العكي وكان مشهوراً بشدة البأس، قد خرج الى الاشر وهو قال:

يا صاحب الطرف الحصان الادهم      اقدم اذا شئت علينا اقدم  
انا ابن ذي العز وذي التكرم      سيدك كل عك فاعلم  
فبرز إليه الاشر وهو يقول:

آليت لا أرجع حتى أضربا      بسيفي المصقول ضرباً معجباً  
أنا ابن خير مذحج مركباً      من خيرها نفساً وأما وأباً  
ثم شد على الشامي بالرمح فدفق ظهره فقتله ثم خرج اليه مالك بن ادهم السلامي وكان من فرسان أهل الشام وهو يقول:

اني منحت صالحاً سنانياً      اجبته بالرمح اذ دعانيا

لفارس امنحه طعانيا

ثم شد على الاشر بالرمح فلما رهقه<sup>(١)</sup> التوى الاشر عن فرسه فاذا هو بسطن فرسه فسار السنان فاخطأه، ثم استوى على فرسه وشد عليه بالرمح - أو السيف - وهو يقول:<sup>(٢)</sup>

خانك رمح لم يكن خوئانا      و كان قدماً يقتل الفرسانا<sup>(٣)</sup>

بوائه<sup>(٤)</sup> لخير ذي قحطانا      لفارس يخترم الاقرانا

اشتر لا دُعلاً ولا جيانا<sup>(٥)</sup>

(١) رهقه: ذنمته. (٢) في وقعة صفين/ لنصر بن مزاحم ص ١٧٥ وفيه: ومار السنان فاخطأه.

(٣) وقعة صفين/ ١٧٤.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية: «أن رجلاً بواً رجلاً برعه» أي سده قبله وهيته له.

(٥) في [و]: «دُعلاً» وفي وقعة صفين «وغللاً» ولعله هو الصحيح، والوغل: الضعيف التذل الساقط.

و ضرب الشامي وقتله ثم خرج اليه رياح بن عبيدة الغساني وهو يقول:  
اني زعيم ممالك بضرب بني عرائن جميع القلب  
عبل الذراعين شديد الصلب

فقال الاشتر:

رويد لا تجزع من الجلاذ جلاذ شخص جامع الفؤاد  
يحيب في الرّوع دعا المنادي يشد بالسيف على الاعادي  
و شد على الشامي فقتله ثم خرج اليه ابراهيم بن الوضاح الجمحي وهو  
ينشد ويقول:

هل لك يا أشتر في برازي براز ذي غشم<sup>(١)</sup> وذو اعتراز  
مقاوم لقرنه لزاز<sup>(٢)</sup>

فخرج إليه الاشتر وهو يقول:  
نعم نعم أطلبه شديداً معي حسام يقصم الحديد  
يترك هامات العدى حصيدا

و قتل الشامي ثم خرج اليه زامل بن عتيك الحزامي وهو من أصحاب  
الألوية وهو ينشد ويقول:

هل لك في طعن غلام محرب<sup>(٣)</sup> يحمل رمحاً مستقيم الثعلب  
ليس بجياد ولا مغلب

و طعن الاشتر في موضع الجوشن فصرعه فلم يصب منه مقتلاً بل صرعه  
الى الارض، فشد عليه الاشتر فكشف قوائم الفرس بالسيف وهو يقول:  
لا يد من قتلى أو من قتلكا قتلت منكم خمسة من قبلكا  
و كلهم كانوا حماة مثلكا

(١) في [و]: ذي غشمشم.

(٢) اللزاز: الشديد الخصومة، اللزوم لما يطالب، ويقال أيضاً لزه لزاز: طمعه.

(٣) المحرب والمحراب: الشديد الحرب الشجاع.

و قتل الشامي<sup>(١)</sup>، ثم خرج اليه الأجلح بن منصور الكندي - وكان من  
أعلام العرب وفرسانها - فلما استقبله الاشر كره لقاءه واستحيا أن يرجع عنه  
فخرج اليه الأجلح وقال:

إذا دعاني القرن لم أعول<sup>(٢)</sup> أمشي اليه بحسام مصقل  
مشياً رويداً غير ما مستعجل فشد عليه الاشر وهو يقول:

بليت بالأشر ذاك المذحجى بفارس في حلق مدجج  
كالليث ليث الغابة المهيج إذا دعاه القرن لم يعرج

و ضرب الاجلح فقتله ثم خرج اليه محمد بن روضة الجمحي وهو  
يضرب في أهل العراق ضرباً منكراً وهو ينشد ويقول:

يا ساكنى الكوفة يا أهل الفتن يا قاتلى عثمان ذاك المؤتمن  
ورث قلبي قتله طول الحزن<sup>(٣)</sup>

و برز اليه الاشر وقتله.

ثم حمل الأشعث وقتل الأشعث من أهل الشام خمسة، ثم حمل الأشعث  
وقال للأشر: اقحم الخيل وحسر<sup>(٤)</sup> عن رأسه، وقال: يا أهل الشام خلوا عن  
الماء، فقال أبو الاعداء: لا والله حتى تاخذنا وإياكم السيوف، فقال الأشعث:  
أظنها والله قد دنت.

وقال الاشر:

خلوا لنا عن الفرات الجاري أو اثبتوا للجحفل الجرار

(١) وقعة صفين / ١٧٦.

(٢) التعويل: رفع الصوت بالبكاء والصياح.

(٣) وقعة صفين / ص ١٧٧.

(٤) حسر الشيء عن الشيء: إزاله فأنكشف - (المعجم الوسيط) والمراد هنا أنه جرد رأسه.

بكل قرن مستميت شاري<sup>(١)</sup> مطاعن برمه كرار

ضراب هامات العدى مغوار

واقحم الأشر في الفرات خيله و وقف على الشط وهو يقول للرجالة:

املاؤا القرب فلاؤها فانصرفوا وهو واقف مكانه وهو يقول:

لا تدركوا<sup>(٢)</sup> ماقد مضى وفاتا الله ربي يبعث الامواتا

من بعد ما صاروا كذى رفاتا لأوردن خيلى الفراتا

شعث النواصي أو يقال ماتا<sup>(٣)</sup>

قال رضى الله عنه: يقال نسفت الريح التراب والله ينسف الجبال،

والابل تنسف الكلاً بمقادير افواهاها: تقلعه، ونسفوا البناء: قلعوه من أصله،

ونسفت قوائم الفرس من هذا.

و وجه أبو الاعور الى معاوية رسولا بخبر الماء واستمده، فغظم على

معاوية ذاك وقال لعمر بن العاص: سر الى أبي الاعور مدداً، قال عمرو:

وما يتفع مددى وقد أخذوا الماء، وإنما أنقذه معاوية لدهائه وخدعه، فألح

عليه حتى خرج عمرو الى أبي الاعور ومعه ثلاثة آلاف رجل، فلما لحق

عمرو بصاحبه، قال الاشر: جاءهم مدد ولكن يا أصحابي إيشروا قائاً على

الحق، والباطل زاهق واستأمن رجل منهم الى الاشر، فقال له الاشر: من

صاحب المدد؟ قال: هو عمرو بن العاص، فنظر الاشر اليه وكان عمرو

لبس فوق درعه خفثاناً<sup>(٤)</sup> أحمر وهو شاهر سيفه فقال له الاشر: وينك يا بن

العاص أهرب الى الصياصى<sup>(٥)</sup> ثم حمل الاشر على عمرو فائقاه بالجيفة

(١) الشاري: البائع: الذي يبيع نفسه ولذلك سمي الخوارج «شراة» لأنهم زعموا أنهم باعوا أنفسهم لله بالجنة.

(٢) كذا في الأصل وفي وقعة صفين لا تذكر ولا لعل الأخير هو الأنسب.

(٣) الايات هذه في وقعة صفين / ١٢٩ - مروج الذهب ٣/ ٣٧٦.

(٤) خفثان: ضرب من الثياب - فارسية.

(٥) الصياصى جمع الصيصية: كل ما يتحصن به - المفردات للراغب.



وانهزم عمرو وزعق<sup>(١)</sup> أصحاب أبي الاعور جميعاً فأخذوا في الحرب، ثم حمل  
الاشعث بن قيس عليهم في ستة آلاف رجل جامين<sup>(٢)</sup> مستريحين واشتدت  
المناجزة والمكافحة، فأرسل الاشتر الى أبي الاعور: أن ابرز إليّ، فبرز اليه  
لكثرة مادماء الاشتراليه وعليه درع مذهب وبيضة<sup>(٣)</sup> عادية، هوفاً وتحداً،  
وخذت الاصوات فقال له الاشتر: اتعرفني يا أبا الاعور؟ كم مرة دعوتك ان  
تبرز إليّ فالآن برزت إليّ فلاوردنك حياض الموت ولأذيقنك ما كنت  
تهرب منه؟ قال أتهددني وأنا قاتل الشجعان ومبيد الاقران؟ قال فابرز إليّ  
لترى صولة الرجال فتقهقرا ليحمل كل واحد منها على صاحبه، وعمرو  
ينظر إليهما، فحمل الاشتر عليه فضربه على بيضته فقطع أنف البيضة ووقع  
السيف في وجنته فذمى وجهه، وهرب أبو الاعور وحمل الاشعث وانهزم  
عسكر أبي الاعور وعمرو بن العاص.

قال رضي الله عنه: يقال زعق به: صاح صيحة مفزعة.

قال أبو هاني بن معمر: رأيت اعرابياً يخوض في الماء وهو يقول:

أيعطش القوم وفينا الاشعث      و اشتر الخيرات ليث يلهث

قال رضي الله عنه: روى أن الاشتر كان يخطب ويقول: اثبتوا في

مواضعكم واقيموا صفوفكم، فلما كتب الكتائب ورتب الصفوف، اقبل  
علينا بوجهه فحمد الله واثني عليه وصلى على نبيه ثم قال: أما بعد فقد كان  
سابقاً في علم الله اجتماعنا في هذه البقعة من الارض لآجال اقتربت وامور  
تصرفت وآمال تصرمت يسوسنا سيد الاوصياء ويرأسنا ابن عم خير الانبياء  
وامامنا المؤيد بنصر الله من السماء وسيف من سيوف الله، ورئيسهم بن

(١) الحجة: الترس من جلد بلا حسيب.

(٢) جامين، من جم القوم: استراحوا، وفي حديث أبي قتادة: فألقى الناس الماء جامين رواء أي

مستريحين قدروا من الماء لسان العرب.

(٣) البيضة: الخوذة.

أكلة الأكباد يسوقهم الى النار والشقاء ونحن نرجو الثواب وهم ينتظرون العقاب فإذا همى الوطيس وجبن الرئيس وثار القتام وطال العتاب والملام والتقت حلقتا البطلان وتقصف المزان<sup>(١)</sup> وجالت الخيل بالابطال وبلغت النفوس الآجال فلا استمع الاغماغم الفرسان وهماهم الشجعان كان الله ولينا، وعليّ امامنا والنصر لواؤنا، أيها الناس، غضوا الابصار وعضوا على النواجذ والاضراس فانها أشد لشؤون الرأس واستقبلوا القوم بهامكم وخذوا قوائم سيوفكم بأيامكم، واطعنوا الشرسوف<sup>(٢)</sup> الأيسر فانه مقتل وشدوا شدة قوم موتورين بدينهم ودماء اخوانهم حنقين<sup>(٣)</sup> على عدوهم قد وطنوا على الموت أنفسهم لئلا تسبقوا بشار ولا تلحقوا في الآخرة، بنار واعلموا ان الفرار من الزحف مسبة، وفيه الخزي والمذمة الى يوم القيامة والوقوف محمداً والحمد أفضل من الذم، اعاننا الله وإياكم على طاعته واتباع مرضاته ونصر أوليائه وقهر أعدائه أنه خير معين.

قال رضى الله عنه: ثم لما أنهزم أبو الاعور واصحابه ونزلت مقدمة عليّ رضى الله عنه على مشرعة الفرات أخبر الاشعث علياً رضى الله عنه بذلك فنهض مع عسكره ونزل عند مقدمته، ثم قال معاوية لعمرؤ: ما ظنك بعليّ ايمننا الماء؟ قال: إنه لا يستحل منك ما استحلته منه، وقال له معاوية قولاً أغضبه فأنشأ عمرو يقول:

امرتك امراً فمخّفته      وخالفني ابن أبي سرحه<sup>(٤)</sup>  
فكيف رأيت كباش العراق      ألم ينطحوا جمعنا نطحه  
أظن لها اليوم ما بعدها      و ميعاد ما بيننا صبحه

(١) تقصّف: ازدحم، والمزان تشبة المرتشديد اثناء وهو الحبل.

(٢) الشرسوف: اطراف الفضل المشرف على البطن - النهاية.

(٣) الحنق بفتح الحاء وكسر النون: الحاقدة والغتاظ.

(٤) يريد به عبدالله بن سعد بن أبي سرح وقد تصرف في الاسم للشعر.

فان ينطحونا غداً مثلها      نكن كالزير أو طلحه  
وان أخروها الى مثلها      فقد قدموا الخبط والنفحة<sup>(١)</sup>  
وقد شرب القوم ماء الفرات      وقلدك الاشعث الفضحة

ثم ان معاوية ارسل الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام  
اثني عشر رجلاً في طلب الماء<sup>(٢)</sup> فأتوا علياً عليه السّلام فخرج علي  
عليه السّلام وعليه رداء رسول الله صلّى الله عليه وآله ونصب له كرسي،  
فجلس عليه ثم تكلم من الشاميين حوشب، فقال: ملكت فاسجح وعُد  
علينا بالماء واعدّ عما سلف من معاوية، وقال رجل من الشاميين باسمه  
مقاتل بن زيد العكي: يا أمير المؤمنين، وامام المسلمين وابن عم رسول رب  
العالمين ان معاوية يعتل بدم عثمان، والله ما يطلب بذلك إلا الملك  
والسلطان، والله يعلم اني احبك وان كنت من أهل الشام، والله لا ارجع  
الى معاوية بل اخدمك واكون أول مبارز، عسى اقتل بين يديك، فان  
القتل في طاعتك شهادة، ثم حمد الله أمير المؤمنين عليه السّلام واثني عليه بما هو  
أهله، وصلّى على رسوله محمّد وآله الطيبين، ثم قال: معاشر الناس انا أخو  
رسول الله صلّى الله عليه وآله ووصيه ووارث علمه، خصني وحباني بوصيته  
واختارني من بينهم وزوجني ابنته بعدما خطبها عدة فلم يزوجهم وانما زوجنيها  
بأمر ربه تعالى فذهب لي منها ذرية طيبة، فمن أعطى مثل ما أعطيت، أنا  
الذي عمى سيد الشهداء وأخى يطير مع الملائكة حيث يشاء بجناحين  
مكللين بالدر والياقوت، انا صاحب الدعوات، أنا صاحب النقمات، أنا  
صاحب الآيات العجيبات، أنا قرن من حديد، أنا ابدأ جديداً، أنا أبوالارامل  
واليتامى، انا أمير الجبارين وكهف المتقين وسيد الوصيين وأمير المؤمنين وحبل  
الله المتين والكهف الحصين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع

(١) الخبط: الضرب الشديد، والنفحة: الدفعة من العذاب. (٢) الامامة والسياسة ١٠٥/١.

عليهم. قولوا لمعاوية ليشرّب وليسق دوابّه لا يمتنع مائع ولا يحول بينه وبينه.  
و روى ان حرباً مولى معاوية كان شجاعاً بطلايعة معاوية لكل  
شديدة، وقد ابلّى في فتح عسقلان وقتل عدة من الشجعان، وكان يركب  
فرس معاوية ويلبس لباسه وسلاحه، فيظن الناس أنه معاوية وكان الشقي  
يتمنى مبارزة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان معاوية ينهّاه  
عن مبارزته ضئلاً به<sup>(١)</sup> فقال في اليوم الثالث من حروب صفين لمعاوية: ان  
انا قتلت علياً أثقلدني ولاية الطبرية؟ فقال معاوية: لا تبارز علياً، وعليك  
بالاشتري فان أنت قتلتَه فقد كفيت واغنيت، فأما علي فلا تبارزه فان لي  
نايين: أحدهما أنت والآخر عبدالرحمان بن خالد بن الوليد، وان فجعت بك  
لم أجد بدلاً منك، فجانب علياً فسمع بذلك عمرو بن العاص فخلاً بحريث  
وقال له انت لو كنت قرشياً مانهاك معاوية عن مبارزة علي، ولأحب أن  
تقتل علياً وترجحه منه ولكنه يكره أن يقتل ابن عمه مولاة فان وجدت فرصة  
فاقحم، فان حظها لك، فلما خرج علي عليه السلام أمام الخيل انبرا له  
حريث فحمل عليه علي عليه السلام وهو يقول:

أنا علي و ابن عبدالمطلب      نحن و بيت الله أولى بالكتب  
منا النبي المصطفى غير الكذب      أهل اللواء والمقام والحجب  
نحن نصرناه على جل العرب      يا أيها العبد الغرير المنتدب<sup>(٢)</sup>  
اثبت لها يا أيها الكلب الكلب<sup>(٣)</sup>

فقبل: يا أمير المؤمنين تبرز الى هذا الكلب؟ قال: والله انه لأعظم عناء  
من معاوية، فضربه على رأسه فسقط قتيلاً على هامته، فجزع عليه معاوية  
جزعاً شديداً وقال: يا عمرو ما أنصفتَه حين أمرته بأمر كرهته لنفسك وإنشأ  
معاوية يقول:

(١) في المطبوع: صيانة له. (٢) الغرير: المخدوع.

(٣) وقعة صفين / ٢٧٢.

حريث ألم تعلم وعلمك ضائر      بأن علياً ليلفوارس قاهر  
و ان عليا لا يبارز فارسا      من الناس إلا أحرزته الاظافر  
أمرتك أمراً حازماً فعصيتني      فجدك إن لم تقبل النصيح عاثر  
ودلاك عمرو والحوادث جمة      فله ما جرت عليك المقادر  
فظن حريث أن عمراً نصيحه      وقد يدرك الإنسان ما قد يحاذر<sup>(١)</sup>

وروى أن الاشر خرج في اليوم السادس من حروب صفين وهو يقول:

في كل يوم هامتي موقرة      يارب جنبني سبيل الفجرة  
واجعل وفائي بأكف الكفرة      لا تعدل الدنيا جميعاً وبرة

ولا بعوضاً في ثواب البرة

فبرز اليه عبيد الله بن عمر بن الخطاب وهو يقول:

أنعي ابن عفان وأرجوري      ذاك الذي يخرجني من ذنبي  
قتل ابن عفان عظيم الخطب

ولم يعلم الاشر من هو؟ فقال له: من أنت؟ قال عبيد الله بن عمر،  
قال الاشر: بش ما اخترت لنفسك يا ابن عمر، هلا اعتزلت كما اعتزل  
أخوك أو سعيد بن مالك؟ وإن كنت خفت القصاص بدم الهرمزان فهلا  
هريت الى مكة؟ فقال: خل عن الخطاب والعتاب، وحمل كل واحد منها  
على صاحبه فتضاربا وتكافحا صدراً من النهار ثم انصرف عنه ابن عمر  
وعذله بذلك عمرو بن تميم بن وهب التميمي، وخرج هو الى الاشر وهو  
يظن انه يقتله، فتطاعنا، فطعنه الاشر برمح فخرج سنان رمح من ظهره  
وخر عمرو على وجهه واقتتل الناس قتالا شديداً حتى كاد يذبح بعضهم  
بعضاً، وتكادموا بالاقواه وكان فيه بوار القوم وفي اليوم السابع خرج القوم  
للقتال، وابواهيم بن التيهان نقيب رسول الله يسوي صفوف أهل العراق،

فخرج اليهم عبدالرحمان بن خالد بن الوليد وهو يقول: <sup>(١)</sup>

أنا ابن سيف الله ذاكم خالد      أضرب كل قدم وساعد  
بأبيض مثل الشهاب واقد      بالجهد لابل فوق جهد الجاهد  
ما أنا عمتا نابني براقد      أنصر عمي ان عمي والدي  
فحمل عليه حارثة بن قدامة السعدي وهو يقول:

اصبر لصدر الريح يابن خالد      اصبر لليث مشبل مجاهد  
من أسد خفان شديد الساعد      أنصر خير راكم و ساجد  
من حقه عندي كحق الوالدي      ذاك علي كاشف الاوابد

فاطعنا ساعة ثم رجع عنه حارثة ومر ابن خالد لا ياتي على شيء إلا هذه  
حتى أتى رايات مذحج وهو يقول:

اني اذا ما الحرب فرت عن كشر <sup>(٢)</sup>      تخالني أخزر من غير خزر  
أقحم والخطى في النقع كسر      كحية صماء في أصل الحجر  
أهل ما حملت من خير وشر

و تحاماه الناس و صاح عمرو بن العاص أن أقحم يابن سيف الله فأنه  
الظفر فاجتلد الناس جلاداً شديداً وغم ذلك علياً عليه السلام فقال القوم  
للأشتر: يوم من أيامك الاول، فقد بلغ لواء معاوية حيث ترى فأخذ الاشر  
لواءه ثم حمل وهو يقول:

إني أنا الاشر معروف الشتر      إني أنا الافعى العراقي الذكر <sup>(٣)</sup>  
ولست من حي ربيع أو مضر      لكنني من مذحج الحى الغرر <sup>(٤)</sup>

(١) وقعة صفين / ٣٩٥ وفيه: فاستقبله جارية بن قدامة السعدي.

(٢) الكشر بكسر الاول وفتح الثاني: جمع الكشر: التشمز والارعاد كالسبع. وكثر العدد عن أنيابه:  
تشمز وأوعد كانه سبع. (المعجم الوسيط).

(٣) الشتر: انقلاب جن العين من أعلى وأسفل وتشنجه.

(٤) وقعة صفين / ٣٩٦ وربيعة: مرخم ربيعة لغير نداء.



فضرب القوم فلم يلبثوا له بل انكشفوا عنه حتى رجعوا الى عسكر معاوية وضرب عبدالله بن بديل الخزاعي وهو من فرسان علي عليه السلام المشهورين المذكورين بسيفه في ذلك اليوم حتى قتل احد عشر رجلاً وخرج من أهل الشام جماعة وكان يمسح سيفه على عرف فرسه وهو يقول:

لا تحبطن يا إلهي أجرى . وعجلن يا رب لابن صخر

نارلظى لا يشترك في أمري . إن ينج مني ينقصم من ظهري

ويا لها من غصة في صدري

«قال رضي الله عنه»: يقال كسفت الشمس وكسفها الله تعالى، وكسف البعير، وكسفه: عرقبه، والأوابد: بقر الوحش، جمع أبدة وأبدت الدواب وتأبدت: توحشت وهي أوابد ومتأبدات وفرس قيد الأوابد وتأبد المنزل: سكنته الأوابد وتأبد فلان: توحش وقولهم فلان مولع بأوابد الكلام وأوابد الشعر وهي غرائبه التي لا تشاكل جودة قال الفرزدق:

لن تدركوا كرمي بلوم ايكم . و اوابدى يتخيل الاشعار

ودعا معاوية الأحر في هذا اليوم مولى أبي سفيان وكان شجاعاً بطلاً وحته على قتل الاشتر او عبدالله بن بديل، فقال الأحر: إن علياً لا يقتله غيري، فقال معاوية: مهلاً يا أحر، لا تبارز علياً. وبرز الأحر ونادى: ابن ابن أبي طالب؟ فصاح عليه ضعصة بن صوحان وقال: لعن الله ابن آكلة الأكباد، حيث أمرك بمناجزة خير العباد، فقال الأحر: إنما تقولون هذا جبناً، فبرز اليه شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الأحر: من أنت فاني لا أقاتل إلا اشجعكم، فعرفه شقران نفسه فحمل عليه الأحر فضربه فقتله وثبت مكانه وقال: ليبرز الى علي لينظر حملتي وضرتي فصاح عليه القوم وقالوا: تنح أيها الكلب فما أنت بكفو على أمير المؤمنين، فقال الأحر: والله لا انصرف إلا مع رأس علي أو أموت دونه، فبرز إليه أمير المؤمنين وحمل عليه فاخذ بعضده وجذبه ثم رمى به من يده على الأرض

فحطمه خطماً<sup>(١)</sup>، وتولول الناس وشتموا أهل الشام، فقال أمير المؤمنين في أهل الشام: من فيهم خير وماكلهم يرضى بفعل معاوية، فعوذوا السنتكم ذكر الله، واستكثروا من قول «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ثم خرج من عسكر معاوية<sup>(٢)</sup> كريب بن أبرهة من آل ابن ذي يزن وكان مهيباً قوياً يأخذ الدرهم فيغمزه بإبهامه فيذهب بكتابه فقال له معاوية: إن علياً يبرز بنفسه وكل أحد لا يتجاسر على مبارزته وقتاله، قال كريب: أنا أبرز إليه، فخرج إلى صف أهل العراق ونادى: ليبرز إلي علي، فبرز إليه مرتفع بن وضاح الزبيدي فسأله من أنت؟ فعرفه نفسه فقال: كفو كرم وتكافحوا فسبقه كريب فقتله ونادى: ليبرز إلي أشجعكم أو علي، فبرز إليه شرحبيل بن بكر وقال لكريب: يا شقي ألا تتفكر في لقاء الله ورسوله يوم الحساب عن منك الدم الحرام، قال كريب: إن صاحب الباطل من آوى قتلة عثمان ثم تكافحاً فقتله كريب<sup>(٣)</sup>، ثم برز إليه الحرث بن الجلاح الشيباني وكان زاهداً صواماً قواماً وهو يقول:

هذا عليٌّ و الهدى حقاً معه نحن نصرناه على من نازعه

ثم تكافحاً فقتله كريب فدعا علي عليه السلام ابنه العباس - وكان تاماً كاملاً من الرجال - فأمره بأن ينزل عن فرسه وينزع ثيابه، ففعل فلبس علي عليه السلام ثيابه وركب فرسه والبس ابنه العباس ثيابه وأركبه فرسه لئلا يجين كريب عن مبارزته، فلما هم علي بذلك جاءه عبدالله بن عدي الحارثي وقال: يا أمير المؤمنين بحق امامتك فائذن لي أبارزه، فإن قتلتني وإلا قتلت شهيداً بين يديك، فاذن له علي فتقدم إلى كريب وهو يقول:

هذا عليٌّ و الهدى يقوده من خير عيدان قریش عوده

لا يسأم الدهر ولا يؤوده و علمه معاجز وجوده

فتصارعا ساعة، ثم صرعه كريب، ثم برز اليه علي عليه السلام متنكراً وحذره بأس الله وسخطه، فقال له كريب: اترى سيفي هذا؟ لقد قتلت به كثيراً مثلك، ثم حمل علي علي بسيفه فاتقاه بحجفته، ثم ضربه علي عليه السلام على رأسه فشقه حتى سقط نصفين وقال:

النفس بالنفس والجروح قصاص ليس للقرن بالضراب خلاص

بيدى عند ملتقى الحرب سيف هاشمي يزينه الاخلاص

مرهف<sup>(١)</sup> الشفرتين أبيض كالملح ودرعى من الحديد دلاص<sup>(٢)</sup>

ثم انصرف أمير المؤمنين عليه السلام وقال لابنه محمد: قف مكانى فان طالب وتره يأتيك، فوقف محمد عند مصرع كريب فاتاه احد بني عمه وقال: اين الفارس الذي قتل ابن عمي؟ قال محمد: وما سؤالك عنه، فانا أنوب عنه، فغضب الشامي وحمل على محمد، وحمل عليه محمد فصرعه، فبرز اليه آخر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة، فاتاه شاب وقال لمحمد: أنت قتلت عمى واخوتى، فبرزت اليك لأشفي صدرى منك أو الحق بهم؟ وقال:

و من للصباح و من للرواح و من للسلاح و من للخطب

و من للسعاة و من للكماة اذا ما الكماة جثت بالركب

ثم تكافحا ملياً فضربه محمد فصرعه.

و روى ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال للأشتر: ان احداً لا يبرز الي ولا إليك فأنا احمل على الميمنة وتحمل على الميسرة، وكان في ميمنة معاوية نحو من عشرة آلاف فارس، فحمل علي عليه السلام فانهزموا، قال:

ألم تر أنى في الحروب مظفر هزبر الوغى في حومة الموت حين

اقم على الإبطال في الحرب مأتماً واقتل الفا ثم الفا و اخطر

(٢) الدلاص: اللين البراق - لسان العرب.

(١) المرهف: الحدد - لسان العرب.

أدير رحي منصوبة في ثقالها رؤوس غطاء الشعر فيها معصفر  
و حمل الاشر على الميسرة كذئب في غنم، فنكص الناس عنه وشد عليه  
رجل من أهل الشام فضربه، وقابله الاشر بحجفته، وشد عليه الاشر فصرعه  
وقال الاشر:

٨

الم ترأني في المعارك اشتر أفلق هامات الليوث وانعر  
أمثلي ينادى في القتال جهالة لقيت حمام الموت والموت أحر  
ضربتك ضرباً مثل ضرب امامنا علي أمير المؤمنين واعذر

١٠

«قال رضي الله عنه»: الشغال نطع أو غيره، يبسط تحت الرحي عند  
الطحن يقال: لأعركنك عرك الرحي بثقالها فهو في محل الحال كانه قال  
عرك الرحي مطحوناً بها، وتبرذعت فلاناً وتثفلته أي جعلته تحت بمنزلة  
البرذعة.

١٦

«قال رضي الله عنه»: وروى ان في اليوم العاشر من حروب صفين  
اقتتل الناس قتالاً شديداً حتى عانق الرجال الرجال، وانهزم طائفة من  
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وأمير المؤمنين واقف ينظر اليهم وركض  
الاشر في آثارهم يستردهم ويقول اما تستحيون؟ تدعون أمير المؤمنين  
عليه السلام وسيد المسلمين، واقبل أمير المؤمنين ومعه الحسن والحسين ومحمد  
إبنه ومحمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر حتى صار الى رايات ربيعة والنبل  
يقع عليه، فقال له ابنه محمد: يا أبا لوبادرت الى هذه الرايات فان فيها بقية  
وهذا النبل كماترى؟ فقال: يا بني ان لأبيك يوماً لن يعدوه، ثم صاح  
بصوت عال جهير كغير المكثرت بما فيه الناس لمن هذه الرايات؟ قالوا:  
رايات ربيعة، قال: بل هي رايات الله، عصم الله أهلها وثبت أقدامهم  
وكانت في ميسرة أمير المؤمنين عليه السلام، فجلس اليهم فثاروا اليه وقالوا  
هذا أمير المؤمنين عليه السلام، قد صار إلينا والله لئن أصيب فينا انه لعار  
الأبد، ثم قال للحصين بن المنذر وهو شاب: يافتي الاتدني رايتك هذه

٢٠

ذراعاً، فقال ادنياها والله عشرة اذرع فادنيتها، فقال لي: حسبك مكانك، ثم انشأ الحصين بن المنذر يقول:

لمن راية حراء يحقق ظلها إذا قيل قدمها حصين تقديماً  
ويقحمها في الصف حتى يزيروها<sup>(١)</sup> حمام المنايا تقطر الموت والدماء  
تراه إذا ما كان يوم عزيمة ابى فيه إلا عزة وتكرماً  
جزى الله قوما صابروا في لقائهم لدى البأس خيراً ما اعطف واحرموا  
واكرم صبراً حين يدعى إلى الوغى إذا كان أصوات الرجال تغمغماً  
ربيعة أعني أنهم أهل نجدة وبأس إذا لاقوا خمياً عرمرماً  
ونادت جذام آل مذحج ويحكم جزى الله شراً أينما كان اظلماً  
أما تتقون الله في حرما تكم وما قرب الرحمان منها وعظماً  
اذقنا ابن هند طعننا وضربنا بأسيا فئنا حتى تولى واحجماً  
وانصرف الناس مع الاشر وهم يعتذرون واقتتلوا واشتجروا<sup>(٢)</sup> القتال  
فطحطحوا أهل الشام إلى ان حجز بينهم الليل.

«قال رضي الله عنه»: يقال ثار العسكر من مركزه، وثار القط من مجاثمه والتقوا، فثار هؤلاء في وجوه هؤلاء وثاروه وساوره: واثبه. يقال: تغمغم الفريق، والتغمغم: الكلام الذي لا يتبين، والغمغمة: أصوات الشيران عند الذعر، وأصوات الأبطال عند القتال، والخميس: الجيش، والعرمرم: الكبير ويقال: طحطح الشيء: إذا فرقه أهلاكاً.

قال رضي الله عنه: وروى أنه برز في اليوم التاسع عشر من أصحاب معاوية عثمان بن وائل، وكان يعد بمائة فارس وله أخ يسمى حمزة يعدها معاوية للشدائد وجعل عثمان بن وائل يلعب برمحه وسيفه، والعباس بن الحارث بن عبد المطلب ينظر إليه مع سليمان بن صرد الخزاعي فقال

(٢) اشتجروا: اشتبك. لسان العرب.

(١) يزيروها: يسوقها إليه.

لسليمان: أنا ابرز إليه وقد نهاني أمير المؤمنين عليه السلام وفي قلبي أني أقتله، فبرز اليه وقال:

بطل اذا غشي الحروب بنفسه كانت وحادثه كحملة عسكر  
بطل اذا أفترت نواجد وقعة حصد الرؤوس كحصد زرع مثمر<sup>(١)</sup>

- ٥ فتكافحا ملياً، فلم يظفر أحدهما بصاحبه فقال سليمان للعباس: ألا تجد فرصة عليه؟ فقال: فيه شجاعة ثم ضربه بعد ذلك العباس فرمى برأسه ووقف مكانه، فبرز إليه أخوه حمزة فأرسل اليه علي عليه السلام فنهاه عن مبارزته وقال له: انزع ثيابك وناولني سلاحك وقف مكاني وأنا أخرج اليه، فتكر علي وخرج الى حمزة فظن حمزة انه العباس الذي قتل أخاه، فضربه علي عليه السلام فقطع ابطه وكشفه ونصف وجهه ورأسه فتعجب اليمانيون من تلك الضربة وهابوا العباس وبرز الى علي عليه السلام عمرو بن عنبس اللخمي وكان شجاعاً فجعل يلعب برمح وسيفه، فقال علي عليه السلام: هلم للمكافحة، فليس هذا وقت اللعب، فحمل عمرو على علي عليه السلام حلة منكراً فاتقاها بحجفته ثم ضربه علي وسطه فبان نصفه وبقي نصفه على فرسه فقال عمرو بن العاص: ماهذه إلا ضربة علي فكذبه معاوية فقال له عمرو: قل للخيل تحمل عليه، فان ثبت مكانه فهو علي بن أبي طالب، فحملوا عليه فثبت لهم ولم يتزعزع ثم حل عليهم فجعل يقتلهم حتى قتل منهم ثلاثة وثلاثين رجلاً، فقال الاشر: يا أمير المؤمنين لا تتعب نفسك، فقال علي عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أكرم الناس على الله تعالى وقد قاتل بنفسه يوم أحد ويوم حنين ويوم خيبر، ولو أن معاوية وعمراً برزا لي لتخلص شيعتي مما يقاسونه، فقال الاشر: بحق قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله فأنصرف وأنا أحاربهم اليوم فاذن

(١) افترت: تالأت. واقتز البرق: تالأت وهو فوق الانكال في الضحك والبرق. لسان العرب.



له علي عليه السلام في ذلك فقال الأشر:

لقيت وفري وانحرفت عن العلي      ولقيت أضيافي بوجه عبوس  
ان لم أشن علي ابن هند غاة      لم تحل يوماً من نهاب نفوس  
خيلا كأمثال السعالى شرباً<sup>(١)</sup>      يعدو بيض في الكربة شوس<sup>(٢)</sup>  
حى الحديد عليهم فكأته      ومضان برق أو شعاع شمس

ونادى: ليبرز الي معاوية، فقال لست بكفوى قال الاشر فابرز الى صاحبي فانه سيد قريش والعرب كلهم، فدع التعلل ثم دعا معاوية، جندب بن ربيعة وكان خطب إلى معاوية ابنته فرده فقال له عمرو بن العاص: ان قتلت الاشر زوجك معاوية ابنته «رملة» فبرز اليه جندب فقال له الاشر: من أنت وكم ضمن لك معاوية على مبارزتي؟ قال: يزوجني ابنته بقتلك، فانا الآن آتية برأسك، فضحك الاشر وجل عليه جندب برمحه فاخذه الاشر تحت ابطه، فجعل جندب يجتهد في جذبه فلم يمكنه حتى ضرب الاشر رمحه ففقد نصفين وهرب جندب فضره الاشر بسيفه فصرعه، ثم حمل الاشر فضاربهم حتى ازال عمرو بن العاص عن موقفه وانكشف أهل الشام وأقضى الاشر إلى معاوية، فخرج رجل من بني جمع فضارب عن معاوية حتى انقذه وكاد الاشر يصل اليه وحجز بينهم الليل.

قال رضي الله عنه: شن الماء على وجهه صبه صباً متفرقاً، وشن عليهم الغارة: فرقها، وشتت العين: دقعها، والسعالى: جمع السعلاة وهي الغول، ومن المجاز نعوذ بالله من هؤلاء السعالى، يريد النساء الصخابات، وقد استسعلت فلانة كما تقول استكلبت واسعله الخصب<sup>(٣)</sup>، ويقال فرس شازب

(١) السعالى جمع سعلاة: سحرة الجن والشرب جمع شازب: المتغير اللون للضامر.

(٢) الشوس: جمع الاشوس والشوساء، التكبر. لسان العرب.

(٣) الخصب بكسر الاول: النماء والبركة وفي المطبوع مكان الخصب، الصخب.

ونخيل شرب وقد شرب شروباً وهي الضمير، ويقال: رجل اشوس وامرأة شوساء. وقوم شوس وفيه شوس وهو النظر بشق العين، وقيل أن يصغر العين ويضم الأجفان.

قال رضي الله عنه: وروى أن في اليوم السادس والعشرين من حروب صفين قتل أبوالبقيطان عمار بن ياسر وأبواهيم بن التيهان نقيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنهما.

روى أن الحرث بن ياقور أخا ذي الكلاع برز إلى عمار فضربه عمار فصرعه وكان يقتل كل من برز إليه عمار وينشد:

نحن ضربناكم على تنزيله      فاليوم نضربكم على تأويله

ضرباً يزيل الهام عن مقيله      ويذهل الخليل عن خليله

أو يرجع الحق إلى سبيله

و استسقى عمار فأتى بلين في قدح فلما رآه كبر، ثم شربه وقال: إن النبي صلى الله عليه وآله قال لي: آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن<sup>(١)</sup> وتقتلك الفئة الباغية، وهذا آخر أيامي من الدنيا، ثم حمل واحاط به أهل الشام واعترضه أبو العادية الفزاري وابن جوني<sup>(٢)</sup> السكسكي، فأما أبو العادية فطعنه، وأما ابن جوني فاحتز رأسه وقد كان ذوالكلاع سمع عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر يا بني سميتك تقتلك الفئة الباغية، كان ذوالكلاع وتحت أمره ستون ألفاً من الفرسان، يقول لعمرو بن العاص ويحك أنحن الفئة الباغية؟ وكان في شك من ذلك فيقول عمرو: إنه سيرجع اليك، واتفق أنه أصيب ذوالكلاع يوم أصيب عمار فقال عمرو: لو بقي ذوالكلاع لمال بعامة قومه ولأفمده علينا جندنا، وقتل

(١) الإمامة والسياسة ١/١٢٦ ووقعة صفين/ ٣٤٠.

(٢) ابن جوني - في ضبط هذا الاسم اختلاف كثير. راجع وقعة صفين ص ٣٤١.

أبوالهيثم وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأى ذلك عبدالله بن عمرو بن العاص قال لأبيه: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية، فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع إلى ما يقول ابن أخيك، وأخبره بالحديث، فقال معاوية: صدق رسول الله أنحن قتلنا عماراً، إنما قتله من جاء به فألقاه تحت رماحنا وسيوفنا، وفرح بقتل عمار أهل الشام، وقال معاوية: قتلنا عبدالله بن بديل وهاشم بن عتبة وعمار بن ياسر، فاسترجع النعمان بن بشير وقال: والله إن كنا نعبد اللات والعزى، وعمار يعبد الله ولقد عذبه المشركون بالرمضاء وغيرها من ألوان العذاب<sup>(١)</sup> وكان يوحد الله ويصبر على ذلك.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صبراً يا آل ياسر، موعدكم الجنة وقال: إن عماراً يدعو الناس إلى الجنة ويدعونه إلى النار. وقال ابن جوفى من أهل الشام: أنا قتلت عماراً، فقال له عمرو بن العاص: ماذا قال حين ضربته؟ قال: قال:

اليوم التي الأحبة محمداً وحزبه

فقال عمرو: صدقت أنت صاحبه والله ماظفرت يدك ولقد اسخطت ربك.

وعن السدى عن يعقوب بن واسط قال: احتج رجلان بصفين في سلب عمار وفي قتله، فأتيا عبدالله بن عمرو بن العاص يتحاكمان إليه، فقال: ويحكمكما أخرجنا عنى فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أولعت قریش بعمار وعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، قاتله وسأله في النار<sup>(٢)</sup>.

قال رضي الله عنه: وروى في يوم السادس والعشرين من حروب

صفيين اجتمع عند معاوية الملاء من قومه، فذكروا شجاعة علي وشجاعة  
الاشتر، فقال عتبة بن أبي سفيان: ان كان الأشتر شجاعاً لكن علياً لانظير له  
في شجاعته وصولته وقوته، قال معاوية: مامنا احد إلا وقد قتل علي اباه أو  
أخاه أو ولده، قتل يوم بدر أباك يا وليد، وقتل عمك يا أبا العور يوم احد،  
وقتل يابن طلحة الطلحات أباك يوم الجمل، فاذا اجتمعتم عليه ادركتم  
ثاركم منه وشفيت صدوركم، فضحك الوليد بن عتبة بن أبي معيط من قوله  
وانشأ يقول:

يقول لكم معاوية بن حرب	أما فيكم لو اترككم طلوب
يشد على أبي حسن علي	باسمر لا تهجنه الكعوب
فيهتك مجمع اللبات منه	ونقع القوم مطرد يثوب
فقلت له أتلعب يابن هند	كانك وسطنا رجل غريب
أثامرنا بحية بطن واد	إذا نهشت فليس لها طيب
وبشر مثلها لاقى جهاداً	فاخطأ نفسه الاجل القريب
سوى عمرو وقته خصيته	نجا ولقلبه منها وجيب
وما ضيع تدب بطن واد	اتيح لقتلها اسد مهيب
بأضعف حيلة منا اذا ما	لقيناه وذا منا عجيب
كأن القوم لما عاينوه	خلال النقع ليس لها قلوب
وقد نادى معاوية بن حرب	فاسمعه ولكن لا يجيب <sup>(١)</sup>

وقال الوليد: ان لم تصدقوني فاسألوا الشيخ عمرو بن العاص ليخبركم  
عن شجاعته وصولته، وكان هذا توبيخاً منه لعمرو، حين خرج عمرو بن  
العاصي للحرب وقال لإبنه عبدالله ومحمد:

(١) وقعة صفين / ٤١٧ وفيه في البيت الاول يقول لنا معاوية بن حرب وفي البيت السادس المصراع  
الاول: دعنا للقاء في الميحاء لاقى.

شداً على شكّتي<sup>(١)</sup> لا تنكشف  
 ام بعد عثمان نبالي من تلف  
 وفي تميم نخوة لا تنحرف  
 فحمل عليه أمير المؤمنين علي عليه السلام وعمرو لا يشعر به، فطعنه  
 وصرعه وبدت عورته، فصرف علي عليه السلام وجهه فانسل عنه عمرو، قيل  
 لعل في ذلك فقال انه ابن العاص تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه.

و روى ان علياً حل عليه سيفه وقال: خذها يا بن النابغة فسقط عن  
 فرسه وأبدى عورته، فقال له علي: يا بن النابغة أنت طليق دبرك أيام  
 عمرك، وعذله معاوية وقال: ماهذه الفضيحة التي فضحت بها نفسك؟  
 فقال عمرو لمعاوية: يا أبا عبد الرحمن من يتعرض لبلاء نفسه لا طاقة لي بعلي  
 ولالك وللوليد وللأحد من جوعنا، وإن لم تصدقني فحرب وقد دعاك  
 مراراً إلى البراز ولا تبرز إليه وقال عمرو في ذلك:

يذكرني الوليد شجى علي  
 متى تذكر مشاهده قريش  
 فاما في اللقاء فإين منه  
 وعيرني الوليد بقاء ليث  
 لقيت ولست أجهله عليا  
 فاطعنه ويطعنتي خلاسا  
 فرمها منه يابن أبي معيط  
 واقسم لو سمعت ندا علي  
 و صدر المرء يملأه الوعس  
 يطر من نخوفه القلب الشديد  
 معاوية بن حرب والوليد  
 إذا مازار<sup>(٢)</sup> هابته الأسود  
 وقد بليت من العرق اللبود<sup>(٣)</sup>  
 وماذا بعد طعنته مزيد  
 فانت الفارس البطل التجيد  
 لطار القلب وانتفخ الوريد

(١) وفي [ر]: شتقي. والشكّه بمعنى السلاح والشقة بمعنى الحملة.

(٢) الصدف بكسر الدال: لقب عمرو بن مالك بن اشرس...

(٣) زار: صاح. (٤) اللبود: التي تفرش.

ولو لاقيته شقت جيوب عليك ولظمت فيك الحدود<sup>(١)</sup>  
 وقال معاوية يا عمرو: ولو عرفت عليا ما أقحمت عليه وقال معاوية في ذلك:

ألا لله من هفوات عمرو يعاتبني على تركي برازي  
 فقد لاقى أباحسن عليا قآب السوائلي مآب خازي  
 ولو لم يبد عورته لأودي به ليث يذل كل نازي  
 له كف كأن براحتيها منايا القوم تخطف خطف بازي  
 فان تكن المسية احرزته فقد عني<sup>(٢)</sup> بها أهل الحجاز<sup>(٣)</sup>

فغضب عمرو وقال: هل هو إلا رجل لقيه ابن عمه فصرعه أترى السماء قاطرة لذلك دماً.

و روى ان علياً عليه السلام خرج الى صف أهل الشام وقال لكميل ابن زياد: سر الى معاوية وقل له: دعوناك الى الطاعة والجماعة فأبيت وعندت، وقد كثر القتل بين المسلمين فابرز اليّ حتى يتخلص الناس مما هم فيه، فلما أدى كميل رسالة علي عليه السلام قال معاوية لقومه: ماتقولون؟ فنهوه عن ذلك إلا عمرو بن العاص فإنه قال له قد أنصفك وأنه بشر مثلك، فعيّره معاوية فقال: ماهذه العداوة، أتظن اني ان قتلت تنال الخلافة والسلطان؟ فقال عمرو: امازحك فقال معاوية:

يا عمرو إنك قد أشرت بتهمة ان المبارز كالجذب للنازي  
 ما للمملوك وللمبراز وانما خطف المبارز خطفة من باز  
 ولقد رجعت وقلت هزحة مزاح والمزح يحمله مقال الهازي  
 فاجابه عمرو بن العاص فقال:

معاوي ان نكلت عن البراز لك الويلات فانظر في الخازي



معاوى ما اجترمت اليك ذنباً      وما أنا بالذى حدثت هازي  
وما ذنبي وكم نادى علي      وكبش القوم يدعوا للبراز  
فلو بارزته بارزت ليشاً      حديد القرن أشجع ذا ابتزاز  
أضبع في العجاجة يابن هند      وعند الباه كالتيس الحجازي<sup>(١)</sup>

فانصرف كميل وأخبر علياً عليه السلام بما جرى، فتبسم علي عليه السلام  
وضحك الاشر وكان مع أمير المؤمنين رجل من آل ذي يزن الملك يقال له  
سعيد بن حارثة وكان مسكنه بالشام، فلما لم يجب معاوية الى الطاعة ولم  
يبايع أمير المؤمنين علي عليه السلام ترك الشام وأهله وأمواله بها وصار الى  
علي عليه السلام، وكان عابداً يصلي كل يوم ليلة مائة ركعة، فقال: يا  
أمير المؤمنين أنا أدعو معاوية الى مبارزتي، فأذن له علي عليه السلام وتبسم  
اليه وقال له: سر إليه بسم الله، فبرز إليه ونادى معاوية، فبرز اليه وقال  
لسعيد: أنسيبت ما فعلت في حقك وما أسديت اليك من المحامد؟ فقال له  
سعيد: كنت أظن أنك مسلم مطيع مقتد بامر الله فلما علمت بغيك وظلمك  
وطلبك الملك والسلطان بالباطل أبغضتك وعاديتك ثم حمل عليه سعيد بن  
حارثة وكانت بينهما ضربات فلم يظفر أحدهما بصاحبه فانصرفا، ثم ان  
معاوية أظهر لعمر وشماته وقال له وللاً من قريش: قد أنصفتكم إذ لقيت  
سعيداً في همدان وهو سيدهم فانقطعوا عنه أياماً أنفة وغضب عمرو وقال:

تسير الى ابن ذي يزن سعيد      وتترك في العجاجة من دعاكا  
فهل لك في أبي حسن علي      لعمل الله يمكن من قفاكا  
دعاك الى البراز فلم تجبه      ولو بارزته تربت يداكا  
وكننت أصم اذنا داك عنها      و كان سكوته عنها مناكا  
قآب الكبش قد طحنت رحاه      يخطوتها ولم تطحن رحاكا

فما انصفت صحبك<sup>(١)</sup> يابن هند بفرقته وتغضب من سواكا  
فلا والله ما اظهرت خيرا ولا اظهرت لى إلا هواكا<sup>(٢)</sup>

«قال رضي الله عنه»: يقال هجته تهجيناً اذا نسه الى الهجينة، ولبن هجين: ليس بصريح، وفي زناده هجته: إذا كان احد الزندين واربا والآخر صلوداً، اراد بقوله لا تهجنه الكعوب أي لا تعيبه كعوبه، والشكة: السلاح وشكه بالرمح: خرقه وادخله اللحم قوله: يذكرني الوليد شجاً علي من شجاً بالمعظم شجاً.

قال الشاعر:

[لا تنكروا القتل وقد سبينا] في حلقكم عظم وقد شجينا<sup>(٣)</sup>

وتقول: عليك بالكظم وان شجيت بالمعظم. وفي المثل: ويل للشجي من الخلى أي يذكرني صرعته اي اي وذلك لي شجي، ويقال: خزي خزيا وخزاة: ذل واخزاه الله وهو من أهل المخازي، ورجل خز وامرأة خزية، خزيه وخزي منه مثل استحياه واستحيى منه خزية وهي شدة الحياء، وأصابتنا خزية أي خصلة يستحيى منها، والجذب: القوى العظيم الشديد، ولذلك وصف به الظلم وقيل الجذب: الطويل الكامل الخلق في اعتدال، والنازي من نزا الفحل على الطروقة ينزو نزواً فهو ناز ونزاء، ومن المجاز قوله يتنزي الى الشراي يتسرع اليه، ونزا الطعام: غلا، واكمة، نازية: مرتفعة عما حولها، كأنها نزت عن وجه الارض. والهازي من قولهم هزاء به ومنه وهزي وتهزي واستهزي، فحذف الهمزة واشبع الكسرة ويقال: ترب الشيء، لزق بالتراب وترب الرجل، افتقر فهو تارب ويقال تربت يداك أي خبت وخسرت، فلم تظفر بشيء والكيش في أصل الوضع الذكر من اولاد الغنم اذا كبر يقال انتطحت الكباش ثم استعمل في سيد القوم ومدتهم. يقال: هو كبش

(١) في [و] ويحك. (٢) وقعة صفين / ٤٣٢. (٣) مابين الموقوفين من الطبع.

الكتيبة وهم كباش الكتائب.

قال رضي الله عنه: و كان معاوية على التل، مع وجوه قريش، ينظر الى علي عليه السلام يقتل كل من بارزه، فقال: لقد دعاني علي الى البراز حتى استحييت من قريش فقال له عتبة: أله عن هذا كأن لم تسمعه، فقد علمت انه قتل حريثا وفضح عمراً وقتل كل من برز اليه وانما يقوم مقامك بسر بن ارطاة، فقال بسر: ما كان أحد أحق بمبارزته من ابن حرب، فاما اذا ابىتموه فانا له وكان عند بسر ابن عم له فقال:

أنت له يا بسر ان كنت مثله      و إلا فان الليث للضبع آكل  
كأنك يا بسر بن ارطاة جاهل      بشداته في الحرب أو متجاهل  
متى تلقه فالموت في رأس رمح      وفي سيفه شغل لنفسك شاغل  
وما بعده في آخر الخيل عاطف      و ما قبله في أول الخيل حامل<sup>(١)</sup>

فقال بسر: خرج مني شيء، فانا استحي أن ارجع عنه، فغدا بسر الى المعركة فرأى عليا عليه السلام في أول الخيل منقطعاً عن خيله مع الأشتر وهو يريد التل ويقول:

أتني علي فسلوني تخبروا      سيفي حسام و سناني أزهر  
منا النبي الطاهر المطهر      و حمزة الخير وصنوي جعفر  
له جناح في الجنان أخضر      ذا أسد الله وفيه مفخر  
هذا الهزبر وابن هند مجحر<sup>(٢)</sup>      مطرد مذبذب مؤخر

فاستقبله بسر قريبا من التل فطعنه علي عليه السلام ولم يعرف أنه بسر، فانحنى سيفه فدفعه بيده فصرعه على وجهه وانكشفت عورته فانصرف عنه علي، فتاداه الاشر: يا أمير المؤمنين انه بسر، فقال: دعه لعنه الله فحمل ابن

(١) رجل عطوف و عطاف: يحمي المهزمين.

(٢) من «أجحره»: ألجأه السبع أن يدخل جحره.

عم بسر علي علي عليه السّلام وهو يقول:

أرديت بسرّاً والغلام ثائره أرديت شيخاً غاب عنه ناصره

فحمل عليه الاشر وهو يقول:

اكل يوم رجل شيخ شاغرة و عورة وسط العجاج ظاهرة

تبرزها طعنة كف واطرة عمرو و بسر رميا بالفاقرة<sup>(١)</sup>

و طعنه الاشر فكسر صلبه، قام بسر من ضربة علي عليه السّلام وولت

خيله وناداه أمير المؤمنين علي عليه السّلام: يا بسر معاوية كان أحق بهذا

منك، فرجع بسر الى معاوية فقال له معاوية: ارفع طرفك فقد ادال الله

عمرا منك فقال في ذلك النضر بن الحارث:

أفي كل يوم فارس تندبونه له عورة وسط العجاجة بادية

يكف بها عنه علي سنانه ويضحك منها في الخلاء معاوية

بدت أمس من عمر وفتن رأسه وعورة بسر مثلها فرج جارية<sup>(٢)</sup>

فقلوا لعمر وواين اوطاة ابصرنا سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية

ولا تحمدا إلا الحيا وخصاكما كما كانتا والله للنفس واقية

فلولاها لم تنجوا من سنانه وتلك بما فيها عن العود ناهية

متي تلقيا الخيل المشيخة صبيحة وفيها علي فاتركا الخيل ناحية

وكونا بعيداً حيث لا تبلغ القنا وحى الوغى ان التجارب كافية

وان كان منه بعد في النفس حاجة فعودا الى ماشئنا هي ماهية

وكان بسر بعد ذلك اذالق الخيل التي فيها علي عليه السّلام تنحى ناحية

عنه<sup>(٣)</sup>

و روى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام كان يقول أيام

(١) وقعة صفين / ٤٦١ - والفاقرة: الداهية تكسر ففار الظهن.

(٢) وفي وقعة صفين: وعورة بسر مثلها حذو حاذية ولا يخلو من مناسبة.

(٣) وقعة صفين / ٤٦٢.

صفين: والله ما سمعت بأمة قد آمنت بنبيها وقاتلت أهل بيت نبيها غيركم.  
قال رضي الله عنه: وروى عن حبة العرنى قال: لما نزل علي  
عليه السلام بمكان يقال له البليخ<sup>(١)</sup> على جانب الفرات نزل راهب من  
صومته فقال لعلي عليه السلام: ان عندنا كتاباً توارثناه من آبائنا كتبه  
أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام اعرضه عليك؟ فقال علي عليه السلام:  
نعم فها هو قال الراهب:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الذي قضى فيما قضى، وسطر فيما كتب، انه باعث في الأميين رسولا  
منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ  
ولا سخاب في الاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح، أمته  
الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشر<sup>(٢)</sup> وفي كل صعود وهبوط تذل<sup>(٣)</sup>  
السنهم بالتهليل والتكبير وينصره الله على كل من ناواه فاذا توفاه الله  
اختلفت أمته ثم اجتمعت فلبثت بذلك ماشاء، ثم يمر رجل من أمته بشاطئ  
هذا الفرات يأمر بالمعروف ويهي عن المنكر ويقضى بالحق ولا يوكس<sup>(٤)</sup>  
الحكم، الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت  
أهون عليه من شرب الماء على الظماء يخاف الله في السر وينصح له في  
العلائية لا يخاف في الله لومة لائم، فمن ادرك ذلك النبي من أهل هذه  
البلاد فآمن به كان ثوابه رضوان الجنة؛ ومن ادرك ذلك العبد الصالح

(١) البليخ: اسم نهر بالركة يجتمع فيه الماء من عيون... ويتشعب من ذلك الموضع انهار تسقى بساتين  
وقرى ثم تصب في الفرات تحت الرقة ببيل - معجم البلدان.

(٢) النشر بالفتح والتحريك: المتن المرتفع من الأرض - والصعود والهبوط: ما ارتفع وما انخفض من  
الأرض.

(٣) يذل، من الذل بالكسر والضم: اللين.

(٤) الوكس: النقص.

فليتنصره فإن القتل معه شهادة فأنا مصاحبك لا افارقك حتى يصيبني ما أصابك قال: فبكى علي وقال: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً، الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الأبرار فضى الراهب معه وكان فيما ذكر يتغدى مع أمير المؤمنين عليه السلام ويتمشى حتى أصيب بصفين، فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال أمير المؤمنين عليه السلام: اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال: هذا منا أهل البيت واستغفر له مراراً<sup>(١)</sup>.

«قال رضي الله عنه»: وفي اليوم السابع والعشرين نادى أمير المؤمنين علي عليه السلام: هل من معين؟ فقال اثنا عشر ألفاً: نموت بين يديك وكسروا جفون سيوفهم وسار علي عليه السلام بهم وهو يقول:

دبوا ديب النمل لا تفوتوا      و أصبحوا بحربكم و يبتوا  
حتى تنالوا الثار أو تموتوا      أو لاقأني طال ما عصيت  
قد قلت لو جئتنا فجيت      ليس لكم ما شئتم و شئت  
بل ما يشاء المحيى الميت

و حمل الأشتر وقال:

ابعد عمار و بعد هاشم      و ابن بديل فارس الملاحم  
نرجو البقاء ضل حكم الحاكم

و حمل حارثة بن قدامة وقال:

جرت باسباب الفناء مذبح      يحار فيها البطل المذبح<sup>(٢)</sup>  
يقدمها تميمها و المذبح      قوم اذا ما حسموها انضجوا  
روحوا الى الله ولا تعرجوا      دين قوم و سبيل منهج<sup>(٣)</sup>

و حمل علي عليه السلام و الناس معه و خرق الصفوف وأزال الألوف

(٢) المذبح: اللابس السلاح كانه المستر به.

(١) وقعة صفين/ ١٤٧.

(٣) وقعة صفين/ ٤٠٣.



فرآه معاوية فركب فرسه و مرّ هارباً.

فقال معاوية ثم ذكرت قول قيس بن الخطيم فنزلت وقلت لأصحابي ما يمنعني من الانتهزام إلا قول قيس حيث يقول:

أبت لي أسرق وأبي بلائي      و اخذني الحمد بالثمن الريح  
واعطائي على العلات مالي      و ضربني هامة البطل المشيح  
وقولي كلما جشأت وجاشت      مكانك تحمدي أو تستريحي  
لأدفع<sup>(١)</sup> عن مآثر صالحات      واحمي بعد عن عرض صحيح  
ألا من مبلغ الاحلاف عني      وقد تهدي النصيحة للنصيح<sup>(٢)</sup>

واشتد القتال و حمل الرؤساء على الرؤساء واضطرب الناس ولم يسمع إلا وقع الحديد على الحديد والهام.

قال رضي الله عنه و روى أنّ في اليوم الخامس والثلاثين، اجتمع أهل العراق عند خيمة أمير المؤمنين علي عليه السّلام ينتظرون خروجه، فخرج وركب فرسه البحر وعليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله، متقلداً سيفه، متخماً بخاتمه، متعمماً بعمامته السحاب وخرج الى المعركة ولم يكلم أحداً، وكان معاوية سبق علياً عليه السّلام الى المعركة فقال له عمرو بن قيس بن عامر العكي - وهو رئيس عك - أما عك فلا تخرج من قولي ولكن مر القواد والرؤساء وفرسان الشام فليحملوا بحملي فأنهم ان فعلوا ذلك هزمت أهل العراق وارتكت ممّا أنت فيه، وكانت عك أشجع أهل الشام وأصبرهم على القتال وأشدّهم على أهل العراق وكانوا يلزمون الأرض ويشدون أنفسهم، بعضهم ببعض وربيعة وهمدان ومذحج أشجع أهل العراق وأصبرهم على حرّ القتال وأطوعهم لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب، وأشدّهم على معاوية وقومه، وقد لقي هو وقومه منهم كل بلاء ثم حمل رئيس

عكّ وحمل محمد بن الحنفية والعبّاس بن ربيعة الهاشمي وعبدالله بن جعفر وارتفع الغبار وثار القتام<sup>(١)</sup>، وجرت الدماء واختلط القوم ولم يعرف أحد صاحبه واشتد البلاء وقتل الاكثر من عكّ خلقاً كثيراً، وفقد أهل العراق أمير المؤمنين عليه السلام وساءت الظنون وقالوا: لعله قتل، فعلا البكاء والنحيب، ونهاهم الحسن من ذلك وقال: ان علمت الأعداء ذلك منكم، اجثروا عليكم وان أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني بأن قتله يكون بالكوفة، وكانوا على ذلك اذ اتاهم شيخ يكنى وقال: قتل أمير المؤمنين عليه السلام وقد رأيته صريعاً بين القتلى، فكثر البكاء والانتحاب، فقال الحسن: يا قوم هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه وإن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يقتلني رجل من مراد في كوفتكم هذه.

و روى أنه حكى للرشيدي: ان الابطال بصفين جثوا على الركب وكسفت الشمس، وثار القتام واظلمت الدنيا، وضلت الألوية وفقدت الرايات ومّرت مواقيت الصلاة لا يسجد فيها إلا تكبيراً ولا يسمع إلا وقع الحديد على الهام، حتى تكادموا بالأفواه وتنادى القوم في تلك الغمرات: يا معاشر العرب، الله الله في الحرمات من النساء والبنات فغشي على الرشيد حتى رش عليه الماء، فأفاق وقد اصفر لونه ودموعه تنحدر على لحيته، وكان الاكثر يطلب أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم راية راية، وقال لعلامه هاشم: أنظر هل رجع الى موقفه وأنا أطلبه في العسكر، فان بشرتني برجوعه فلك كذا وكذا، وكان علي عليه السلام حينئذ مع سعيد بن قيس الهمداني وهمدان فوارسه الخواص فوجده الاكثر عنده فرآه علي عليه السلام متغيراً عن كبره، فقال له: ما خبرك؟ أفقدت ابنك ابراهيم، أم ما أصابك غير

ذلك؟

(١) القتام: الغبار الاسود او الظلام.

فقال الاشر:

كل شيء سوى الامام صغير      و هلاك الامير امر كبير  
قد رضيانا وقد اصاب لنا اليوم      رجال هم الحماة الصقور  
من رأى غرة الوصي علي      انه في دجى الحنادس نور  
قال رضي الله عنه يقال كدمه: عضه باذني الفم، و حار مكدم: معضض،  
وتكادموا: تفاعل من ذلك؛ وقولهم: الدواب تكدم الحشيش اذا لم تستمكن  
من الحشيش، وفي المرعى كدامة بقية، مجاز ما قدمنا.

و اشتدت المناجزة بين همدان وعك حتى قتل من همدان يومئذ ثلاثمائة  
رجلاً واثنا عشر رجلاً: وقتل من عك ثمانمائة وسبعون وقيل: ثمان مائة  
وثمانون رجلاً قال سعيد بن القيس الهمداني وهو رئيسهم:

وقد علمت عك بصفين انا      اذا ما التقي الخيلان نطعنهم شزرا  
ونحمل رايات الطعان بحقها      فنوردها بيضا و نصدرها حمرا

«قال رضي الله عنه»: روى انه في اليوم السابع والثلاثين من حروب  
صفين لما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام أتاه أولا سعيد بن قيس الهمداني  
ووقف خيله مع راياته، ثم أتاه الأشر في عسكره، وحجر بن عدى الكندي  
وقيس بن سعد بن عبادة، ثم أتاه عبدالله بن عباس وسليمان بن صرد  
وصغيرة بن خالد والأحنف بن قيس ورفاعة بن شداد وجندب بن زهير  
وخرج أمير المؤمنين عليه السلام في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وفوقها  
خفتان أخضر محشو بالقز وهو متقلد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله  
ومعه حافته، ويده قضيب رسول الله الممشوق، وسلم عليه القوم وانصرفوا  
الى معسكرهم وأقبل [علي عليه السلام] على الاشر فقال: يا مالك معي راية  
لم أخرجها إلا يومى هذا وهي أول راية أخرجها النبي صلى الله عليه وآله  
وقد قال لي عند وفاته صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن انك لتحارب  
الناكثين والقاسطين والمارقين وأي تعب ونصب يصيبك من أهل الشام

فأصبر على ما أصابك، إن الله مع الصابرين، وأخرج الراية وقد عفت وبليت  
وبكى الناس لما رأوها بكاءً عالياً وقبلها من وجد اليها سبيلاً وقال علي  
عليه السلام لقنبر: أخرج رزع رسول الله صلى الله عليه وآله الملموس [بيده]  
ويرثه مني الحسن ولا يستعمله وينكسر يدي ابني الحسين ولقد أخبرني رسول الله  
صلى الله عليه وآله بأخبار كثيرة.

يا مالك إن الدنيا دنية خلقت للبقاء والخير خير الآخرة، فإنها خلقت  
للبقاء، ثم سارو معه الناس إلى المعركة وصفوا الصفوف وتأهبوا للقتال،  
فأول من برز من صف أهل الشام رجل عليه درع مذهب وبيضة عادية  
وبيده سيف حميري وصاح: يا أهل العراق، تزعمون أن اليوم تجرى الدماء  
على الأرض كما تجرى [الماء] في النهر؟ وقد صدقتم اليوم نسفك دماءكم،  
فليبرز إلي أشجعكم، فبرز إليه عمرو بن عدي بن وهب بن خصيب بن  
يعمر النخعي وقال له: يا شامي أنت أول قتيل يومنا هذا، ثم تكافحا فسبقه  
عمرو بالضربة فصرعه ووقف مكانه ونادى: يا أهل الشام لبرز إلي آخر،  
فبرز إليه رجل مشهور بالشجاعة، مذكور بالحماسة، كان معاوية يعده لشدة  
يقال له أبو جندب عبيد بن ذويب السكوني اليماني، فقتل أبو جندب عمراً  
فبرز إليه عبدالله بن بشر بن عوز<sup>(١)</sup> النخعي فقتله أيضاً أبو جندب فبرز إليه  
الشخير بن يحيى النخعي وكان فقهاً صالحاً سخيماً جواداً، فقتله أبو جندب  
أيضاً فقال الاشر وقد اغتاز لأنه قتل جماعة من قومه لبعض بني عمه وهو  
طرفة بن عبيدة: انزع درعك وناولني رايتك فاني أبرز اليه ولعله يعرفني إذا  
برزت اليه في زبي، فلا يحاريني، فاعطاه ذلك فبرز اليه الاشر وأبو جندب  
ينظر إلى قتلاه، فصاح عليه الاشر وقال: قاتلك الله إذ قتلت سادات نخع،  
فقال: لان القتل وجب عليهم بخروجهم على الامام عثمان وقتال

معاوية، فقال الاشر: ما أعظم حماقتكم وقد خدعكم معاوية بهذا، انتم اطوع الناس لمخلوق واعصاهم للمخالق، ولم يعلم أبو جندب انه الاشر فحمل عليه أبو جندب وضربه بسيفه فاتقاه الاشر بحجفته، ثم ضربه الاشر على رأسه فرمى به ووقف مكانه ودعا بآخر، فبرز اليه فقتله الاشر وكان يقتل كل من برز اليه حتى قتل منهم أحد عشر رجلاً، ثم انصرف وكأته مصاب فقال له أخوه: كم مرة تخاطر بنفسك وبروحك وقد قيل في المثل:

يا جرة يستقي بها زمناً لا بد من أن تصير منكسرة  
فقال الاشر:

أبعد عمار وبعدها شمس و ابن بديل فارس الملاحم  
أرجوا البقاء ضل حكم الحاكم لقد عضضنا امس بالأباهم  
فاليوم لا نقرع<sup>(١)</sup> سن النادم

و كان قبل ذلك قتل عمار بن ياسر و هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ابن أخي سعد بن أبي وقاص وعبدالله بن بديل الخزاعي «رض» وكانوا فرسان العراق ومردة الحروب ورجال المعارك وحتوف الأقران وامراء الاجناد وانياب أمير المؤمنين وقد فعلوا باهل الشام ما بقى ذكره على ممر الاحقاب حتى احتالوا لقتلهم فقتلوا فذكرهم الاشر في شعره متأسفاً.

ثم برز من أهل الشام رجل و نادى: يا أهل العراق من الذي قتل منا احد عشر رجلاً وفيهم أخي وعمي وابن خالتي فقال [الاشر:] وأنت تلحق بهم ان شاء الله الساعة، فقال الشامي:

انا الغلام الاريمى الكندي اختال في الديباج والفرند  
فضربه الاشر فرمى برأسه ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام قنبراً وقال له:  
سر الى الميمنة وقل لعبدالله بن جعفر ولا بني محمد: اذا حملت فاحملوا معي

وقال لكميل بن زياد: قل لسليمان بن صرد و تكون على الميسرة وكذلك أرسل إلى أصحاب الميسرة وأوصاهم بذلك ثم تقدم وانتظر الناس حملته ومعه الاشترا ومحمد وغيرهما، وزحف الناس بعضهم إلى بعض وارتموا بالنبل حتى فنيبت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت، ثم تضاربوا بالسيوف وعمد الحديد واشتد القتال حتى جرت الدماء جري الماء، وانهزم عرب اليمن وكان وقع الحديد على الحديد أشد هولاً من الصواعق والجبال حين تنهدم وانكسفت الشمس وثار القتام وضلت الألوية والرايات ووصلوا النهار بالليل وهي ليلة الهرير وأصبح أهل العراق والمعركة خلف ظهورهم وافترقوا عن سبعين ألف قتيل.

في رواية: وحل الوليد بن عقبة على أمير المؤمنين عليه السلام مع ألف فارس فحمل عليه أمير المؤمنين مع ألف فارس، فانهزم الوليد ومن معه ولم يتبعهم أمير المؤمنين، وكذلك كان يفعل، فقال الأصمغ بن نباته وصحصة بن صوحان: يا أمير المؤمنين كيف يكون لنا الفتح وإذا هزمناهم لم نقتلهم وإذا هزمونا قتلونا؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن معاوية لا يعمل بكتاب الله ولا بسنة رسوله ولست أنا كمعاوية ولو كان عنده علم وعمل لما حاربني والله بيني وبينه قيل لم ير رئيس قوم مذ خلق الله الدنيا قتل بيده ما قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير إذ وصلوا الليل بالنهار في القتال حتى روى أنه قتل في تلك الليلة بيده خمسمائة رجل وزيادة وفي رواية قتل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم واللييلة ألفا رجل وسبعون رجلاً وفيهم أويس القرني زاهد زمانه وخزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين وقتل من أصحاب معاوية [في ذلك اليوم] سبعة آلاف رجل.

قال رضي الله عنه: ومن المكاتبات التي جرت بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين معاوية لعنه الله أيام صفين، كتب علي بن أبي طالب إلى



معاوية لعنه الله: اما بعد فان الله عباداً آمنوا بالتنزيل وعرفوا التأويل، وفقهوا في الدين وبين الله فضلهم في القرآن الحكيم، وانتم في ذلك الزمان اعداء الرسول تكذبون بالكتاب وتجتمعون على حرب المسلمين من ثقفتهم منهم، عذبتموه أو قتلتموه حتى اذن الله تعالى باعزاز دينه واظهار نبيه صلى الله عليه وآله وادخل العرب في دينه افواجاً واسلمت له هذه الامة طوعاً وكرهاً، فكنتم ممن دخل في هذا الدين اما رغبة واما رهبة، حتى فاز أهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون الاولون بفضلهم، فلا ينبغي لمن ليست له مثل سوابقهم ان ينازعوه في الامر الذين هم أهلهم واولياؤه فيجور ويظلم ولا ينبغي لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد أن يجهل قدره ويعدو طوره ولا يشقي نفسه بالتماس ما ليس له ولا هو أهل له وان أولى الناس بهذا الامر قديماً وحديثاً اقرهم من الرسول واعلمهم بالكتاب والتأويل وأفقههم في الدين وأولهم اسلاماً وفضلهم اجتهاداً فاتقوا الله الذي اليه ترجعون، ولا تلبسوا الحق بالباطل لتدحضوا الحق وانتم تعلمون<sup>(١)</sup>، واعلموا ان خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون وشرع عباد الله الجهال الذين ينازعون بالجهل أهل العلم. ألا واني ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه وحقق دماء هذه الامة، فان قبلتم اصبتم وهديتم، وان ابيتم إلا الفرقة وشق عصا هذه الامة لم تزدادوا من الله إلا بعداً ولم يزداد الله عليكم الا سخطاً<sup>(٢)</sup>.

فلما وصل الكتاب الى معاوية قام اليه أبو مسلم الخولاني فقال: صدق علي، فعلام نقاتله؟ فوالله، انه لأحق بالأمر منك قال: أجل ولكنه أطالبه بدم عثمان، قال فاكتب اليه بحجتك حتى أحل كتابك وآتيه فان أقر بدنه، سألته الحجة وان أنكر، نظرنا في أمرنا قال نعم فكتب [معاوية] الى علي عليه السلام.

أما بعد، فإن الله اختار بعلمه محمداً صلى الله عليه وآله فجعله الأمين على وحيه ورسولا إلى خلقه، واختار له من المسلمين أعواناً، فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الإسلام، كان أفضلهم اسلاماً وانصحتهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته والخليفة الثالث المظلوم، عثمان بن عفان فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت. عرفنا ذلك في نظرك الشر وقولك الهجر وتنفسك الصعداء في إبطائك بالبيعة عن الخلفاء، في كل ذلك تقاد كما يقاد الجمل المخشوش<sup>(١)</sup> حتى تباع وأنت كاره، ولم تكن لأحدهم أشد حسداً منك لا ابن عمك عثمان بن عفان وكان أحقهم أن لا تفعل ذلك به لقربته وصهره فهتجت محاسنه وقطعت رحمه واظهرت له العداوة حتى ضربت إليه الأبل من الآفاق، وندبت إليه الخيل العرب<sup>(٢)</sup>، فشر عليه السلاح في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله تسمع الواعية في داره فلم ترد عليه بقول ولا فعل، واقسم أن لو قتت مقاماً واحداً، تنهى الناس عنه ما عدل بك أحد<sup>(٣)</sup>، ولحى عنك عيب ما كنت تقرف به وأخرى، أريت<sup>(٤)</sup> بها عند أولياء عثمان وانصاره، إيوؤك قتلته. فهم يدك وعضدك وانصارك وقد ذكر لي أنك تنتفى من دمه، فإن كنت صادقاً فادفع إلى قتلته ثم نحن أسرع الناس إليك إجابة، وإلا فانه ليس لك ولا لأصحابك عندنا إلا السيوف، والله الذي لا إله غيره، لنطلبن قتلة عثمان في البر والبحر والسهل والجبل حتى نقتلهم به أو تلحق ارواحنا بالله تعالى<sup>(٥)</sup>؛ فاخذ أبو مسلم الخولاني كتابه

(١) المخشوش: الذي جعل في عظم انفه الخشاش وهو بالكسر، عويد يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع في انقياده.

(٢) خيل عرب أو إبل عرب: كرائم سالمة من الهجنة.

(٣) عدل فلا نابضان يسوى بينهما - المعجم الوسيط - الستعمل في المتن على صيغة المجهول من هذه

(٤) أرب فلان بالشيء: كلف به ولزمه - المعجم الوسيط.

الباب.

(٥) وقعة صفين - لتصريف مزاحم ص ٨٧.

وذهب به مع نفر من قراء الشام حتى دخلوا على علي عليه السلام فاوصلوا اليه كتاب معاوية، فلما قرأه، كتب جوابه:

أما بعد، فإن أخا خولان أتاني منك بكتاب تذكر فيه محمداً صلى الله عليه وآله، والحمد لله الذي صدق له الوعد ومكن له في البلاد وأظهره على أهل عداوته والشنآن من قومه الذين ألّبوا<sup>(١)</sup> عليه العرب وهم قومه الادي فالادي إلا قليلاً ممن عصمه الله. ذكرت إن الله اختار له من المسلمين أعواناً، أفضلهم زعمت في الاسلام وانصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته لعمرى إن مكانها في الاسلام لعظيم وإن المصاب بهما مجرح لجليل. جزاهما الله تعالى بأحسن ماعملا وسعيًا وذكرت عثمان في الفضل ثالثاً فإن يكن محسناً فسيلقى ربا شكوراً، يضاعف [له] الحسنات، ويجزى الثواب الجسيم، وإن يك مسيئاً، فسيلقى ربا لا يتعاضمه ذنب يغفره، ولعمرى، انى لأرجو اذا أعطى الله الناس على قدر فضائلهم في الاسلام، كنا أهل البيت أول من آمن وصدق بما أرسل به فاراد قومنا قتل نبينا واجتياح أصلنا وهوا بنا الهموم وفعلوا بنا الافاعيل وامسكوا متاً<sup>(٢)</sup> المادّة وقطعوا متاً الميرة<sup>(٣)</sup> ومنعونا الماء العذب واحلونا الخوف واضطرونا الى جبل وعراً<sup>(٤)</sup> وكتبوا بينهم كتاباً أن لا يوا كلونا ولا يشاربونا ولا يبايعونا ولا يناكحونا ولا نأمن فيهم حتى ندفع اليهم نبينا فيقتلوه ويمثلوا به، فحج الناس كفاراً ونحن نحج مؤمنين، اكبر ذلك أبوك وأنت فعزم الله على منعه والذب عن حوزته، فؤمننا يرجو الثواب، وكافرنا يحامى عن الاصل، وانا أول أهل بيتى اسلاماً معه ومن أسلم بعدنا أهل البيت من قريش فحليف ممنوع وذو عشيرة تحامى عنه، ثم

(١) ألّب القوم: جمعهم - المعجم الوسيط.

(٢) في المخطوطات: عنا.

(٣) الميرة بالكسرة: ما يجلب من الطعام.

(٤) الوعر: المكان الخفيف الوحش - المكان الصلب ضد السهل.

أمر الله نبيه صلى الله عليه وآله بقتال المشركين، فكان يقدم أهل بيته إلى حرّ  
الأسنة والسيوف حتى قتل عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب يوم بدر وقتل  
حمزة يوم أحد وقتل جعفر بمؤتة وزيد بن حارثة وأسلم الناس بينهم يوم حنين  
غير العباس عمه، وأبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ابن عمه، وأراد  
من لو شئت يامعاوية، ذكرت اسمه، مثل الذي أرادوا من الشهادة مع  
رسول الله صلى الله عليه وآله غيره إلا أن آجالاً أجلت ومنية أخرت. والله  
وليّ الاحسان اليهم والمنان على أهل بيته بما أسلفوا من الصالحات وقد أنزل  
الله تعالى في كتابه فضلهم يوم حنين فقال: «فأنزل الله سكينته على رسوله  
وعلى المؤمنين»<sup>(١)</sup> وأما عنانا بذلك دون غيرنا فتذكر في الفضل غيرنا  
وتدعنا فلم لا تذكر فيه من استشهد في الله ورسوله منا؟ وماذا لك إلا  
لحسدك إيانا وبغيك علينا، كما أن تلك عادتك فينا فهل سمعت يامعاوية  
بأهل بيت نبي في سالف الأمم، أصبر على الضراء والأواء<sup>(٢)</sup> وحين البأس  
والمواطن الكريمة من هؤلاء النفر الذين عدتهم من أهل بيتي؟ وفي المهاجرين  
والانصار خير كثير. جزاهم الله بأحسن أعمالهم، وذكرت يامعاوية حسدى  
الخلقاء وبغيبى عليهم فعاذ الله من الحسد والبغى، بل أنا المحسود المبغى عليه  
فأما الإبطاء عنهم والنكرة لأمرهم فاني لست أعتذر إلى الناس منه إن الله  
تعالى لما قبض محمداً صلى الله عليه وآله اختلف الناس فقالت قريش: منا الامير، وقالت  
الانصار: منا الامير، فقالت قريش: إن محمداً منا ونحن أحق بالامر منكم،  
فعرفت الانصار ذلك فسلموا اليهم الامر والسلطان، فاستحققتها قريش بمحمد  
صلى الله عليه وآله فان يكن هذا هكذا فان اولى الناس بمحمد، أولاهم بها  
وإلا فان الانصار أعظم الناس سهماً في الإسلام ولا أرى أصحابي سلموا  
من أن يكونوا حتى أخذوا ولانصار ظلموا بل قد عرفت أن حقى، هو

المأخوذ. فقد تركته لهما، أما عدلاً وأما صلحاً غير حرجين ولا متبوعين وأما ما ذكرت من أمر عثمان فإنه فعل ما قد علمت ورأيت من الحدث وفعل الناس ما قد رأيت من التعبير وقد علمت يامعاوية اني كنت من أمر عثمان في عزلة يسعني من ذلك ماوسع أصحاب محمد<sup>(١)</sup> صلى الله عليه وآله إلا أن تتجنى فتجن مابدالك، ولعمري لقد ايقنت مادم عثمان عندي ولا قبلي ولا أنت وليه وإن دونك لاولياء ولكن الدنيا آثرت ولها كدحت وأنت بعثمان تربصت وقد استنصرتك في حياته فانصرفت وأما ما ذكرت من دفع قتلة عثمان اليك فإنه لا يسعني دفعهم اليك ولا إلى غيرك لأنهم محتجون في دم عثمان بأن عثمان قد قتل منهم، قبل قتلهم اياه فهم متأولون في ذلك ومحتجون فيه [فأما ما ذكرت من أنك تطلبهم في البر والبحر فاقسم بالله لئن لم تنته وتنتزع عن سفحك يابن آكلة الأكباد لتجدتهم يطلبونك ولا يكلفونك طلبهم وكان أبوك أتاني حين ولي الناس أبا بكر فقال: أنت أحق الناس بهذا الأمر منهم كلهم بعد محمد وأنا يدك على من شئت فابسط يدك، أبايعك فانت أعز العرب دعوة فكرهت ذلك، كراهة للفرقة وشق عصي الامة، لقرب عهدهم بالكفر والارتداد فإن كنت تعرف من حق ما كان أبوك يعرفه أصبت رشداً وإن لم تفعل، استعنت بالله عليك ونعم المستعان وعليه توكلت واليه انيب]<sup>(٢)</sup>.

روى انه قال للخولائي: يا أبا مسلم من معاوية حتى أدفع اليه قتلة عثمان؟ إنما عليه أن يبايعني كما يبايعني المهاجرون والانصار، ثم يجتمع أولياء عثمان ويقتص لهم الامام من قتلة والدهم، ويحكم بما أمر الله به، ولكن معاوية لا يجد ما يستغوى به الناس غير هذا، ولعمري لو وجدت سبيلاً

(١) في [و]: ينبغي ما يمنع أصحاب محمد.

(٢) وقعة صفين/٨٨ وما بين المعقوفين في [ر] تقديم وتأخير وما في المتن على ترتيب [و].

الى الاقادة منهم في حكم الله تعالى ما اخذتني في [أهل] مصر لابن  
«أروى»<sup>(١)</sup> هوادة.

فلما وصل كتابه الى معاوية وأتاه أبو مسلم بالحجج، قال معاوية: لست  
انكر كل ما قال في فضائل نفسه وأهل بيته غير انه لا يقنعني إلا أن يدفع  
الي قتل عثمان، فخرج أبو مسلم في جماعة كثيرة حتى لحق بعلي رضي الله  
عنه.

وقال علي عليه السلام: إني لا اتعجب من معاوية وبغضه وحسده  
ولكن أتعجب من النعمان بن بشير وعبد الله بن عامر بن كريز وقد رأوا  
منزلي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقول:

أسأت إذ أحسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس

من أحسن الظن باعدائه تجرع الهمم بانفاس

و كتب معاوية الى علي عليه السلام مع رجل من الشكاسك يقال له  
عبد الله بن عقبة وكان من ناقلة العراق<sup>(٢)</sup> فكتب:

أما بعد، فإني أظنك ان لو علمت ان الحرب تبلغ بك ما بلغت وعلمنا

لم نجها بعضنا على بعض وإن كنا قد غلبنا على عقولنا، فقد بقى منها ما نندم

على ماضى ونصلح به ما بقى وقد كنت سألتك الشام، على أن لا تلزمني<sup>(٣)</sup>

لك طاعة ولا بيعة فأبيت ذلك علي<sup>(٤)</sup> فأعطاني الله ما منعت وأنا أدعوك

اليوم الى مادعوتك اليه أمس فإنك لا ترجو من البقاء إلا ما أرجو ولا أخاف

من القتل إلا ما تخاف، وقد والله رقت الاجناد وذهبت الرجال ونحن بنو

(١) ابن اروي: اسم آخر لعثمان، كان ينادى به، وإروى، هي امه وهي بنت كريز بن  
عبد الشمس - راجع اسد الغابة ٣٩١/٥.

(٢) وفي [و] و كتب معاوية الباغي الطاغى الى امير المؤمنين عليه السلام.

(٣) في الأصلين: «على ان تلومني» بدل «تلزمني» وهو تصحيف.

(٤) في [و]: وقد كنت سألتك الشام على ان يكون مني لك طاعة ولا بيعة...



عبد مناف ليس لبعضنا على بعض فضل إلا فضل لا يستذل به عزيز ولا يسترق به حرّ والسلام<sup>(١)</sup>

فلما انتهى كتاب معاوية الى علي، قرأه قال: العجب لمعاوية وكتابه إلى، ثم دعا عبدالله بن أبي رافع كاتبه فقال: اكتب الى معاوية: أما بعد فقد جاءني كتابك، تذكر فيه: انك لو علمت وعلمنا أن الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجيها<sup>(٢)</sup> بعضنا على بعض وأنا وإياك منها في غاية لم نبلغها بعد.

فاما طلبك مني الشام فاني لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك أمس، وأما استواؤنا في الخوف والرجاء فإنك لست على الشك أمضى مني على اليقين وليس أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة، وأما قولك: أنا بنو عبد مناف، ليس لبعضنا على بعض فضل فكذلك نحن ولكن ليس أمية كهاشم، ولا حرب كعبد المطلب، ولا أبوسفیان كأبي طالب، ولا المهاجر كالطليق، ولا الحق كالمبطل، وفي أيدينا فضل النبوة التي بها قتلنا الحر العزيز وبعنا الحر الذليل<sup>(٣)</sup>.

فلما أتى معاوية كتاب علي عليه السلام، كتبه عمراً أياماً ثم دعاه بعد ذلك فاقراً الكتاب فشمت به عمرو ولم يكن أحد من قريش أشد تعظيماً لعلي عليه السلام من عمرو بعد يوم لقيه عمرو فيما كان اشار به على معاوية. وكتب معاوية الى ابن عباس و كان يحب به بقول لين، وذلك قبل أن تعظم الحرب. فلما قتل أهل الشام، قال معاوية ان ابن عباس، رجل قرشي واني كاتب اليه في عداوة بني هاشم بني أمية ومخوفه عواقب هذه الحرب، لعله يكف عنا فكتب اليه: أما بعد، فإنكم يامعشر بني هاشم لستم الى أحد

(١) وقعة صفين لتصرين مزاحم/ ٤٧٠. (٢) في وقعة صفين. «لم يجيها».

(٣) وقعة صفين/ ٤٧٠ - ٤٧١.

بالمساءة أسرع منكم إلى أنصار ابن عفان حتى أنكم قتلتم طلحة والزبير  
 لطلبها دمه واستعظامها مائيل منه فإن يك ذلك لسلطان بني أمية فقد ورثها  
 عدى وتيم وظهرتم العارفة وقد وقع من الأمر ما قدرتم واكملت هذه الحرب  
 بعضها من بعض حتى استويناه فيها فما أطعمكم فينا، أطعمنا فيكم وما  
 آيسكم منا، آيسنا منكم وقد رجونا غير الذي كان ونخشينا دون ما وقع ولستم  
 بملاقينا اليوم بأحد من حد أمس ولا غداً بأحد من حد اليوم وقد منعنا  
 بما كان من ملك الشام ومنعتم بما كان منكم وابقوا على قریش فانما بقي من  
 رجالنا ستة: رجلان بالشام ورجلان بالعراق ورجلان بالحجاز فاما اللذان  
 بالشام فانا وعمرو وأما اللذان بالعراق فأنت وعلي وأما اللذان بالحجاز فسعد  
 وابن عمر، و[اثنان] من الستة ناصبان لك واخران واقفان عليك وأنت  
 رأس هذا الجمع اليوم وغدا ولو بايع الناس لك بعد عثمان، كنا اليك  
 أسرع [اجابة] منا إلى علي. في كلام كثير كتب به إليه<sup>(١)</sup>.

فلما انتهى الكتاب إلى ابن عباس، استضحك ثم قال: حتى متى يخطب  
 إلى عقلي وحتى متى أحجم<sup>(٢)</sup> على ما في نفسي. فكتب إليه.

أما بعد، فاما ما ذكرت من سرعتنا إليك بالمساءة وإلى أنصار ابن عفان  
 وسلطان بني أمية، فلعمري لقد أدركت في عثمان حاجتك حين استنصرتك  
 فلم تنصره، حتى صرت إلى ما صرت إليه وبنى وبينك في ذلك ابن عمك  
 واخو عثمان، الوليد بن عقبة<sup>(٣)</sup> واما طلحة والزبير فطلبنا الملك ونقضنا البيعة  
 فقاتلها على النكث.

و اما قولك: انه لم يبق من قریش غير ستة فما أكثر رجالها واحسن بقيتها

(١) وقعة صفين/٤١٤.

(٢) في وقعة صفين: ... متى أحجم... والجمجمة: ان لا يبين كلامه من غير عي - إسان العرب.

(٣) هو اخوه لأمه.

وقد قاتلك من خيارها من قاتلك ولم يخذلنا إلا من خذلك وأما اغراؤك  
أيانا بقدي وتيم فأبوبكر وعمر خير من عثمان كما أن عثمان خير منك وقد  
بقي لك منا يوم ينسبك ما قبله وتخاف ما بعده وأما قولك أما أنه لو بايع  
الناس لي لاستقامت لي، فقد بايع الناس علياً عليه السلام وهو خير مني فلم  
تستقم له، وإنما الخلافة لمن كان في الشورى فما أنت والخلافة يا معاوية  
وأنت طليق وابن طليق، وابن رأس الأحزاب وابن آكلة الأكباد، فلما انتهى  
الكتاب إلى معاوية قال هذا عملي بنفسي لا والله لا أكتب إليه كتاباً سنة<sup>(١)</sup>.

وكتب معاوية بن أبي سفيان إلى قيس بن سعة بن عبادة  
أما بعد، فأنك يهودي وابن يهودي إن ظفر الفريقان إليك عزلك واستبدل  
بك وإن ظفر أبغضها إليك نكل بك وقتلك وقد كان أبوك وترقوسه  
ورمى غرضه وأكثر الحز وأخطأ المفصل فخذله قومه وأدركه يومه حتى مات  
بحوران<sup>(٢)</sup> طريداً<sup>(٣)</sup>.

فكتب إليه قيس: أما بعد، فإنما أنت وثن ابن وثن، دخلت في الإسلام  
كرهاً وخرجت منه طوعاً لم يقدم إيمانك ولم يحدث نفاقك وقد كان أبي وتر  
قوسه ورمى غرضه فشعب به من لم يبلغ عقبه، ولا شق غباره ونحن انصار  
الدين الذي منه خرجت واعداء الدين الذي فيه دخلت<sup>(٤)</sup>.

## الفصل الرابع

في بيان قتال الخوارج وهم المارقون

٢٤١ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا

(١) وقعة صفين / ٤١٥.

(٢) حوران، بالفتح: كورة واسعة من أعمال دمشق في القبلة، ذات قرى كثيرة ومزارع، قصبتها  
بصرى ومنها أذرعا وزرع، وحوران أيضاً ماء بنجد - مراد الاطلاع.

(٣) و (٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤٣/١٦.

القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك (ره)، أخبرني أبو عبد الله بن جعفر الاصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبوداود، حدثنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبونصر، عن أبي سعيد: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: تكون فرقة بين طائفتين من امتي تمرق بينهما مارقة يقتلها أولى الطائفتين بالحق<sup>(١)</sup> رواه مسلم في الصحيح.

٢٤٢ - وهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو محمد المزني، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني أيوسلمة بن عبد الرحمن: أن أباسعيد الخدري قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقسم قسماً، أنه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله اعدل، فقال: ويحك ومن يعدل إذا لم اعدل، لقد خبت وخسرت لأن لم اكن اعدل، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله إئذن لي في ضرب عنقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعه فإن له اصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافته فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق القرث والدم، آيتهم رجل اسود واحدى ثديه مثل ثدي المرأة ومثل البضعة<sup>(٢)</sup> تدردر<sup>(٣)</sup> يخرجون على خير فرقة من الناس.

قال أبو سعيد: فاشهد أني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) صحيح مسلم الجزء الثالث كتاب الزكاة ص ١١٣ - كثر العمال ٢٠٢/١١ و ١٩٦ - فردوس الاخبار ٦٣/٢، ح/ ٣٣٥٨ صحيح أبي داود ٢١٧/٤ - ح ٤٦٦٧ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٦٧/٢.

(٢) في [و] - اليضه. (٣) تدردر: أصله - تدردر، معناه: تضطرب وتذهب ونحي. النهاية.

واشهد ان علي بن أبي طالب عليه السّلام قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نعتته<sup>(١)</sup>.

٢٤٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من اصل كتابه، حدثنا أحمد بن حازم، عن أبي غرزة، حدثنا أبو غسان، حدثنا عبد السلام بن حرب، حدثنا الأعمش، عن اسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، حدثنا ابن أبي غرزة، حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا فطر بن خليفة، عن اسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فانقطعت نعله فخلف عليا عليه السّلام يصلحها، فشى قليلاً ثم قال: انّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرف لها القوم وفيهم أبوبكر وعمر، فقال أبوبكر، أنا هو؟ قال لا، قال عمر: أنا هو؟ قال لا، ولكن خاصف النعل يعني عليا عليه السّلام فأثينا فبشرناه فلم يرفع برأسه كأنه كان قد سمعها من رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup>.

٢٤٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني موسى بن مسعود، حدثني عكرمة بن عمار، عن سماك ابن زميل الدؤلي وقد كان يهوى نجدة قال: قال ابن عباس: لما اعتزلت الخوارج دخلوا داراً وهم ستة آلاف، واجمعوا على ان يخرجوا علي بن أبي طالب عليه السّلام وأصحاب النبي صلى الله عليه وآله [معه] يعني مع

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع/٢٠٠ وصحيح مسلم الجزء الثالث كتاب الزكاة/١١٢ كثر العمل

٣٠٧/١١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢/٢٦٥ - خصائص النساء/٣٠٥.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٦٣٧ - اسد الغابة ٤/٣٢ مع اختلاف يسير - مستدرک

الصحيحين ٣/١٢٢ - ونظيره في حلية الاولياء لابن نعيم ١/٦٧.

علي عليه السلام قال وكان لا يزال يحيى انسان فيقول: يا أمير المؤمنين ان القوم خارجون عليك، فيقول: دعوهم فاني لا اقاتلهم حتى يقاتلوني وسوف يفعلون، فلما كان ذات يوم أتته قبل صلاة الظهر فقلت له: يا أمير المؤمنين ابزد بالصلاة<sup>(١)</sup> لعل ادخل على هؤلاء القوم، فأكلهم فقال: اني اخافهم عليك، فقلت: كلا وكنت رجلاً حسن الخلق لا اؤذى احداً فأذن لي فلبست حلة من أحسن ما يكون من اليمنى وترجلت ودخلت عليهم نصف النهار فدخلت على قوم لم ارقوماً قط أشد منهم اجتهاداً، جباههم قرحة من السجود وإيديهم كأنها ثفن الابل، وعليهم قص مرخصة مشمرين، مهشمة وجوههم من السهر، فسلمت عليهم فقالوا مرحبا يا بن عباس، ماجاء بك قلت أتيتكم من عند المهاجرين والأنصار من عند صهر رسول الله صلى الله عليه وآله علي وعليهم نزل القرآن وهو أعلم بتأويله منكم، فقالت طائفة منهم لا تخصصوا قريشاً فان الله عز وجل قال: «بل هم قوم خصمون»<sup>(٢)</sup> قال اثنان أو ثلاثة لنكلمنه، فقلت هاتوا ما نقمتم على صهر رسول الله صلى الله عليه وآله والمهاجرين والأنصار وعليهم نزل القرآن وليس فيكم منهم احد وهم اعلم بتأويله منكم، قالوا ثلاثاً، قلت هاتوا، قالوا اما احدها فانه حكم الرجال في امر الله وقد قال الله عز وجل: «إن الحكم إلا لله»<sup>(٣)</sup> فاشأن الرجال والحكم بعد قول الله عز وجل، فقلت هذه واحدة، فما [الثانية]؟ قالوا اما الثانية فانه قاتل ولم يسب ولم يغتم، فلئن كانوا مؤمنين ما حل لنا قتالهم وسباهم؟ فقلت: وماذا الثالثة؟ قالوا انه محانفبه من امير المؤمنين فان لم يكن أمير المؤمنين فانه لأمر الكافرين، قلت هل عندكم غير هذا؟ قالوا كفاتنا هذا، قلت لهم: اما قولكم حكم الرجال في امر الله فانا اقرأ عليكم في كتاب الله عز وجل ما ينقض قولكم، اترجعون؟ قالوا: نعم، قلت فان الله قد

(١) أي خفف الصلاة. (٢) الزخرف: ٥٨. (٣) الانعام: ٥٧ - يوسف: ٤٠ و ٦٧.



صبر من حكمة الى الرجال في ربيع درهم ثمن ارنب، وتبلا هذه الاية: «لا تقتلوا الصيد وانتم حرم» الى قوله «يحكم به ذوا عدل منكم»<sup>(١)</sup> وقال في المرأة وزوجها: «وان خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها»<sup>(٢)</sup> الآية: فناشدتكم الله هل تعلمون حكم الرجال في اصلاح ذات بينهم وفي حقن دمايتهم أفضل أم حكمهم في ارنب وبضع امرأة، فايها ترون أفضل؟ قالوا: بل هذه، قلت خرجت من هذه؟ قالوا: نعم، قلت: واما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغنم افتسبون أمكم عائشة؟ فوالله ان قلتكم ليست بأمناء، لقد خرجتم من الاسلام، والله ولئن قلتكم نسيها ونستحل منها ما نستحل من غيرها لقد خرجتم من الاسلام وانتم بين ضلالتين، ان الله عزوجل قال: «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه أمهاتهم»<sup>(٣)</sup> فان قلتكم ليست بأمناء لقد خرجتم من الاسلام، اخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، قلت واما قولكم محي نفسه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بما<sup>(٤)</sup> ترضون ان النبي صلى الله عليه وآله يوم الحديبية كاتب المشركين أباسقيان بن حرب وسهيل بن عمرو وقال يا علي: اكتب «هذا ما صالح عليه محمد رسول الله» فقال المشركون: والله ما نعلم أنك رسول الله، ولو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم انك تعلم اني رسولك، امح يا علي، اكتب «هذا ما كاتب عليه محمد بن عبدالله» فوالله لرسول الله خير من علي، فلقد محي نفسه، قال فرجع منهم الفان وخرج سائرهم فقتلوا<sup>(٥)</sup>.

٢٤٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو بكر محمد بن

(١) المائدة: ٩٥.

(٢) النساء: ٣٥.

(٣) الاحزاب: ٦. (٤) في المخطوطتين: عن ترضون.

(٥) مستدرک الصحيحين ١٥٠/٢ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ١٩١/٣ -

خصائص النساء/ ٣٢٦.

الحسين بن علي بن المؤمل، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو عروبة،  
حدثنا اسماعيل بن يعقوب، حدثنا عتبة بن مكرم، حدثنا عبد الله بن  
عيسى، حدثنا يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني:  
أن علياً عليه السلام خطب أهل الكوفة فقال: يا أهل الكوفة لولا أن  
تبطروا<sup>(١)</sup> لحدثكم بما وعدكم الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله الذين  
تقتلونهم، منهم المخدج اليد وهو صاحب الشدة، فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا  
يفلت منهم عشرة، فاطلبوه فطلبوه فلم يقدروا عليه ثم قال: اطلبوه والله  
ما كذبت ولا كذبت، فطلبوه فوجدوه منكباً على وجهه في جدول من تلك  
الجدول، فأخذوا برجله فجروه فأتوا به أمير المؤمنين رضي الله عنه فكبر وحمد الله  
وخر ساجداً ومن معه من المسلمين<sup>(٢)</sup>



مرکز تحقیق ونگارش اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

(١) البطر: التجبر وشدة النشاط.

(٢) فضائل الصحابة ٢/٦١٢ - تاريخ بغداد ١١/١١٨ وفي ١/١٧٤ روى جزأته مسند أحمد ١/١١٣

و ١٢١ و ١٢٢ - خصائص النساء ٣٢٢ - كنز العمال ١١/٢٩٦ مع اختلاف.

## الفصل السابع عشر

في بيان ما نزل من الآيات في شأنه

٢٤٦ - أخبرنا الإمام الأجل شمس الأئمة سراج الدين أبو الفرج محمد بن أحمد المكي - أدام الله سموه - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله، أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب - المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه - أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر، أخبرني الحسين بن محمد بن أبي هريرة، حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن الاسود، عن مروان بن محمد، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس، وان قومنا لما رأونا آمننا بالله ورسوله وصدقنا رفضونا وآلوا<sup>(١)</sup> على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يواكلونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون»<sup>(٢)</sup> ثم ان النبي صلى الله عليه وآله خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع، وبصر بسائل فقال له النبي

(١) آلو: حلقوا واقسموا.

(٢) المائة: ٥٥.

صلى الله عليه وآله: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، خاتماً من ذهب. فقال النبي صلى الله عليه وآله: من أعطاك؟ قال: ذلك القائم وأومى بيده إلى علي عليه السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله: على أي حال أعطاك هو؟ قال: أعطاني وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وآله، ثم قرأ: «ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون»<sup>(١) (٢)</sup> فانشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك:

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي وكل بطيء في الهدى ومسارع  
أيذهب مدحيك والمخبر ضائعاً وما المديح في حب الإله بضائع<sup>(٣)</sup>  
فانت الذي أعطيت اذ كنت راكعاً فذلك نفوس القوم يا خير راكع  
فانزل فيك الله خير ولاية فبينها في محكمات الشرائع<sup>(٤)</sup>

٢٤٧ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري - رضي الله عنه وارضاه في داره باصبهان في سكة الخوز - أخبرنا الشيخ الحفاظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن قورك الاصبهاني، حدثنا أحمد بن محمد بن السري، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن اسماعيل بن زياد البزاز، عن إبراهيم بن مهاجر، حدثني يزيد بن شراحيل الانصاري - كاتب علي عليه السلام - قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده إلى صدرى فقال: أي علي ألم تسمع قول الله

(٢) تفسير الطبري ١٨٦/٦ و ١٨٧.

(١) المائدة: ٥٦.

(٣) في فرائد السمطين في جنب الاله...

(٤) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١٨١/١ - وفرائد السمطين للجويني ١٨٩/١ - تفسير

الدر المنثور ٢٩٣/٢ - وللمزيد انظر العمدة لابن البطريق من تحقيقنا/ ١١٩ الى ١٢٥.

تعالى: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية»<sup>(١)</sup> أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الخوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غراً محجلين<sup>(٢)</sup>.

٢٤٨ - و أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن سلم الرازي الاصبهاني، حدثنا يحيى بن حريش، حدثنا يحيى بن عبد الله بن عمر، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل المسجد والناس يصلون ما بين راكم وقائم، واذا سائل، قال له: ياسائل اعطاك احد شيئاً؟ قال: لا، الا هذا الراكع لعل اعطاني خاتماً<sup>(٣)</sup>.

٢٤٩ - و أنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني اجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحافظ، حدثنا محمد بن عمر بن غالب، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه

(١) البيهقي: ٧.

(٢) شواهد التنزيل للحسكاني ٣٥٦/٢ - تفسير الدر المنثور ٣٧٩/٦ و كفاية الطالب/٢٤٦.

(٤) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: تفسير الثعلبي المخطوط الورق/٧٤ - مناقب ابن المغازلي/

٣١١ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٤٠٩/٢.

وآله: ما أنزل الله آية فيها «يا أيها الذين آمنوا» إلا وعلى رأسها وأميرها<sup>(١)</sup>.

٢٥٠ - وأخبرني الشيخ الامام أبو محمد العباس بن محمد بن أبي منصور  
الغضاري الطوسي - فيما كتب الي من نيسابور - أخبرنا القاضي أبو سعيد محمد  
ابن سعيد بن محمد بن الفرخزادي، أخبرنا الإمام أبو اسحاق أحمد بن محمد  
ابن إبراهيم الثعلبي، أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد الشيباني  
العدل، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرق، حدثنا أبو محمد  
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي - ابن عم الاحنف بن قيس -  
حدثنا أحمد بن حماد المروزي، حدثني محبوب بن حميد البصري - وسأله عن  
هذا الحديث روح بن عباد - بن حامد - [حدثني القاسم بن بهرام، عن  
ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس: قال الامام أبو اسحاق أحمد بن محمد بن  
ابراهيم الثعلبي، وأخبرنا أيضاً عبد الله بن حامد أخبرني]<sup>(٢)</sup> أحمد بن عبد الله  
المزني، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي  
بالبصرة، حدثنا أبو مسعود عبد الرحمان بن فهر بن هلال، حدثني القاسم بن  
يحيى، عن أبي علي العنزي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن  
ابن عباس في قوله تعالى: «يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً»<sup>(٣)</sup>  
قال: مرض الحسن والحسين فعادها جدّها محمد صلى الله عليه وآله ومعه  
أبو بكر وعمر، وعادها عامة العرب، فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت علي  
ولديك نذراً - وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء - فقال علي  
عليه السلام: إن برئ ولداي ممّا بهما، صمت لله ثلاثة أيام شكراً.  
وقالت فاطمة: إن برئ ولداي ممّا بهما، صمت لله ثلاثة أيام شكراً،

(١) حلية الاولياء ٦٤/١ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٥١/١ - فضائل الصحابة ٦٥٤/٢ -

تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٤٠٩/٢.

(٢) الانسان: ٧.

(٣) ما بين المعقوفين موجود في [و].



وقالت جارية يقال لها فضة: إن برأ سيداي مما بهما، صمت ثلاثة أيام شكراً، فألبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد صلى الله عليه وآله قليل ولا كثير، فانطلق علي عليه السلام إلى شمعون بن جابا الخيبري - وكان يهودياً - فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير.

٢٥١ - وفي حديث المزني عن ابن مهران الباهلي: فانطلق علي عليه السلام إلى جاره من اليهود يعالج الصوف، يقال له شمعون بن جابا، فقال: هل لك أن تعطيني جزء من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة أصوع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالشعير والصوف فاخبر فاطمة عليها السلام بذلك فقبلت وأطاعت، قالوا فقامت فاطمة إلى صاع فطحنته واختبرت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرصاً وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقبال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة، فسمعه علي رضي الله عنه فبكي فانشأ يقول:

فاطم ذات المجد واليقين	يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين	قد قام بالباب له حنين <sup>(١)</sup>
يشكو إلى الله ويستكين	يشكو إلينا جائعاً حزين
كل امرئ بكسبه رهين	وقاعل الخيرات يستبين
موعده جنة عليين	حرمها الله على الضنين
وللبخيل موقف مهين	تهوى به النار إلى مسجين

شرا به الحميم والغسلين

فانشأت فاطمة عليها السلام تقول:

(١) حن حيناً: صوت لايسها عن طرب أو حزن.

امرك يا ابن عم سمع و طاعة      ما بي من لؤم ولا ضراعة  
غذيت من خبز له صناعة      اطعمه ولا ابالي الساعة  
ارجو اذا اشبعت ذا مجاعة      ان ألحق الاخيار والجماعة  
وادخل الخلد ولي شفاعه

٨ قال: فاعطوه الطعام باجمعه و مكثوا يومهم و ليلتهم لم يذوقوا شيئاً الا  
الماء القراح، فلما ان كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام الى صاع  
فطحنته واختبرته، وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله، ثم  
اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فأتاهم يتيم فوقف بالباب فقال: السلام  
عليكم أهل بيت محمد، يتيم من اولاد المهاجرين، استشهد والدي يوم  
١٥ العقبة، اطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة، فسمعه علي عليه السلام  
فانشأ يقول:

فاطم بنت السيد الكريم      بنت نبي ليس بالزئيم  
قد جاءنا الله بذا اليتيم      من يرحم اليوم فهو رحيم  
موعده في جنة النعيم      قد حرم الخلد على اللثيم  
١٨ يزل في النار الى الجحيم      شرابه الصديد<sup>(١)</sup> والحميم  
قال فانشأت فاطمة عليها السلام تقول:

اني لأعطيه ولا ابالي      وأوثر الله على عيالي  
امسوا جاعاً وهم اشبالى      اصغرها يقتل في القتال  
بكرى لا يقتل باغتيال      للقاتل الويل مع الوبال  
٢٠ تهوى به النار الى سفال      مصفد اليدين بالاغلال  
كبوله زادت على الاكبال<sup>(٢)</sup>

(١) الصديد: هو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد - لبان العرب.

(٢) الكبول: القيود.

قال: فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح، فلما كان في<sup>(١)</sup> اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام الى الصاع الباقي فطحنته واختبزته، وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم اسير، فوقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا، اطعموني فإني اسير محمد اطعمكم الله على موائد الجنة، فسمعه علي عليه السلام فانشأ يقول:

فاطم يا بنت النبي أحمد      بنت نبي سيد مسود  
هذا اسير للنبي المهتد      مكبلاً في غلته مقيد  
يشكوا الينا الجوع قد تمرد      من يطعم اليوم يجده في غد  
عند العلي الواحد الموحد      ما يزرع الزارع سوف يحصد  
فاطمي من غير من أنكد      حتى تجازي بالذي لا ينفد  
قال فانشأت فاطمة عليها السلام تقول:

لم يبق مما جئت غير صاع      قد دميت كفى مع الذراع  
ابنای والله من الجياع      ابوها للخير ذو اصطناع  
يصطنع المعروف بابتداع      عبل الذراعين طويل الباع<sup>(٢)</sup>  
وما على رأسي من قناع      إلا قناع نسجه من صاع<sup>(٣)</sup>

قال فاعطوه و مكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح، فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم، اخذ علي عليه السلام بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين عليه السلام واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه

(١) كذا في الاصلين ولكن «في» زائدة.

(٢) عبل الذراعين: طويلهما الباع: قد رمت اليدين، طويل الباع: كرم مقتدر.

(٣) هذا هو الصحيح وفي المخطوط: «نسجه النساع» ومعناه غير واضح وان امكن حمله على معنى صحيح.

وآله وهم يرتعشون كالقراخ من شدة الجوع، فلما بصره النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أبا الحسن ما أشد مايسوءني ما أرى بكم؟ انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلى وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، وغارت عيناها، فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله قال: واغوثاه بالله، أهل بيت محمد يموتون جوعاً! فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد خذ هتاك الله في أهل بيتك، قال: وما آخذ يا جبرئيل؟ فافراه «هل أتي على الانسان» الى قوله: «انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً» الى آخر السورة.

و زادني ابن مهران الباهلي في هذا الحديث: فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة، فلما رأى ما بهم، انكب عليهم ثم قال: انتم منذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم! فهبط جبرئيل بهذه الآيات: «ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيروا»<sup>(١)</sup> قال: هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله تفجر الى دور الأنبياء والمؤمنين<sup>(٢)</sup>.

٢٥٢ - أخبرنا الشيخ الامام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرنا الشيخ الامام عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني اجازة، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصبهان في سكة الخوز<sup>(٣)</sup>، أخبرنا الشيخ الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك

(١) الدهر - ٦ - ٨.

(٢) لاحظ مناقب ابن المغازلي / ٢٧٢ - ٢٧٤ - اسد الغاية ٥/ ٥٣٠ خالياً عن ذكر الاشعار - ورواه الحافظ الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٢٩٩ عن علي عليه السلام أوجز من ذلك.

(٣) سكة الخوز علة كانت باصبهان، قال في معجم البلدان ج ٢ ص ٤٩٥ (خوز) والخوزيون علة باصبهان نزله قوم من الخوز فنسب اليهم فيقال لها: درخوزيان...

الاصهباني، حدثنا محمد بن أحمد بن سالم حدثني ابراهيم بن أبي طالب  
 النيشابوري، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل، حدثنا يحيى بن أبي زوق  
 الهمداني، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى:  
 «وَيُطْعَمُونَ الطعام على حبه مسكناً ويتى وأسيراً» قال نزلت هذه الآية في  
 علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله،  
 ظلاً صائمين حتى إذا كان آخر النهار واقترب الإفطار قامت فاطمة  
 عليها السلام الى شيء من طحين كان عندها فخبزته قرص ملة<sup>(١)</sup> وكان  
 عندها نحي<sup>(٢)</sup> فيه شيء من سمن قليل فأذمت القرصة الملة شيء من  
 السمن ينتظران بها افطارهما، فأقبل مسكين رافع صوته ينادي: المسكين  
 الجائع المحتاج، فهتف على بابهم فقال علي عليه السلام لفاطمة: عندك  
 شيء تطعمينه هذا المسكين؟ قالت فاطمة: هيأت قرصاً وكان في النحي  
 شيء من سمن، فجعلته فيه انتظر به افطارنا، فقال لها علي عليه السلام  
 أترى به هذا المسكين الجائع المحتاج، فقامت فاطمة عليها السلام بالقرص ملاً فدفعته  
 الى المسكين فجعله المسكين في حضنه وخرج به متوجهاً من عندهما يأكل  
 من حضن نفسه، فأقبلت امرأة معها صبي صغير تنادي: اليتيم المسكين الذي  
 لأب له ولا أم، ولا أحد، فلما رأت المرأة التي معها اليتيم المسكين يأكل من  
 حضن نفسه، أقبلت باليتيم فقالت: يا عبد الله اطعم هذا اليتيم المسكين ممّا  
 أراك تأكل، فقال لها المسكين: لا لعمرك والله ما كنت لأطعمك من رزق  
 ساقه الله تعالى [إلى]، ولكني أدلك على من اطعمني، فقالت: فأدلك على؟  
 فقال لها: أهل ذلك البيت الذي ترين، وأشار اليه من بعيد فان في ذلك  
 المنزل رجلاً وامرأة اطعمانيه، قالت المرأة: فان الدال على الخير كفاعله، قال  
 المسكين وإني لأرجو أن يطعما يتيمك كما اطعماني، فأقبلت باليتيم حتى

(١) الملة: الجمرة والرماد الحارة ونحو الملة الخبز التي يخبز فيها. (٢) النحي: بكسر التون زق السمن.

ضربت على عليّ ونادت: يا أهل المنزل اطعموا اليتيم المسكين الذي لأب له ولا أم، من فضل ما رزقكم الله، فقال عليّ عليه السلام لفاطمة: عندك شيء؟ فقال: فضل طحين عندي فجعلته حريرة وليس عندنا غيره، وقد اقترب الإفطار فقال لها عليّ: آثرى به هذا المسكين اليتيم «وما عند الله خير وابقى»<sup>(١)</sup> فقامت فاطمة عليها السلام بالقدر بما فيه فكتبها في حضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم الصبي اليتيم ممّا في حضنها، فلم تجز بعيداً حتى أقبل أسير من أسراء المشركين ينادي: الأسير الغريب المسكين الجائع، فلما نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبي من حضنها، أقبل إليها فقال: يا أمة الله اطعميني ممّا أراك تطعمينه هذا الصبي، قالت المرأة: لا لعمرك والله ما كنت لأطعمك من رزق، رزق الله هذا اليتيم المسكين، ولكني أدلك على من اطعمني كما دلني عليه سائل قبلك، قال لها الأسير: وأن الدال على الخير كفاعله، فقالت له: أهل ذلك المنزل الذي ترى فيه رجلاً وامرأة، اطعما مسكينا سائلا وهذا اليتيم، فانطلق الأسير إلى باب عليّ وفاطمة عليهم السلام فهتف بأعلى صوته: يا أهل المنزل، اطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى، فقال عليّ لفاطمة: عندك شيء؟ قالت: ما عندي طحين أصبت فضل ثمرات فخلصتهن من النوى وعصرت النحي فقطرته على الثمرات ودققت ما كان عندي من فضل الإقط، فجعلته حيساً<sup>(٢)</sup> فما فضل عندنا شيء نفطر عليه غيره، فقال لها عليّ عليه السلام: آثرى به هذا الأسير المسكين، الغريب، فقامت فاطمة إلى ذلك الحيس فدفعته إلى الأسير، وباتوا يتضوران على الجوع من غير افطار، ولا عشاء ولا سحور، ثم أصبحا صائمين حتى اتاهما الله سبحانه يرزقهما عند الليل، فصبرا

(١) القصص: ٦٠.

(٢) الحيس: تمر واقط وسمن تخلط وتعجن وتسوى كالزبد - المعجم الوسيط.



على الجوع<sup>(١)</sup> فنزل في ذلك «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً  
واسيراً» أي على شدة شهوتهم له «مسكيناً» قرص ملة، «ويتيماً» حريرة،  
«واسيراً» حيساً، «أنا نطعمكم» يخبر عن ضميرهما «لوجه الله» يقول ارادة  
ما عند الله من الثواب «لأنريد» (منكم) في الدنيا (جزاء) يعني ثواباً «ولا شكوراً» يقول  
ثناء يشنون به علينا «أنا نخاف» يخبر عن ضميرهما «من ربنا يوماً عبوساً  
قطريراً» قال العبوس: تقبض ما بين العينين من أهواله وخوفه، والقمطرير:  
الشديد، «فوقهم الله شرّ ذلك» يقول خوف ذلك «اليوم، ولقيهم نضرة»  
يقول بهجات الجنة، «وسروراً» يقول سرهما من قرة العين بالجنة «وجزاهم»  
يقول واثابهم «بما صبروا» على الجوع حتى آثروا بالطعام لأفطارهم اليتيم  
والمسكين والاسير، حيساً وحريراً «متكئين فيها على الأرائك» الأرائك:  
الأسرة المرمولة<sup>(٢)</sup> بالدر والياقوت والزبرجد في عليين مضروبة عليها الحجال  
«لا يرون فيها شمساً» يؤذيهم حرها، «ولا زمهريراً» يقول لا يؤذيهم برده،  
و«دانية» قريبة «عليهم ظلالها وذللت [قطوفها]» يقول قربت الثمار منهم  
«تذليلاً» يأكلونها قياماً وقعوداً ومتكئين ومستلقين على ظهورهم، ليس القائم  
باقدر عليها من المتكى، وليس المتكى باقدر عليها من المستلق، «ويطوف  
عليهم ولدان» من الوصفاء «مخلدون» قال مسورون بأسورة الذهب والفضة،  
وقال مخلدون لم يذوقوا طعم الموت قط، وإنما خلقوا خدماً لأهل الجنة، «إذا  
رأيتهم حسبتهم» من بياضهم وحسنهم «لؤلؤاً منشوراً» لكثرتهم، فشبّه  
ببياضهم وحسنهم باللؤلؤ، وكثرتهم بالمنثور.

المراسيل:

٢٥٣ «قال رضي الله عنه» قوله تعالى: «فاليوم الذين آمنوا من الكفار

(١) في [و]: على غير أقطار. (٢) الأسرة كالأجنة: وزناً: جمع سرير، والمرمولة: المزينة.

يضحكون على الارائك ينظرون»<sup>(١)</sup> قيل نزلت في أبي جهل والوليد بن المغيرة  
والعاص بن وائل وغيرهم من مشركي مكة، كانوا يضحكون من بلال  
وعمار واصحابها<sup>(٢)</sup>.

٢٥٤- وقيل ان علي بن أبي طالب عليه السلام جاء في نفر من المسلمين الى  
رسول الله صلى الله عليه وآله فسخر به المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم قالوا  
لأصحابهم: رأينا اليوم الأصلع فضحكنا منه فانزل الله هذه الآية قبل ان  
يصل الى النبي صلى الله عليه وآله<sup>(٣)</sup> عن مقاتل والكلبي.

٢٥٥- «قال رضي الله عنه» قيل لما نزلت قوله: «قل لا اسئلكم عليه اجراً إلا  
المودة في القربى»<sup>(٤)</sup> قالوا هل رأيتم اعجب من هذا يسفه احلامنا ويشتم  
آلهتنا ويرى قتلنا ويطمع أن نحبه فنزل: «قل ما سئلتكم من أجر فهو  
لكم»<sup>(٥)</sup> أي ليس في ذلك اجر لأن منفعة المودة تعود اليكم وهو ثواب الله  
تعالى ورضاه.

٢٥٦- وروى أبو الاحوص عن أبي اسحاق في قوله تعالى: «وقفوهم انهم  
مسؤولون»<sup>(٦)</sup> يعني عن ولاية علي<sup>(٧)</sup>.

٢٥٧- قوله تعالى: «أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين  
آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون»<sup>(٨)</sup> قيل: نزلت  
في قصة بدر في علي و حمزة وعبيدة بن الحارث لما برزوا لقتال عتبة وشيبة  
والوليد. فـ «الذين آمنوا» حمزة وعلي وعبيدة، «والذين اجترحوا السيئات»  
عتبة وشيبة والوليد<sup>(٩)</sup>.

(١) المطففين: ٣٤ - ٣٥.

(٢) روى نظيره الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٢٧/٢ في تفسير الآية/٢٩.

(٣) تفسير الكشاف للزمخشري ٣/٣٢٣. (٤) الشورى: ٢٣. (٥) سبأ: ٤٧.

(٦) الصافات: ٢٤. (٧) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١٠٦/٢.

(٨) الجاثية: ٢١. (٩) نظيره في شواهد التنزيل ١٦٨/٢.

٢٥٨- قوله تعالى: «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة»<sup>(١)</sup>  
 نزلت في أهل الحديبية، قال جابر: كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة فقال لنا  
 النبي صلى الله عليه وآله: أتم اليوم خيار أهل الأرض، فبايعنا تحت  
 الشجرة على الموت فما نكث إلا جد بن قيس وكان منافقاً، وأولى الناس بهذه  
 الآية علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه قال [تعالى]: «وأثابهم فتحاً  
 قريباً» - يعني فتح خيبر - وكان ذلك على يد علي بن أبي طالب  
 عليه السلام<sup>(٢)</sup>

٢٥٩- قال رضي الله عنه: روى السيد أبوطالب بإسناده عن جابر بن عبد الله  
 قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: من احبك وتولاك، أسكنه الله  
 معنا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: «ان المتقين في جنات ونهر في  
 مقعد صدق عند مليك مقتدر»<sup>(٣)</sup>

٢٦٠- قوله تعالى: «السابقون السابقون»<sup>(٤)</sup>، قيل: هم الذين صلوا الى  
 القبليتين، وقيل: السابقون الى الطاعة، وقيل الى الهجرة، وقيل الى الاسلام  
 واجابة الرسول، وكل ذلك موجود في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
 عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

٢٦١- قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اذا فاجتتم الرسول فقدموا بين يدي  
 نجويكم صدقة»<sup>(٦)</sup> قيل سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وآله فأكثروا،  
 فامروا بتقديم الصدقة على المناجاة، فلم يناجيه إلا علي بن أبي طالب  
 عليه السلام قدم ديناراً فتصدق به، ثم نزلت رخصة<sup>(٧)</sup>.

(١) الفتح: ١٨.

(٢) رواه أيضاً الكنجي في كفاية الطالب / ٢٤٧ وأورده ابن هشام في السيرة النبوية ٣/ ٣١٥.

(٣) القمر: ٥٤ - ٥٥.

(٤) الواقعة: ١٠.

(٥) ورد نظيره في شواهد التنزيل ١/ ٢٥٦. (٦) المجادلة: ١٢.

(٧) للحديث مصادر كثيرة منها: صحيح الترمذي ٤٠٦/٥ - خصائص النسائي/ ٢٧٦ مناقب ابن

٢٦٢- وعن علي عليه السلام: ان في كتاب الله لآية، ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي [وهي] «يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقتلوا بين يدي نجويكم صدقة» [عملت بها] ثم نسخت<sup>(١)</sup> وقيل عمل بها افاضل الصحابة منهم علي والاول اظهر.

٥ ٢٦٣- وعن ابن عمر انه قال: ثلاث لعلي وددت أن تكون لي واحدة منهن كانت أحب الي من حر النعم: تزويجه فاطمة، واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى<sup>(٢)</sup>.

١٠ ٢٦٤- قوله تعالى: «يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك»<sup>(٣)</sup> روى الزبير ابن العوام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو النساء الى البيعة حين نزلت هذه الآية، فكانت فاطمة بنت اسد أم علي بن أبي طالب عليه السلام أول امرأة بايعت<sup>(٤)</sup>.

٢٦٥- وعن جعفر بن محمد: ان فاطمة بنت اسد أول امرأة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة على قدميها، وكانت أبر الناس برسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٥)</sup>.

١٥ وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان الناس يحشرون يوم القيامة عراة فقالت: واسوأها، فقال لها: اني أسأل الله ان يبعثك بكاسية، وسمعت يذکر ضفطة القبر، فقالت: واضعفاه، فقال: اني أسأل الله ان يكفيك ذلك.

الغازلي/٣٢٥ وما بعدها - تفسير الطبري ١٤/٢٨،

(١) لهذا الحديث أيضاً مصادر كثيرة منها: تفسير الطبري ١٤/٢٨ وتفسير الكشاف ٣/٢١٠ والدر

المنثور للسيوطي ١٨٧/٦.

(٢) الحديث ليس في الاصلين، ولكن موجود في المطبوع بالنجف.

(٣) المتحفة: ١٢.

(٤) و (٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤/١.

٢٦٦- قال روى أبو صالح، عن ابن عباس: ان عبد الله بن أبي وأصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه: انظروا كيف أرد ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد بني هاشم، خلد<sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال علي عليه السلام: يا عبد الله اتق الله ولا تنافق، فان المنافق شر خلق الله فقال: مهلا يا أبا الحسن والله ايماننا كإيمانكم، ثم تفرقوا، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه: كيف رأيتم ما فعلت؟ فأثنوا عليه خيراً، ونزل على رسول الله صلى الله عليه وآله: «واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا انا معكم إنما نحن مستهزؤن»<sup>(٢)</sup> فدللت الآية على إيمان علي عليه السلام ظاهراً وباطناً، وعلى قطعه موالاة المنافقين واطهاره عداوتهم والمراد بالشياطين رؤساء الكفار<sup>(٣)</sup>.

٢٦٧- قوله تعالى: «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه»<sup>(٤)</sup> قال ابن عباس: هو علي عليه السلام شهد للنبي صلى الله عليه وآله وهو منه<sup>(٥)</sup>.

٢٦٨- قوله [تعالى]: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً»<sup>(٦)</sup>. قال ابن عباس: هو علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٧)</sup>.

٢٦٩- وروى زيد بن علي، عن آبائه، عن علي رضي الله عنه قال: لقيني رجل فقال: يا أبا الحسن أما والله اني لأحبك في الله، فرجعت إلى رسول الله

(١) الخلد، بالتحريك: من اساء النفس - لسان العرب، وخذل الرسول صلى الله عليه وآله نفسه بحكم آية المباينة ويؤيده الروايات.

(٢) البقرة: ١٤.

(٣) انظر نظيره في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٧٢/١.

(٤) هود: ١٧.

(٥) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٧٥/١ إلى ٢٨٢.

(٦) مريم: ٩٦.

(٧) شواهد التنزيل ٦٤/١ - الدر المنثور ٢٨٧/٤ - مناقب ابن المغازلي/٣٢٧.

صلى الله عليه وآله فأخبرته بقول الرجل، فقال رسول الله: لعلك يا علي اصطنعت إليه معروفاً؟ قال: فقلت: والله ما اصطنعت إليه معروفاً، فقال رسول الله: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تنوق إليك بالمودة، قال فنزل قوله تعالى: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا»<sup>(١)</sup>.

٢٧٠- قال الله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»<sup>(٢)</sup> قيل: نزل قوله تعالى: «فمنهم من قضى نحبه» في حمزة وأصحابه، كانوا عاهدوا الله لا يؤثرون الأديان فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا، [و] «ومنهم من ينتظر» علي بن أبي طالب عليه السلام مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير.

الآثار:

٢٧١- أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ زين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين اليهقي، أخبرنا أبو سعيد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس: ان الوليد بن عقبة قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أنا أبسط منك لساناً واحداً منك سناناً وأملأ منك حشواً في الكتيبة، فقال له علي عليه السلام: على رسلك، فانك فاسق، فانزل الله عز وجل: «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستترون»<sup>(٣)</sup> يعني علياً [المؤمن] والوليد الفاسق<sup>(٤)</sup>.

٢٧٢- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو الحسن بن الفضل

(١) انظر تفصيل ذلك في شواهد التنزيل ٣٥٩/١...

(٢) الاحزاب: ٢٣.

(٣) السجدة: ١٨.

(٤) تفسير الطبري ٦٨/٢١ - تاريخ بغداد ٣٢١/١٣ وذكره الزمخشري في الكشاف ٥٢٥/٢.



القطان، حدثنا علي بن عبدالرحمان بن ماتي الكوفي، أخبرنا أحمد بن حازم، ابن ابن أبي غرزة، أخبرنا عقبة بن مكرم، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما أنزل الله عز وجل في القرآن آية يقول فيها «يا أيها الذين آمنوا» إلا كان علي بن أبي طالب شريفها وأميزها<sup>(١)</sup>.

٢٧٣- وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة أخبرنا الحسن ابن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن محمد أخبرنا محمد بن عثمان حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس [في قوله تعالى]: «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين»<sup>(٢)</sup> قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

٢٧٤- وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن محمد، حدثنا محمد هو ابن عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا منجاب بن الحارث، حدثنا حسين بن أبي هاشم، حدثنا حيان بن علي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: «واركعوا مع الراكعين»<sup>(٤)</sup> أنها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى خاصة وهما أول من صلى وركع<sup>(٥)</sup>.

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: حلية الأولياء لأبي نعيم ٦٤/١ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني

٥١/١ - فضائل الصحابة ٦٥٤/٢.

(٢) التوبة: ١١٩.

(٣) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢٥٩/١ - تفسير الدر المنثور ٢٩٠/٣.

(٤) البقرة: ٤٣.

(٥) شواهد التنزيل ٨٥/١.

٢٧٥- وأخبرني شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرني الشيخ أبو بكر بن حمويه، حدثنا أبو بكر الشيرازي، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن عمران، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن يمان، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال: كان لعلي عليه السلام أربعة دراهم، فأنفق واحداً ليلاً، وواحداً نهاراً وواحداً سراً وواحداً علانية، فنزلت قوله: <sup>(١)</sup> «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» <sup>(٢)</sup>.

ولبعضهم في حق علي عليه السلام:

أو في الصلاة مع الزكاة أقامها      والله يرحم عبده الصبارا  
من ذا بخاتمه تصدق راكم      وأسره في نفسه إساراً  
من كان بات على فراش محمد      ومحمد يسرى يؤم الغارا  
من كان جبريل يقوم يمينه      فيها وميكال يقوم يسارا  
من كان في القرآن سمي مؤمناً      في تسع آيات جعلن كبارا

(١) البقرة: ٢٧٤.

(٢) اسد الغاية ٢٥/٤ تفسير الدر المنثور ٣٦٣/١ - الصواعق المحرقة ٧٨ - نور الابصار للشبلنجي ٧٠ -

فرائد السمطين للجويني ٣٥٦/١ مناقب ابن المغازلي ٢٨٠.

## الفصل الثامن عشر

في بيان أنه الاذن الواعية

٢٧٦- أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البهقي، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب المفسر من أصل كتابه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبو بكر الفضل بن جعفر الصيدلاني الواسطي بواسط، حدثنا زكريا بن يحيى بن حويه، حدثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ضمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي امرئى ربي أن ادنك ولا اقصيك وإن تسمع وتعي، وحق على الله أن تسمع وتعي فنزلت: <sup>(١)</sup> «وتعيا اذن واعية» <sup>(٢)</sup>.

٢٧٧- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الصنعاني بمرو، حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه السبحي، حدثنا العلاء بن مسلمة أبو سالم البغدادي، حدثنا أبو قتادة الحسن بن عبد الله بن واقد، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لما نزلت «وتعيا اذن واعية» قال النبي صلى الله عليه وآله: سألت ربي عز وجل أن

(١) الحاقة: ١٢.

(٢) حلية الاولياء لأبي نعيم ٦٧/١ مع اختلاف يسير.

يجعلها اذن علي<sup>(١)</sup>.

٢٧٨- قال علي عليه السلام: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله

شيئاً إلا حفظته ووعيته ولم أنسه<sup>(٢)</sup>.



(١) تفسير الدر المنثور ٢٦٠/٦ وانساب الاشراف ١٢١/٢ رواه عن مكحول.

(٢) تفسير الدر المنثور ٢٦٠/٦ كنز العمال ١٧٧/١٣ مع اختلاف يسير.

## الفصل التاسع عشر

### في فضائل له شق

٢٧٩- أخبرنا الشيخ الامام برهان الدين ابوالحسن علي بن الحسين الغزنوي بمدينة السلام في داره، سلخ ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وخمسمائة أخبرنا الشيخ الامام ابوالقاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الاشعث السمرقندي، أخبرنا ابوالقاسم اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة أخبرنا ابوالقاسم حمزة بن يوسف السهمي - الرجل الصالح - أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو علي الحسين بن عفير بن حاد بن زياد البطار بمصر، حدثنا أبو يعقوب يوسف بن عدي بن زريق بن اسماعيل الكوفي التيمي، حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي حدثني سليمان بن مهران الاعمش قال: بينا أنا نائم في الليل اذ انتهت بالجرس على بابي، فناديت الغلام فقلت: من هذا؟ قال: رسول أبي جعفر أمير المؤمنين وكان إذ ذاك خليفة قال: فنهضت من نومي فزعتاً مرعوباً فقلت للرسول ما وراءك؟ هل علمت لم بعث إلي أمير المؤمنين في هذا الوقت؟ قال: لا علم لي، ففكرت متفكراً لأدري على ماذا أنزل الامر، أفكر فيما بيني وبين نفسي الى ماذا اصير اليه وأقول لم بعث إلي في هذا الوقت وقد نامت العيون وغارت النجوم، ففكرت ساعة، ثم ساعة فقلت: إنما بعث إلي في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام فإن أنا أخبرته فيه بالحق أمر بقتلي وصلبي، فأيست والله من

نفسى وكتبت وصيتى، والرسول يزعجونى ولبست كفى وتحنطت بحنوطى  
 وودعت أهلى وصيتى، فنهضت اليه وما أعقل فلما دخلت عليه سلمت  
 عليه السَّلام سلام خائف وجل وما أعقل فأومأ إليّ أن اجلس، فلما جلست رعبا  
 فاذا عنده عمرو بن عبيد ووزيره وكاتبه، فحمدت الله عزَّ وجلَّ إذ رأيت من  
 رأيته عنده، فرجع إليّ ذهني وأنا قائم، فسلمت سلاماً ثانياً فقلت: السَّلام  
 عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم جلست فعلم انى دهشت ورعبت  
 منه، فلم يقل لى شيئاً، فكان أول كلمة قالها ان قال لي: يا سليمان قلت  
 لبيك يا أمير المؤمنين، قال: يا ابن مهران ادن منى فدنوت منه، فشم منى  
 رائحة الحنوط، فقال: يا أعمش والله لتصدقنى أمرك وإلا صلبتك حياً،  
 فقلت: سلنى يا أمير المؤمنين عن حاجتك وما يبدالك اصدقك ولا اكذبك،  
 فوالله لئن كان الكذب ينجىنى فإن الصدق أنجى لى منه [فقال لى]: ويحك  
 يا سليمان إنى أجد منك رائحة الحنوط، فاخبرنى عما حدثتك به نفسك ولم  
 فعلت ذاك؟ فقلت: أنا أخبرك يا أمير المؤمنين واصدقك أثنائى رسلك في  
 بعض الليل فقالوا لى أجب أمير المؤمنين، فقممت وأنا متفكر خائف وجل  
 مرعوب، فقلت بينى وبين نفسى: مابعث إليّ أمير المؤمنين في هذه الساعة  
 وقد غارت النجوم ونامت العيون إلا ليسألنى عن فضائل علي بن أبي طالب  
 عليه السَّلام، فإن انا أخبرته بالحق أمر بصلى حياً، فصليت ركعتين وكتبت  
 وصيتى والرسول يزعجونى، ولبست كفى وتحنطت بحنوطى وودعت أهلى  
 وصيتى وجئتُك يا أمير المؤمنين سامعاً مطيعاً يسناً<sup>(٧)</sup> من الحياة خائفاً راجياً أن  
 يسعنى عفوك، قال: فلما سمع مقالتي، علم أنى صادق وكان متكئاً، فاستوى  
 جالساً ثم قال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فلما سمعته قالها سكن  
 قلبى وذهب عني بعض ما كنت أجد من رعبى وما كنت أخاف من سطوته



علي، فقال الثانية: لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أسألك بالله  
 ياسليمان، إلا أخبرتني كم من حديث ترويه في فضائل علي بن أبي طالب  
 ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وصهره وأخيه وزوج حبيته؟ قلت:  
 يسيراً يا أمير المؤمنين، قال: كم؟ قلت: يسيراً يا أمير المؤمنين قال: كم ويحك  
 ياسليمان؟ قلت عشرة آلاف حديث أو ألف حديث، فلما قلت: «أوالف»  
 استقلها، فقال: ويحك يا سليمان، بل هي عشرة آلاف حديث كما زعمت  
 أولاً وما زاد، قال فجئنا أبو جعفر على ركبته فرحاً مسروراً وكان جالساً، ثم  
 قال: والله ياسليمان لأحد ثنك اليوم بحديثين في فضائل علي عليه السلام  
 فإن يكونا مما سمعت ووعيت فعرفني، وإن يكونا مما لم تسمع، فاسمع  
 وافهم، قال قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فأخبرني. قال: نعم، أنا أخبرك: أتى  
 مكثت أياماً وليالي هارياً من بني مروان ولا يسعني منهم دار ولا بلد ولا قرار،  
 أدور في البلدان، فكلما دخلت بلداً خالطت أهل ذلك البلد فيما يحبون،  
 واتقرب إلى جميع الناس بفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام فكانوا  
 يطعمونني ويكسونني، ويزودونني إذا خرجت من عندهم، من بلد إلى بلد حتى  
 قدمت بلاد الشام وعليّ كساء لي خلق، مايواريني غيره، قال: فبينما أنا  
 كذلك إذ سمعت الأذان فدخلت المسجد فاذا فيه سجادة ومتوضاً، فتوضأت  
 للصلاة ودخلت المسجد وركعت فيه ركعتين، واقيمت الصلاة، فقامت  
 فصليت معهم الظهر والعصر، وفي نفسي أتى إذا صليت، طلبت من القوم  
 عشاء أتعشى به ليلتي تلك، فلما سلم الشيخ الإمام من صلاة العصر  
 وجلس وهو شيخ كبير، له وقار وسمت حسن ونعمة ظاهرة إذ أقبل صبيان  
 فدخلا المسجد وهما ابنيضان نيلان وضيان، لهما جمال ونور بين أعينها ساطع  
 يتلأأ، فدخلا المسجد، فلما نظر إليهما امام المسجد فقال لهما: مرحباً بكما  
 ومرحباً بمن سميتا على اسمهما، قال: وكنت جالساً وكان إلى جنبي فتى  
 شاب فقلت له: يا شاب ما هذان الصبيان ومن هذا الشيخ الإمام؟ فقال:

٥

١٠

١٥

٢٠

هو جدّهما وليس في هذا المدينة رجل يحبّ علي بن أبي طالب غير هذا الشيخ. فقلت: الله اكبر، ومن اين علمت؟ قال: علمت أنّه من حبه لعلي عليه السّلام سمّي ولدى ولده باسم ولدى علي بن أبي طالب عليه السّلام، سمّي احدهما الحسن، وسمّي الآخر الحسين، فقممت فرحاً مسروراً حتى أتيت الى الشيخ فقلت له: ايها الشيخ، هل لك ان احدثك بحديث حسن يقرّ الله به عينك؟ فقال: نعم، ما اكره ذلك، حدثني رحمك الله فان أقررت عيني، أقررت عينك

قلت: اخبرني والدي، عن ابيه، عن جدّه قال: كنّا ذات يوم جلوساً عند رسول الله صلّى الله عليه وآله، اذ أقبلت فاطمة بنته عليها السّلام فدخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالت له: يا ابة، انّ الحسن والحسين خرجا من عندي آنفاً وما ادرى اين هما؟ فقد طار عقلي وقلقي فؤادي وقلّ صبري، وبكت وشهقت حتّى علا بكأؤها، فلما رآها، رحمها ورق لها فقال: لا تبكي يا فاطمة، فوالذي نفسي بيده، انّ الذي خلقها هو أرف بها منك وارحم بصغرهما منك، قال: فقام النبيّ صلّى الله عليه وآله من ساعته فرفع يديه الى السماء وقال: اللهمّ انهما ولداي، قرة عيني وثمره فؤادي، وانت ارحم بهما [منى] واعلم بموضعهما، يا لطيف بلطفك الخفي، انت عالم الغيب والشهادة، اللهمّ ان كانا اخذاً برّاً أو مجرماً فاحفظهما وسلمهما حيث كانا، وحيثما توجهنا، قال: فلما دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله فما استتم الدعاء فاذا بجبرئيل عليه السّلام قد هبط من السماء ومعه عظماء الملائكة وهم يؤمّنون على دعاء النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال جبرئيل: يا حبيبي، يا معتمد لا تحزن ولا تغتم وأبشر، فانّ لديك فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة وابوهما خير منهما، وهما نائمان في حظيرة بني النجّار، وقد وكلّ الله بهما ملكاً يحفظهما، قال: فلما قال له جبرئيل

عليه السلام ذلك، سرى عنه<sup>(١)</sup> فقام رسول الله صلى الله عليه وآله هو واصحابه وهو فرح مسرور حتى أتوا حظيرة بني النجار وإذا الحسن والحسين عليهما السلام نائمان، وإذا الحسين معانق للحسن عليه السلام، وإذا الملك الموكل بهما قد وضع أحد جناحيه بالأرض فوطاً<sup>(٢)</sup> به تحتها يقيها حر الأرض، والجناح الآخر قد جلّلهما به يقيها حر الشمس قال: فانكب النبي صلى الله عليه وآله يقبلهما واحداً فواحداً، ويمسحهما بيده حتى ايقظهما من نومهما قال: فلمّا انتبها من نومهما، حمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن على عاتقه، وحمل جبرئيل عليه السلام الحسين عليه السلام على ريشه من جناح الأيمن حتى خرج بهما من الحظيرة وهو يقول: والله لأشرفنكما اليوم كما شرفكما الله عز وجل في سماواته، فبينما هو وجبرئيل عليه السلام يمشيان حتى تمثل جبرئيل دحية الكلبي وقد حملاهما، إذ أقبل ابوبكر فقال: يا رسول الله، ناولني أحد الصبيين وخفف عنك وعن صاحبك، فانا احفظه حتى أوديه اليك، فقال رسول الله جزاك الله خيراً يا ابابكر، دعهما فتعم الحاملان نحن ونعم الركبان هما وابوهما خير منهما، فحملاهما وابوبكر معها حتى أتواهما الى باب مسجد المدينة، ثم أقبل بلال فقال له النبي: يا بلال هلم علي بالناس فننادى فيهم فاجمعهم لي في المسجد، فقام النبي على قدمه خطيباً فخطب الناس بخطبة أبلغ فيها، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه بما هو أهله ومستحقه، ثم قال: يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس جذاً وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين، فان جدهما محمد صلى الله عليه وآله وسلم وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة،

(١) سرى عنه، على صيغة المجهول: كشف عنه الخوف، وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث

وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه، كلها بمعنى الكشف والازالة - لسان العرب.

(٢) [يقال] وطأت لك الفراش ووطأت لك المجلس توطئة [من الوطأ] والوطأ من كل شيء:

ماسهل ولان.

وأول من سارعت إلى تصديق ما أنزل الله على نبيه وإلى الإيمان بالله وبرسوله،  
 ثم قال: يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس أبا وأماً؟ قالوا: بلى  
 يا رسول الله قال: عليكم بالحسن والحسين فإن أباهما علي بن أبي طالب يحب  
 الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، وأمهها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه  
 وآله فقد شرفهما الله في سماواته وأرضه ثم قال: يا معاشر المسلمين وهل أدلكم  
 على خير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال عليكم بالحسن  
 والحسين فإن خالهما القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وخالتها زينب  
 بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا معاشر المسلمين هل أدلكم على  
 خير الناس عمّاً وعمّة؟ قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فإن عمهما  
 جعفر ذو الجناحين الطيار مع الملائكة في الجنة وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب.

ثم قال: اللهم أنك تعلم أنّ الحسن والحسين في الجنة وجدتهما في الجنة  
 وجدتهما في الجنة وأباهما في الجنة، وأمهها في الجنة، وعمتهما  
 في الجنة، وخالهما في الجنة، وخالتهما في الجنة، ومن يحبهما في الجنة ومن  
 يبغضهما في النار، قال فلما قلت ذلك للشيخ. وفهم قولي، قال الّٰه، انشدتك  
 الله تعالى من أنت؟ قال: قلت: أنا رجل من أهل الكوفة فقال لي: أعربى  
 أنت أم مولى؟ قال: قلت بل عربي شريف فقال لي: فانك تحدث بمثل هذا  
 الحديث وأنت في هذا الكساء الرث؟ فقلت له: إنّ لي قصة لأحب أن  
 أرويها لأحد قال فأبدها لي، بأمانة، فقلت له أنا هارب من بني مروان على  
 هذه الحال التي ترى، لئلا أعرف ولو غيرت حالي لعرفت ولو اردت ان  
 أعرف بنفسى لفعلت ولكني اخاف على نفسي القتل فقال لي: لا خوف  
 عليك، اقم عندي فكساني خلعتين خلعهما علي وحلني على بغلة، وثمن  
 البغلة في ذلك الزمان في تلك البلدة مائة دينار ثم قال لي: يا فتى اقررت

عيني، أقر الله عينك فوالله لأرشدنك الى فتى يقر الله به عينك قال: قلت فأرشدني رحمك الله فأرشدني الى باب دار فأثيت الى الدار التي وصف لي وانا راكب على البغلة وعلي الخلفتان فقرعت الباب وناديت بالخادم فأذن لي بالدخول، فدخلت عليه واذا انا بفتى قاعد على سرير منجد صبيح الوجه حسن الجسم، فسلمت عليه باحسن سلام فرد علي السلام بأحسن مرد، ثم اخذ بيدي مكرماً حتى أجلسني الى جانبه؛ فلما نظر الي قال لي: والله يافتي آتي لأعرف هذه الكسوة التي خلعت عليك واعرف هذه البغلة، والله ما كان ابو محمد - وكان اسمه الحسن - ليكسوك خلعتيه هاتين ويحملك على بغلته هذه الا انك تحب الله ورسوله وذريته وجميع عترته فأحب رحمك الله ان تحدثني عن فضائل علي بن أبي طالب امير المؤمنين عليه السلام فقلت له: نعم بالحُب والكرامة؛ حدثني والدي، عن أبيه، عن جده قال: كنا يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبلت فاطمة وقد حملت الحسن على كتفها وهي تبكي بكاء شديداً قد شهقت في بكائها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟ لا أبكي الله عينك فقالت: يا ابة ومالي لا أبكي ونساء قريش قد غيرتنى فقلن لي: ان أباك زوّجك من رجل معدم، لا مال له، قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تبكي يا فاطمة، فوالله ما أنا زوجتك، بل الله زوّجك من فوق سبع سماواته، وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل، ثم ان الله عزّ وجلّ اطلع الى اهل الأرض، فاختر من الخلائق اباك فبعثه نبياً، ثم اطلع الثانية الى اهل الدنيا، فاختر من الخلائق علياً، فزوّجك اياه، واتخذته وصياً، فعلي مني وانا من علي، فعلي أشجع الناس قلباً، واعلم الناس علماً، واحلم الناس حُلماً، واقدم الناس سلماً. والحسن والحسين ابناه سيّدا شباب اهل الجنة من الأولين والآخرين وسماهما الله تعالى في التوراة على لسان موسى عليه السلام «شَبْر» و«شَبِير» لكرامتهما على الله عزّ وجلّ.

٥

١٠

١٥

٢٠



يا فاطمة لا تبكى، فاني اذا دعيت غداً الى رب العالمين فيكون علي  
معي، واذا حبيت غداً فيحبي معي، يا فاطمة لا تبكى، فان علياً وشيعته غداً  
هم الفائزون، يدخلون الجنة - قال يوسف... (١) يوم القيامة - قال فلما قلت ذلك  
للفقي قال لي: انشدك بالله عز وجل من انت؟ قلت: انا رجل من أهل  
الكوفة، قال: أعزني ام مولى؟ قلت: بل عزى شريف. قال فكساني ثلاثين  
شوباً في تحت (٢) وأعطاني عشرة آلاف درهم في كيس. ثم قال لي: اقررت  
عيني يا فتي، اقر الله عينيك، ولم يسألني عما سوى ذلك ولكن لي اليك  
حاجة، فقلت له قضيت ان شاء الله فقال: اذا أصبحت غداً فأت مسجد  
فلان كيما ترى اخي الشقي.

قال ابو جعفر: فوالله لقد طالت علي تلك الليلة حتى خشيت الا أصبح  
حتى أفارق الدنيا. قال فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي،  
وحضرت الصلاة فقممت في المصف الاول لفضله، واذا على جانبي الى  
يساري شاب معتم بعمامة، فذهب لي ركع فسقطت العمامة من رأسه فنظرت  
اليه فاذا رأسه رأس خنزير، ووجهه وجه خنزير.

قال ابو جعفر: فوالذي أحلف به، ما علمت ما انافيه ولا عقلت افي  
صلاة اناء، ام في غير صلاة تعجباً ودهشت حتى ما ادري ما أقول في  
صلاتي إلى أن فرغ الامام من التشهد، فسلم وسلمت فقلت له: يا فتي ما هذا  
الذي اري بك؟ فقال لي: فلعلك صاحب اخي الذي ارشدك التي  
لتراني؟ قلت: نعم، وأخذ بيدي فأقامني وهو يبكى بكاء شديداً قد شهق في  
بكائه حتى كادت نفسه ان تفيض حتى اتى بي الى منزله، فقال لي: انظر  
الى هذا البنيان، فنظرت اليه ثم قال لي: اني رجل كنت أؤذن وأؤم بقوم

(١) وقع سقط في النسخة.

(٢) التخت: وعاء تصان فيه الثياب فارسية وقد تكلم به العرب بلسان العرب.



وكننت ألعن علي بن أبي طالب بين الأذان والإقامة ألف مرة! وانه لما كان يوم الجمعة لعنت بين الاذان والاقامة اربعة آلاف مرة فخرجت من المسجد فأثيت الدار فاتكأت على هذا الدكان الذي اريتك، فذهب بي النوم فنمت فرأيت في منامي كما انا بالجنة، قد اقبلت وفيها قبة من زمرد خضراء، قد زخرفت وتجدت ونضدت بالاستبرق والديباج واذا حول القبة كراسي من لؤلؤ وزبرجد، واذا علي بن أبي طالب فيها متكئ واذا ابوبكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين جلوس يتحدثون مستبشرين فرحين بعضهم [من] <sup>(١)</sup> بعض، ثم رأيت أمامي فاذا انا بالنبي صلى الله عليه وآله قد اقبل وعن يمينه الحسن ومعه كأس فضة، وعلى يساره الحسين ومعه كأس من نور وكانها قال النبي صلى الله عليه وآله للحسين، يا حسين اسقني. فسقاه، فشرب ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: اسق الجماعة، فسق ابابكر وعمر وعثمان وعلياً فشربوا وكانها قال النبي صلى الله عليه وآله: يا حسين اسق هذا المتكى الذي على هذا الدكان، فقال الحسين للنبي صلى الله عليه وآله: يا جداه، يا جداه أأمرني ان اسقى هذا وهو يلعن والذي علياً كل يوم ألف مرة، وقد لعنه في هذا اليوم وهو يوم الجمعة اربعة آلاف مرة، فخرجت فاذا النبي صلى الله عليه وآله يقول: مالك؟ عليك لعنة الله حتى قالها ثلاثاً، ويحك أتشتم عليّ منى، مالك؟ عليك غضب الله، مالك، عليك غضب الله حتى قالها ثلاثاً، ويلك اتشتم علياً وعليّ منى، ثم قفل في وجهي ثلاثاً وضربني برجله ثلاثاً ثم قال لي: غير الله ما بك من نعمة وسود وجهك وخلقتك حتى تكون عبرة لمن سواك.

قال فانتبهت من نومي فاذا رأسي رأس الخنزير، ووجهي وجه خنزير، على ماترى. فقال سليمان بن مهران: فقال لي ابو جعفر: يا سليمان بن مهران

(١) في [ر]: في بعض.

هذان الحديثان كانا في يدك ؟ قلت : لا ، يا امير المؤمنين ، فقال هؤلاء من دخائر الحديث وجوهره ، ثم قال لي : ويحك يا سليمان ، حب علي ايمان ، وبغضه نفاق ، فقلت : الأمان ! الأمان ! قال لك الامان ! ، يا سليمان فقلت : ماتقول في قاتل الحسين بن علي ؟ قال : في النار ، ابعده الله ، قلت وكذلك من يقتل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله اُحداً فهو في النار ؟ قال فحرك ابو جعفر امير المؤمنين رأسه طويلاً ثم قال : ويحك يا سليمان ، الملك عقيم حتى قالها ثلاث مرات ، ثم قال لي : يا سليمان بن مهران اخرج فحدث الناس بفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام بكل ماشئت ولا تكتم منه حرفاً ، والسلام <sup>(١)</sup> .

٢٨٠ - وأخبرنا الشيخ الثقة الحافظ العدل أبو بكر محمد بن عبد الله <sup>(٢)</sup> بن نصر الزاغوني ، حدثني أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد الباقرجي ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار حدثنا أبو بكر أحمد ابن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر [الطائي] حدثنا أبي أحمد بن عامر [بن سليمان] حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا ، حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن علي ، حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إني سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني : اما أولها فسألت ربي أن تنشق عني الأرض وانفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني . و أما الثانية فسألت ربي ان يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني .

و أما الثالثة فسألت الله ان يجعلك حاملاً لوائي وهو لواء الله الأكبر

(٢) في [و] : عبيد الله .

(١) رواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه / ١٤٣ .

عليه المفلحون الفائزون بالجنة فأعطاني.

وأمّا الرابعة فسألت ربي أن تسقى أمتي من حوضي فأعطاني.

وأمّا الخامسة فسألت ربي أن يجعلك قائداً أمتي إلى الجنة فأعطاني،

فالحمد لله الذي منّ عليّ بذلك<sup>(١)</sup>.

٢٨١- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا عليّ انك قسم

النار، وانك تفرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب<sup>(٢)</sup>.

٢٨٢- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة

نوديت من بطنان العرش: يا محمد نعم الأب، أبوك إبراهيم الخليل، ونعم

الاخ، أخوك عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

٢٨٣- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: الحسن

والحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما<sup>(٤)</sup>.

٢٨٤- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا عليّ ان الله

قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي شيعتك، وأبشر

فانك الاتزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم<sup>(٥)</sup>.

٢٨٥- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا عليّ انك

أعطيت ثلاثاً قلت: فذاك أبي وأمي وما أعطيت؟ قال: أعطيت صهراً

مثلي، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة وأعطيت مثل ولديك الحسن

والحسين<sup>(٦)</sup>.

(١) ورد نظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٤٢/٢ وفي تاريخ بغداد

٣٣٩/٤.

(٢) و (٣) مناقب ابن المغازلي/ ٦٧.

(٤) هذا الحديث ساقط من [و].

(٥) الحديث رواه الجويني في فرائد السمطين ٣٠٨/١ ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/ ٤٠٠.

(٦) الحديث رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١٤٢/١.

٢٨٦- وهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، فقام اليه رجل من الأنصار فقال: فذاك أبي وامتي أنت ومن؟ قال: أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت، وعمي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من فوق الجنة، ويده لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش، فيجيئهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميين، ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأ ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

٢٨٧- وهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: يا علي أنت سيد المسلمين وامام المتقين، وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين<sup>(٢)</sup>.

٢٨٨- وهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: لما أسري بي الى السماء أخذ جبرئيل بيدي واقعدني على درنوك<sup>(٣)</sup> من درائك الجنة، وتناولني سفرجلة، وأنا اقلبها، اذ انفلقت فخرجت منها جارية جوراء، لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمد<sup>(٤)</sup>، فقلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتي الجبار من ثلاثة أصناف: اسفل من مسك، ووسطى من كافور، واعلاى من عنبر، عجنى من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار: كوني، فكنت، خلقتي لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب<sup>(٥)</sup>.

(١) الحديث بطوله في تاريخ بغداد ١١٢/١١ و ١٢٢/١٣ - رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٣٣/٢

(٢) هذا حديث معروف أخرجه الحفاظ الاثبات بطرق مختلفة منهم: ابونعيم في اخبار اصبيان ٢٩٩/٢ - الحاكم في مستدركه ١٣٧/٣ - ابن الاثير الجزري في اسد الغابة ٦٩/١ وابن المغازلي في مناقبه ٦٥/٥.

(٣) الدرنوك نوع من البسط له خلل لسان العرب . (٤) في [و]: ثلاث مرات .

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤٨٨/٢ في اربع مجلدات - مناقب ابن المغازلي ٤٠١/١ .

٢٨٩- وهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي إذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة الله، واخذت أنت بحجرتي، واخذ ولدك بحجرتك واخذت شيعة ولدك بحجرتهم، فتري أين يؤمر بنا؟

٢٩٠- واخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ، أبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسن السمان، أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد - بقرائتي عليه - أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثني أبو بكر أحمد بن محمد ابن صالح التمار، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: كنت جالساً عند أبي بكر الصديق، فقال: من كانت له عند رسول الله عدة فليقم، فقام رجل فقال: يا خليفة رسول الله أنه وعدني ثلاث حشيات من تمر، فقال: ارسلوا الى علي [فجاء] فقال: يا أبا الحسن إن هذا يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وعده ان يحثي له ثلاث حشيات من تمر، فاحشها له فحشاها فقال أبو بكر: عدوها، فوجدوا في كل حثية ستين ثمرة، لا تزيد واحدة على الاخرى، فقال أبو بكر الصديق: صدق الله ورسوله قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة - ونحن نخرجون من الغار نريد المدينة يا أبا بكر كفي وكف علي في العدد سواء<sup>(١)</sup>.

٢٩١- وهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرني أبو سعد أحمد بن محمد الماليني - بقراءتي عليه - حدثنا أبو بكر محمد بن حيان الدير عاقولي<sup>(٢)</sup> حدثنا

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٣٧/٥ وفيه: كفي وكف علي في العدد سواء - وللحديث صورة اخرى مشابهة ذكرها البغدادي أيضاً في ج ٧٦/٨ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٤٣٨/٢.

(٢) دير العاقول: بين مدائن كسرى والتممانية - معجم البلدان.

محمد بن الحسين بن حفص الأشناني، حدثنا محمد بن يحيى الفارسي، عن سليمان بن حرب، عن يونس بن سليمان التميمي، عن أبيه، عن زيد بن يشيع قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله خيم نخيمة وهو متكئ على قوس عربية، وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: يا معاشر المسلمين، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، وحرب لمن حاربهم، وولي لمن والاهم، لا يحبهم إلا سعيد الجد، طيب المولد، ولا يبغضهم إلا شقي الجد، ردى الولادة، فقال رجل: يا زيد أنت سمعت منه؟ قال أي ورب الكعبة<sup>(١)</sup>.

٢٩٢- وهذا الإسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل بن الوازع البشاري ببغداد - بقرائتي عليه - أخبرني عبد الله بن اسحاق بن إبراهيم الخراساني، حدثني أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن سام، حدثني محمد بن سعيد بن عباد العطار بالبصرة، حدثني محمد بن الجماهر، حدثنا ابن أبي السرى العسقلاني، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما توفي النبي صلى الله عليه وآله جاء أبو بكر وعلي يزوران قبره بعد وفاته بستة أيام، فقال علي لأبي بكر: تقدم، وقال أبو بكر: يا علي ما كنت لأتقدم رجلاً سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: عليّ مني بمنزلة من ربي، فبكى علي وقال: ما كنت لأتقدم رجلاً سمعت رسول الله يقول ما منكم أحد إلا وقد كذبتني إلا أبو بكر وقد يصبح علي بابي ظلمة غير باب أبي بكر، قال أبو بكر لعلي: سمعت رسول الله يقول؟ فقال علي: سمعت هذا من ابن عمي يقوله، فأخذ أبو بكر بيد علي فدخلوا جميعاً<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه أيضاً المحب الطبري في الرياض النضرة ١٥٤/٢.

(٢) الرياض النضرة ٢١٨/٢.



٢٩٣- وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن علي بن حمدان بقرائتي عليه، حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف العماني، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا عبدالله بن المثنى، عن ثمامة بن عبدالله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد وقد اطاف به أصحابه، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فسلم ووقف قرب النبي في المسجد وجعل [النبي] ينظر الى وجه أصحابه، أتهم يوسع له، وكان أبوبكر عن يمين رسول الله فتزحزح له عن مجلسه ثم قال: ها هنا يا أبا الحسن، فجلس بينه وبين رسول الله، قال أنس: فعرفت السرور في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: يا أبابكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل [ذو الفضل] (١).

٢٩٤- وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين القرشي ابن الصباغ بالكوفة بقراءتي عليه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا عبيد الله بن موسى وأبونعيم، عن فطر بن خليفة، عن كثير النواء، عن عبدالله بن مليل قال سمعت علياً عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من نبي إلا وقد أعطى سبعة نجباء رفقاء، وأعطيت أنا أربعة عشر، سبعة من قریش: علي والحسن والحسين وحمة وجعفر وأبوبكر وعمر والعباس، وسبعة من المهاجرين: عبدالله بن مسعود وسلمان وأبوذر والمقداد وحذيفة وعمار وبلال (٢).

٢٩٥- وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٤٣٢/٢ ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخه ١٢٥/٣ ورواه أيضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ٦٦٥/٢.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ١٣٦/١ و٢٢٨ وسنده ١٤٨/١ ونظيره في مستدرک الصحيحين

بقراءتي عليه، أخبرنا أبو علي محمد بن علي بن الحسين الأشقراني، حدثنا أحمد ابن محمد الضراب الحرائي، حدثنا اسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا تليد ابن سليمان، عن جميل الحنط، عن أبي اسحاق، عن زيد بن يثيع عن علي قال: ذكرت الأمراء عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان تبايعوا أبا بكر تجدوه ضعيفاً في نفسه قويا في أمر الله وان تبايعوا عمر تجدوه قويا في أمر الله، وان تبايعوا علياً، -ولن تفعلوه- تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم<sup>(١)</sup>.

٢٩٦- وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الحمدوني بقراءتي عليه -سنة ست وثمانين وثلاث مائة- حدثني أبو محمد عبد الرحمان بن حمدان بن عبد الرحمان بن المرزبان الجلاب<sup>(٢)</sup> حدثني أبو بكر محمد بن ابراهيم السوسي البصري -نزىل حلب- حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي الشامي بالبصرة قدم علينا، حدثنا يوسف بن اسباط، عن محل الضبي، عن ابراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذر «رض» قال: لما كان أول يوم من البيعة لعثمان «ليقضى الله امرأ كان مفعولاً، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة»<sup>(٣)</sup>، فاجتمع المهاجرون والانصار في المسجد ونظرت الى أبي محمد عبد الرحمان بن عوف وقد اعتجر بريطة<sup>(٤)</sup> وقد اختلفوا إذ جاء أبو الحسن بأبي هو وامي قال: فلما بصروا بابي الحسن علي ابن أبي طالب عليه السلام، سُر القوم طراً فانشأ على وهو يقول: ان أحسن ما ابتدأ به المبتدئون، ونطق به الناطقون وتفهوه به القائلون، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي محمد وآله الحمد لله المتفرد بدوام البقاء المتوحد

(١) تاريخ بغداد ٤٧/١١ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٠/٣ الى ٩٣ فضائل الصحابة ٢٣١/١ و روى ابن أبي الحديد - في شرح نهج البلاغة ذيل الحديث.

(٢) في [و]: عبد الرحمان المرزبان.

(٤) اعتجر بريطة: لف رأسه بثوب كالملحفة.

(٣) الاقبال / ٤٢.

بالملك الذي له الفخر والمجد والثناء خضعت له الآلهة بجلاله، ووجلت  
القلوب من مخافته، فلا عدل له ولانده، ولا يشبهه أحد من خلقه، ونشهد له بما  
شهد به لنفسه واولوا العلم من خلقه: ان لا اله الا الله، ليس له صفة تنال  
ولا حد تضرب له الأمثال، المدر صوب الغمام بينات نطاف<sup>(١)</sup> ومتهطل  
الرباب<sup>(٢)</sup> بوابل الطل<sup>(٣)</sup>، فرش الفيافي والآكام بشقيق الدمن وانيق الزهر  
وانواع النبات المبحس بثق العيون الغزار من صم الاطواد، يبعث الزلال  
حياة للطير والهوام والوحش وسائر الانعام والاثام، فسبحان من يدان لدينه  
ولا يدان لغير دينه دين<sup>(٤)</sup> وسبحان الذي ليس لصفته نعت موجود ولا حد  
محدود، ونشهد ان محمداً صلى الله عليه وآله عبده المرتضى ونبيه المصطفى  
ورسوله المجتبي، ارسله الله السينا كافة، والناس اهل عبادة الاوثان وجموع  
الضلالة، يسفكون دمائهم ويقتلون اولادهم ويخيفون سبلهم، عيشهم الظلم  
وأمنهم الخوف وعزهم الذل مع عنجهية عمياء وحمة، حتى استنقذنا الله  
بمحمّد صلى الله عليه وآله من الضلالة وهدانا بمحمّد من الجهالة،  
وانتاشنا<sup>(٥)</sup> بمحمّد صلى الله عليه وآله من الهلكة، ونحن معاشر العرب  
اضيق العرب<sup>(٦)</sup> معاشا، واخشنهم رياشا، جلّ طعامنا الهييد وجلّ لباسنا  
الوبر والجلود مع عبادة الاوثان والنيران، فهدانا الله بمحمّد الى صالح  
الأديان وانقذنا من عبادة الاوثان بعدان امكنه الله من شعلة التور، فأضاء

(١) نطاف، جمع نطفة: الصافي.

(٢) الرباب، جمع ربة وهي الفرقة من الناس، قيل هي عشرة آلاف او نحوها - لسان العرب.

(٣) الوابل: المطر الشديد الضخم القطر - الطل: المطر الصغير القطر الدائم -

(٤) الصواب احد العبارتين: الف: ولا يدان لغيره دين. ب: ولا يدان لغير دينه.

(٥) انتاشنا أي استنقذنا وفي حديث عائشة تصف اباها: فانتاش الدين نيشه أي استذكره

واستنقذه وتناولوه واخذوه من مهواته - لسان العرب.

(٦) هكذا في المخطوطتين، والانصب: الامم.

لحمّد صلى الله عليه وآله مشارق الأرض ومغاربها، فقبضه الله اليه، فأتانا الله وأنا اليه راجعون، فما أجل رزقته وأعظم مصيبته، فالمؤمنون فيه طراً مصيبتهم واحدة.

ثم قال علي: ناشدكم الله تعالى هل تعلمون معاشر المهاجرين والانصار ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد لاسيف الا ذوالفقار ولافتى إلا علي؟ هل تعلمون كان هذا؟ قالوا: ألهم نعم، قال: فانشدكم الله هل تعلمون ان جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تحب علياً وتحب من يحبه، فان الله تعالى يحب علياً؟ قالوا: ألهم نعم، قال: فانشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما لى إلى السماء السابعة رفعت إلى رفارف<sup>(١)</sup> من نور ثم رفعت إلى حجب من نور، فوعد النبي صلى الله عليه وآله الجبار لا إله إلا الله أشياء فلما رجع من عنده نادى من وراء الحجب: نعم الاب أبوك إبراهيم، ونعم الاخ أخوك علي واستوص به، أتعلمون معاشر المهاجرين والانصار كان هذا؟ فقال أبو محمد من بينهم-يعنى عبدالرحمان بن عوف- سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا فصمتا [ثم قال]: هل تعلمون ان احدا كان يدخل المسجد غيри جنباً؟ قالوا ألهم لا قال: فانشدكم الله هل تعلمون ان أبواب المسجد سدها وترك بابي؟ قالوا ألهم نعم، قال: هل تعلمون إني كنت اذا قاتلت عن عيين رسول الله صلى الله عليه وآله قال أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لاني بعدى؟ [قالوا ألهم نعم] قال: [فانشدكم الله] هل تعلمون ان رسول الله اخذ الحسن والحسين فجعل رسول الله يقول هي<sup>(٢)</sup> يا حسن، فقالت فاطمة:

(١) الرفرف: قيل الرفرف طرف الفسطاط والحباء الواقع على الأرض دون الاطناب والاولاد وذكر عن الحسن أنها المخازة المفردات للراغب الاصبهاني. (٢) هي: اسم فعل بمعنى اسرع.

يارسول الله ان الحسين اصغر واضعف ركنا منه، فقال لها رسول الله: الا ترضين ان أقول أناهي يا حسن، ويقول جبرئيل هي يا حسين، فهل لخلق منكم مثل هذه المنزلة؟ نحن صابرون ليقضى الله في هذه البيعة امراً كان مفعولاً.

قال رضى الله عنه: يقال اعرابي فيه عنجهية اى جفا وكبر. والهبيد: حب الحنظل، وقال أبو عبيد: النظل نفسه، والسخينة: التي ارتفعت عن الحساء وثقلت ان تحصى، وقال ابن دريد: مثل الحريرة دقيق يليك بشحم والمعدية تقرب من ذلك ولعلها سميت بذلك لغلظتها وصلابتها من قولهم تمعددوا: تشبهوا بمعد في خشونة المطعم والملبس وتصلبوا ولذلك قيل: تمعدد الصبي أي غلظ وذهبت عنه رطوبة الصبيان.

٢٩٧- أنبأني مذهب الاثمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، أنبأنا محمد بن الحسين بن علي المقرئ، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد الشاهد، حدثنا هلال بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الحلواني، حدثنا محمد بن اسحاق المقرئ، حدثنا علي بن حماد الحشابي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا سليمان بن مهران، حدثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، على مبغضهم لعنة الله<sup>(١)</sup>.

٢٩٨- وأنبأني مذهب الاثمة هذا، أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي الماموني، حدثنا أبو الحسن علي الدارقطني، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز، حدثني سماعة بنت أحمد بن

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ٨٧ ح / ٥٤ و رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ١ / ٢٥٩.



الوضاح بن حسان الانبارية قالت: حدثني أبي، عن عمرو بن زياد الشوباني، حدثني عبدالعزيز بن محمد، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه: ان عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله: ان فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمان<sup>(١)</sup>.

٢٩٩- وأنبأني مذهب الاثمة هذا، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالعزيز أبو منصور العدل، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدثنا أبو اسحاق محمد بن هارون الهاشمي، حدثنا محمد بن زياد النخعي، حدثنا محمد بن فضيل، عن غزوان، حدثني غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال علي عليه السلام قال النبي (ص): لما أسري بي الى السماء ثم من السماء الى السماء، الى سدره المنتهى، وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي: يا محمد قلت لبيك وسعديك، قال: قد بلوت خلقي فاتهم رأيت اطوع لك؟ قال: قلت ربي علياً، قال: صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال قلت يارب اختر لي فان خيرتك خيرتي، قال: اخترت لك علياً فاتخذته خليفة ووصياً، ونخلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً، لم ينلها احد قبله وليست لأحد بعده، يا محمد، علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين، من أحبه فقد أحبني، ومن ابغضه فقد ابغضني، فبشره بذلك يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: قلت ربي فقد بشرته فقال علي عليه السلام: أنا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فيذنوني لم يظلمني شيئاً، وان تم لي وعدى فانه مولاي، قال أجل قال: قلت يارب واجعل ربيعة الايمان به قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أني مختصه<sup>(٢)</sup> بشيء من البلاء

(٢) في [و]: عصته.

(١) فردوس الاخبار للدليمي ١٦٢/٣ - كنز العمال ٩٨/١٢.



لم اخص به احداً من اوليائي، قال: قلت ربي أخي وصاحبي قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى، ولولا على لم يعرف حزني، ولا اوليائي ولا اولياء رسل<sup>(١) (٢)</sup>

٣٠٠- وأنبأني مذهب الائمة هذا، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق، أخبرنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، حدثنا أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبري بسارية طبرستان<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني، حدثنا أبو عيسى اسماعيل بن اسحاق ابن سلمان النصيبي، حدثنا محمد بن علي الكفر توثي<sup>(٤)</sup> حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر وابطأ في ركوعه في الركعة الاولى حتى ظننا أنه قد سها وغفل، ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده، ثم أوجز في صلاته وسلم ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم، ثم جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلاأ المسجد بنور وجهه ثم رمى بطرفه الى الصف الاول يتفقد أصحابه رجلاً رجلاً، ثم رمى بطرفه الى الصف الثاني ثم رمى بطرفه الى الصف الثالث يتفقدهم رجلاً رجلاً، ثم كثرت الصفوف على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: مالي لأرى ابن عمي علي بن أبي طالب؟ يابن عمي، فاجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف وهو

(١) في [و]: اولياء على

(٢) و رواه الجويني في فرائد السمطين ١/٢٥١ و ٢٦٨- و رواه أيضاً ابونعيم في حلية الاولياء ١/٢٦ قطعة من الحديث.

(٣) هكذا في الاصلين واغلب الظن ان الاصح هو: سارونية كما جاء في مرصع الاطلاع وهي مدينة من تحت مدينة طبرستان بينها وبين البحر ثلاثة فراسخ.

(٤) كسرتوثا: اسم للمقريتين، أحدهما قرية كبيرة من اعمال الجزيرة... وثانيها من قرى فلسطين... - انظر معجم البلدان.

يقول: لبيك لبيك يا رسول الله، فنادى النبي بأعلى صوته: ادن مني يا علي، فما زال علي يتخطى اعناق المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى من (١) المصطفى، فقال له النبي: ما الذي خلفك عن الصف الاول؟ قال: شككت اني على غير طهر فاتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين يا فضة، فلم يجبني أحد، فاذا بهاتف يهتف بي من ورأى وهو ينادي: يا أبا الحسن يا بن عم النبي التفت، فالتفت فاذا انا بسطل من ذهب (٢) وفيه ماء وعليه منديل، فاخذت المنديل ووضعت على منكبي الأيمن وأومأت الى الماء فاذا الماء يفيض على كفي، فتطهرت فاسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك، ثم التفت ولا أدري من وضع السطل والمنديل ولا أدري من اخذه، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه وضمه الى صدره فقبل ما بين عينيه ثم قال: يا أبا الحسن ألا ابشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى، والذي هياك للصلاة جبرئيل،

(١) في المخطوطتين: الى.

(٢) لا يقال: التوضؤ بالأواني المصنوعة من الذهب والفضة غير جائز لأن الأواني المتعلقة بالجنة تختلف عن الأواني الدنيوية ولا تجرى عليها احكام هذه الظروف، ونظيرها الخمر والخمر والحلي من الذهب والفضة التي في الجنة، فالقرآن نال في تمتع المؤمنين بهذه النعم في الجنة كما جاء في آية [١٥] من سورة «محمد»، آية [٣٣] من سورة «فاطر» وآيات [١٢، ١٥، ١٦، ٢١] من سورة «الإنسان» وآية [٣١] من سورة «الكهف» وآية [٢٣] من سورة «الحج» وآيات [٥٣ و ٧١] من سورة «الزخرف» فالخمر والخمر والذهب الموجودة في الجنة كلها حلال، طيب، طاهر، فخير الجنة مثلاً لاعلاقة لها بالخمر المادية القذرة كما بين القرآن الكريم ان هذه الخمر لا توجب السكر قال تعالى: «لأنها غول ولا هم عنها ينزفون» - الصافات: ٤٧ فتلك الخمر لا توجب فساد العقل وذهابه ولا السكر، بل ليس فيها إلا التيقظ والنشاط واللذة العقلية، فبينها اختلاف ذاتي، ولا تشابه بينها إلا في الاسم، فإن في الجنة «ملا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» وكل هذه العبارات اشارات واستعارات لبيان ان ما يوجد هناك يختلف عن ما لفه البشر في هذه الحياة وقد توجد مثل هذه العبارات في بياض الغناء في الجنة، وأين ما هناك مما هنا؟ رزقنا الله وإياكم من نعم الجنة.

والذي مندلك ميكائيل، والذي نفس محمد بيده مازال اسرافيل قابضاً على ركبتي بيده حتى لحقت معي الصلاة أفيلومني الناس على حبك؟ والله تعالى وملائكته يحبونك فوق السماء<sup>(١)</sup>.

٣٠١. أخبرنا كمال الدين أبوذراً أحد بن محمد، أخبرني والدي قاضي القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن بندار، أخبرنا والدي الإمام أبوذراً أحد بن علي بن بندار، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن مالك المالكي القصاري حدثنا أبو بكر محمد بن علي الآملي الاصبهاني، أخبرنا أبو القاسم هشام بن محمد بن مرة الرعيني<sup>(٢)</sup> بمصر، حدثنا الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المعروف بالطحاوي، حدثنا أبو أمية، حدثنا عبيد الله بن موسى العبيسي، حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوحى إليه ورأسه في حجر علي عليه السلام فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله صليت يا علي؟ فقال: لا، فقال النبي: ألهم أنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، قالت أسماء: فرأيته قد غربت ثم رأيته طلعت بعد ما غربت<sup>(٣)</sup>.

٣٠٢. وهذا الاسناد عن أبي جعفر الطحاوي هذا، حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني محمد بن موسى، عن عون بن محمد، عن أمه أم جعفر، عن

(١) الحديث رواه الكنجي في كفاية الطالب/٢٨٩ و رواه أيضاً ابن المغازلي بصورة أخرى في مناقبه/٩٤.

(٢) في [ر]: محمد بن مرة الرعيني، في [و]: محمد بن مرة الرعيني.

(٣) للحديث مصادر كثيرة منها: مناقب ابن المغازلي/٩٦ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/٢٨٣ إلى ٣٠٣ بطرق مختلفة.

اسماء بنت عميس: ان النبي صلى الله عليه وآله صلى الظهر بالصهباء<sup>(١)</sup>  
ثم ارسل علياً في حاجة فرجع وقد صلى النبي العصر، فوضع النبي رأسه في  
حجر علي عليه السلام فلم يحركه حتى غابت الشمس، فقال النبي صلى الله  
عليه وآله: اللهم ان عبدك علياً احتسب بنفسه على نبيك، فرد عليه  
شرقها<sup>(٢)</sup> قالت اسماء: فطلعت الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى  
الارض، ثم قام علي عليه السلام فتوضأ وصلى العصر ثم غابت الشمس  
وذلك بصهبا في غزوة خيبر<sup>(٣)</sup>.

(١) الصهباء اسم موضع بينه وبين خيبر روضة وفي الوفاء الوفاء: الصهباء من ادنى الخيبر بها مسجد،  
وبها كان رد الشمس كما سبق وهي على بريد من خيبر.

(٢) الشرق: الضوء - لسان العرب.

(٣) الحديث مشهور بين العامة والخاصة وقد رواه المحدثون من الفريقين في مصادرهم وكتبهم، ونشير  
الى بعض تلك المصادر الجيدة: تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/ من ص ٢٨٣  
الى ٣٠٥ - كفاية الطالب / ٣٨١ - مناقب ابن المغازلي / ٩٦، وتاريخ الخميس الجزء الثاني / ٥٨  
نقلًا عن الطحاوي في مشكلات الحديث قال: وهذا الحديث ثابت الرواية عن الثقات قال:  
وحكى الطحاوي ان أحمد بن صالح كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ  
حديث اسماء [هذا الحديث] لأنه من علامات النبوة [بل هي من علامات الامامة ايضاً لأنه  
حدث لعلي عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله - راجع وقعة صفين لتصرفين  
مزاحم / ١٣٥ وينايع المودة للقندوزي / ١٣٨].

ولا يذهب المذهب الى ان للكواكب والانجم نظاماً تكوينياً لا تتخلف عنه ولا يخال، فلا  
يعقل توقفها عن مسيرها مثلاً لأن هذه النظم مهماتكن فهي مخلوقة لله سبحانه وتعالى، وجارية  
وفق تقديره فلا يعسر على الباري جلّ وعلا أن يتصرف في حين من الأحيان في هذا النظام اظهاراً  
لقدرته واثباتاً لمعجزة نبيه أو وليه وكم لذلك من نظير، فإن المعجزات كلها من هذا القبيل.  
ألا ترى ان الله سبحانه شق القمر لنبيه صلى الله عليه وآله كما جاء في سورة القمر الآية: ٢.

هذا وقد قال بعض ان هذه المعجزة [رد الشمس] وقعت لسليمان عليه السلام ايضاً وقد اشار  
اليه الفخر الرازي في تفسيره ٨/ ٤٩٩ في تفسير سورة الكوثر. وقد تكرر هذا ايضاً ليشوع بن نون  
وصي موسى عليه السلام حيث اوقف له الشمس عن دورانها - راجع الخصائص الكبرى للحافظ  
السيوطي ٢/ ١٨٣ وكفاية الطالب للحافظ الكنجي / ٣٨٣ نقلًا عن الطبراني في معجمه، وليس

٣٠٣- وأخبرنا الإمام الزاهد صفي الدين، ثقة الحفاظ أبو داود محمد بن سليمان بن محمد الخيام الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد، ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء ببغداد قالا أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله قراءة عليه فاقضيه حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ - سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة - حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا اسحاق بن إبراهيم شاذان، حدثنا سعد بن الصلت، حدثنا أبو الجارود [الرحبي]، عن أبي اسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يستقي لنا من الماء؟ فاحجم<sup>(١)</sup> الناس عنه، فقام على فاعتصم القرية ثم أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فأنحدر فيها، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا<sup>(٢)</sup> لنصر محمد وحزبه فنزلوا من السماء، لهم لفظ يذعر<sup>(٣)</sup> من سمعه فلما مروا بالبئر سلموا عليه من أولهم إلى آخرهم اكراماً وتبجيلاً<sup>(٤)</sup>.

٣٠٤- وأخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الادباء أفضل الحفاظ محمد

شأن نبينا عليه السلام باقل من موسى عليه السلام ولا شأن علي عليه السلام باقل من شأن يوشع - ومن العلوم أن هذه المعجزة وقعت لعلي عليه السلام مرتين: مرة في زمن رسول الله في غزوة خيبر في الصهباء، ومرة في حرب صفين كما اشرنا اليها آنفاً، واقرء جمع من العلماء لهذه المعجزة مصنفات خاصة راجع الغدير ١١٩/٣ وما بعدها وهو امش تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٨٣/٢ وما بعدها، وللتوسع راجع مسند أحمد بن حنبل ٣١٨/٢.

(١) الاحجام: ضد الاقدام

(٢) تأهب: استعد - لسان العرب.

(٣) اللغظ: الأصوات البهمة المختلطة، والذعر: الخوف والفرع - لسان العرب.

(٤) فضائل الصحابة ٦١٣/٢ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٥٩/٢ ورواه أيضاً

المحب الطبري في ذخائر العقبى ٦٨.

ابن يئمان بن يوسف الهمداني فيما كتب إلي من همدان حدثني الشيخ  
الجليل السيد أبوسعبد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة  
أربع وتسعين وأربعمائة، أخبرنا الشيخ الإمام أبوبكر أحمد بن علي بن لال  
حدثني أبوبكر محمد بن عبدالرحمان الحضني حدثنا محمد بن زكريا حدثنا  
علي بن حكيم الجحدري حدثنا الربيع بن عبدالله الهاشمي عن عبدالله بن  
الحسن عن علي بن الحسين عن محمد بن الحنفية قال: قال النبي صلى الله  
عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة أو السادسة ملكاً  
نصفه من نار ونصفه من ثلج وفي جبهته مكتوب: ايّد الله محمداً بعلي، فبقيت  
متعجباً فقال لي الملك: ممّ تعجب؟ كتب الله في جبهتي ما ترى قبل الدنيا  
بالق عام.

٣٠٥- وأخبرني الشيخ الإمام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن  
شبرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الرئيس  
عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الثاني بهمدان اجازة، أخبرنا الشريف  
أبوطالب المفضل بن محمد الجعفري باصبهان، أخبرنا الحافظ أبوبكر بن  
مردويه، حدثنا جدي محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جرير بن يزيد،  
حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني، حدثنا محمد بن حسان، عن أبي  
الأحوص، عن زبيد الايامي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم خلته، ثم  
أنا لصفوتي، ثم علي بن أبي طالب يزفّ بيني وبين ابراهيم زفاً إلى الجنة<sup>(١)</sup>

٣٠٦- وهذا الاسناد عن أحمد بن مردويه هذا اجازة، حدثنا جدي محمد بن  
الحسين، حدثنا محمد بن جرير بن يزيد، حدثنا سليمان بن الربيع البرهمي،  
حدثنا كادح بن رحمة، عن زياد بن المنذر، عن أبي الزبير، عن جابر بن



عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق علي بن أبي طالب على هذه الأمة كحق الوالد على ولده<sup>(١)</sup>.

٣٠٧- وهذا الاسناد عن ابن مردويه هذا، أخبرنا جدي، أخبرنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن السري بن يحيى، حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد، حدثنا الحسن بن عبدالرحمان بن أبي ليلى حدثنا أبي، أبي ليلى، عن عيسى بن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين، وحزبيل<sup>(٢)</sup> مؤمن آل فرعون وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم<sup>(٣)</sup>.

٣٠٨- وأخبرني شهر دار هذا الجازة، أخبرنا محمود بن اسماعيل، أخبرنا أحمد ابن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن أحمد بن حاد بن رغبة، عن روح بن صلاح، عن أبي لهيعة<sup>(٤)</sup> عن سعيد بن موسى بن وردان، عن أبيه موسى بن وردان، عن أبي هريرة وجابر قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي ابن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة، فيه أكواب كعدد النجوم، وسعة حوضي ما بين الجابية إلى صنعاء<sup>(٥)</sup>.

٣٠٩- وأخبرني شهر دار هذا الجازة، أخبرنا أبي، حدثنا مكى بن ديزل<sup>(٦)</sup>.

(١) مناقب ابن المغازلي / ٤٧ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/ ٢٧٦.

(٢) في ضبط اسمه خلاف، فقد جاء حرييل، خرييل، حزيل، حزقيل وذكر القرطبي في تفسيره ٣٠٦/١٥: أن اسمه حبيب وقيل شمعان... وفي تاريخ الطبري اسمه خبيرك... ويقال أنه كان ابن عم فرعون قاله السدي قال وهو الذي نجامع موسى عليه السلام.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/ ٦٢٧ و ٦٥٥ - مناقب ابن المغازلي / ٢٤٥. (٤) في [و] ابن لهيعة.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٣/ ٢٧٦ ح/ ٣٢٦٢ وأورد ابن عساكر نظيره في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/ ٣٣٨ - والجابة، بكسر الباء وياء خفيفة: قرية من أعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان... بالقرب منها قل يسمنه تل الجابية، كثير الحيات، ويقال لها: جابية الجولان. مراصد الاطلاع.

(٦) في [ر]: ملي بن ديزل وفي [و] مكى بن ديزل.

القاضي، حدثنا علي بن محمد بن يوسف، حدثنا الفضل الكندي، حدثنا  
عبدالله بن محمد بن الحسن - مولى بني هاشم بالكوفة - حدثنا علي بن الحسين،  
حدثنا أحمد بن أبي هاشم النوفلي، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا كامل  
أبو العلاء، عن أبي اسحاق السبيعي، عن أبي داود نفيح، عن أبي الحمراء  
- مولى النبي صلى الله عليه وآله - قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
من أراد أن ينظر إلى آدم في وقاره، وإلى موسى في شدة بطشه وإلى عيسى  
في زهده فليتنظر إلى هذا المقبل، فأقبل علي<sup>(١)</sup>.

٣١٠ - وأخبرني شهردار هذا اجازه، أخبرني محمود بن اسماعيل، أخبرنا أحمد  
ابن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن أحمد بن محمد بن العباس القنطري، عن  
حرب بن الحسين الطحان، عن يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيدالله بن  
أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله: يا علي والذي نفسي بيده لو لا أن تقول فيك طوائف من امتي  
ما قالت النصراري في عيسى بن مريم، لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بأحد  
من المسلمين الا أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة<sup>(٢)</sup>.

٣١١ - وأخبرني شهردار هذا اجازه، أخبرني أبو علي الحسين بن أحمد بن مهرة  
الحداد الاصبهاني باصبهان، أخبرنا الحافظ أبو نعيم، عن محمد بن حميد، عن  
علي بن سراج المصري، عن محمد بن فيروز، عن أبي عمرو لاهز بن عبدالله  
عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أنس  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا برزة، إن الله رب العالمين  
عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب فقال: أنه راية الهدى ومنار الايمان،

(١) الحديث رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/ ١٧٠ وروى ابن عساكر في ترجمة الإمام علي

عليه السلام ٢/ ٢٨٠ قريباً منه ونظيره في مناقب ابن الغضائري/ ٢١٢.

(٢) رواه أيضاً الحافظ الكنجي في كفاية الطالب/ ٢٦٤.

وامام اوليائي ونور جميع من اطاعني يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غداً يوم القيامة وصاحب رايقي في القيامة [والامين] علي مفاتيح خزائن رحمة ربي<sup>(١)</sup>.

٣١٢- وأخبرني شهر داراجازة، أخبرني أحمد بن خلف اجازة، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا عبدالله بن محمد بن غزوان، حدثنا علي بن جابر، حدثنا محمد بن خالد بن عبدالله، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا محمد بن سوقة، عن ابراهيم، عن الاسود، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عبدالله أتاني ملك فقال: يا محمد «سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا»<sup>(٢)</sup> علي ما بعثوا؟ قال قلت: علي ما بعثوا؟ قال: علي ولايتك وولاية علي بن أبي طالب<sup>(٣)</sup>.

٣١٣- وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرنا أبي شيرويه بن شهر دار الديلمي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون الباقلاني الأمين - فيما اجازني - أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما ببغداد، أخبرنا أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح الذارع<sup>(١)</sup> بالنهروان، حدثنا صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة أبو العباس، حدثنا أبي، حدثنا الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه علي عليه السلام قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم نمشي في طرقات المدينة، إذ مررنا

(١) حلية الاولياء لأبي نعيم ٦٦/١ - تاريخ بغداد ٩٨/١٤ وأورده ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٣٩/٢.

(٢) اقتباس من الآية ٤٣ من سورة الزخرف.

(٣) الحديث رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٨٦/١ ورواه ابن شاذان في كتاب مائة منقبة/١٤

ح/٧٣ - أورده أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٩٧/٢ والكنجي في كفاية

الطالب/٧٤.

(٤) في [أ] النزاع.

بنخل من نخلها فصاحت نخله بأخرى: هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى،  
ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة: هذا موسى واخوه هارون، ثم جزناها  
فصاحت ثالثة برابعة<sup>(١)</sup>: هذا نوح وإبراهيم فجزناها فصاحت رابعة  
بخامسة: <sup>(٢)</sup> هذا محمد، سيد النبيين، وهذا علي، سيد الوصيين، فتبسم النبي  
صلّى الله عليه وآله ثم قال: يا علي انما سمى نخل المدينة صيحياناً لأنه صاح  
بفضلي وفضلك<sup>(٣)</sup>.

٣١٤- وأخبرني الشيخ الامام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد  
ابن عبدالله بن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان -  
أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان - فيما اذن لي في  
الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم  
الطهراني - سنة ثلاث وسبعين واربعمائة - أخبرني الامام الحافظ طراز المحدثين  
أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، قال الشيخ الامام  
شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث  
عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهاني - في كتابه الي من اصبهان  
سنة ثمان وثمانين واربعمائة - عن ابي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا  
سليمان بن أحمد، حدثني علي بن سعيد الرازي، حدثني محمد بن حميد،  
حدثني زافر بن سليمان بن الحارث بن محمد، عن ابي الطفيل عامر بن واثلة  
قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً  
عليه السلام يقول: بايع الناس أبا بكر وأنا والله أولى بالأمر وأحق به،  
فسمعت واطعت مخافة ان يرجع الناس كفاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض

(١) و(٢) في الأصلين: رابعة بخامسة وسادسة بسابعة.

(٣) كتاب مائة منقبة / ١٤٩ - ح / ٨٢ ورواه الكنجي في كفاية الطالب / ٢٥٥ واورده الجويني في

بالسيف، ثم بايع أبوبكر لعمر وأنا والله أولى بالأمر منه، فسمعت واطعت  
 مخافة أن يرجع الناس كفاراً، ثم أنتم تريدون أن تباعوا عثمان إذا لا أسمع  
 ولا اطيع، أن عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم، لأيم الله لا يعرف لي فضل  
 في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، وإيم الله لو أشاء أن أتكلم  
 ثم لا يستطيع عريهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يرد خصلة  
 منها ثم قال: انشدكم الله أيها الخمسة، أمنكم أخو رسول الله صلى الله عليه  
 وآله غيري؟ قالوا: لا، قال أمنكم أحد له أخ مثل أخى المزين بالجناحين،  
 يطير مع الملائكة في الجنة؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد له عم مثل عمي  
 حمزة بن عبد المطلب، اسد الله واسد رسوله غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكم  
 أحد له ابن عم مثل ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: لا.  
 قال: أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه  
 وآله سيدة نساء هذه الأمة؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن  
 والحسين سبطي هذه الأمة، ابني رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟ قالوا  
 لا، قال: أمنكم أحد قتل مشركي قريش غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكم  
 أحد وحّد الله قبلي؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد صلى القبيلتين غيري؟ قالوا  
 لا، قال: أمنكم أحد امرأته بمودته غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد غسل  
 رسول الله صلى الله عليه وآله غيري<sup>(١)</sup>؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد سكن  
 المسجد يمر فيه جنباً غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد ردت عليه الشمس  
 بعد غروبها حتى صلى العصر غيري؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد قال له  
 رسول الله صلى الله عليه وآله حين قرب إليه الطير فاعجبه فقال اللهم ائني  
 باحبّ خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فجئت وأنا لا أعلم ما كان من  
 قوله، فدخلت فقال: والي يارب والي يارب غيري؟ قالوا: لا. قال: أفيكم

(١) في المخطوطتين: قبلي.

أحد كان اقتل للمشركين<sup>(١)</sup> عند كل شديدة تنزل برسول الله متى؟ قالوا لا  
قال: أفيكم أحد كان اعظم عناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله مني  
حتى اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسى وبذلت مهجتي غيرى قالوا لا،  
قال: أفيكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير زوجتي فاطمة؟ قالوا لا.  
[قال: أمنكم أحد كان له سهم في الخاص وسهم في العام غيري]<sup>(٢)</sup> قالوا  
لا قال أفيكم أحد يطهره كتاب الله غيري حتى سد النبي أبواب المهاجرين  
وفتح بابي إليه حتى قام إليه عماء: حمزة والعباس فقالا: يا رسول الله صلى  
الله عليه وآله سددت أبوابنا وفتحت باب علي؟ فقال النبي صلى الله  
عليه وآله: ما أنا فتحت بابي ولا سددت أبوابكم، بل الله فتح بابي وسد  
أبوابكم، قالوا لا. قال: أفيكم أحد تَمَّ الله نوره من السماء حين قال «فأت  
ذا القرى حقّه»<sup>(٣)</sup> غيري قالوا اللهم لا. قال: أفيكم أحد ناجى رسول الله  
صلى الله عليه وآله ست عشرة مرة غيري حين قال: «يا أيها الذين آمنوا إذا  
ناجيتكم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة»؟<sup>(٤)</sup> قالوا اللهم لا، قال:  
هل فيكم أحد ولي غمض رسول الله غيري؟ قالوا اللهم لا قال أفيكم أحد  
آخر عهده برسوله صلى الله عليه وآله حين وضعت في حفرة غيري؟ قالوا  
لا<sup>(٥)</sup>

٣١٥- وهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثنا  
سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن راشد بن المصري، حدثنا أحمد بن إبراهيم  
العوفي الكوفي بمصر، حدثنا أحمد بن أبي الحكم الهراجي، عن شريك بن  
عبد الله النخعي، عن أبي الوقاص، عن محمد بن عثمان، عن ابن ثابت، عن

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من [و].

(٤) المجادلة: ١٢.

(٣) الروم: ٣٨.

(٥) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ١١٣/٣ - رواه أيضاً ابن المغازلي في

مناقبه/ ١١٢ بصورة أخرى.



ايه قال: سمعت النبي يقول: ان حافظي علي ليفخران على سائر الحفظة  
لكينونيتهما مع علي، وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشي منه يسخطه (١).

٣١٦- أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ ابو العلاء الحسن بن أحمد العطار

والإمام الأجل نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي،  
قال أنبأنا الشريف الأجل الإمام نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد بن  
علي الزيني، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان،  
حدثنا محمد بن محمد بن مرة، عن الحسن بن علي العاصمي، عن محمد بن  
عبد الملك بن أبي الشوارب، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن سعد بن  
طريف، عن الاصبغ قال: سئل سلمان الفارسي «رض» عن علي بن  
أبي طالب عليه السلام وفاطمة، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقول: عليكم بعلي بن أبي طالب عليه السلام فانه مولاكم فأحبوه، وكبيركم  
فاتبعوه، وعالمكم فأكرموه، وقائدكم الى الجنة [فعرزوه] واذا دعاكم  
فاجيبوه، واذا امركم فاطيعوه، أحبه يحبني وأكرمه بكرامتي، ما قلت لكم في  
علي إلا ما أمرني به ربي جلّت عظمته (٢).

٣١٧- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان

هذا، اخبرني الشريف الحسن بن حمزة العلوي، عن علي، عن الزهري عن  
عروة، عن ابن عباس قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: من صافح  
علياً عليه السلام فكأنما صافحني، ومن صافحني فكأنما صافح اركان  
العرش ومن عانقه فكأنما عانقني، ومن عانقني فكأنما عانق الأنبياء  
كلهم ومن صافح محباً لعلّ غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغير  
حساب (٣).

(١) تاريخ بغداد ٤٩/١٤ - مناقب ابن المغازلي/ ١٢٧.

(٢) كتاب مائة منقبة لابن شاذان ٦٢/ - ح/ ٣٦ ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٧٨/١.

(٣) كتاب مائة منقبة/ ٦٩ ح/ ٣٩.

٣١٨- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن [علي بن الحسن بن]

شاذان هذا، حدثني أحمد بن محمد بن سليمان، عن جعفر بن محمد، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن الحصين، عن عمر بن أذينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ مثلك في أمّتي، مثل المسيح عيسى بن مريم، افترق قومه ثلاث فرق: فرقة مؤمنون وهم الخواريون، وفرقة عادوه وهم اليهود، وفرقة غلّوا فيه فخرجوا عن الإيمان، وإن أمّتي ستفترق فيك ثلاث فرق: فرقة شيعتك وهم المؤمنون، وفرقة اعدائك وهم الناكثون، وفرقة غلّوا فيك وهم الجاحدون السابقون، فأنت يا عليّ وشيعتك في الجنة، ومحّبوا شيعتك في الجنة، وعدوك والغالي فيك في النار<sup>(١)</sup>.

٣١٩- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا هارون

ابن موسى، عن جعفر بن عليّ الدقاق، عن الحرث بن محمد، عن سعيد بن كثير، عن محمد بن الحسين المعروف بشلقان<sup>(٢)</sup>، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أول من يدخل الجنة من النبيين والصدّيقين عليّ بن أبي طالب، فقام إليه أبودجانة [فقال له] ألم نخبرنا عن الله تعالى أنه أخبرك أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت، وعلى الامم حتى تدخلها أمّتك؟ قال: بلى ولكنّ أما علمت أن حامل لواء الحمد أمامهم وعليّ بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يديّ، يدخل به الجنة وأنا على أثره، فقام عليّ عليه السلام وقد اشرق وجهه سروراً ويقول: الحمد لله الذي شرفنا بك يا رسول الله<sup>(٣)</sup>.

(١) و(٣) نفس المصدر/ ٨٠ - ح/ ٤٨ و ٨١ / ح/ ٤٩.

(٢) في المخطوطتين «سلقان» والصحيح «شلقان» كما تحقّقناه راجع معجم رجال الحديث والكنى والألقاب.

٣٢٠- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان، حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، عن عبد الكريم قال: حدثني فيحان<sup>(١)</sup> العطار أبو نصر، عن أحمد بن محمد بن الوليد، عن ربيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما إن خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه، عطس آدم فقال: الحمد لله، فأوحى الله تعالى إليه: حدثني عبيدي، وعزقي وجلالي، لو لا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك، قال: الهى فيكونان مني؟ قال نعم يا آدم ارفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا هو مكتوب على العرش: لا إله إلا الله محمد [رسول الله] نبي الرحمة، علي مقيم الحجة، ومن عرف حق علي زكى وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب، أقسمت بعزقي أن ادخل الجنة من أطاعه، وإن عصاني وأقسمت بعزقي أن ادخل النار من عصاه وإن أطاعني<sup>(٢)</sup>.

٣٢١- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا طلحة بن أحمد بن محمد أبو زكريا النيسابوري، عن سابور<sup>(٣)</sup> بن عبد الرحمن، عن علي ابن عبد الله بن عبد الحميد، عن هشيم بن بشير، عن شعبة بن الحجاج، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليلة أسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي، فقلت لجبرئيل: ما هذا النور الذي رأيته؟ قال: يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر، ولكن جارية من جواري علي بن أبي طالب عليه السلام، اطلعت من قصورها فنظرت إليك وضحكت، فهذا

(١) في ضبط اسمه خلاف: في المخطوطتين: فتحان، في كتاب مائة مثابة: قيسار.

(٢) نفس المصدر/ ٨٢- ح/ ٥٠.

(٣) في ضبط هذا أيضاً خلاف، في مائة مثابة: سناه.

النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(١)</sup>.

٣٢٢. وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني محمد بن علي بن الفضل بن زيات، عن علي بن بزيع الماحشون، عن اسماعيل بن ابان الوراق، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نزل علي جبرئيل عليه السلام صبيحة يوم فرحا مستبشراً، فقلت: حبيبي مالي اراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد وكيف لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم الله به أخاك ووصيك وامام امتك علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت: ويم اكرم الله أخى وامام امتي؟ قال: باهى بعبادته البارحة ملائكته وحمله عرشه وقال: ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي على عبادي بعد نبئي، فقد عفر خده في التراب تواضعاً لعظمتي، اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي<sup>(٢)</sup>.

٣٢٣. وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا أبو محمد عبدالله بن الحسين الصالح، عن محمد بن علي الاعرج، عن محمد بن الحسين ابن عبد الوهاب، عن علي بن الحسين، عن الربيع بن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب عليه السلام بسبعة اسماء: يا صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فقي، يا علي، مروا أنت وشيعتك الى الجنة بغير حساب<sup>(٣)</sup>.

٣٢٤. وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني، اخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، اخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس

أحمد بن علي بن محمد المرهي (المرمي)، حدثنا أبي حدثنا اسماعيل بن موسى، حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة، أقام الله - عز وجل - جبرئيل ومحمدًا على الصراط فلا يجوزه أحد إلا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(١)</sup>.

٣٢٥- وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا محمود بن اسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبونعيم، حدثنا ابن أبي غنية، عن أبي الخطاب الهجري، عن محذوج الذهلي، عن صبرة، عن جيرة، قالت: أخبرتني أم سلمة، قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد فقال بأعلى صوته: إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حائض إلا للنبي وأزواجه وفاطمة بنت محمد وعلي، ألا يثبت لكم [الاسماء] أن تضلوا<sup>(٢)</sup>.

٣٢٦- وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ، وما كتبه إلا عنه - حدثني محمد بن الحسن بن مرداس من أصل كتابه، أخبرنا أحمد بن الحسن الكوفي، حدثنا اسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء - صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت ليلة أسرى بي، شيئاً على

(١) رواه أبونعيم في تاريخ أصبهان ٣٤٢/١ ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه / ١٣١ - وأورده الهب الطبري في ذخائر العقبى / ٧١ وللحديث صورة أخرى أورده ابن المغازلي في صفحة ٢٤٢ والجويني في فرائد السمطين ٢٨٩/١.

(٢) الحديث رواه أبونعيم في تاريخ أصبهان ٢٩١/١، وورد أيضاً في السنن البيهقي ٦٥/٧ وماين المعوقين أخذنا منها وجلة «ان تضلوا» تعني «لأن لا تضلوا» نظيره قوله تعالى: «يبين الله لكم أن تضلوا» - النساء: ٤٤.

ساق العرش: انا غرست جنة عدن، محمد صفوتي من خلقي، وايدته بعلي<sup>(١)</sup>.

٣٢٧- وأخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي

الهمداني - فيما كتب الي من همدان - أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس

الهمداني كتابه، حدثنا أبو الحسين بن نقور، حدثنا أبو القاسم عيسى بن

علي، حدثنا أبو الحسين محمد بن نوح الجندي ساوري - وأنا اسمع - حدثنا أحمد

ابن يحيى الصوفي، حدثنا أحمد بن الفضل بن عمر العبقرى حدثنا جعفر

الاحمر عن أبي رافع، حدثني عبدالله بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن عمارة بن

ياسر وأبي أيوب قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق علي على

المسلمين حق الوالد على ولده<sup>(٢)</sup>.

٣٢٨- وأخبرني شهردار - هذا - اجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن

عبدوس الهمداني - كتابه - أخبرنا أبي «رض»، حدثني ابن لال، حدثنا

القاسم بن بندار، حدثنا ابراهيم بن الحسين، حدثنا أبو الظفر، حدثنا جعفر

بن سليمان، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى: انفض علي و

فاطمة فقالت له فاطمة: ليس في الرجل شيء، فخرج علي يبتغي فوجد

ديناراً فعرفه حتى سأم فلم يجد له طالباً ولم يصب علي شيئاً ورجع فقالت له

فاطمة: ما صنعت؟ قال ما أصبت شيئاً إلا أتى وجدت ديناراً فعرفته حتى

سأمت فلم يجد له باغياً، فقالت: هل لك في خير؟ قالت: ان تستقرضه،

فنتعشى به، فاذا جاء صاحبه، اعطيته ديناراً. قائما هو دينار مكان دينار،

فقال علي عليه السلام: افعل. فأخذ الدينار وأخذ وعاء ثم خرج الى السوق

فاذا رجل عنده طعام يبيعه، فقال علي: كيف تبيع من طعامك هذا؟

(١) رواه ابو نعيم في حلية الاولياء ٢٧/٣ وروى نظيره الجويني في فرائد السمطين ٢٣٥/١ ورواه

أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/٣٩.

(٢) رواه ابن المغازلي في مناقبه/٤٧ - فردوس الاخبار للديلمي ١٣٢/٢ ح/٢٦٧٤ ورواه ابن

عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٧١/٢ والجويني في فرائد السمطين ٢٩٦/١.



قال: كذا وكذا بدينار، فتناوله علي عليه السلام الدينار ثم فتح وعاءه فكاله حتى اذا فرغ، ضمّ علي عليه السلام وعاءه وذهب ليقوم. فرد علي الدينار وقال لتأخذه فأخذه ورجع الى فاطمة فحدثها حديثه فقالت: رحمه الله، هذا رجل عرف حقنا وقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، فأكلوه حتى أنفد ولم يصيبوا ميسرة فقالت فاطمة: هل لك في خير تستقرضه فنتعشى به؟ مثل قولها الأول قال: افعل. فخرج الى السوق فاذا صاحبه فقال له علي مثل قوله، وفعل الرجل مثل فعله الاول، فرجع فأخبر فاطمة فدعت له مثل دعائها، فأكلوا حتى أنفد، فلما كان الثالثة قالت فاطمة ان رد عليك الدينار، فلا تقبله، فذهب علي عليه السلام فوجده فلما كال له، ذهب يردّ عليه فقال له علي عليه السلام: والله لا آخذه فسكت عنه. قال ابوهارون فقامت فأنصرفت من عنده فمرت برجل من الأنصار له صحبته يطئن بيته فسلمت عليه فرد علي وسأله وسألتني ثم قال: ما حدثكم اليوم أبو سعيد؟ فقلت: حدثنا بكذا وكذا، وحدثنا حديث الدينار فقال لي الأنصاري: حدثكم من كان الذي اشترى منه علي عليه السلام؟ قلت: لا، قال كتمكم قال ذكر ذلك علي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: كان جبرئيل عليه السلام: لو سكت لثلاث ذلك<sup>(١)</sup>.

٣٢٩- وأخبرني شهر دار هذا اجازه، أخبرنا عبدوس هذا اجازه، عن الشريف أبي طالب المفضل محمد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثني عبد الله بن محمد بن يزيد، حدثنا محمد بن أبي يعلى، حدثنا اسحاق بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا زكريا ابن يحيى أبو علي الخزاز البصري، حدثنا مندل بن علي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته

(١) جاء الحديث في سنن أبي داود ١٣٧/٢ كتاب اللقطة باختصار ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه ٣٦٨/

فقدنا عليه علي بن أبي طالب عليه السلام الغداة وكان يحب أن لا يسبقه اليه  
 أحد، فدخل وإذا النبي في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة  
 الكلبي فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخيراً  
 الحارسول الله، قال له علي: جزاك الله عنا أهل البيت خيراً، قال له دحية: اني  
 أحبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك: أنت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين  
 وسيّد ولد آدم، يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، ولواء الحمد بيدك يوم  
 القيامة: تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان، زفاً زفاً، قد افلح  
 من تولاك ونحسر من عاداك، بحب محمد حبوك، ومبغضوك لن تنالهم  
 شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ادن مني، صفوة الله فأخذ رأس النبي  
 فوضعه في حجره [وذهب فرفع رسول الله رأسه] فقال ما هذه المهمة فاخبره  
 الحديث فقال: يا علي لم يكن دحية الكلبي، كان جبرئيل، سماك باسم،  
 سماك الله به وهو الذي اتى محبتك في صدور المؤمنين ورهبك في صدور الكافرين.

/ ٣٣٠. وهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك

الاصباني هذا حدثني محمد بن عبدالله بن الحسين، حدثنا علي بن الحسين  
 ابن اسماعيل، حدثنا محمد بن الوليد العقيلي، حدثني ابراهيم بن عبدالله  
 الخوارزمي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس،  
 قال: استقبل النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال  
 له يا أبا الحسن، ما أول نعمة أنعم الله عليك؟ قال: خلقتني ذكراً ولم يخلقني  
 انثى قال فما الثانية؟ قال هداني لدينه وعرفني نفسه قال فما الثالثة؟ فقال:  
 وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فقال النبي: بخ بخ، يا أبا الحسن، حشيت  
 حكماً وعلماً، أدن اليتيم وآو الغريب وارحم المسكين فانه لا يبغضك من  
 العرب إلا دعي، ولا من الانصار الا يهودي، ولا من سائر الناس إلا شق<sup>(١)</sup>.

(١) للحديث صورة اخرى رواه الجويني في فرائد السطين ١٣٤/١.

٣٣١- وهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه - هذا - أخبرنا محمد بن محمد بن ماسي الهروي، حدثنا محمد بن الفضل بن العباس الفاريازي، حدثنا حمزة بن نوح، حدثنا وكيع، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة. من تعلق بها دخل الجنة<sup>(١)</sup>.

٣٣٢- وهذا الاسناد، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه - هذا -، حدثني عبيد الله بن محمد بن معدان، حدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر ببغداد؛ حدثنا اسحاق بن اسرائيل؛ حدثنا حجاج بن محمد؛ عن أبي جريح؛ عن مجاهد؛ عن ابن عباس قال: بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وآله يجذأنا، إذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم، كأعظم ما يكون من الفيلة. قال: فقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: لعنت أو قال: خزيت [شك اسحاق] قال: فقال علي بن أبي طالب: ما هذا يا رسول الله؟ فقال: أو ما تعرفه يا علي؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: هذا ابليس فوثب علي عليه السلام وجذبه فأزاله عن موضعه وقال: يا رسول الله أقتله؟ قال: أو ما علمت يا علي انه قد اجل الى الوقت المعلوم<sup>(٢)</sup> قال فتركه من يده فوقف ناحية ثم قال: مالي ومالك يا بن أبي طالب؟ والله، ما ابغضك احد إلا وقد شاركت اباه فيه<sup>(٣)</sup>.

٣٣٣- وهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه - هذا -

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/١٨٠.

(٢) اشارة الى قوله تعالى: «فأنك من النظرين. الى يوم الوقت المعلوم» الحجر: ٢٧-٢٨.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٨٩ و رواه أيضاً بصورة اخرى في ج ٣/٢٩٠ وروى قريباً منه الحاكم الحسكاني

في شواهد التنزيل ١/٣٤٣ ويؤيده قوله تعالى: «... وشاركهم في الاموال والاولاد...»

الاسراء: ٦٤.

حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن أحمد بن محمد [حدثنا أحمد بن الحسن]،  
حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن سعيد، عن الأصبع، عن علي عليه السلام  
قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: يا علي إن فيك مثلاً من عيسى،  
أحب قوم فهلكوا فيه وابغضه قوم، فهلكوا فيه، فقال المنافقون: أما رضي له  
مثلاً إلا عيسى فنزلت: «ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه  
يصدون»<sup>(١)</sup>.

٣٣٤. وأخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني  
فيما كتب إلي من همدان. أخبرنا أبي الإمام الأجل الحافظ السعيد، سيد  
الحفاظ أبوشجاع شيرويه بن شهردار. تغمدته الله بغفرانه. حدثنا أبو بكر  
محمد بن إبراهيم بن علي الإمام، أخبرنا القاضي أبو الحسن عبد الجبار بن  
أحمد الاسد آبادي، حدثنا أبو حاتم أحمد بن الحسن بن هارون الرازي بالري،  
حدثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد بن شاذان البغدادي بنيسابور املاء،  
حدثني أبو عبد الله محمد بن سهل - مولى عمر بن عبد العزيز بمصر - حدثنا عمر  
ابن عبد الجبار الناشي، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن  
محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن  
علي عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا عطس قال له  
علي عليه السلام: اعلى الله ذكرك يا رسول الله، وإذا عطس علي  
عليه السلام، قال له النبي صلى الله عليه وآله: اعلى الله عقبك يا علي.  
٣٣٥. وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرني أبي شيرويه، أخبرني أبو طالب

(١) الزخرف: ٤٤ - انظر شواهد التنزيل للحسكاني ١٦٥/٢.

و إذا سبرنا الناس وجدنا فيهم القالي والغالي والنمط الاوسط، الاول: الخواارج الكفرة،  
والثاني: الغلاة القائلون بالوهية علي بن أبي طالب عليه السلام.

و الثالث: الشيعة المتمسكون به وباولاده الأحد عشر المعصومين، الخلفاء بعد الرسول صلى

أحمد بن محمد بن خال الريحاني الصوفي بقراءتي عليه من أصل سماعه في مسجد الشونيزية<sup>(١)</sup> رحمها الله، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن طلحة الصيداني، حدثنا أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الحلبي بمصر، حدثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر المكي، حدثنا علي بن العباس المقاتلي<sup>(٢)</sup> حدثني سعيد بن مرثد الكندي، حدثنا عبيد الله ابن حازم الحزاعي، عن إبراهيم بن موسى الجهني، عن سلمان الفارسي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا علي تحتم باليمين تكن من المقربين. قال يا رسول الله [وما المقربون؟ قال: جبرئيل وميكائيل] قال: فم أتحم يا رسول الله قال: بالعقيق الأحمر فانه جبل أقر الله بالوحدانية، ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولئك بالإمامة ولحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس<sup>(٣)</sup>.

٣٣٩- وأخبرني الشيخ الامام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق، حدثنا والذي، أخبرنا أبو العباس السراج<sup>(٤)</sup> أخبرني المقرئ، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحبك إلا مؤمن تقى ولا يبغضك إلا فاجر ردي<sup>(٥)</sup>.

(١) الشونيزية: مقبرة ببغداد، دفن فيها جماعة... وهناك خانقاه للصوفية - معجم البلدان.

(٢) في [و]: المقاتلي.

(٣) روى نظيره ابن المغازلي في مناقبه / ٢٨١. (٤) في [ر]: ابن السراج.

(٥) هذا حديث صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله مخرج في الصحاح والسنن والمسند بطرق كثيرة بالفاظ مختلفة منها ما في المتن واشهرها قوله صلى الله عليه وآله: «لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق» وروى بالفاظ اخر اشهرها قوله عليه السلام: «لقد عهد الى النبي

٣٣٧- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله، حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقى املاء، من حفظه، حدثني أبو الازهر أحمد بن الازهر بن منيع السليطي، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس: ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من احبك، فقد احبني، وحبيبك حبيب الله، ومن ابغضك، فقد ابغضني، وبغضك بغض الله، والويل لمن ابغضك بعدي<sup>(١)</sup>.

٣٣٨- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ببغداد، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عون، عن ميمون، عن أبي عبدالله، عن زيد بن ارقم قال: كانت لنفر من أصحاب رسول الله أبواب شارع في المسجد، فقال يوماً: سدوا هذه الابواب إلا باب علي<sup>(٢)</sup>، قال فتكلم في ذلك الناس، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فاني امرت بسد هذه الابواب إلا باب علي، فقال فيه قائلكم والله ماسدوت شيئاً ولا فتحتة ولكني امرت بشيء فاتبعته<sup>(٣)</sup>.

المراسيل:

٣٣٩- قال رضي الله عنه: في معجم الطبراني باسناده الى ابن عباس قال:

الامني انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق.

(١) فضائل الصحابة ٦٤٢/٢ - تاريخ بغداد ٤١/٤ - مستدرک الصحيحين ١١١/٣ - ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه ١٠٣ و ٣٨٢.

(٢) في [ر] غير باب علي.

(٣) فضائل الصحابة ٥٨١/٢ - ح ٩٨٥ - مسند أحمد ١٧٥/١ و ٣٦٩/٤ - ومستدرک الصحيحين

١٢٥/٣ - حلية الاولياء ١٥٣/٤.



قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عزوجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي.

٣٤٠- وفي معجم الطبراني باسناده إلى عبد الله بن عليم الجهني قال: قال رسول الله: أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أُسري بي: أنه سيد المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين<sup>(١)</sup>.

٣٤١- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن البحر مداد والغياض أقلام والإنس كُتّاب والجنّ حُتّاب ما احصوا فضائلك يا أبا الحسن. قاله لعلي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٣٤٢- روى جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله قال له: إن في السماء حرساً وهم الملائكة وفي الأرض حرساً وهم شيعتك يا علي.

٣٤٣- وروى الناصر للحق باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يدخل من امتي الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، فقال علي عليه السلام: من هم يا رسول الله؟ قال: هم شيعتك يا علي وأنت إمامهم<sup>(٣)</sup>.

٣٤٤- روى عمرو بن خالد، قال حدثني زيد بن علي - وهو أخذ بشعره - قال: حدثني علي بن الحسين - وهو أخذ بشعره - قال حدثني علي بن أبي طالب - وهو أخذ بشعره - قال حدثني رسول الله - وهو أخذ بشعره - قال: يا علي، من آذى شعرة منك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله لعنه ملء السماوات وملء الأرض.

٣٤٥- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله [لعلي]: إن الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك، مشى حراماً<sup>(٤)</sup>.

(١) اسد الغابة ٦٩/١ و ١١٦/٣ - مناقب ابن المغازلي / ١٠٤ و ١٠٥.

(٢) مستدرک الصحيحين للحاكم ١٠٧/٣ - كتاب مائة منقبة / ١٧٥ - ح / ٩٩.

(٣) رواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه / ٢٩٣. (٤) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٩٤/١.

٣٤٦ - وعن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي: يا علي، أنت تفصل جثتي وتؤدي ديني وتوارثني في حفرتي وتنفق بذمتي، وأنت صاحب لوائي في الدنيا وفي الآخرة<sup>(١)</sup>.

٣٤٧ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يحشر الشاك في علي من قبره في عنقه طوق من نار، فيه ثلاثمائة شعلة، على كل شعلة شيطان يلطخ وجهه حتى يوقف موقف الحساب. وفي رواية: يكلح في وجهه.

#### الآثار:

٣٤٨ - أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ الخطيب أبو الحسن صاعد بن محمد الغياث الدامغانى بدامغان، حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد العزيز البسطامي، حدثنا أبو بكر القرشي، حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا، حدثنا هبة بن خالد القيسي، عن حماد بن ثابت البناني، عن عبيد بن عمير الليثي، عن عثمان بن عفان، قال قال عمر بن الخطاب: إن الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup>.

٣٤٩ - وأنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، والإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قالا: أنبأنا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين

(١) ورد نظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٤٨٧/٢ و ٤٨٨.

(٢) الحديث بطوله في كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ١٤٨ - ح / ٨٠.

ابن محمد بن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا أبو محمد عبدالله بن يوسف بن بابويه الاصبهاني بنيسابور، عن حامد بن محمد الهروي، عن علي بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عكاشة، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سلمة، عن خصيف، عن مجاهد قال: قيل لابن عباس ماتقول في علي بن أبي طالب؟ فقال: ذكرت والله أحد الثقلين، سبق بالشهادتين وصلى القبلتين، وباع البيعتين، واعطى السبطين وهو أبو السبطين الحسن والحسين، وزدت عليه الشمس مرتين بعد ما غابت عن الثقلين<sup>(١)</sup>، وجرد السيف تارتين وهو صاحب الكرتين، فثله في الامة، مثل ذي القرنين، ذاك مولاى علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup> /

٣٥٠- وأخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي - فيما كتب الي من همدان، أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان، - فيما اذن في الرواية عنه -، قال: أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني، سنة ثلاث وسبعين واربعمائة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، قال أبو النجيب سعد ابن عبدالله الهمداني - المعروف بالمروزي - وأخبرني بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهاني - في كتابه الي من اصفهان سنة ثلاث وثمانين واربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن مسلم، حدثنا خصيب بن النفيل بن مسلم الحنفي، حدثنا بكر بن أحمد، حدثنا اسحاق بن اسماعيل، عن شريك، عن سلام قال: قال الشعبي: ما ندرى ما نضع بعلي ان احببناه افتقرنا، وان ابغضناه كفرنا.

(١) هذا هو الصحيح، وفي المخطوطتين: القبلتين وهو تصحيف.

(٢) كتاب مائة منقبة لابن شاذان ح/ ٧٥.

٣٥١- وهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثني أحمد ابن محمد بن السري، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد، حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن فضيل، عن عبد الملك الهمداني، عن زاذان، عن علي عليه السلام: تفرق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة، ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل: «ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون»<sup>(١)</sup> وهم أنا وشيعتي<sup>(٢)</sup>.

٣٥٢- وأخبرني تاج الدين، شمس الادباء، أفضل الحفاظ محمد بن بنيمان ابن يوسف الهمداني - فيما كتب الي من همدان - حدثنا الشيخ الجليل السيد أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة اربع وتسعين واربعمائة أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن لال «رض»، حدثنا محمد بن مسرور العطار، حدثنا يحيى بن عبدالله بن ماهان، حدثنا جندل بن الوالي، حدثنا محمود بن عمر المازني الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قال عمر بن الخطاب: كانت في أصحاب محمد ثمانى عشرة سابقة، خص منها علي بن أبي طالب بثلاث عشرة وشاركنا في الخمس<sup>(٣)</sup>.

٣٥٣- وأخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدى شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي «ره»، أخبرنا عبدالله بن محمد بن الحسن

(١) الاعراف: ١٨١.

(٢) روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٠٤/١ بصورة اخرى.

(٣) الحديث رواه الجويني في فرائد السمطين ٣٤٣/١ وروى الحاكم الحسكاني نظيره في شواهد

ابن الشرقى، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا محمد بن حريش، عن عمار بن سليمان الغنى، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله، قال: والله ما كنا نعرف منافقينا إلا يبغضهم علينا عليه السلام<sup>(١)</sup>.

٣٥٤- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا الشيخ الحسن بن محمد بن اسحاق الأشقراني، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد النواء، حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، حدثنا أبي، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن، أحب إلي من أن أعطي حمر النعم، قيل وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وآله، يحمل له فيه ما يحمل له والراية يوم خيبر<sup>(٢)</sup>.

٣٥٥- وأخبرني الشيخ الإمام أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي- فيما كتب إلي من همدان-، أخبرنا الحافظ أبو يعلى الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان- فيما أذن لي في الرواية عنه- أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني- سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة-، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصبهاني، حدثنا أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصبهاني- في كتابه إلي من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة- عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبد الرحمان بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمان، حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي الطحان، حدثني

(١) فضائل الصحابة ٥٧٩/٢ و ٦٧١- وأورده المذهب الطبري في ذخائر العقبى / ٩١.

(٢) مستدرک الصحيحين ١٢٥/٣.

أبي، حدثني أحمد بن إبراهيم الهلالي، عن عمرو بن حريث الأزدي، عن أبيه  
حريث بن عمرو قال: حضر معاوية الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر  
وعقيل بن أبي طالب وعمرو بن العاص وسعيد ومروان ومن حضر من  
الناس وفيهم أبو الطفيل الكناني، والشاميون يشيرون إليه ويقولون: هذا  
صاحب علي عليه السلام إذ قال معاوية: يا أخا كنانة من أحب الناس  
إليك؟ فبكى أبو الطفيل ثم قال: ذاك أمام الأمة وقائدها واشجعها قلباً،  
واشرفها أباً وجداً، وأطولها باعاً، وأرحبها ذراعاً وأكرمها طباعاً واشمخها  
ارتفاعاً، فقال معاوية الباغي -قبحه الله- يا أبا الطفيل ما هذا أردنا كله. قال:  
ولا أنا قلت العشر من أفعاله، ثم انشأ يقول:

صهر النبي بذاك الله أكرمه      إذ اصطفاه وذاك الصهر مدخر  
فقام بالأمر والتقوى أبو حسن      بخ بخ، هنا لك فضل ماله خطر  
لا يسلم القرن منه إن لم به      ولا يهاب وإن أعداؤه كثر  
من رام صولته، وافى منيته      لا يدفع الشكل عن أقرانه الحذر

وقال فيه أياتاً أخرى، ثم نظر إلى معاوية والحسن عليه السلام إلى  
جنبه وقال: كيف يزكى من جده رسول الله وأمه فاطمة بنت رسول الله،  
وخاله القاسم ابن رسول الله وخالته زينب بنت رسول الله؟ ومن أحب  
رسول الله، ومن ابغضه ابغض رسول الله، ومن ابغض رسول الله ابغض الله ومن  
ابغض الله، كفر<sup>(١)</sup>.

وقال صاحب كافي الكفاة في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
عليه السلام:

هو البدر في هيجاء بدر وغيره      فرائضه من ذكره السيف ترعد  
وكم خبر في خير قد رويتم      ولكنكم مثل النعام تشرد

(١) روى نظيره أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ١٥/١٤٩.



و في أحد ولي الرجال و سيفه  
عليّ له في الطير ماطر ذكره  
وما سد عن خير المساجد باب  
و زوجته الزهراء، خير كريمة  
و قال أيضاً - تغمده الله بغفرانه - :

٨

ما لعليّ العليّ أشباه  
مبناه مبنى النبيّ تعرفه  
ان علياً علا الى شرف  
ايما غداة الكساء لاتفى  
يا ضحوة الطير بيتي شرفاً  
براة استعلمي ادائك من  
يا مرحب الكفر قد اذاقك من  
يا عمرو من ذا الذي انا لك من  
اما رأيتم عمداً خدباً<sup>(١)</sup>  
و اختصه يا فعا و آثره<sup>(٢)</sup>  
زوجه بضعة النبوة إذ

لا والذي لا إله إلا هو  
و ابنه عند التفأخر إبنه  
لو رامه الوهم ذلّ مرقاه  
عن شرح علياه إذ تكساه  
فاز به، لا ينال أقصاه  
اقعد عنه و من تولاه  
حر<sup>(٣)</sup> الضبا ما كرهت ملقاه  
صارمه الحنف حين تلقاه  
عليه قد حاطه و رياه  
و اعتماه مخلصاً و آخاه<sup>(٤)</sup>  
راه خير امرىء و أتبعاه

١٥

١٥

(١) في [و]: جرّ ويمكن أن يكون الصحيح «حدا الضبا».

(٢) الحدب بالتحريك: من حدب عليه: تعطف.

(٣) اليافع من ايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتمل - النهاية.

(٤) اعتماه: اختاره - أجوف يائي - لسان العرب.

## الفصل العشرون

في تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله إياه فاطمة رضي الله عنها

٣٥٦- أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا

القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ

السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد

ابن الحسن قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن

عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن

أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي عليه السلام قال: خطبت فاطمة إلى

رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت لي مولاة لي: هل علمت إن فاطمة قد

خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: لا. قالت: قد خطبت. فإني

يمنعك إن تأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيزوجك؟ فقلت: وعندى

شيء أتزوج به؟ فقالت: إنك إن جئت رسول الله صلى الله عليه وآله،

زوجك، فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله وكان لرسول الله جلالة وهيبه، فلما قعدت بين يديه، أفحمت فوالله

ما استطعت أن أتكلم فقال رسول الله: ألك حاجة؟ فسكت فقال: ما جاء

بك، ألك حاجة؟ فسكت. فقال: لعلك جئت تخطب فاطمة؟ فقلت: نعم

فقال وهل عندك من شيء تستحلها به؟ فقلت: لا والله، يا رسول الله،

قال: ما فعلت بدرع سلحتكها؟ والذي نفسي بيده، إنها لحطمية، ما ثمنها

إلا أربع مائة درهم. قلت: عندي فقال: قد زوجتكها بها فابعث إليها بها

فاستحلها بها فان كانت لصادق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(١)</sup>.

٣٥٧- وهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين - هذا - ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر العطار حدثنا أبو أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله القطان حدثنا محمد بن أحمد بن هارون الدقاق، حدثنا علي بن محيا، حدثني عبد الملك بن حبيب بن عمر بن يحيى بن معين، حدثنا محمد بن دينار من أهل الساحل الدمشقي، حدثنا هشيم، عن يونس، عن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فغشيه الوحي فلما أفاق، قال لي: يا أنس، أتدرى ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم قال: أمرني ان ازوج فاطمة من علي، فانطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير، وبعدهم من الأنصار، قال فانطلقت فدعوتهم له، فلما ان أخذوا مجالسهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله الحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب اليه فيما عنده، النافذ أمره في أرضه وسماؤه، الذي خلق الخلق بقدرته ويميزهم بأحكامه، وأعزهم يدينه وأكرمهم بنبيته محمد، ثم ان الله جعل المصاهرة نسبا لاحقاً وامراً مفترضاً وشج بها الارحام والزمها الاتام فقال تبارك اسمه وتعالى جده: «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسبا وصهراً وكان ريك قديراً»<sup>(٢)</sup> فأمر الله يجرى الى قضائه وقضاؤه يجرى الى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر اجل، ولكل اجل كتاب «يُمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب»<sup>(٣)</sup> ثم إني أشهدكم إني زوجت فاطمة من علي على أربع مائة مثقال فضة، ان رضي

(١) وللحديث صورة أخرى أورده ابن المغازلي في مناقبه / ٣٥٠.

(٢) الفرقان: ٥٤. (٣) اقتباس من الآية «٣٩» من سورة الرعد.

بذلك علي وكان غائباً، بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجة، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بطبق فيه بسر، فوضع فيما بين ايدينا فقال: انتهبوا. فبينما نحن كذلك اذ اقبل علي عليه السلام فتبسم اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: يا علي، ان الله امرني ان ازوجهك فاطمة وقد زوجتكها على اربع مائة مثقال فضة، ارضيت؟ فقال: قد رضيت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام علي فخر الله ساجداً شكراً فقال النبي صلى الله عليه وآله: جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارك الله فيكما، قال أنس: فوالله لقد اخرج الله منها الكثير الطيب<sup>(١)</sup>.

٣٥٨. وأخبرني الإمام الكيا الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرني ابو علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا أبو نعيم الحافظ - في حلية الأولياء - عن محمد بن عمر بن سلم، عن محمد بن عمر بن خالد السلقى، عن أبيه عن محمد بن موسى، عن الثوري، عن الاعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود «رض» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين، لما اراد الله ان املكك من علي أمر الله جبرئيل عليه السلام فقام في السماء الرابعة فصصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم، فزوجهك من علي، ثم أمر الله شجر الجنان، فحملت الحلى والحلل، ثم أمرها فنشرت على الملائكة، فن اخذ منهم شيئاً اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

٣٥٩. وأنبأني الإمام الحافظ صدر الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا محمود بن اسماعيل بن محمد بن محمد الاصبهاني، أخبرنا

(١) روى الكنجدى في كفاية الطالب / ٢٩٧ و روى نظيره الجويني في فرائد السمطين ١ / ٨٩.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤ / ١٢٨.

أحمد بن محمد بن الحسين الثاني، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصنعاني، عن عبدالرزاق، عن يحيى ابن العلا البجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن خنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: كانت فاطمة تذكر لرسول الله فلا يذكرها احد إلا صدعته حتى يسوا منها، فلقى سعد بن معاذ عليا فقال: إني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وآله يحبسها إلا عليك، فقال له علي عليه السلام: فلم ترى ذلك؟ فوالله ما أنا بواحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا، يلتمس ما عندي وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترقق بها عن دينه يعني بتألفه. أني لأول من اسلم.

قال سعد: فاني اعزم عليك لتفرجتها عني فان لي في ذلك فرحا قال: فأقول ماذا؟ قال تقول: جئت خاطباً الى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد قال: فانطلق علي عليه السلام فعرض للنبي صلى الله عليه وآله وهو يقيل [علي] حصير فقال له النبي صلى الله عليه وآله: كان لك حاجة يا علي؟ قال: أجل، جئت خاطباً الى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: مرحباً - بكلمة ضعيفة - ثم سكت [فجاء علي عليه السلام فأخبر سعداً] فقال سعد: انكحك، والذي بعثه بالحق انه لا خلف الآن ولا كذب عنده. اعزم عليك لتأتينه غداً ولتقولن يا نبي الله متى تبينيني<sup>(١)</sup> قال علي: هذه - والله - أشد علي من الاولى، أو لا أقول يا رسول الله حاجتي؟ قال قل كما امرتك، فانطلق علي عليه السلام فقال: يا رسول الله متى تبينيني؟ قال الليلة ان شاء الله، ثم دعا بلالا فقال: يا بلال، إني قد زوجت ابنتي ابن عمي، وأنا أحب أن يكون من ستي، الطعام عند

(١) متى تبينيني: متى تدخلني على زوجتي وحقيقته متى تجعلني ابنتي بزوجتي - النهاية



النكاح، فأبى الغنم فخذ شاة وأربعة امداد أو خمسة فاجعل لي قصعة لعلّي  
اجمع عليها المهاجرين والانصار فاذا فرغت منها، فأذني بها، فانطلق ففعل ما  
امره ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله في رأسها ثم قال  
ادخل الناس علي زقة زقة<sup>(١)</sup> ولا تغادر زقة الى غيرها - يعني اذا فرغت زقة لم  
تعد ثانية - فجعل الناس يزقون، كل ما فرغت زقة، وردت اخرى حتى فرغ  
الناس ثم عمد النبي صلى الله عليه وآله الى ما فضل منها فغل فيه وبارك  
وقال: يا بلال احملها الى امهاتك وقل لهن: كلن واطعمن من غشيكن، ثم  
ان النبي صلى الله عليه وآله قام حتى دخل على النساء فقال: اني قد  
زوجت ابنتي ابن عمي وقد علمتن منزلتها مني وانا دافعها اليه الآن فدونكن  
ابنتكن، فقامت النساء فغلقتها من طيهن وحليهن، ثم ان النبي قام حتى  
دخل فلما رآته النساء، وثبن، وبينهن وبين النبي سترة، وتخلفت اسماء بنت  
عميس، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: كما أنت على رسلك. من  
أنت؟ قالت أنا التي أحرس ابنتك، ان الفتاة [ليلة يبنى بها] لا بد لها من  
امرأة تكون قريبة منها، ان عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً، افضت بذلك  
اليها قال: فاني اسأل إلهي ان يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن  
يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم، ثم صرخ بفاطمة فاقبلت، فلما رأت  
عليها عليه السلام جالسا الى جنب النبي حصرت وبكت، فاشفق النبي  
صلى الله عليه وآله ان يكون بكاءها لأن عليا لا مال له فقال النبي: ما  
يبكيك فما آلتك في نفسي فقد اصبحت لك خير أهلي، وايم الذي نفسي  
بيده لقد زوجتك سيدياً في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فلان منها  
وقال: يا أسماء آتيني بالمخضب واملثيه ماء، فأتت اسماء بالمخضب وملأته ماء  
فجاء النبي فيه وغسل فيه وجهه وقدميه، ثم دعا بفاطمة فأخذ كفاً من ماء



فصرب به على رأسها، وكفأ بين ثدييها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال: أَللّٰهُمَّ اِنّٰها مَنّٰى وَاَنّٰى مِنْهَا، أَللّٰهُمَّ كَمَا أَذْهَبْتَ عَنّٰى الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَنِيْ فَطَهِّرْهَا، ثُمَّ دَعَا بِمَخْضَبٍ آخَرَ ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَنَعَ بِهِ كَمَا صَنَعَ بِهَا ثُمَّ دَعَا لَهُ كَمَا دَعَا لَهَا ثُمَّ قَالَ: قُومَا إِلَى بَيْتِكُمَا، جَمَعَ اللهُ بَيْنَكُمَا وَبَارَكَ فِي سِرْكُمَا وَاصْلَحَ بِالْكُمَا، ثُمَّ قَامَ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ بِيَدِهِ.

٥

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس: أنها رُمِقت <sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يزل يدعو لها خاصة ولم يشركهما في دعائه أحداً حتى توارى في حجرته <sup>(٢)</sup>.

٣٦٠. وَأَنْبَأَنِي أَبُو الْعَلَاءِ الْحَافِظُ الْهَمْدَانِيُّ هَذَا وَالْإِمَامُ الْأَجَلُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَا أَنْبَأَنَا الشَّرِيفُ الْإِمَامُ الْأَجَلُ نُورُ الْهَدْيِ أَبُو طَالِبِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيِّ، عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ، حَدَّثَنِي الْقَاضِي الْمَعَاذِيُّ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَاصِمِيِّ، عَنْ صَهْبٍ بْنِ عِبَادَ بْنِ صَهْبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِ مَلَكٌ لَهُ عَشْرُونَ رَأْساً فِي كُلِّ رَأْسٍ أَلْفُ لِسَانٍ، يَسْبُحُ اللَّهَ وَيَقْدِسُهُ بِلُغَةٍ لَا تُشَبَّهُ الْأُخْرَى، رَاحَتُهُ أَوْسَعُ مِنْ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَسَبْعِ أَرْضِينَ، فَحَسِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ أَنَّهُ جِبْرِئِيلُ فَقَالَ يَا جِبْرِئِيلُ لَمْ تَأْتَنِي فِي مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَةِ قَطُّ؟ قَالَ: مَا أَنَا جِبْرِئِيلُ، أَنَا صِرْصَائِيلُ، بَعَثَنِي اللَّهُ إِلَيْكَ لِتَزُوجَ النُّورَ مِنَ النُّورِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ: مَنْ مِمَّنْ؟ قَالَ ابْنَتُكَ فَاطِمَةُ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزُوجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ بِشَهَادَةِ مِيكَائِيلَ وَجِبْرِئِيلَ

١٥

١٨

٢٠

(١) رُمِقتَه بِبَصْرَى وَرَامَقَتَه: إِذَا أَتَبَعَتْهُ بِصْرَكَ تَتَعَقَّدُهُ وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ وَتَرْقُبُهُ - لِسَانُ الْعَرَبِ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيقَةِ الْأَوْلِيَاءِ ٧٥/٢ وَرَوَاهُ أَيْضاً الْحَافِظُ الْكُنْجِيُّ فِي كَفَايَةِ الطَّالِبِ/ ٣٠٤.

وصرصائيل قال: فنظر النبي فاذا بين كنفى صرصائيل: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب مقيم الحجة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا صرصائيل منذكم كتب هذا بين كنفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله الدنيا باثنتي عشرة ألف سنة<sup>(١)</sup>.

٨ ٣٦١- وهذا الاسناد عن الامام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان هذا- حدثنا إبراهيم بن محمد المذارى<sup>(٢)</sup> الخياط، عن أحمد بن محمد بن سعيد الرفاء البغدادي في طريق مكة، عن أحمد بن عليل عن ابن داود بن عبدالله الأنصاري، عن موسى بن علي القرشي، عن قنبر بن أحمد بن كعب ابن نوفل، عن بلال بن حمزة قال: طلع علينا النبي ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر، فقام عبدالرحمان بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ فقال: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي، ان الله تعالى زوج فاطمة من علي وأمر رضوان خازن الجنان فبرز شجرة طوى فحملت رقاقا يعني صككا<sup>(٣)</sup> بعدد محبي أهل بيتي وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صككا فاذا استوت القيامة باهلها نادى الملائكة في الخلائق فلا تلقى محبا لنا أهل البيت إلا دفعت اليه صككا، فيه فكاكه من النار بأخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار<sup>(٤)</sup>.

١٥ ٣٦٢- وأخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني - فيما كتب الي من همدان- اخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا أبوطاهر، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن علي العاصمي باصبهان، حدثنا المفضل بن محمد ابن اخت عبدالرزاق،

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ٣٥ - ح/ ١٥ ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/ ٣٤٤.

(٢) المذار، بالفتح وآخره راء: بلدة في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبة ميسان بينها وبين

البصرة نحو من أربعة أيام وبها مشهد عظيم به قبر عبدالله بن أبي طالب - مراد الاطلاع.

(٣) الصكك جمع الصك: الحوالة. (٤) تاريخ بغداد ٢١٠/٤ - اسد الغابة ٢٠٦/١.

أخبرنا توبة بن علوان البصري، حدثني شعبة، عن أبي حمزة<sup>(١)</sup> عن ابن عباس قال: لما ان كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة الى علي بن أبي طالب عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله قد أمها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها، وسبعون ألف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر<sup>(٢)</sup>.

٣٦٣- وأخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد الباقرجي، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بدار، حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي، حدثني أبي أحمد بن عامر بن سليمان، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني ملك فقال: يا محمد ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول: قد زوجت فاطمة من علي، فزوجها منه وقد أمرت شجرة طوى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منها ولدان، سيدا شباب أهل الجنة<sup>(٣)</sup> وبهم يزين أهل الجنة، فابشريا محمد فأنك خير الأولين والآخرين<sup>(٤)</sup>.

٣٦٤- وأنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني -نزيل بغداد- أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري وأبو القاسم

(١) في [و]: شعبة بن أبي حمزة.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٥ - ذخائر العقبى ٣٢ ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/٩٦.

(٣) في المخطوطتين: سيد كهول أهل الجنة وهو خطأ فاحش.

(٤) رواه المحب الطبري أيضاً في ذخائر العقبى ٣٢.

هبة الله بن عبد الواحد بن الحصين<sup>(١)</sup>، قالوا: أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن  
 التنوخي اذنأ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن الحسن بن  
 محمد بن شاذان البزاز، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الحسين بن  
 الخطاب بن فرات بن حيان العجلي - قراءة علينا من لفظه ومن كتابه -  
 حدثنا الحسن بن محمد الصفار الضريز، حدثنا عبد الوهاب بن جابر، حدثنا  
 محمد بن عمير، عن أيوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أم سلمة  
 وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما أدركت فاطمة  
 بنت رسول الله مدرك النساء، خطبها أكابر قريش من أهل السابقة والفضل  
 في الإسلام والشرف والمال، وكان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله  
 اعرض رسول الله عنه بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن في نفسه ان  
 رسول الله ساخط عليه، أو قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فيه  
 وحى من السماء، ولقد خطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر  
 الصديق فقال له رسول الله: يا أبا بكر أمرها الى ربها، وخطبها بعد أبي بكر عمر  
 ابن الخطاب فقال له كعقالته لأبي بكر، وإن أبا بكر وعمر كانا ذات يوم  
 جالسين في مسجد رسول الله ومعهما سعد بن معاذ الأنصاري، ثم الأوسى  
 فتذاكروا أمر فاطمة بنت رسول الله فقال أبو بكر: لقد خطبها من رسول الله  
 الأشراف فردهم رسول الله وقال: أمرها الى ربها إن شاء إن يزوجه،  
 زوجه، وإن علي بن أبي طالب لم يخطبها من رسول الله ولم يذكرها له ولا  
 أراه يمنع من ذلك إلا قلة ذات اليد وأنه ليقع في نفسي إن الله ورسوله إنما  
 يحبسانها عليه، قال ثم أقبل أبو بكر على عمر بن الخطاب وعلي سعد بن معاذ  
 فقال: هل لكما في القيام الى علي بن أبي طالب حتى تذكراله هذا، فإن منعه  
 منه قلة ذات اليد، واسيناه واسعنناه، فقال له سعد بن معاذ: وفقك الله يا

أبأبكر فما زلت موفقاً، قوموا بنا على بركة الله وبمته.

قال سلمان الفارسي: فخرجوا من المسجد فاتمسوا علياً في منزله فلم يجدوه وكان ينضح ببسبير كان له الماء على نخل رجل من الانصار بأجرة فانطلقوا نحوه فلما رأهم نظر اليهم علي عليه السلام، قال: ماوزاكم وما الذي جئتم له؟ فقال له أبوبكر: يا أباالحسن انه لم يبق خصلة من خصال الخير إلا ولك فيها سابقة وفضل وأنت من رسول الله صلى الله عليه وآله بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف من قريش الى رسول الله ابنته فاطمة فردهم وقال: امرها الى رها ان شاء ان يزوجه، زوجها، فما يمنعك ان تذكرها لرسول الله وتخطبها منه؟ فاني ارجو أن يكون الله سبحانه وتعالى ورسوله إنما يحبسانها عليك قال فتغرغرت عينا علي بالدموع وقال:

يا أبأبكر لقد هيجت مني ما كان ساكناً وايقظتني لأمر كنت عنه غافلاً وبالله ان فاطمة لرغبتي وما مثلي يقعد عن مثلها غير اني يمنعني من ذلك قلة ذات اليد، فقال له ابوبكر: لا تقل هذا يا أبا الحسن فان الدنيا وما فيها عندالله تعالى ورسوله كهباء منشور، قال ثم ان علي بن أبي طالب عليه السلام حل عن ناضحه واقبل يقوده الى منزله فشده فيه واخذ نعله وأقبل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فكان رسول الله في منزل زوجته أم سلمة بنت أبي امية بن المغيرة المخزومي، فدق علي بن أبي طالب الباب

فقالت أم سلمة: من بالباب؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يقول علي، أنا علي - قومي يا أم سلمة فافتحي له الباب ومريه بالدخول، فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما، قالت أم سلمة: فقلت فذاك أبي وأمي ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وانت لم تره؟ فقال مه يا أم سلمة، هذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق، هذا اخي وابن عمي واحب الخلق الي

قالت أم سلمة: فقامت مبادرة، اكاد أن أعثر بمرطبي<sup>(١)</sup>، ففتحت الباب فإذا  
 أنا بعلي بن أبي طالب عليه السلام، والله ما دخل حين فتحت له حتى علم أنني  
 قد رجعت إلى خدرى، قالت ثم إنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال النبي:  
 وعليك السلام يا أبا الحسن، اجلس، قالت أم سلمة: فجلس علي بن  
 أبي طالب عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يطرق  
 إلى الأرض كأنه قصد حاجة وهو يستحي أن يبيدها لرسول الله فهو مطرق  
 إلى الأرض حياء من رسول الله فقالت أم سلمة: فكأن النبي صلى الله عليه  
 وآله علم ما في نفس علي فقال له: يا أبا الحسن، إني أرى أنك أتيت حاجة  
 فقل حاجتك وأبد ما في نفسك، فكل حاجة لك عندي مقضية؟ قال علي  
 ابن أبي طالب: فقلت فذاك أبي وامي أنك تعلم أنك أخذتني من عمك  
 أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبي، لا عقل لي فغذيتني بغذائك  
 وأدبتني بأدبك فكنت لي أفضل من أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد في البر  
 والشفقة، وإن الله عز وجل هداي بك وعلى يديك وأستغني مما كان عليه  
 آبائي<sup>(٢)</sup> وأعمامي من الحيرة والشرك وأنتك والله يا رسول الله صلى الله عليه  
 وآله ذخري وذخيري في الدنيا والآخرة يا رسول الله فقد أحببت مع ما قد  
 شد الله من عضدي بك أن يكون لي بيت وإن تكون لي زوجة أسكن إليها،  
 وقد أتيتك خاطباً راعياً أخطب اليك ابنتك فاطمة فهل أنت مزوجتي  
 يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قالت أم سلمة: فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتهلل فرحاً

(١) المرط: كساء من خز أو صوف أو كتان يؤتز به وتلفع به المرأة - المعجم الوسيط.

(٢) كلمة «آبائي» زيادة سهوية أو مقحمة فإن آباء أمير المؤمنين عليه السلام هم آباء النبي صلى الله عليه وآله وقد اجتمعت الإمامية على طهارتهم من الشرك وكثير من غيرهم أيضاً قائلون بذلك ولهم فيه مؤلفات وراجع تفاسيرهم في قوله تعالى: «وتقلبك في الساجدين» - الشعراء: ٢١٩.



وسرورا ثم تبسم في وجه علي عليه السلام وقال له: يا أبا الحسن فهل معك شيء أزوجه؟ فقال له علي: فذاك أبي وامى، والله ما يخفى عليك من أمرى شيء، أملك سيفي ودرعي وناضحي، ما أملك شيئاً غير هذا، فقال له رسول الله: يا علي أما سيفك فلا غناء بك عنه. تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به أعداء الله، وناضحك فتتضح به على نخلك وأهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك، ولكني قد زوجتك بالدرع ورضيت بها منك يا أبا الحسن أبشرك؟ قال علي عليه السلام فقلت: نعم فذاك أبي وامى يا رسول الله، بشرني فانك لم تنزل ميمون النقية مبارك الطائر رشيد الامر صلى الله عليك فقال لي رسول الله: أبشريا أبا الحسن فان الله عز وجل قد زوجكها في السماء من قبل ان أزوجهكها في الارض ولقد هبط علي في موضعى من قبل ان تاتينى ملك من السماء له وجوه شتى، واجنحة شتى، لم ارقبيله من الملائكة مثله فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته ابشريا محمداً باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت: وما ذاك أيها الملك؟ فقال يا محمداً انا سيئاتى الملك الموكل باحدى قوائم العرش سألت ربي عز وجل ان يأذن لي في بشارتك، وهذا جبرئيل في اثرى يبشرك عن ربك عز وجل بكرامة الله عز وجل قال النبي فما استتم الملك كلامه حتى هبط علي جبرئيل فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا نبي الله ثم انه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور، فقلت: حبيبي جبرئيل ماهذه الحريرة وما هذه الخطوط؟ فقال جبرئيل: يا محمداً ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاخترك من خلقه وابتعثك برسالاته ثم اطلع الى الارض ثانية فاخترتك منها اخاً ووزيراً وصاحباً وختناً، فزوجه ابنتك فاطمة فقلت حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل؟ فقال لي: يا محمداً أخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب، وان الله اوحى الى الجنان ان تزخرفي فتزخرفت والى شجرة طوى ان احلي الحلي والحلل فحملت شجرة طوى الحلي والحلل

وتزخرفت الجنان وتزيّنت الحور العين وأمر الله الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور، قال فهبطت الملائكة: ملائكة الصفيح الأعلى وملائكة السماء الخامسة إلى السماء الرابعة وزّقت ملائكة السماء الدنيا وملائكة السماء الثانية وملائكة السماء الثالثة إلى الرابعة وأمر الله عز وجل رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو المنبر الذي خطب

فوقه آدم يوم علمه الله الاسماء وعرضهم على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى الله عز وجل إلى ملك من ملائكة حجه - يقال له راحيل - أن يعلو ذلك المنبر وأن يحمده بمحامده وأن يعجده بتمجيده وأن يثني عليه بما هو أهله وليس في الملائكة كلها أحسن منطقاً ولا أحلى لغة من راحيل الملك، فعلا الملك راحيل المنبر وحده ربه ومجده وقده واثني عليه بما هو أهله فارتجت السماوات فرحاً وسروراً قال جبرئيل: ثم أوحى إلى: أن اعقد عقدة النكاح فاني قد زوجت أمي فاطمة ابنة حبيبي محمد من [عبدى] علي بن أبي طالب فعقدت عقدة النكاح واشهدت على ذلك الملائكة اجمعين وكتبت شهادة الملائكة في هذه الحرية، وقد أمرني ربي أن اعرضها عليك وأن اختتمها بخاتم مسك أبيض وأن ادفعها إلى رضوان خازن الجنان وأن الله عز وجل لما أن شهد على تزويج فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السلام ملائكة أمر شجرة طوى أن تنثر حلها وما فيها من الحل والحل، فنثرت الشجرة ما فيها والتقطته الملائكة والحور العين وأن الحور ليتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامة، يا محمد وإن الله أمرني أن أمرك أن تزوج علياً في الأرض فاطمة وإن تبشرها بغلامين زكيين نجيبين طيبين طاهرين فاضلين، خيرين في الدنيا والآخرة، يا أبا الحسن فوالله ما أخرج ملك من عندي حتى دقت الباب ألاواني منفذ فيك امر ربي، امض يا أبا الحسن امامي فاني خارج إلى المسجد ومزّوجك على رؤوس الناس وذاكر من فضلك ما تقر به عينك واعين محبيك في الدنيا والآخرة قال علي بن أبي طالب: فخرجت من عند

رسول الله مسرعاً وأنا لا أعقل فرحاً وسروراً فاستقبلني أبو بكر وعمر وقالاً ليد  
ماوراك يا أبا الحسن؟ فقلت زوجني رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة  
وأخبرني أن الله عز وجل زوجنيها في السماء، وهذا رسول الله صلى الله عليه  
وآله خارج في أثرى ليظهر ذلك بحضرة الناس، فقرحاً بذلك فرحاً شديداً  
ورجعاً معي إلى المسجد فوالله ما توسطناه حيناً، حتى لحق بنا رسول الله وإن  
وجهه ليتهلل سروراً وفرحاً.

و قال ابن بلال بن حمادة؟ فأجابه مسرعاً بلال وهو يقول: لبيك،  
لبيك يا رسول الله فقال له رسول الله: اجتمع لي المهاجرين والانصار، فانطلق  
بلال لأمر رسول الله وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله قريباً من منبره  
حتى اجتمع الناس ثم رقى على درجة من المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال:  
معاشر المسلمين، إن جبرئيل عليه السلام أتاني آنفاً فأخبرني عن ربي عز وجل  
بأنه جمع الملائكة عند البيت المعمور وأنه أشهدهم جميعاً أنه زوج أمته فاطمة  
بنت رسوله محمد، من عبده علي بن أبي طالب عليه السلام وأمرني أن أزوجه  
في الأرض وأشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعلي عليه السلام: قم يا  
أبا الحسن فاخطب أنت لنفسك قال فقام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على  
النبي وقال: الحمد لله شكراً لأنعمه وإياديه ولا إله إلا الله، شهادة تبلغه وترضيه  
وصلى الله على محمد، صلاة تزلفه وتحطيه، والنكاح مما أمر الله عز وجل به  
ورضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله ورضيه وأذن فيه وقد زوجني رسول الله  
صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة وجعل صداقها درعى هذا وقد رضيت  
بذلك فسلوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله: زوجته يا رسول الله؟ فقال  
رسول الله: نعم، فقال المسلمون: بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما،  
وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أزواجه فامرهن أن يندفن  
لفاطمة، ففصر بن أزواج النبي صلى الله عليه وآله على رأس فاطمة  
عليها السلام بالدفوف: قال علي بن أبي طالب: وأقبل رسول الله صلى الله

عليه وآله فقال يا أبا الحسن انطلق الآن فبع درعك واتني بثمنه حتى أهيب  
لك ولإبنتي فاطمة ما يصلحكما، قال علي عليه السلام: فاخذت درعي  
فانطلقت به الى السوق فبعته بأربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن  
عقّان فلما ان قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال لي: يا أبا الحسن  
الست اولى بالدرع منك وأنت اولى بالدراهم مني؟ فقلت: نعم قال فان  
الدرع هدية مني اليك قال فاخذت الدرع والدراهم واقبلت الى رسول الله  
صلى الله عليه وآله فطرح الدرع والدراهم بين يديه واخبرته بما كان من  
امر عثمان فدعا له النبي صلى الله عليه وآله بخير وقبض رسول الله قبضة  
ودعا بأبي بكر فدفعها اليه وقال: يا أبا بكر اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح  
لها في بيتها وبعث معه سلمان الفارسي وبلال بن حمّة ليعيناه على حل  
ما يشترى به.

قال أبو بكر: وكانت الدراهم التي دفعها الى رسول الله ثلاثة وستين  
درهما قال: فانطلقت الى السوق فاشترت فراشا من خيش<sup>(١)</sup> مصر محشواً  
بالصوف ونطعاً من أدم ووسادة من أدم محشوة ليف النخل وعباءة خيبرية  
وقربة للماء - وقلت هي خادِم البيت - وكيزاناً وجراراً ومطهرة للماء وستر  
صوف رقيق وحملت انا بعضه وسلمان بعضه وبلال بعضه واقبلنا به فوضعناه  
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر اليه بكى وجرت دموعه على  
لحيته ثم رفع رأسه الى السماء وقال: اللهم بارك لقوم جل آنيهم الخرف. /  
قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ودفع رسول الله صلى الله عليه وآله  
باقى ثمن الدرع الى ام سلمة وقال ارفعي هذه الدراهم عندك ومكثت بعد  
ذلك شهراً، لا اعاود رسول الله صلى الله عليه وآله في أمر فاطمة بشيء  
استحياء من رسول الله صلى الله عليه وآله غير اني اذا خلوت برسول الله

صلى الله عليه وآله، قال لي: يا أبا الحسن ما أحسن زوجتك واجملها. أبشر يا أبا الحسن فقد زوجتك سيدة نساء العالمين. قال عليّ: فلما كان بعد شهر، دخل عليّ أخى عقيل فقال: والله يا أخى، ما فرحت بشيء قط كفرحتي بشزوجك فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله يا أخى، فما بالك لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدخلها عليك فتقر أعيننا باجتماع شملكما؟ فقلت: والله يا أخى اني لأحب ذلك وما يمنعني أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ألا حياء منه فقال: أقسمت عليك، إلا قلت معي تريد رسول الله صلى الله عليه وآله فلقيتنا في الطريق أم أيمن - مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله - فذكرنا ذلك فقالت: لا تفعل يا أبا الحسن، ودعنا نحن نكلم في هذا، فان كلام النساء في هذا الأمر أحسن وأوقع في قلوب الرجال، قال ثم انشئت راجعة فدخلت على أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وآله فأعلمتها بذلك واعلمت نساء رسول الله صلى الله عليه وآله جميعاً فاجتمعت امهات المؤمنين الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في بيت عائشة بنت أبي بكر فاحدقن به وقلن: فديناك بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله قد اجتمعنا لأمر لو ان خديجة في الاحياء، لقرت بذلك عيناها، قالت أم سلمة: فلما ذكرنا «خديجة» بكى رسول الله صلى الله عليه وآله عيناها، قال: «خديجة» واين مثل «خديجة»، صدقتني حين كذبتني الناس وآزرتني على دين الله وأعانتني عليه بما لها، ان الله عز وجل أمرني ان أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد، لا صخب فيه ولا نصب<sup>(١)</sup> قالت أم سلمة: فقلنا فديناك بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله انك لم تذكر من خديجة أمراً إلا وقد كانت كذلك، غير انها قد مضت الى ربها

(١) القصب: قال ابن الاثير في النهاية: (٦٧/٤) القصب في هذا الحديث لؤلؤ يحوف كالقصر المنيف

الصخب: الصياح والجلبة وشدة الصوت واختلاطه.



فهنأها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورحته ورضوانه  
 يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا اخوك في الدين وابن عمك في النسب  
 علي بن أبي طالب عليه السلام يحب ان تدخل زوجته فاطمة وتجمع بها  
 شمله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ام سلمة فإنا بال علي لا يسألني  
 ذلك؟ قلت يمنع من ذلك الحياء منك يا رسول الله صلى الله عليه وآله،  
 قالت ام أيمن: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام أيمن: انطلقى الى  
 علي فأتيني به فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انا بعلي  
 ينتظرني ليسألني عن جواب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رآني، قال:  
 ماورك يا ام أيمن؟ قلت: اجب رسول الله صلى الله عليه وآله، قال علي:  
 فدخلت عليه وهو في حجرة عائشة وقن ازواجه فدخلن البيت واقبلت  
 فجلست بين يدي رسول الله مطرقاً نحو الارض، حياء منه، فقال لي رسول الله  
 صلى الله عليه وآله: أتحب ان تدخل عليك زوجته؟ فقلت: وانا مطرقاً.  
 نعم فذاك أبي وامى، فقال نعم وكرامة يا أبا الحسن ادخلها عليك في ليلتنا  
 هذه أو في ليلة غد ان شاء الله، فقمنا من عنده فرحاً مسروراً وأمر رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ازواجه ليزين فاطمة وليطيبينها ويفرشن لها بيتاً حتى  
 يدخلها على بعلي، ففعلن ذلك/ وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله من  
 الدراهم التي دفعها الى ام سلمة من ثمن الدرع عشرة دراهم فدفعها الى علي  
 ثم قال: اشتر تمرأً وسمناً وإقطاً، قال علي: فاشتريت بأربعة دراهم تمرأً،  
 وبخمس دراهم سمناً وبدرهم إقطاً، واقبلت به الى رسول الله صلى الله  
 عليه وآله فحسر النبي عن ذراعيه ودعا بسفرة من ادم وجعل يشدخ<sup>(١)</sup> التمر  
 بالسمن وجعل يخلطه بالاقط حتى اتخذ<sup>(٢)</sup>ه جيساً ثم قال لي: يا علي ادع من

(١) الشدخ: كسر الشيء الاجوف - النهاية.

(٢) الحيس: تمر واقط وسمن، تخلط وتمجن وتسوى كالتريد - المعجم الوسيط.



احببت فخرجت الى المسجد وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله  
 متوافرون فقلت: أجيئوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقام القوم بأجمعهم  
 وأقبلوا نحو النبي صلى الله عليه وآله فدخلت على رسول الله فأخبرته ان القوم  
 كثير، فجلل رسول الله صلى الله عليه وآله السفارة بمنديل ثم قال: ادخل عليّ  
 عشرة بعد عشرة، ففعلت ذلك فجعلوا يأكلون ويخرجون والسفرة لا ينقص  
 ما عليها، حتى لقد أكل من الحيس تسعمائة رجل وامرأة، كل ذلك ببركة  
 كفت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت ام سلمة: ثم دعا النبي بابنته  
 فاطمة ودعا بعلي فأخذ عليا بيمينه وأخذ فاطمة بشماله فجمعهما الى صدره  
 فقبل بين أعينها ودفع فاطمة الى علي عليه السلام وقال: يا علي نعم الزوجة،  
 زوجتك ثم اقبل على فاطمة فقال لها: يا فاطمة نعم البعل بعلك، ثم قام  
 معهما يمشي بينهما حتى ادخلهما بيتها الذي هتياً لها، ثم خرج من عندهما  
 فأخذ بعضادتي الباب وقال: طهركما الله وطهر نسلكما، انا سلم لمن سالكما  
 وحرب لمن حاربكما، استودعكما الله واستخلفه عليكما قال علي  
 عليه السلام: ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل  
 علينا، فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا صلى الله عليه وآله ليدخل  
 علينا فصادف في حجرتنا اسماء بنت عميس الخثعمية فقال لها: ما يوقفك  
 هاهنا وفي الحجرة رجل؟ فقالت له: فداك أبي وامي ان الفتاة إذا زفت الى  
 زوجها تحتاج الى امرأة تتعهد لها وتقوم بحوائجها فاقت هاهنا لأقضى حوائج  
 فاطمة واقوم بأمرها فتفرغت عينا رسول الله بالدموع وقال: يا اسماء، قضى  
 الله لك حوائج الدنيا والآخرة قال علي عليه السلام: وكانت غداة قرّة  
 وكنت انا وفاطمة تحت العباء، فلما سمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه  
 وآله لأسماء، ذهبنا لنقوم فنظر الينا رسول الله فقال: سألتكما بحق عليكما  
 لا تفرقا حتى ادخل عليكما، فرجع كل واحد منا الى صاحبه ودخل علينا  
 رسول الله صلى الله عليه وآله فقعده عند رؤوسنا وادخل رجله فيما بيننا

٨

١٠

١٨

٢٠

- فأخذت رجله اليمنى وضممتها الى صدرى وأخذت فاطمة رجله اليسرى فضمتها الى صدرها وجعلنا ندفع رجل رسول الله صلى الله عليه وآله من القرح حتى اذا دفعت رجله قال لي: يا علي آتني بكوز من ماء فأتيت به بكوز من ماء فقتل فيه ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله عز وجل وقال: يا علي اشربه واترك منه قليلاً ففعلت ذلك، فرش رسول الله صلى الله عليه وآله باقي الماء على رأسي وصدرى وقال: اذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن وطهرك تطهيراً، ثم قال أتني بماء جديد فقتل فيه ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله عز وجل ودفعه الى ابنته فاطمة وقال: اشربي هذا الماء وأتركي منه قليلاً، ففعلت ذلك فاطمة ورش النبي صلى الله عليه وآله باقي الماء على رأسها وصدرها وقال اذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيراً وأمرني بالخروج عن البيت وخلا بابنته وقال: كيف أنت يا بنية وكيف رأيت زوجك؟ قالت: يا أبة، خير زوج إلا انه دخل عليّ نساء قرش وقتل لي: زوجك رسول الله صلى الله عليه وآله من رجل فقير، لا مال له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أبوك بفقر ولا بعلك بفقر، ولقد عرضت عليّ خزائن الارض من الذهب والفضة فاخترت ما عند ربي عز وجل. لو تعلمين ما يعلم أبوك لسمحت الدنيا في عينك والله يا بنية ما آلتك نصحا ان زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حِلماً، يا بنية ان الله عز وجل اطلع الى الأرض اطلاعة فأختار من أهلها رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك، يا بنية نعم الزوج زوجك لا تعصين له أمراً، ثم صاح بي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي فقلت لييك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ادخل بيتك والطف بزوجتك وارقق بها فان فاطمة بضعة مني، يؤلني مايؤلها ويسرني مايسرها، استودعكما الله واستخلفه عليكما، قال علي عليه السلام: فوالله ما اغضبتها ولا اكرهتها من بعد ذلك على امر حتى قبضها الله عز وجل اليه ولا اغضبته ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت انظر اليها

فتكشف عن الغموم والاحزان بنظري اليها قال علي عليه السلام: ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله لينصرف فقالت له فاطمة: يا ابة لاطاقة لي بخدمة البيت، فاخدمني خادماً يخدمني ويعينني على امر البيت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة أيا أحب اليك، خادم أو خير من الخادم؟ فقال علي: فقلت: قول خير من الخادم، فقالت: يا ابة خير من الخادم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: تكبرين الله في كل يوم أربعاً وثلاثين تكبيرة، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين مرة، وتسبحينه ثلاثاً وثلاثين مرة فذلك مائة باللسان وألف حسنة في الميزان؛ يا فاطمة انك ان قلتها في صبيحة كل يوم، كفالك الله ما أهمك من امر الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup>.



(١) أحاديث الزواج في الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/ ١٩ إلى ٢٥ وأورد البخاري حديث التسيحات في صحيحه الجزء الخامس/ ١٩.

## الفصل الحادي والعشرون

في بيان انه من أهل الجنة وان الجنة تشتاق اليه وانه مغفور الذنب

٣٦٥- أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن اسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن سلمة بن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ان لك بيتا في الجنة وإنك ذو قرنها، فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الاخرى<sup>(١)</sup>

قال «رضي الله عنه»: قال أبو عبيدة: معناه إنك ذو قرني هذه الامة. ٣٦٦- وروى عن علي أنه ذكر ذا القرنين فقال: دعاه قومه الى عبادة الله فضربوه على قرنيه، وفيكم مثله - اراد به نفسه - يعني انا ادعوا الى الحق حتى اضرب على رأسي ضربتين تكون فيهما قتلى<sup>(٢)</sup>.

٣٦٧- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو سعيد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، أخبرنا أبو يعلى وأحمد بن الحسن الصوفي قالا: حدثني

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٤٨/٢ - مستدرک الصحيحين ١٢٣/٣ ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام.

(٢) القارات ٧٤٠/٢.

أبوسعيد الأشج، حدثني تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة بنت رسول الله قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أما إنك يا ابن أبي طالب وشيعتك في الجنة، وسيجيئ أقوام ينتحلون حبك قبل ثم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لهم نيز<sup>(١)</sup> يقال لهم الرافضة<sup>(٢)</sup> فإن لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون<sup>(٣)</sup>.

٣٦٨- وهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد

(١) النيز: اللقب - لسان العرب.

(٢) جاءت اللفظة في الأصلين الموجودين عندنا هكذا: «الرافضة» والرفض في اللغة كما قال ابن منظور: تركك الشيء، تقول رفضني فرفضته ورفضت الشيء أرفضه وأرفضه رفضاً ورفضاً تركته ورفضته...

والروافض: جنود تركوا قائدهم وانصرفوا، فكل طائفة منهم «رافضة» والنسبة اليهم رافضي. والروافض: قوم من الشيعة، سمو بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي [بن الحسين (ع)] قال الأصمعي: كانوا بإيموه ثم قالوا له: أبرأ من الشيخين نقاتل معك، فأبى وقال... فرفضوه وأرفضوا عنه فسموا «رافضة».

قباء على ذلك، الرافضي يطلق على كل فرقة مخالفة شاذة على النظام السائد عادلاً كان أو ظالماً وشرعياً كان أو غيره. والمتعصبون ضد الشيعة يطلقون هذا الاسم على الشيعة ويقصدون بهم به والظعن عليهم ومحسبون أن للكلمة معنى سلبياً والحال أن الرفض لا يكون حسناً ولا قبيحاً إلا بالنسبة إلى الحكومة التي يتعلق بها ذلك فإن كان الحكم حكم الإمام المنصوب من قبل الله تعالى المفترض طاعته فرفضه كفر وطغيان وخروج عن الدين ومروق منه، وإن كان نظاماً غير خاضع لأحكام الله وغير مشروع فرفضه جهاد ونهي عن المنكر وعلامة لحسن إسلام المرء وتمسكه بدينه.

والحديث الوارد في المتن على تقدير صحته يشير إلى الرافضين لحكم الإمام العادل المرضي عند الله ويمادل كلمة «الرافضة» لفظ «الخارجية». والظن الغالب أن كلمة «الخارجية» للوجود في المطبوع كانت تفسيراً لكلمة المتن المخطوط وهي «الرافضة» والمضجع لما رآه أنسب وأقرب إلى الذهن جعله في المتن مكان كلمة «الرافضة» والله العالم. (٣) الكامل في الضعفاء ٣/ ٩٥٠.

ابن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق،  
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله  
صلّى الله عليه وآله: يا علي ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله لك على  
أنك مغفور لك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان  
الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين<sup>(١)</sup>.

٥



(١) مستدرک الصحيحین للحاکم ١٣٨/٣ - المعجم الصغير للطبرانی ٢٧٠/١ ورواه أيضاً ابن حنبل  
في فضائل الصحابة ٦١٦/٢ و٧١١ وفي المستد ١٥٨/١ ونظيره في هذا المجلد ص ٩١ - ٩٢ - ٩٤.



## الفصل الثاني والعشرون

في بيان انه حامل لوائه يوم القيامة

٣٦٩. وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن اسحاق الصنعاني، حدثنا اسماعيل بن أبان، حدثنا ناصح أبو عبد الله المحملي<sup>(١)</sup> عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قيل يا رسول الله من يحمل رايته يوم القيامة؟ قال: من عسى ان يحملها إلا من حملها في الدنيا، علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup>.

٣٧٠. وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي أحمد، حدثنا سنان بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا مالك بن دينار قال سألت سعيد بن جبير فقلت: يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: فنظر إلى فقال: كأنك رخي البال<sup>(٣)</sup> فغضبت وشكوته إلى اخوانه من القراء فقالوا إنك سألته [جهره] وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت<sup>(٤)</sup> فأسأله الآن فسأته فقال: كان حاملها

(١) في [و]: ناصح بن عبد الله.

(٢) مستدرک الصحيحين للحاكم ١٣٨/٣ - المعجم الصغير للطبراني ٢٧٠/١ ورواه أيضاً ابن حنبل في

فضائل الصحابة ٢/٢١٦ و٧١١ وفي المسند ١٥٨ ونظيره في هذا المجلد ص ٩١ - ٩٢ - ٩٤.

(٣) يقال: هو رخي البال: اذا كان في نعمة واسع الحال بين الرخاء - لسان العرب.

(٤) و كان ذلك سنة ٩٤ هـ حينما خرج سعيد ومن معه على الوليد بن عبد الملك كما ذكره ابن جرير

الطبري في تاريخه (٨: ٩٣).

علي عليه السلام كان حاملها علي<sup>(١)</sup> هكذا سمعته من عبدالله بن عباس.

٣٧١. وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو

سعيد بن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو عبدالله الصفار، حدثنا أبو يحيى  
عبدالرحمان بن محمد بن سلم الرازي باصبهان، أخبرني يحيى بن ضريس،  
حدثنا عيسى بن عبدالله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني  
أبي، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي  
صلّى الله عليه وآله قال: أنا أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة وأنت  
معي، ومعنا لواء الحمد وهو بيدك، تسير به امامي تسبق به الأولين  
والآخرين.

٣٧٢. وأنبأني مذهب الاثمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني

نزىل بغداد. أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عمر المقرئ، أخبرنا عاصم بن  
الحسين بن محمد، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن  
محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، حدثنا خزيمة بن ماهان  
المروزي حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبيرة، عن  
ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس يوم  
القيامة وقت مافيه راكب إلا نحن أربعة، فقال له العباس بن عبد المطلب  
عمه: فذاك أبي وامى ومن هؤلاء الأربعة؟ قال: أنا على البراق واخى  
صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وعمى حمزة أسد الله على ناقتي العضاء  
واخى علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مديحة<sup>(٢)</sup>. الجنين، عليه  
حلتان خضراوان من كسوة الرحان، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٨٠/٢ - مستدرک الصحيحين ١٣٧/٣ وقال حديث صحيح

الاسناد ولم يخرجاه وهذا الحديث شاهد من حديث ينقل المرفي وفيه طول فلم أخرجه.

(٢) المديحة: مازين اطرافه بالديباج - النهاية.

سبعون ألف ركن، على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام  
وبيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الخلايق: من هذا  
أملك مقرب أم نبي مرسل أم حامل عرش؟ فينادي مناد من بطنان  
العرش: ليس ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش، هذا علي بن  
أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في  
جنت النعيم<sup>(١)</sup>



(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٢٢/١٣ و ١١٢/١١ وما بعدها ورواه أيضاً ابن عساكر في  
ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٣٣/٢.

## الفصل الثالث والعشرون

في بيان ان النظر اليه وذكره عبادة

٣٧٣- أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن يحيى الغازي، حدثنا، المسيب بن زهير الضبي، حدثنا عاصم ابن علي، حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن ابراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر الى وجه علي عبادة<sup>(١)</sup>.

٣٧٤- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين أبي نحيد، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: مرض عمران بن حصين مرضة فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: اني لأبتشس عليك من شدة غلتك، فقال له: لا تفعل ذلك بأبي أنت وامي فان احب ذلك الي احبه الى الله فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسه ثم قال له: لا بأس عليك يا عمران فعوفى من تلك العلة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أعدت أخاك؟ [عمران بن حصين] قال لا قال لم؟ قال [لم] اعلم، قال عزمتم عليك

(١) رواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٩٤/٢ ورواه أيضاً الحاکم في المستدرک

١٤١/٣ واورده ابونعيم في حلية الاولياء ٥٨/٥ و١٨٢/٢ وللتوسع انظر مناقب ابن المغازلي ١٠٩.

لما لم تقعد حتى تأتبه، فلما قصد الى عمران نظر عمران اليه فلم يصرف بصره عنه حتى جلس بين يديه فهوى اليه ثم قام منصرفاً فأتبعه بصره حتى غاب عنه فقال أصحابه: لقد رأيناك ما صنعت قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر الى علي عبادته<sup>(١)</sup>.

٣٧٥- وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرني الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبوسعيد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرخي بقراءتي عليه، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد العطار، حدثنا أبو الحسن علي بن سراج المصري<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان أبو بكر يديم النظر الى علي فقليل له في ذلك، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: النظر الى علي عليه السلام عبادته<sup>(٣)</sup>.

٣٧٦- وأنبأني الإمام الحافظ صدر الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني والإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالا: أنبأنا الإمام الشريف الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا القاضي المعافي بن زكريا - من حفظه - عن إبراهيم بن الفضل ابن يوسف، عن الحسن بن صابر، عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذكر علي بن أبي طالب عبادته<sup>(٤)</sup>.

(١) و (٣) انظر تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٩٩/٢ و ٣٩١ وفيه: يكثر النظر الى... مناقب ابن المغازلي/ ٢١٠ ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٥١/٢ عن معاذ بن جبل واخرجه من اعلامنا الإمامية ابن البطريق في عمدته/ ٣٩٦ بتحقيقنا..

(٢) في [و]: أبو الحسن علي بن أحمد بن سراج المصري.

(٤) كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ١٣٦ - ح/ ٦٨.

## الفصل الرابع والعشرون

في بيان شيء من جوامع كلمه وبوالغ حكمه

٣٧٧- أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله علي بن عبد الله العطار ببغداد، حدثنا علي بن حرب الموصلي حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن سائب، عن أبي عبد الرحمن السلمى قال: خطب علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة فقال: ايها الناس، ان اخوف ما اخاف عليكم: طول الأمل واتباع الهوى، فاما طول الأمل فينسى الآخرة، واما اتباع الهوى فيصد عن الحق، ألا ان الدنيا قد ولت مدبرة<sup>(١)</sup> والآخرة مقبلة ولكل واحدة منها بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فان اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل<sup>(٢)</sup>.

٣٧٨- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن

(١) في نهج البلاغة: حذاء.

(٢) رواه ابن عساكر في علي عليه السلام ٢٦٠/٣ ورواه أيضاً نصر بن مزاحم في وقعة



عقيل، عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال لعمر: يا أمير المؤمنين ان سرّك ان تلحق بصاحبك فاقصر الأمل، وكل دون الشعب، واكس الأزار، وارقع القميص<sup>١</sup> وانخسف النعل تلحق به.

٣٧٩. وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان، حدثنا عبدالله بن أبي الدنيا، حدثنا الحسين بن عبدالرحمان، حدثنا عبيدالله بن محمد التقى عن شيخ من بني عدى قال: قال رجل لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا أمير المؤمنين صف لنا الدنيا، قال: وما أصف لك من دار من صح فيها أمن، ومن سلم فيها ندم، ومن افتقر فيها حزن، ومن استغنى فيها فتن، في حلالها حساب وفي حرامها النار<sup>(٢)</sup>.

٣٨٠. وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو جعفر محمد بن علي الزوزني الأديب، حدثنا علي بن القاسم النحوي الأديب قال: سمعت عبدالله بن عروة الهروي يذكر باسناد له عن الأحنف بن قيس قال: ما سمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله احسن من كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام حيث يقول: ان للنكبات نهايات لا بد لأحد اذا نكب من أن ينتهي اليها، فينبغي للعاقل اذا أصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضى مدتها، فان في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكروهاها وفي مثله يقول القائل:

الدهر يخنق أحياناً قلادته      فاصبر عليه ولا تجزع ولا تشب  
حتى يفرجها في حال شدتها      فقد يزيد أختناقاً كل مضطرب

(١) في [ر]: ارفع القميص.

(٢) هكذا في المخطوطتين الموجودتين بأيدينا ولكن في نهج البلاغة: ما اصف من دار اوفها عناء، وآخرها فناء، في حلالها حساب وفي حرامها عقاب، من استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن... انظر الخطبة رقم: ٨٢.

٣٨١- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،

أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي بخسروجردي<sup>(١)</sup>  
حدثني عيسى بن محمد، حدثنا الحسن بن حماد بن حمدان العطار، حدثنا  
أبو حمزة محمد بن ميمون السكوني، أخبرني إبراهيم بن الصائغ، عن حماد بن  
إبراهيم قال: قال علي ابن أبي طالب عليه السلام: التوفيق خير قائد وحسن الخلق  
خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب.<sup>(٢)</sup>

٣٨٢- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا

أبو حامد، حدثنا عيسى حدثنا الحسن، حدثنا أبو حمزة، أخبرني إبراهيم، عن  
حماد، عن إبراهيم: ان علي بن أبي طالب عليه السلام جمع الدنيا والآخرة في  
خمس كلمات كان يقول: اللهم اني اسألك من الدنيا وما فيها، ما امد به  
لساني واحصن به فرجي وأودى به أمانتي وأصل به رجلي واتجر به لآخرتي.

٣٨٣- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،

حدثني بكر بن محمد بن سهل بن الحداد الصوفي بمكة، قال: حدثنا البيهقي،  
وأخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن مسلمة. أهداني بها،  
حدثنا أبو بكر عمر بن أحمد بن القاسم الفقيه بنهاوند - أمداء - قال حدثني  
موسى بن اسحاق الأنصاري، حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، حدثنا عاصم  
ابن حيد الحنط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمان بن جندب القزاري،  
عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ بيدي علي وأخرجني الى ناحية  
الجبانة<sup>(٣)</sup> فلما اصحرت جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل احفظ ما اقول لك:  
القلوب أوعية، خيرها اوعاها الناس ثلاثة: فعالم رباني ومتعلم على سبيل

(١) خسروجردي، بضم أوله وجردي بالجيم الكسورة وراء ساكنة ودال، مدينة كانت قصبة بيهقي من  
اعمال نيسابور - مراد الاطلاع ومعجم البلدان.

(٢) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/٢٨٦.

(٣) الجبان والجبانة بالتشديد: الصحراء وتسمى بها المقابر ايضاً.

نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق<sup>(١)</sup> يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة، محبة العالم دين يدان بهایتكسبه الطاعة في حياته.

[وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام: صحبة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعة في حياته] وجيل الاحدثة بعد موته، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، وصنيعة المال تزول بزواله

[وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام: يقنى المال بزوال صاحبه] مات خزان الاموال وهم احياء، والعلماء باقون مابق الدهر، اعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة، هان هاهنا واومى بيده الى صدره: علما لو أصبت له خلة بلى أصبت لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا ويستظهر بنعم الله على عباده ومحجته على كتابه او منقاد لأهل الحق لا بضيرة له في إحيائه، يقدح الشك في قلبه بأول شبهة لاذا ولاذاك، أو منهوماً باللذة.

[وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام: بالدنيا] سلس القياد للشهوات، أو مغرماً يجمع الاموال والاذخار ليسا من دعاة الدين أقرب شيها بهما الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله، اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة، [وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام بلى لن تخلو الارض من قائم لله بحجة]<sup>(٢)</sup> لئلا تبطل حجج الله وبياناته

(١) الهمج بالتحريك: جمع همة وهي ذباب صغير كاليموض... والرعاع: الاحداث الطغام من العوام والسفلة وأمثالها بالعميق: صوت الراعى نغمه ويقال لصوت الغراب أيضاً.

(٢) هذه العبارات الموجودة بين المعقوفات، والمروية عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام التي توسطت كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هنا، أغلب القنن أنها كتبها أحد العلماء في حاشية الكتاب الحاضر ثم ادرجها المستنسخ في متن الكتاب بسبب المناسبة بين الكلامين. ونحن تركناها على حالها. كما ان هذا الحديث الملقى من قبل أمير المؤمنين عليه السلام على تلميذه الخاص كميل بن

أولئك الأقلون عدداً، الأعظمون عند الله قدراً بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فاستلنوا ما استوعر منه المترفون وأنسوا بما استوحش الجاهلون وضحوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى أولئك خلفاء الله في عباده والدعاة إلى دينه هاه شوقا إليهم واستغفر الله لي ولك، إذا شئت (١) فقم (٢).

٣٨٤- وهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا عبد الله بن روح المدايني، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا شعيب بن ميمون الواسطي، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبد خير، عن علي عليه السلام: أحب حبيبك هوناً ما، فعسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما (٣).

٣٨٥- وهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي بخسروجردي قال: سمعت داود بن الحسين يذكر عن الحافظ قال: لوددت أن لي سبع كلمات قالهن أمير المؤمنين علي عليه السلام وكل ما قلته لم ينسب إلي وهي: استغفر

زياد النخعي يختلف بعض الاختلاف عما ورد في نهج البلاغة وقد تركناه أيضاً على حاله.  
(١) «إذا شئت فقم» قال ابن أبي الحديد: وهذه الكلمة من محاسن الأدب، ومن لطائف الكلم لأنه لم يقتصر على أن قال «أنصرف» كيلا يكون أمراً وحكماً بالانصراف لا محالة، فيكون فيه نوع علو عليه، فأتبع ذلك بقوله: «إذا شئت» ليخرجه من ذلك الحكم وقهر الأمر إلى عزة المشيئة والاختيار - شرح نهج البلاغة ٣٥٢/١٨.

(٢) نهج البلاغة لعبده ١٨٦/٣ - ك ١٤٧ - ورواه أبو نعم في حلية الأولياء ٧٩/١ - وذكره أبو اسحاق الثقفى في الفارقات ١٤٧/١.

(٣) نهج البلاغة لعبده ك ٢٦٨ ورواه أيضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ٣٣٦/١ - والمون بالفتح - الحقيق، والمراد منه الخفيف لا المبالغة فيه إلى لا تبالي في الحب ولا في البغض فعسى أن يتقلب كل إلى ضده فلا تعظم تدامتك على ما قدمت منه.

الله حق قدره، من لانت كلمته وجبت مودته، ماضع امره، عرف قدره، من جهل شيئاً عاداه، قيمة كل امرء ما يحسنه، تفضل على من شئت تكن أميره، واستغن عن من شئت تكن نظيره.

٣٨٦- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثنا عفان بن مخلد، حدثنا وكيع، عن إياس بن أبي تميم قال: سمعت عطاء يقول: استعمل علي بن أبي طالب عليه السلام رجلاً على سرية فقال: أوصيك بتقوى الله الذي لا بد لك من لقائه ولا منتهى لك دونه وهو ملك الدنيا والآخرة.

٣٨٧- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا عمر بن الزحال الحنفي، حدثنا العلاء بن المسيب، حدثنا أبو اسحاق، عن عبد خير قال: قال علي عليه السلام: لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل (١).

٣٨٨- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد القاسم بن غانم بن حوية بن الحسين، أخبرني أبو الحجاج الفروس بن القرضاب البرقي من ولد عفير-صاحب رسول الله- قال حدثني عبيد بن الصباح النهدي حدثني زرعة بن شداد حدثني شجاع بن وادعة-صاحب جابر بن عبد الله الانصاري- قال حدثني جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لأعوده من بعض عله، فلما نظر إلى قال: يا جابر بن عبد الله الانصاري، قوام الدين بأربعة: عالم مستعمل لعلمه وجاهل لا يستكف أن يتعلمه وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه، فإذا عطل العالم علمه، استكف الجاهل أن يتعلمه، وإذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه، وإذا كان ذلك

(١) نهج البلاغة لعبد ك ٩٥ رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٨٣/٣.

فالويل ثم الويل، يا جابر بن عبدالله - سبعين مرة - من كثرت نعاء الله عنده، كثرت حوائج المخلوقين اليه، فان قام بما امر الله عرضها للدوام، فان لم يعمل فيها بما امر الله عرضها للزوال والفناء<sup>(١)</sup> ثم انشأ أمير المؤمنين يقول:

ما أحسن الدنيا واقبالها      اذا أطاع الله مسن نالها  
من لم يواس الناس من فضله      عرض للادبار اقبالها  
فاحذر زوال الفضل يا جابراً      واعط من الدنيا لمن سالها  
فان ذا العرش جزيل العطا      يضعف بالجنة أمثالها

قال جابر: ثم هزني اليه هزة، خيل لي ان عضدي خرجت من كاهلي.

قال: يا جابر بن عبدالله، حوائج الناس اليكم نعم من الله عليكم فلا تملوا النعم فتحل بكم النقم، واعلموا ان خير المال ما اكتسب به حمداً واعقب اجراً ثم انشأ يقول:

لا تخضعن لمخلوق على طمع      فان ذلك وهن منك في الدين  
وسل إهلك مما في خزائنه      فاقفا هي بين الكاف والثنون  
اما ترى كل من ترجو وتأمله      من البرية مسكين ابن مسكين  
ما احسن الجود في الدنيا وفي الدين      واقبح البخل ممن صيغ من طين

ثم قال جابر بن عبدالله: فهمت أن أقوم، فقال: وانا معك يا جابر، قال فلبس نعليه والقي رداءه على منكبيه وطائفه فوق قذاله<sup>(٢)</sup> فلما ان بلغنا جبانة الكوفة، سلم على أهل القبور فسمعت ضجة وهدة، فقلت: يا أمير المؤمنين ماهذه الضجة وماهذه الهدة؟ فقال: هؤلاء اخواننا كانوا بالأمس معنا واليوم فارقونا، اخوان لا يزاورون، واوداء لا يعادون، ثم خلع

(١) نهج البلاغة لعبد ٢٤٢/٣ ذ ٣٧٢.

(٢) الطائف: طرف الثوب المجتمع، والقذال: جماع مؤخر الرأس، ومعنى الجملة: ان أمير المؤمنين

عليه السلام جمع ووضع طرف ثوبه على مؤخرة رأسه.



نعليه وحسر عن رأسه وذراعيه وقال: يا جابر بن عبد الله، اعطوا من دنياكم  
الفانية لآخرتكم الباقية، ومن حياتكم لموتكم، ومن صحتكم لسقمكم،  
ومن غناكم لفقركم، اليوم في الدور، وغداً في القبور، وإلى الله تصير الأمور،  
ثم انشأ يقول:

سلام على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس  
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من كل رطب ويابس

٣٨٩- وهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن  
بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن  
محمد بن أبي الدنيا، حدثني علي بن الحسين بن عبد الله، عن (١) عبد الله بن  
صالح بن مسلم العجلي، أخبرنا رجل من بني شيبان، أن علي بن أبي طالب  
عليه السلام خطب فقال:

الحمد لله أخذه واستعينه وأومن به واتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله،  
وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق،  
ليزيح به غلتكم ويوقظ به غفلتكم، واعلموا أنكم ميتون ومبعوثون من بعد  
الموت، وموقوفون على أعمالكم ومجزيون فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم  
بالله الغرور، فإنها دار بالبلاء محفوفة وبالفناء معروفة وبالفقر موصوفة، وكل  
ما فيها إلى زوال وهي بين أهلها دول وسجال لا تدوم أحوالها ولن يسلم من  
شرها نزالها بينا أهلها منها في رخاء وسرور إذا هم منها في بلاء وغرور  
أحوال مختلفة وتارات متصرفة، العيش فيها مضموم والرخاء فيها لا يدوم وإنما  
أهلها فيها أغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتقصمهم بحمامها (٢) وكل حظه  
فيها مقدور وحظه فيها موقوف واعلموا عباد الله أنكم وما أنتم فيه من هذه  
الدنيا على سبيل من قد مضى من كانوا أطول منكم أعماراً واشد منكم

(١) هكذا في المطبوع ولكن في المخطوطتين: ابن عبد الله بن صالح. (٢) الحمام بالكسر: الموت.

بطشا واعمر دياراً وابعد آثاراً فاصبحت اصواتهم خامدة من بعد طول تعليلها  
واجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية واستبدلوا بالقصور المشيدة  
والسرر [المنضدة] والفارق الممهدة، الصخور والاحجار المستدة في القبور  
اللاطئة الملحدة<sup>(١)</sup> التي قد بني للخراب فناؤها وشيد بالتراب بناؤها فمحلها  
مقرب وساكنها مغرب بين أهل عمارة موحشين وأهل محلة متشاغلين  
لا يستأنسون بالعمران ولا يتواصلون تواصل الجيران والايوان على ما بينهم من  
قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكل كلكه البلى  
واكلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحياة امواتاً وبعد غضارة العيش رفاتاً  
فجع بهم الاحباب وسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم أياب، هيهات هيهات:  
«كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون»<sup>(٢)</sup> فكان قد  
صرتم الى ما صاروا اليه من البلى والوحدة في دار المثوى وارتهتم في ذلك  
المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لو قد تناهت الامور وبعثت  
القبور «وحصل ما في الصدور»<sup>(٣)</sup> ووقفتم للحصول بين يدي الملك الجليل  
فطارت القلوب لاشفاقها من سالف الذنوب وهتكت عنكم الحجب  
والاستار وظهرت منكم العيوب والاسرار «هنالك تجزى كل نفس  
بما كسبت» ان الله عز وجل يقول: «ليجزى الذين أساءوا بما عملوا وليجزى  
الذين أحسنوا بالحسن»<sup>(٤)</sup> وقال: «ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين  
بما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها  
ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ريبك أحداً»<sup>(٥)</sup> جعلنا الله وإياكم عاملين  
بكتابيه، متبعين لاوليائه حتى يحلنا وإياكم دار المقامة من فضله انه حميد  
مجيد<sup>(٦)</sup>.

(١) لظاً بالأرض: لصق - والملحدة من «الحدة القبر» جعل له لحداً، أي شقاً في وسطه أوجانيه.

(٢) المؤمنون: ١٠٠. (٣) العاديات: ١٠. (٤) النجم: ٣١.

(٥) الكهف: ٤٦. (٦) نهج البلاغة لصبحي الصالح المخطبة رقم ٢٢١.

٣٩٠. وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق، حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا عبد الله بن غنم بن حفص بن غياث، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: قام رجل الى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين ما الايمان؟ فقال: الايمان على أربع دعائم: على الصبر والعدل واليقين والجهاد.

و الصبر من ذلك على أربع شعب: على الشوق والشفق<sup>(١)</sup> والزهد والترقب، فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ومن ترقب الموت تسارع الى الخيرات.

و العدل على أربع شعب: تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين.

و اليقين على أربع شعب: غائص الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم<sup>(٢)</sup> وروضة الحلم، فمن فهم فسر جميل العلم، ومن فسر جميل العلم، عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم حلم وعاش في الناس ولم يفرط. و الجهاد على أربع شعب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنان الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر ارغم [انف] المنافق، ومن صدق في المواطن فقد قضى ما عليه، ومن شنأ الفاسقين وغضب لله غضب الله له وما اكتحل رجل بمثل ملمول<sup>(٣)</sup>

(١) الشفق: - بالتجويد - الخوف - النهاية.

(٢) زهرة الحكم - بضم الزاي -: حسنه.

(٣) الملمول، على وزن العصفور: هو الذي يكحل به البصر ولا يقال ميل الا للميل من اميال الطريق - لسان العرب مادة «ميل».

الحزن، فقام الرجل الى رأس علي عليه السلام فقبله<sup>(١)</sup>.

٣٩١- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن

يوسف الاصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى بمكة. حدثنا

أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلى قال: سمعت الفتح بن شخرف يقول:

رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام في النوم فسمعتة يقول: التواضع يرفع

الفقير على الغنى، واحسن من ذلك تواضع الغنى للفقير<sup>(٢)</sup>.

٣٩٢- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، قال سمعت السيد أبا منصور

الظفر بن محمد العلوي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول: سمعت

إبراهيم بن بريدة الهاشمي يقول: سمعت الفتح بن شخرف يقول: سمعت

بشر بن الحارث يقول: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في

المنام، فقلت: يا أمير المؤمنين تقول شيئاً لعل الله ينفعني به؟ فقال: ما احسن

عطف الأغنياء على الفقراء رغبة في ثواب الله، واحسن منها تيه<sup>(٣)</sup> الفقراء

على الاغنياء ثقة بالله فقلت: يا أمير المؤمنين تريدنا؟ قولي وهو يقول:

قد كنت ميتاً فصرت حياً وعن قليل تصير ميتاً

عزّ بدار الفناء بيت فإين لدار البقاء بيتاً

٣٩٣- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو نصر بن قتادة،

أخبرنا أبو منصور النصروي، حدثني أحمد بن نجدة، حدثني سعيد بن منصور،

حدثنا أبو شهاب، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن داود بن أبي عمرة:

(١) نهج البلاغة لعبد ك / ٣٠ ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام ٢٨٨/٣ عن

قيصة بن جابر الأسدي واورده ابو نعيم في حلية الاولياء ٧٤/١.

(٢) تاريخ بغداد ٤٢٥/٩ ورواه أيضاً الجوهري في فرائد السطرين ٤٠٢/١ وفيه: حدثنا الفتح بن

شخرف.

(٣) لأن تيه الفقير وانفتحه على الغنى ابدل على كمال اليقين بالله فانه بذلك قد امارت طمعا ومخاوفها

وصاير في بأس شديد ولا شيء من هذا في تواضع الغنى.

ان عليا عليه السلام قال خمس، خذوهن عني: لا يخافن أحد منكم إلا ذنبه ولا يرجون إلا ربه ولا يستحيي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحيي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم وان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد اذا ذهب الصبر ذهب الايمان اذا ذهب الرأس ذهب الجسد<sup>(١)</sup>.

٣٩٤- أنبأني مذهب الأئمة أبوالمظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد- أخبرني فيدر بن عبد الرحمان بن شاذي، أخبرنا أبوغانم حميد بن المأمون، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان الشيرازي، أخبرنا محمد بن أحمد ابن يعقوب المديني، قال حدثني الحسين بن جعفر بن عبد الله، حدثنا علي ابن الحسن القطان، حدثنا الاصمعي، عن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده قال: قال عبد الله بن عباس: ما انتفعت بشيء بعد النبي صلى الله عليه وآله انتفاعي بكلمات كتب الي بهن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كتب الي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد، فإن المرء قد يفرح بادراك عالم يكن يقوته ويحزن لفوت عالم يكن يدركه فاذا أتاك الله في الدنيا شيئاً فلا تكثرن به فرحاً، واذا فاتك منها شيء فلا تكثرن عليه حزناً وليكن همك لما بعد الموت والسلام<sup>(٢)</sup>.

٣٩٥- وأخبرنا الفقيه أبو سعيد الفضل بن محمد الاسرأبادي، حدثنا أبوغالب الحسن بن علي بن القاسم، حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد الجهرمي بعسكر مكرم<sup>(٣)</sup>. حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، قال: قال أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر - صاحب أبي

(١) نهج البلاغة لمحمد عبده ك/ ٤٠٦.

(٢) رواه ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام ٢٧٢/٣.

(٣) عسكر مكرم، يضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء: بلدة مشهورة من نواحي خوزستان - مراد الاطلاع.

عثمان الجاحظ.. كان الجاحظ يقول لنا زمانا: ان لأميز المؤمنين عليه السلام  
 مائة كلمة، كل كلمة منها تفي ألف كلمة، من محاسن كلام العرب قال:  
 وكنت أسأله دهرأ بعيدا أن يجمعها ويعلها عليّ وكان يعدني بها ويتغافل عنها  
 ضناً بها قال: فلما كان آخر عمره أخرج يوماً جملة من مسودات مصنفاته،  
 قجمع منها تلك الكلمات وأخرجها إلى بخطه فكانت الكلمات المائة هذه:  
 لو كشف الغطاء ما أزددت يقينا، الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا، الناس  
 بزمانهم أشبه منهم بآبائهم، ماهلك امرء عرف قدره، قيمة كل امرء  
 ما يحسنه، من عرف نفسه فقد عرف ربه، المرء مخبوء تحت لسانه، من عذب  
 لسانه كثر إخوانه، بالبر يستعبد الحر، بشر مال البخيل بحادث أو وارث،  
 لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال، الجزع عند البلاء تمام المحنة، لاظفر  
 مع البغي، لا ثناء مع الكبير، لا بزم مع الشح، لا صحة مع النهم<sup>(١)</sup> لا شرف مع  
 سوء أدب، لا اجتناب محرم مع حرص، لا راحة مع حسد لا محبة مع مرأ،  
 لا سودد مع انتقام، لا زيادة مع دعاة<sup>(٢)</sup> لا صواب مع ترك المشورة، لا مروءة  
 لكذوب، لا وفاء لملوك، لا كرم اعز من التقوى، لا شرف اعز من الاسلام،  
 لا معقل احرز من الورع، لا شفيع انجح من التوبة؛ لا لباس أجمل من  
 السلامة، لا داء اعين من الجهل، لا مرض اضنى من قلة العقل، لسانك  
 يقتضيك ما عودته، المرء عدو ما جهله، رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعد طوره،  
 اعادة الاعتذار تذكير للذنب، النصيح بين الملائم تقريع، اذا تم العقل نقص  
 الكلام، الشفيق جناح الطالب، نفاق المرء ذلة، نعمة الجاهل كروضة على  
 مزبلة؛ الجزع اتعب من الصبر، المسؤول حرجي لا يعد، اكبر الاعداء اخفاهم  
 مكيدة، من طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه، السامع للغيبة احد المغتابين؛ الذل

(١) في [و]: المهم.

(٢) في [ر]: دعاة.



مع الطمع، الراحة مع اليأس الحرمان مع الحرص، من كثر مزاحه لم يخل من  
 حقد عليه واستخفافا به، عبد الشهوة أذل من عبد الرق، الحاسد مغتاذ على  
 من لا ذنب له، كفى بالظفر شفيعا للمذنب، رب ساع فيما يضره، لا تتكل  
 على المني فانها بضائع النوكي، الياس حرو والرجاء عبد، ظن العاقل كهانة،  
 من نظر اعتبر، العداوة شغل القلب، القلب اذا كره عمى، الادب صورة  
 العقل، لاهياء لحريص، من لانت اسافله صلبت اعاليه؛ من أتى في عجائه  
 قل حياؤه وبذو لسانه، السعيد من وعظ بغيره، الحكمة ضالة المؤمن، الشرة  
 جامع لمساوي العيوب، كثرة الوفاق نفاق، كثرة الخلاف شقاق، رب أمل  
 خائب؛ رب رجاء يؤدي الى الحرمان، رب ارباح تؤدي الى الخسران، رب  
 طمع كاذب، البغى سائق الى الحين، في كل جرعة شرقة، مع كل أكلة  
 غصة، من كثر فكره في العواقب لم يشجع، اذا حلت المقادير ضلت التدابير،  
 اذا حل المقدور بطل التدبير، اذا حل القدر بطل الحذر، الاحسان يقطع  
 اللسان، الشرف بالعقل والأدب لا بالأصل والحسب؛ اكرم الحسب حسن  
 الخلق، اكرم النسب حسن الأدب؛ افقر الفقر الحمق، اوحش الوحشة  
 العجب. أغنى الغنى العقل، الطامع وثاق الذل، احذروا نفاق النعم فما كل  
 شارد مردود؛ اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع، من ابدى صفحته  
 للحق هلك، اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة، من لان عوده كثف اغصانه،  
 قلب الاحق في فيه، لسان العاقل في قلبه، من جرى في عنان امله عشر  
 بأجله، اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر، اذا  
 قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكره للقذرة عليه، ما اضمر أحدكم  
 شيئا إلا ظهر منه في ثلثات لسانه وصفحات وجهه.

اللهم اغفر رمزات الاحاظ؛ وسقطات الالفاظ؛ وشهوات الجنان،  
 وهفوات اللسان.

البخيل مستعجل للفقر، يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في

الآخرة حساب الاغنياء، لسان العاقل وراء قلبه؛ قلب اللاحق وراء لسانه،  
 الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه غفر، من اطال الأمل اساء العمل  
 [الكاسب فوق قوته خازن لغيره]<sup>(١)</sup> مسكين ابن آدم، مكنون الغل، مكتوم  
 الأجل، محفوظ العمل، تؤله البقة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقة.



(١) ما بين المعقوفين ليس موجوداً في الاصلين بل موجود في المطبوع بالنجف.

## الفصل الخامس والعشرون

في بيان من غير الله خلقهم وأهلكهم بسبهم إياه

٣٩٦- أخبرنا سيّد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي

- فيما كتب إلى من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس  
الهمداني كتابة، أخبرنا أبو طالب الجعفري، حدثنا ابن مردويه الحافظ،  
حدثنا محمد بن أحمد بن علي، حدثنا موسى بن يوسف بن موسى بن راشد  
القطان، حدثنا وهب بن بقية، حدثني هشيم، عن اسماعيل بن سالم، عن  
عماد الحضرمي، عن زاذان أبي عمر: أن علي بن أبي طالب عليه السلام  
سأل رجلاً بالرحبة عن حديث، فكذّبه، فقال علي: انك قد كذبتني؟  
فقال ما كذبتك، قال: ادعوا الله عليك ان كذبتني أن يعمي بصرك قال:  
ادع الله، فدعا الله عليه فلم يخرج من الرحبة حتى قبض بصره<sup>(١)</sup>.

٣٩٧- وأنبأني مذهب الائمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني

- نزيل بغداد أنبأني اسماعيل بن محمد بن ملة، حدثنا القاسم بن أبي بكر  
ابن علي، حدثنا أبو عبد الله بن شهر يار، أخبرني أبو العباس الطهراني، حدثنا  
سلمة بن شبيب النيسابوري، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين، حدثنا عمرو  
بن ثابت قال: سمعت أبا معشر يقول: كنا جلوساً فمرّ بنا رجل وهو يقول:  
من كان يحب علياً فاني ابغضه في الله، قال: فما قنا من مجلسنا حتى مروا به

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٣٩/١ - ح/٩٠٠ ورواه أبو نعيم في حلية الاولياء ٢٦/٥ ورواه

أيضاً البلاذري في انساب الاشراف ١٥٦/٢.

يقاد وهو أعمى.

٣٩٨- وأنبأني مذهب الائمة هذا، أخبرني أحمد بن الحسين، أخبرنا أبي، أخبرنا

هلال بن محمد الحفّار، أخبرنا أبو بكر النقاش، حدثنا مسيح بن حاتم  
بالبصرة، حدثنا ابن عائشة، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال:

سمعت سعيد بن المسيب: مر غلامك فليتنظر الى وجه هذا، فقلت وما هو؟  
قال انه كان يسب علياً وطلحة والزبير فدعوت الله عليه فسود وجهه.

٣٩٩- وأنبأني مذهب الائمة هذا، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن اسحاق

ابن ابراهيم بن محمد الباقر جى، أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد

البرمكى، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن ابراهيم بن أيوب بن ماسي البرازي،

حدثنا أبو مسلم ابراهيم بن عبدالله بن مسلم اللخمي البصري، حدثنا

أبو عبدالله محمد بن المثنى بن أنس بن مالك الانصاري، حدثني ابن عون،

أنبأني محمد بن الاسود، عن عامر بن سعد قال: بينا سعد يمشى إذ مر برجل

وهو يشتم علياً، فقال سعد: انك تشتم قوماً قد سبق لهم من الله ما سبق،

والله لتكفن عن شتمهم أو لأدعون الله عليك قال: اتخوفني كأنه نبي قال:

فقال سعد: ألهم ان كان هذا قد سب اقواماً قد سبق لهم منك ما سبق، فاجعله

اليوم نكالا، قال فجاءت بختية وافرغ الناس لها فتخطته قال فجعلت

الناس يتبعون سعداً رضي الله عنه ويقولون استجاب الله لك يا

أبا اسحاق<sup>(١)</sup>.

(١) الحديث بطوله في مستدرک الصحيحین ٤٩٩/٣ - رواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/ ٧٤ واورده

الحلي في سيرته ١٨٢/٣ التي بهامشها السيرة الدهلانية.

## الفصل السادس والعشرون

في بيان مقتله عليه السلام

٤٠٠- أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن اسماعيل القاري، حدثني عمر بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، أخبرني خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن اسلم: ان اباسنان الدؤلي حدثه انه عماد علياً عليه السلام في شكوى اشتكاها قال: فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه فقال: ولكني والله ما تخوفت على نفسي منه لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله الصادق المصدق يقول: انك ستضرب ضربة هاهنا، وضربة هاهنا - وأشار الى صدغيه - فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عاقر الناقة اشقى ثمود<sup>(١)</sup>.

٤٠١- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارث الاصفهاني الفقيه، أخبرنا محمد بن حيان - وهو أبو الشيخ الاصبهاني - حدثني أبو الحسين محمد بن محمد الجرجاني، عن موسى بن عبد الرحمن

(١) رواه الحاكم في مستدركه ١١٣/٣ ورواه البيهقي في سننه ٥٨/٨ وأورده ابن الاثير في اسد الغابة

الكندي، حدثنا: أحمد بن الحسين - وفيما اجاز لنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ -  
حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الاصفهاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن  
العباس بن أيوب الاجزم وأبو حامد أحمد بن جعفر بن سعيد الاشعري قالوا:  
حدثنا أبو عيسى محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن مسروق، حدثنا عثمان بن  
عبد الرحمان الحراقي، حدثنا اسماعيل بن راشد قال كان من حديث ابن  
ملجم وأصحابه لعنه الله أن عبد الرحمان بن ملجم لعنه الله والبرك بن  
عبد الله وعمرو بن بكر التميمي، اجتمعوا بمكة فذكروا امر الناس وعابوا على  
ولايتهم، ثم ذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم وقالوا ما نصنع بالحياة بعدهم  
وقالوا اخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم الذين كانوا لا يخافون في  
الله لومة لائم فلو شربنا بانفسنا انفسهم فأتينا أمة الضلالة فالتمسنا قتلهم  
فأرحنا منهم البلاد وثأرنا بهم اخواننا فقال ابن ملجم: انا اكفيكم علي بن  
أبي طالب وكان من أهل مصر، وقال البرك بن عبد الله: انا اكفيكم معاوية  
بن أبي سفيان، وقال عمرو بن بكر التميمي: انا اكفيكم عمرو بن العاص،  
فتعاهدوا وتواثقوا بالله لا ينكص الرجل منهم عن صاحبه الذي وجه اليه حتى  
يقتله أو يموت دونه، فأخذوا اسيا فهم فسموها واتعدوا لتسع عشرة (١) من شهر  
رمضان، يشب كل واحد منهم الى صاحبه الذي توجه اليه، فاقبل كل رجل  
الى المصر الذي كان فيه صاحبه الذي طلب، فاما ابن ملجم المرادي لعنه الله  
فخرج فلقى أصحابه بالكوفة وكاتمهم أمره كراهة أن يظهروا شيئاً من أمره  
فرأى ذات يوم أصحابا له من تيم الرباب وكان علي عليه السلام قتل منهم  
يوم النهروان عدداً، فذكروا قتلهم ولقي من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب  
يقال لها قطام وقد كان علي قتل اباه وأخاها وكانت فائقة الجمال، فلما  
راها التسبت بعقله ونسى حاجته التي جاء لها فخطبها فقالت: لا تزوجك

(١) هذا هو الصحيح ولكن في [را] سبع عشرة.



حتى تشفي قلبي قال: وما تشائين؟

قالت: ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي طالب، فقال هو  
مهرک، فأما قتل علي فلا أراك تدركينه، قالت تريدني قال بلى قالت فاقم  
غرتك فان اصبته انتفعت بنفسك ونفسي وتحفد<sup>(١)</sup> العيش معي، وان هلكت  
فما عند الله خير وابقى من الدنيا وزبرج اهلها، فقال: والله ما جاء بي الى هذا  
المصر إلا قتل علي بن أبي طالب قالت فاذا اردت ذلك فاني اطلب لك من  
يشد ظهرك ويساعدك على امرک، فبعثت الى رجل من قومها من تيم  
الرياب يقال له «وردان» فكلّمته في ذلك فأجابها وجاء ابن ملجم رجلاً  
من اشجع يقال له شبيب بن بكرة فقال له: هل لك في شرف الدنيا  
والآخرة؟ قال وما ذاك قال قتل علي بن أبي طالب، قال ثكلتك امك، لقد  
جئت شيئاً اذاً<sup>(٢)</sup> كيف تقدر على ذلك؟ قال: اكتم له في المسجد فاذا  
خرج لصلاة الغداة، شدنا عليه فقتلناه فان نجونا شفينا انفسنا وادركنا ثارنا  
وان قتلنا فما عند الله خير من الدنيا، قال له: ويحك لو كان غير علي كان  
اهون علي، قد عرفت بلاءه في الاسلام وسابقته مع النبي وما اجدني أنشرح  
لقته، قال أما تعلم<sup>(٣)</sup> انه قتل أهل النهروان العباد المصلين قال بلى قال  
فاقتله بمن قتل من اخواننا، فاجابه فجاءوا حتى دخلوا على قطام وهي في  
المسجد الاعظم معتكفة فيه، فقالوا لها: لقد اجتمع<sup>(٤)</sup> رأينا على قتل علي  
قالت فاذا اردتم ذلك فأتوني ثم عادوا ليلة الجمعة التي قتل علي في صبيحتها  
سنة اربعين فقال هذه الليلة التي وعدت فيها صاحبي ان يقتل كل واحد منا

(١) تحفد: على صيغة المجهول من حفده أي خدمه، ورجل محفود أي مخدوم... ومنه حديث امية:  
بالنعم محفود - لسان العرب.

(٢) الاذ: الامر الفظيع العظيم... وفي التنزيل العزيز «لقد جئتم شيئاً اذاً» [مريم: ٨٩] -  
لسان العرب.

(٤) في [ر]: اجمع.

(٣) في [ر]: أنا تعلم.

صاحبه فدعت لهم بالحريرة فعصبتهم واخذوا اسيا فهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي عليه السلام، فلما خرج شد عليه شبيب لعنه الله بالسيف فضربه بالسيف فوق سيفه بعضادة الباب أو بالطاق، وضربه ابن ملجم لعنه الله فاقرنه بالسيف وهرب وردان حتى دخل منزله فدخل عليه رجل من بني أمية وهو ينزع الحريرة من صدره فقال ماهذه الحريرة والسيف؟ فاخبره بما كان فانصرف فجاد بسيفه فعلى به وردان حتى قتله وخرج شبيب نحو أبواب كندة في الفليس، فصاح الناس فلقية رجل من حضرموت يقال له عويص وفي يد شبيب السيف فاخذه وجثم عليه الحضرمي، فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشى على نفسه فتركه فنجاه بسيفه ونجا شبيب في غمار الناس فشدوا على ابن ملجم لعنه الله فاخذوه إلا ان رجلا من همدان يكنى أبا أذ أخذته فضرب رجله فصرعه، وتأخر علي فدفع في ظهر جمعة بن هبيرة المخزومي فصلّى بالناس الغداة ثم قال علي عليه السلام: علي بالرجل، فادخل عليه فقال: أي عدوّ الله، ألم احسن اليك؟ قال بلى قال فما حملك على هذا قال: [ان سيفي هذا] شحذته أربعين صباحا فسألت الله ان يقتل به شر خلقه فقال علي عليه السلام: فلا أراك إلا مقتولا به ولا أراك إلا من شر خلق الله.

فذكروا: أن محمد بن حنفية قال: والله اني لاصلى تلك الليلة التي ضرب فيها علي بن أبي طالب في المسجد في رجال كثير من المصر، يصلون قريبا من السدة ما هم إلا قياماً وركوعاً وسجوداً فلا يسأمون من اول الليل الى آخره إذ خرج علي عليه السلام لصلاة الغداة فجعل ينادي: أيها الناس، الصلاة، الصلاة، فما ادري اخرج من السدة فتكلم اذ نظرت الى بريق السيوف وسمعت: الحكم لله لالك يا علي ولا لأصحابك، فرأيت سيفاً ثم رأيت ثانياً، وسمعت علياً عليه السلام يقول: لا يفوتكم الرجل وشده عليه الناس من كل جانب فلم ابرح حتى اخذ ابن ملجم قبحه الله وادخل علي

علي عليه السلام فدخلت فيمن دخل، فسمعت علياً عليه السلام يقول:  
النفس بالنفس، فإن هلكت فأقتلوه كما قتلني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي.

وذكروا أن الناس دخلوا على الحسن بن علي فرعين لما حدث من أمر  
علي عليه السلام فبينما هم عنده وابن ملجم مكتوف بين يديه اذ ثارت  
«ام كلثوم» بنت علي عليه السلام فقالت: أي عدو الله انه لا بأس على أبي،  
والله يخزيك، فقال ابن ملجم: على ما تبكين؟ لقد اشتريت سيفي بألف  
وسمته بألف ولو كانت هذه الضربة لجميع أهل الأرض ما بقي أحد<sup>(١)</sup>.

وذكروا أن جندب بن عبد الله دخل على علي عليه السلام يسليه فقال:  
يا أمير المؤمنين ان فقدناك - فلا نفقدك - فنباع الحسن؟ قال لا أمركم ولا  
إنهاكم، انتم أبصر<sup>(٢)</sup> قال فزد فدعا حسنا وحسينا فقال:

أوصيكم بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شيء  
زوي عنكما، وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا الضائع واصنعوا للآخرة وكونوا  
للظالم خصماً وللمظلوم ناصراً، اعملاً بما في الكتاب فلا تأخذكما في الله  
لومة لائم.

ثم نظر إلى محمد ابن الحنفية فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟  
قال: نعم، قال فاني أوصيك بمثله وأوصيك بتوفير أخويك، لعظيم حقها  
عليك ولا تؤثر<sup>(٣)</sup> امرأ دونها.

ثم قال أوصيكم به فإنه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما أن أباكما كان  
يحبّه، وقال للحسن: يا بني أوصيك بتقوى الله وإقام الصلاة لوقتها وإيتاء  
الزكاة عند محلها فإنه لا صلاة إلا بطهور ولا تقبل الصلاة ممن منع الزكاة  
وأوصيك بغض الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٣٥ وفيه: عمرو بن بكر.

(٢) في [ز]: لا تؤثر.

(٣) راجع تعالىقنا على الرقم ٤٠٦

في الدين والتثبيت في الامر والتعاهد في القرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش<sup>(١)</sup>.

فلما حضرته الوفاة اوصى فكانت وصيته:

بسم الله الرحمن الرحيم.

هذا ما اوصى [به] علي بن أبي طالب، اوصى انه يشهد: أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم انّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين<sup>(٢)</sup> ثم اوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهلي ومن يبلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن إلا وانتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فإني سمعت أبالقاسم عليه السلام يقول: ان صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام.

انظروا الى ذوى ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.

الله الله في الايتام فلا تغيروا افواههم ولا يضيّعن بحضرتكم.

الله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه

سيورثهم.

الله الله في القرآن فلا يسبقنكم بالعمل به غيركم.

الله الله في الصلاة فانها عماد دينكم.

الله الله في بيت ربكم فلا يخلون ما يقيتم فانه ان ترك لم تناظروا.

الله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار.

الله الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وأنفسكم.

الله الله في الزكاة فانها تطفى غضب الرب، الله الله في ذمة أهل بيت

(٢) في [ر]: اول المسلمين.

(١) انظر مقتل امير المؤمنين لابن ابي الدنيا ج/٣٣.

نبيكم فلا يظلموا بين ظهرانيكم، الله الله في أصحاب نبيكم فان رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم.

الله الله في الفقراء والمساكين فاشركوهم في معاشكم، الله الله فيما ملكت ايمانكم فان آخر ماتكم به رسول الله صلى الله عليه وآله ان قال: أوصيكم بالضعيفين: نساؤكم وما ملكت ايمانكم، الصلاة الصلاة لا تخافن في الله لومة لائم يكفيكم من ارادكم وبغى عليكم وقولوا للناس حسنا كما امركم الله.

ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيتولى الامر شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم.

عليكم بالتواصل والتبازل وإياكم والتدابر والتقاطع والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى، واتقوا الله ان الله شديد العقاب.

حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيكم، استودعكم الله وأقرأ عليكم السَّلام ورحمة الله وبركاته.

ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض في شهر رمضان سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثناب ليس فيها قيص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات، وولى الحسن عمله ستة اشهر<sup>(١)</sup> وقد كان علي عليه السَّلام نهى الحسن عن المثلة فقال: يا بني عبدالمطلب لا الفينكم تخوضون في دماء المسلمين تقولون قتل أمير المؤمنين عليه السَّلام، الا لا يقتل بي إلا قاتلي، انظر يا حسن، ان أنا ميت من ضربتي هذه، فاضربه ضربة ولا تمثل بالرجل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور، فلما قبض علي عليه السَّلام بعث الحسن عليه السَّلام الى ابن ملجم لعنه الله، فقال للحسن: هل لك في خصلة، اني

(١) اورد ابن أبي الدنيا هذه الوضعية بعينه في مقتل أمير المؤمنين ح/٣٠.

والله ما اعطيت عهداً إلا وفيت به اني اعطيت الله عهداً أن اقتل علياً  
ومعاوية او اموت دونها، فان شئت خلعت بيني وبينه ولك الله على ان  
اقتله وان قتلته ثم بقيت لآتينك حتى اضع يدي في يدك فقال:  
لا والله حتى تعانين النار ثم قدمه فقتله ثم أخذه الناس فأدرجوه في بواري ثم احرقوه  
بالنار.

٤٠٢- وأخبرنا الشيخ الإمام أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني  
المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان- أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن  
ابن أحمد بن الحسن الحداد باصهبان- فيما اذن لي في الرواية عنه- أخبرنا  
الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني- سنة ثلاث  
وسبعين وأربعمائة- أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن  
موسى بن مردويه الاصبهاني، قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني  
وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهاني- في  
كتابه الي من اصفهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة- عن أبي بكر أحمد بن  
موسى بن مردويه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم،  
حدثنا أحمد بن صبيح القرشي، حدثنا يحيى بن يعلى، عن اسماعيل البزاز،  
عن أم موسى سرية<sup>(١)</sup> لعللي قالت: قال علي لام كلثوم: يا بنية ما أراني إلا  
وقل ما اصحبكم قالت ولم يا ابة؟ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله  
البارحة في المنام وهو يمسخ الغبار عن وجهي وهو يقول: الي يا علي، لا عليك  
قضيت ما عليك.

٤٠٣- وأخبرنا عن الائمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرياسي الخوارزمي،  
أخبرنا عماد الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الوبري الخوارزمي «رحمه الله»  
حدثنا الشيخ أبو القاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني، حدثنا الشيخ

(١) سرية: امرأة سرية من نسوة سرايات وسرايا، وسراة المال: خياره - لسان العرب.



صالح أبو شعيب صالح بن محمد بن صالح بن شعيب، أخبرنا أبو حاتم حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا عثمان البغدادي، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمر بن هشام، حدثنا اسماعيل ابن أبي خالد، عن عامر قال: لما ضرب علي تلك الضربة قال فافعل ضاربي، اطعموه من طعامي واسقوه من شرابي فإن عشت فانا أولى بحقي، وإن مت فاضربوه ولا تزيدوه، ثم أوصى إلى الحسن فقال: لا تغال في كفتي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تغالوا في الكفن وامشوا بين المشيتين فإن كان خيراً عجلتموه وإن كان شراً القيتموه عن اكتافكم<sup>(١)</sup>.

### الآثار:

٤٠٤- أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين، شمس الأدباء، أفضل الحفاظ محمد بن بينمان بن يوسف الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - حدثنا الشيخ الجليل السيد أبوسعده شجاع بن مظفر بن شجاع العدل - في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة - أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن هلال، حدثنا محمد بن حمزة بن محمد بن الحرث القعيني، حدثنا العباس ابن محمد الدوري، حدثنا أبو النصر، حدثني أبو معشر، عن محمد بن عبد الرحمن القرشي، عن الزهري قال: قال عبد الملك بن مروان: أي واحد أنت أن حدثتني ما كانت علامة يوم قتل علي بن أبي طالب؟ قال والله يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاة ببیت المقدس إلا كان تحتها دم عبيط، فقال: أني وإياك غريبان في هذا<sup>(٢)</sup>.

٤٠٥- وأخبرني الإمام سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار

(١) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ج/٦٥.

(٢) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ج/١٠٩ ونظيره في مستدرك الصحيحين للحاكم ١٤٤/٣.

الديلمي الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرني أبي شيرويه بن شهردار، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد الميداني، أخبرني أبو عمرو محمد بن يحيى، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر سمعت: أبا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرقا بالكوفة يقول: كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السلام، فقلت: ما هذا؟ قالوا راهب أسلم، فاشرفت فإذا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف، عظيم الخلق وهو قاعد بجذاء مقام إبراهيم فسمعتة يقول: كنت قاعداً في صومعتي فاشرفت منها فإذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر، فتقيأ فرمى بربع انسان، ثم طار فتفقدته فعاد فتقيأ بربع انسان، ثم طار ثم جاء فتقيأ بربع انسان ثم طار ثم جاء فتقيأ بربع انسان ثم طار فدنيت الاربع فقامت رجلاً فهو قائم وأنا اتعجب منه حتى انحدر الطير فضربه واخذ ربه وطار ثم رجع فاخذ الربع الآخر، ثم رجع فاخذ الربع الآخر ثم رجع فاخذ الربع الآخر فبقيت اتفكر وتحسرت ان لا اكون لحقته فسألته من هو فبقيت اتفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد اقبل فتقيأ فرمى بربع انسان فنزلت فقممت بازائه فلم ازل حتى جاء الربع الرابع ثم طار قالت أم رجلاً فقام قائماً فدنوت منه فسألته فقلت: من أنت؟ فسكت عني فقلت: بحق من خلقك من أنت؟ فقال أنا عبدالرحمان بن ملجم، فقلت وأيش عملت؟ قال: قتل علي بن أبي طالب فوكل بي هذا الطير منذ قتله يقتلني كل يوم أربعين قتلة، فهو يخبرني وانقض الطير فأخذ ربه وطار فسألت عن علي فقالوا ابن عم رسول الله فأسلمت.

٤٠٩ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا علي بن محمد القرشي،

حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز، حدثنا محمد بن عمر، عن أبان ابن تغلب، عن سلمة بن كهيل، عن عبدالله بن سميع قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام - قبل أن يضرب بثلاث - أين شقيكم هذا؟ أما والله ليخضبن هذه من هذا، قال فلما ضرب دخلت عليه فقلت: يا أمير المؤمنين استخلف قال: لا، قلت اتق الله فأتقول لربك؟ قال: أقول تركتهم كما تركهم رسول الله، إن شئت أصلحتهم وإن شئت أفستهم<sup>(١)</sup>.

٤٠٧ - وأنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله، أخبرنا الحسن ابن علي بن محمد، أخبرني محمد بن العباس بن محمد بن زكريا قال: قرأ علي أبي الحسن ابن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت قالا: أخبرنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية قال: دخل علينا ابن ملجم لعنه الله الحمام وأنا والحسن والحسين جلوس في الحمام، فلما دخل كأنهما اشمازا منه، فقالا: ما أجراك تدخل علينا؟ قال فقلت لهما: دعاه عنكما فلعمرى ما يريد بكما

(١) الحديث من الموضوعات على أمير المؤمنين عليه السلام وتدل على ذلك الأحاديث الصحيحة المتواترة المصروفة بأنه عليه السلام ناشد - في كثير من الناسبات - جمعاً من أصحاب رسول الله (ص) بحديث القديز واستخلافه إياه فيه، وقد ثبت عندنا أيضاً أنه (ص) كان قد نصّ على امامة الحسن ومباشر الأئمة (ع) مثل ما نصّ على أبيهم أمير المؤمنين (ع) غير مرة ولكنهم لم يطيعوا أمره ولم ينفذوا وصيته قبالأخرى أن لا ينفذوا وصية علي (ع) ولا يطيعوه في استخلافه للحسن (ع). كما وأن الروايات الصحيحة وردت عندنا في نصّ أمير المؤمنين (ع) على استخلاف ابنه الحسن (ع). - راجع لذلك كتاب «الارشاد» للشيخ المفيد وكتاب «الكافي» للكليني وغيرهما من كتب التاريخ والحديث والكلام. ولا مجال لنا هنا لذكر أكثر من هذا.

كلّ هذا إلى جانب أنّ الحديث في المقام ضعيف السند لجهالة عبدالله بن سميع الراوي له، ويحيى بن الحسن بن الفرات القزاز وغيرهما ممّا هم موضع الطعن عند عديد من أصحاب الجرح والتعديل.

لأجسم من هذا، فلما كان يوم أُتِيَ به أسيراً قال ابن الحنفية: ما أنا اليوم بأعرف به من يوم دخل علينا الحمام فقال علي عليه السلام: انه أسير، فاجسنا نزله واكرموا مثواه، فان بقيت قتلت أو عفوت، وان مت فاقتلوه قَتَلْتِي «ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين»<sup>(١)</sup>.

٨ ٤٠٨ - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن اسحاق، حدثنا اسحاق بن اسماعيل، حدثني جرير، عن المغيرة قال: لما جاء معاوية [خبر] وفاة علي وهو قاتل مع امرأته بنت قرظة في يوم صائف قال «إنا لله وإنا اليه راجعون»<sup>(٢)</sup> ماذا فقدوا من العلم والفضل والخير؟ فقالت له امرأته: تسترجع عليه اليوم؟ قال: ويلك لا تدرين ماذا ذهب من علمه وفضله وسوابقه<sup>(٣)</sup>.

١٠ ٤٠٩ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا علي بن الربيع الانصاري، حدثنا حفص بن غياث، عن أبي روح، عن مولى لعلي: إن الحسن بن علي<sup>(٤)</sup> صلى على علي، وكبر أربعاً<sup>(٥)</sup>.

(١) الامامة والسياسة ١/١٦٠ - الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٣٥ وفيه: فلمرى ما يريد بكما أحشم من هذا...

(٢) في الأصلين: تقديم وتأخير بين هذين الجملتين قال أنا لله... وهو قاتل مع امرأته...

(٣) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ح/٩٥. وهذا الحديث يتناقض مضمونه حديثاً آخر أظهر فيه معاوية موقفاً مبيناً لهذا الموقف، فقد جاء في منهاج البراعة ١٢٧/٩: أنه لما بلغ نعي أمير المؤمنين إلى معاوية فرح فرحاً شديداً وقال: إن الأسد الذي كان يفتش ذراعي في الحرب قد قضى نحبه... بل هو يتناقض مع موقفه العام من امام المسلمين فهو الذي عادي علياً عليه السلام وقتله وقتل انصاره وأعوانه واختلق ضده الاحاديث. (٤) من هنا إلى صفحة: ٣٩٦، سطر: ٥ ساقط من [و].

(٥) رواه الحاكم في المستدرک ٣/١٤٣ ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/٣٧.

٤١٠- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الجبار، عن عباس الهمداني، عن عثمان بن المغيرة قال: لما إن دخل رمضان كان علي عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن [وليلة عند] الحسين [وليلة عند] ابن عباس ولا يزيد عن ثلاث لقم ويقول: [يأتيني] امرأته وأنا اخص انما هي ليلة أو ليلتان فاصيب من الليل<sup>(١)</sup>.

٤١١- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن اسماعيل القاري يقول: سمعت عثمان ابن سعيد الدارمي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: ولي علي بن أبي طالب خمس سنين، وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن ثلاث وستين سنة، قتل يوم الجمعة [ودفن يوم الأحد] الحادي والعشرين من شهر رمضان ومات يوم الأحد ودفن بالكوفة<sup>(٢)</sup>.

٤١٢- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل

وصلاة الجنائز فيها خمس تكبيرات، تفتح بالاولى وتنتهي بالخامسة، يدعو المصل عقيب اربع منها ثم يكبر الخامسة وينصرف، فعمل الحسن عليه السلام كبر الخامسة بصوت خافض لم يسمعها الراوي - على تقدير صحة الرواية - هذا وقد روى ابو الفرج في «مقاتل الطالبين» ٤١/ ٤١ و ابو حنيفة الدينوري في «الانخبار الطوال» ٢١٦/ ٢١٦: أنه صلى - (ع) - فكبر خمسا. وقد صلى زيد بن ارقم فكبر خمسا فقبل له. فقال: رأيت أبا القاسم صلى الله عليه وآله صلى على جنازة فكبر خمسا فلا اتركه ابداً.

رواه الجماعة الا البخاري! الشنقي ٨٦/ ٢، مسند أحمد ٣٧٠/ ٤ سنن البيهقي ٣٦/ ٤، شرح معاني الآثار ٤٩٣/ ١، المصنف لابن أبي شيبة ٣٠٣/ ٣.

(١) اسد الغابة ٣٥/ ٤ وفيه: «عبد الله بن جعفر» بدل «ابن عباس» ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٣٨٧/ ١.

(٢) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٣٨٨/ ١ والمعروف عند الامامية أنه ضرب في الليلة «١٩» من شهر رمضان واستشهد في الليلة الحادي والعشرين منه ودفن بالغري بظاهر الكوفة.

القطان ببغداد، أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن مائق بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم، عن أبي غرزة قال أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا سكين، حدثنا حفص بن خالد، عن أبيه، عن جده جابر قال أتني لشاهد لعلي عليه السلام وأتاه المرادي يستحمله فحملة ثم قال:

عذيري من خللي من مراد أريد حياته و يريد قتلي<sup>(١)</sup>

ثم قال: هذا والله قاتلي، قالوا: يا أمير المؤمنين أفلا تقتله؟ قال: لا، فمن يقتلني إذا، ثم قال:

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت آتيك

ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك<sup>(٢)</sup>

٤١٣ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النخعي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثني أبي، حدثني عمر بن طلحة الفناد، حدثني أسباط بن نصر قال:

أريد حباه و يريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد  
(١) هذا بيت شعر تمثل به أمير المؤمنين عليه السلام حين أتاه ابن ملجم المرادي لعنه الله واخزاه، واصل البيت لعمر بن معدى كرب الزبيدي وكان من اعظم قريش العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، وقد أسلم في سنة تسع او عشرة ولكنه ارتد في زمن النبي صلى الله عليه وآله فأرسل إليه علياً عليه السلام فبارزه ولما تمكن منه هرب عمرو، ثم تاب وعاد الى الإسلام. وكان صاحب السيف المعروف بالصمصامة. وكان عمرو شاعراً مجيداً وله ديوان شعر، شهد القادسية وقتل رستم وتوفي آخر خلافة عمر، وقيل انه قتل في وقعة نهاوند وقيل تمت في خلافة عثمان في خروجه الى الري...

و مطلع قصيدته:

و كل مقلص سلس القياد

أعاذل عدتي بدني و رعي

و ختامها: أريد حياته...

و في الاغاني: أريد حباه...

و الحياء: العطاء بلا من ولا اذى، وعذيرك من فلان: علم من يعذرک منه - انظر الاغاني

٢٠٨/١٥ وما بعده - واسد الغابة ١٣٢/٤.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ح/٢٦ بصورة اخرى.



سمعت اسماعيل ابن عبدالرحمان يقول: كان عبدالرحمان بن ملجم المرادي  
- قبحه الله - عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها قطام فنكحها  
واصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل علي، ففي ذلك يقول الفرزدق

فلم أرمهراً ساقه ذو سماعة      كمهر قطام بين غير معجم  
ثلاثة آلاف وعبد وقينة      وضرب علي بالحسام المصمم<sup>(١)</sup>  
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا      ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم<sup>(٢)</sup>

٥



- 
- (١) المصمم على وزن الفاعل بمعنى السيف الذي يمر في العظام او يقطع المفصل، او السيف الشديد الصلب - لسان العرب وفتح الميم لضرورة الشعر.
- (٢) رواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين / ح ٧٦ بصورة أخرى وفيه: أنبأني سعيد بن يحيى الأموي قال أنشدني أبي لابن حطان في ابن ملجم:
- ولم أرمهراً ساقه ذو سماعة      كمهر قطام بين غير معجم

## الفصل السابع والعشرون

في بيان مبلغ سنة وبيان مدة خلافته وبيان ما جاء من الاختلاف في ذلك  
 ٤١٤ - قال «رضي الله عنه»: أكثر روايات المحدثين وأصحاب التواريخ: أنه  
 استشهد وهو ابن ثلاث وستين سنة على ما أخبرنا به الامام الزاهد الحافظ  
 ابوالحسن علي بن أحمد العاصمي<sup>(١)</sup>، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة  
 اسماعيل ابن أحمد الواعظ، أخبرني أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرني  
 أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبوبكر بن دارم الحافظ، حدثني محمد بن موسى  
 ابن حماد البربري<sup>(٢)</sup> حدثني يعقوب بن ابراهيم بن صالح - صاحب المغلي -  
 قال: حدثني علي بن عاصم، حدثني القاسم بن معن، عن الأعمش، عن  
 عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قتل علي عليه السلام يوم  
 الجمعة سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر، قتله  
 عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو يوم قتل ابن ثلاث وستين سنة أو أربع  
 وستين سنة.

٤١٥ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله  
 الحافظ، أخبرنا أبوسعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، حدثني  
 الحسن بن حميد بن الربيع اللخمي، حدثنا الحسين بن علي السلمي،

(١) الى هنا ساقط من [و].

(٢) البربر: هو اسم يشتمل قبائل كثيرة في جبال المغرب من برقة الى آخر المغرب على البحر المحيط  
 وفي الجنوب الى بلاد السودان وهم امم وقبائل لا تحصى و... - مراد الاطلاع.

حدثني عمر بن محمد بن حسان، عن الحسين بن زياد قال: قال أبو معشر: عن شرحبيل بن سعد قال: استخلف علي بن أبي طالب عليه السلام آخر سنة خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وستة أشهر، فلما كان سنة أربعين قتل يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان خلافته أربع سنين وتسعة أشهر<sup>(١)</sup>.

٤١٦- وهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن اسحاق، حدثني أبو عبد الله - وهو أحمد بن حنبل - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريح، أخبرني محمد بن عمر بن علي: أن علي بن أبي طالب عليه السلام مات لثلاث أو أربع وستين سنة<sup>(٢)</sup>.

قال «رضي الله عنه»: قد ذكر أبو علي البيهقي السلامي في تاريخه: أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام استخلف في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، ثم قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين. وذكر أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي صاحب «المجهر الكبير»: أن مدة خلافته، كانت خمس سنين إلا شهرين، ثم قتله ابن ملجم لعنه الله في شهر رمضان ضربه قبل دخول العشر الاواخر بليستين، ومات أول ليلة من العشر الاواخر في سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه الحسن عليه السلام.

وذكر أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب «المعارف»: أن أمير المؤمنين عليه السلام قتل ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر

(١) رواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ح/٤١ مع اختلاف في المتن.

(٢) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ح/٥٠ وفيه في آخر الحديث: أو نحو ذلك.

رمضان سنة أربعين، وكان ولايته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر.

وذكر عن ابن اسحاق: أنه قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة.

وروى عن بعضهم أنه استشهد وهو ابن ثمان وخمسين سنة<sup>(١)</sup> على ما أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن بن بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو عمرو ابن السماك، حدثنا حنبل بن اسحاق، حدثني الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، ومات لها الحسن، وقتل الحسين لها ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة<sup>(٢)</sup>.

وذكر أصحاب التواريخ: ان أمير المؤمنين عليه السلام قبض عن تسعة وعشرين ولد لصلبه: أربعة عشر ذكراً، وخمس عشرة أنثى، خمسة منهم لفاطمة بنت رسول الله: الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى، وسائرهم من امهات شتى «رضي الله عنهم أجمعين».

النظم:

هل أبصرت عيناك في المحراب	كأي تراب من فني محراب
لله در أبي تـسـراب إنـه	أسد الحروب وزينة المحراب
هو ضارب و سيوفه كشواقب	هو مطعم و جفانه كجواي
هو ما هد أرض الدماء ومطلع	شهب الأسنة في سماء ضراب
هو قاصم الأصلاب غير مدافع	يوم الهياج وقاسم الأسلاب
إن النبي مدينة لعلومه	و علي الهادي لها كالباب
لولا علي ما اهتدى في مشكل	عمر الاصابة والهدى لصواب

قد نازع الطير النبي ورده  
و طهارة الهادي علي أشعرت  
ما ارتاب في فضل الحق المهدي  
قد حاز غايات العلي لما كبا  
فتح المبشر باب مسجده له  
فزع العدى أسنانهم لما امنوا  
كالشهد مولانا علي المرتضى  
في السلم طود في الحروب عقيقه  
فالي الثريا كم أثار عجاجة  
غيث هطول يوم بسط حرائب  
إن الوصي مجندل عمر الضيا  
إن الوصي لملقح لوقايح  
من رده فاصدق و قل بكذاب  
بطهارة الأرحام و الأصلاب  
غير الغوى المبطل المرتاب  
من دونهن مشمروا الطلاب  
إذ سد فيه سائر الأبواب  
منه بليث كاشر الانياب  
للأولياء و للعدى كالصاب<sup>(١)</sup>  
بالعدل راض للهزيمة آبي<sup>(٢)</sup>  
من كل رأس في الثرى منساب  
ليث صؤول يوم قبض حراب<sup>(٣)</sup>  
في الله بين دكادك و روابي<sup>(٤)</sup>  
ولدت حتوف أسودها في الغاب

(١) الصابي، الذي يميل الى الفتنة وفي لسان العرب: وفي حديث الفتن لتعودن فيها اسود صبي، هي جمع صاب كغاز وغزى، وهم الذين يصبون الى الفتنة أي يميلون اليها، وقيل: أنها هوصباء جمع صابى بالهمزة كشاهد وشهاد، ويروي: صَب، ... وفي حديث هوازن: قال دريد بن القصة: ثم اتى الصبي على متون الخيل أي الذين يشتهون الحرب ويميلون اليها ويحبون القتال فيها والبراز. لسان العرب.

(٢) العقيقة: الشعاع ومنه قيل: السيف كالعقيقة ومثل العقيقة والعقق: البرق اذا رأيته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول - لسان العرب. الهزيمة: ان يتهمك القوم شيئاً أي يظلموك لسان العرب.

(٣) الحرائب، جمع الحربة: يقال حربة الرجل ماله الذي يغيب به.

(٤) ضيا ضياء: لصق بالأرض، فيمكن أن يكون الضيا وصفاً لعمرو ويكون المراد تساقطه وتساقله. الدكادك، جمع الدكدك أو الدكدك: من الرمل ماتكئس واستوى وايضاً أرض فيها غلظ - لسان العرب.

الروابي، جمع الرابية: ما اشرف من الرمل مثل الدكدكة، والدكدكة اشد اكتنازا واغلظ - لسان العرب.

ان الوصى لقي صباه جامع  
 إن الوصى أباتراب دس في  
 إن الوصى لموضع الأسرار إذ  
 إن الوصى اخا النبي المصطفى  
 إن الوصى ضميره لم ينسدل  
 إن الوصى كمن علمت له  
 إن الوصى عن الفواحش معرض  
 ورث السماحة والحماسة معشرا  
 وجلت خطابته عرايس حرداً  
 وله مناقب مد مدحى ضبعه  
 أعربت عنها ملاً حيزومى ولم  
 يا عاتبي بهوى علي زدت به  
 أهوى جديد القلب في إيمانه  
 أرهبتني بلوائم لفقتها  
 وأهبت نحوى باللام بأثني  
 ولقد أتى هذا الفتى ماقد أتى  
 إن كان أسباب السعادة جمة  
 وكسوت أعقابي بنظمي مدحة  
 حسناه؛ وهو وفاطم أهواهم  
 وقال رضي الله عنه في مدحه عليه السلام:  
 ألا هل من فتى كأبي تراب  
 و أتى مثله فوق التراب<sup>(٢)</sup>

(١) زم الانوف: ان يخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به - النهاية.

(٢) في الغدير: امام طاهر...



إذا ما مقلتي رمدت فكحلي  
محمد النبي كمصر علم  
هو البكاء في المحراب لكن  
هو المولى المفرق في الموالى  
وعن حمراء بيت المال أمسى  
شياطين الوغى دحروا دحوراً  
نعم زوج البتول أخو أيها  
علي ما علي ما علي  
علي بالهداية قد تحلى  
علي كاسر الاصنام لما  
علي في النساء له وصي  
علي إن غزا قوماً تجديهم  
علي قرنه العاتق قراب  
علي إن رموه بمعضلات  
علي عانقت يمناه طراً  
علي ضارب بضبا كشهب

تراب مس نعل أبي تراب  
أمير المؤمنين له كباب  
هو الضحك في يوم الحرب  
جرائب قد حواها بالحراب  
وعن صفرائه صفر الوطاب<sup>(١)</sup>  
به إذ سل سيفاً كالشهاب<sup>(٢)</sup>  
أبو السبطين رواق الصعاب<sup>(٣)</sup>  
فتى يوم الكتيبة والكتاب  
ولما يدرع برد الثياب<sup>(٤)</sup>  
علا كتف النبي بلا احتجاب  
أمين لم يمانع بالحجاب<sup>(٥)</sup>  
مراد الطير منتجع الذباب  
إذا شام الحسام من القراب<sup>(٦)</sup>  
معقده له فصل الخطاب  
كعوب رماحه دون الكعاب  
مضيف في جفان كالجوابي

(١) الوطاب جمع الوطب.

(٢) الوغى: الاصوات في الحرب.

(٣) رواق، من راض الدابة يروضها روضاً ورياضة: وطاها وذللها، او علمها السير، قال امرؤ القيس: ورضت فذللت صعبتة اى اذلال - لسان العرب.

(٤) ادرع القميص: اذا لبسها وقد تكرر في الحديث - النهاية.

(٥) في [و]: لم يصانع.

(٦) المقاربة والقراب: المشاغرة للنكاح وهو رفع الرجل - شام الحسام: سلّه والقراب [الثاني] غمد السيف والسكين ونحوهما - لسان العرب.

- علي عابس طلق المحيا  
علي براءة وغدير خم  
علي قاتل عمرو بن ود  
علي تارك عمراً كجذع  
ففضله النبي بصدق ضرب  
علي في مهاد الموت عار  
يقول الروح بخ بخ يا علي  
علي أحسن الأصحاب قدما  
وهو أعلمهم وأقضاهم بعلم  
مؤد في الركوع زكاة مال  
علي الضيف و السيف المؤثق  
نعم يوم العطاء له عطاء  
فنازع صهره الطير المهادي  
هما مثلاً كهزون وموسى  
بنى في المسجد المخصوص باباً  
كأن الناس كلهم قشور  
ولايته بلا ريب كطوق  
إذا عمر تخط في جواب  
يقول بعد له لولا علي  
ففساطمة ومولانا علي
- مضاع المال محمي الجنب<sup>(١)</sup>  
وراية خير ضرغام غاب  
بضرب عامر البلد الخراب  
لقي بين الدكادك و الروابي  
علي من صدقوه في الثواب  
و أحد مكتس غاب اغتراب  
فقد عرضت روحك لانتهاج  
و أسمعهم بنيل مستطاب  
بعيد القعر رجاف العباب<sup>(٢)</sup>  
جوته حرابه يوم الحراب  
وصوم الصيف و الخير الحساب<sup>(٣)</sup>  
حساب ليس يدخل في الحساب  
و كان يرد منه بالكتاب  
بتمثيل النبي بلا ارباب  
له إذ سد أبواب الصحاب  
و مولانا علي كاللباب  
علي رغم المعاطس في الرقاب  
ونبهه علي للصواب  
هلكت هلكت في درك الجواب<sup>(٤)</sup>  
و نجلاه سروري في اكتسابي

(١) العابس: العبوس والشديد - المحيا: جماعة الوجه - لسان العرب.

(٢) الرجاف: البحر، سمي به لاضطرابه وتحرك امواجه، اسم له كالقذاف: العباب: كثرة الماء.

(٣) الحساب: الكثير، وفي التنزيل «عطاء حساباً» النبأ: ٣٦ - أي كثيراً كافياً.

(٤) في الغدير: ذاك الجوابي.

فها أنا حب أهل البيت دأبى  
لسبحته فهلاً في الضراب  
جواد العرب بالسّم المذاب  
و كان الماء ورد للكلاب  
صغيراً قتل بق أو ذباب  
فيا لله من ظلم عجاب  
و آل يزيد في ظل القباب  
و أصحاب الكساء بلا ثياب  
و ألعن و الديانة لائحاب

و من يك دأبه تشييد بيت  
لقد قتلوا علياً إذ تخلى  
و قد قتلوا الرضا الحسن المرجى  
و قد منعوا الحسين الماء ظلماً  
ولو لا زينب قتلوا علياً  
و قد صلبوا امام الحق زيداً  
بنات محمّد في الشمس عطشى  
لآل يزيد من آدم خيام<sup>(١)</sup>  
يزيد وجده و أباه أقلي  
و قال أيضاً:

٥

١٠

ما قد تفرق في الأصحاب من حسن  
كان في الضيفم العادي أبي الحسن  
ما كان فيه من التحقيق واللسن  
ما أودع الله إياه من الزكن<sup>(٢)</sup>  
قل لا وإن مات غيظا كل ذي احن<sup>(٣)</sup>  
مثل الحسين شهيد الطف والحسن  
كمثل حمزة في اعمام ذي الزمن  
كجعفر ذي المعالي الباسق الفتن  
قتال عمرو وعمرو خير للذقن  
قتل الوليد الهزبر الباسل الحزن

لقد تجمع في الهادي أبي الحسن  
و لم يكن في جميع الناس من حسن  
هل كان فيهم وإن تصدق حدث به  
هل أودع الله أياهم و إن فضلوا  
هل فيهم من له زوج كفاطمة  
هل فيهم من له في ولده ولد  
هل فيهم من له عمّ يوازره  
هل فيهم من له صنويكايه  
هل فيهم من تولى يوم خندقهم  
هل فيهم يوم بدر من كفى قدماً

١٥

٢٠

(١) في [و]: قباب.

(٢) الزكن: الثغرس والظن والفتنة والحس - لسان العرب.

(٣) في [و]: قل لي.

هل فيهم من رمى في حين سطوته  
 هل فيهم مشتر بالنفوس جنته  
 هل فيهم غيره من حاز مجتهدا  
 هل سابق مثله في السابقين له  
 وهل أتى هل أتى إلا إلى أسد  
 أطاع في النقض والإبرام خالقه  
 قد كان يلبس مسحاً بالياً خلقاً  
 ما كان في زهده أو علمه درن  
 الناس في سفح علم الشرع كلهم  
 ويومه حرب أسد الحرب فتكها  
 يا أحبس الناس والهيجاء لاقحة  
 ما في السيوف كسيف شمتة ختفاً  
 ولا كصهرك في الأصهار من أحد  
 تيباً لباغية شاموا قواضهم  
 قد فضلوا نجل حرب من ضلالهم  
 يرجون جنتهم هيات قد طلبوا  
 وهم يلاقونه في قعر نارهم

بباب خير لم يضعف و لم يهن  
 أكرم بمثمنه الغالي و بالثمن  
 علم الفرائض و الآداب والسنن  
 فصل السباق و ما صلى إلى الوثن  
 فتي الكتابيب طود الحلم في المحن  
 وقد عصى نفسه في السر والعلن  
 مع التمكن مما حييك في عدن  
 وإن مضى عمره في ثوبه الدرن  
 لكن علي أبو السبطين في القن<sup>(١)</sup>  
 وليله سبحة طرّادة الرسن  
 يا أسمع الناس بالدنيا بلامن<sup>(٢)</sup>  
 وإن جلته زمانا خطة اليمن  
 ولا كمثلك في الاختان من ختن  
 لنصرهم آل حرب مصدر الفتن  
 على امام الهدى الراضي الرضا الفطن  
 ماء الركايا بلادلو ولا رسن<sup>(٣)</sup>  
 مع الشياطين مقرونون في قرن<sup>(٤)</sup>

(١) السفح: الحضيض الأسفل - القن: بضمها وله جمع قنة: الجبل المنفرد المستطيل في السماء وكذا

قنة الجبل وقلته: أعلاه - لسان العرب.

(٢) في [و] في الدنيا.

(٣) الركايا جمع ركوة: البئر.

(٤) القرن بالتحريك: الجبل الذي يشدّ [الشيطان] به... ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

الحياء والإيمان في قرن أي مجموعان في جبل أو قران - لسان العرب.

## الدعاء

قال رضي الله عنه:

الحمد لله باري النسم، ومقدر القسم، وكاشف الغم، الذي اخرجنا في افضل الامم امة محمد المصطفى افضل العرب والعجم، الذي نصر دينه بسيف أصحابه من المهاجرين والانصار، ومن بعدهم من التابعين الابرار صلى الله عليه ورضي عن أصحابه السالكين مسالكه في فرائضه وسننه وآدابه.

اللهم ان أصحاب رسولك قد ارضوا في رضاك جوامع شهواتهم ورضوا بدلائلك كواهل<sup>(١)</sup> شهاتهم وتركوا لدينك دين آبائهم وأمهاتهم، وقمعوا بسواعدهم المساعدة مرده اسود عداتهم في أجهاتهم وسكنوا اضطراب الايام بحركاتهم، وهزموا ثبات المشركين بشبائهم وأطفأوا نيران الكفر بلجج ظلماتهم<sup>(٢)</sup> وطرردوا لذيذ رقادهم بسجدهاتهم في صلاتهم ودعواتهم<sup>(٣)</sup> في خلواتهم. ونوروا قلوبهم بذكرك في ظلماتهم. وغمروا الفقراء بصدقاتهم وصلاتهم، وأسألوا سيول الدماء باسلاتهم<sup>(٤)</sup> واطلموا فوق أرض الدماء من

(١) رَضَهُ رضا: دقه جريشا - الكاهل: ما بين الكتف وموصل العنق - النهاية.

(٢) ظلمات جمع ظلمة: حد السيف والسنان والخنجر - المعجم الوسيط.

(٣) من هنا الى آخر الكتاب ساقط من [ر].

(٤) الأسلات جمع السلت، سيف او سكين سلت: صقيل ماض - المعجم الوسيط.



سواء القتام<sup>(١)</sup> نجوم أسنة فنواتهم، وقعوا خياشيم السهل والحزن بنفحات  
 ثمرات شجرات جنات حسناتهم، واصطلوا بحر الجلال في سيراتهم<sup>(٢)</sup> فعضم  
 اللهم بذلك درجاتهم في جناتهم واقبضهم نواصي طلباتهم واجعلنا بحبنا  
 إياهم اضياف بركاتهم، اللهم انا نحب رسولك. ونحب جميع الصحابة  
 الاسود الاخيار في الكتيبة والكتائب الذين رموا بأنفسهم يوم الحراب الى  
 لهوات<sup>(٣)</sup> الجراب. ونشروا لبثلى دموعهم على يواقيت خدودهم [من فرجس  
 عيونهم] في المحراب، وقروا<sup>(٤)</sup> اضيافهم بخفان كالجواب<sup>(٥)</sup> فارفع بماقاسوا<sup>(٦)</sup>  
 يارب الارباب منازلهم يوم الحساب ورش علينا قطرة مما تفيض عليهم من  
 سحائب الثواب، اللهم من جاد لنا من مبغضهم فاننا في جلية المجادلة نكبهم  
 والمرأ مع من أحب ونحن نحبهم فاجعلنا منهم واليهم وفيهم ومنهم، وارض عنا  
 كما رضيت عنهم، اللهم أنهم قد فجروا فيما يرضيك عينهم وادروا بما يزلهم  
 لديك عينهم وقضوا في طاعتك حينهم وقد كملت حلالهم واتممت زينهم  
 إذ قلت في صفتهم «والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم» اللهم اجمع  
 بيننا وبينهم. الهنا أنهم تقلدوا في مرضاتك سيوفاً واعتقلوا مراناً، وعالجوا  
 حروب شياطين الانس أزماناً، وصارعوا فرساناً وشجعاناً، وكسروا صلياناً

(١) القتام كسحاب: الغبار. مجمع البحرين.

(٢) في حديث السقيفة: انا الذي لا يصطلى بناره، الاصطلاء، افتعال من صلا النار: التسخن بها أي  
 انا الذي لا يتعرض لحري، يقال: فلان لا يصطلا بناره، اذا كان شجاعاً لا يطاق - النهاية -

السبرات جمع السبرة: الغداة الباردة وقيل: ما بين السحر الى الصباح.

(٣) لهوات جمع لهاة وهي الحمات في أقصى القم.

(٤) قرى الضيف قرى وقراء: اضافه واكرمه - لسان العرب.

(٥) اقتباس من آية (١٣) من سورة «البا» الجفان جمع الجفنة: القصعة، والجواب جمع الجابية

[والقياس فيه الجوابي]: الخوض يجي في الماء - لسان العرب.

(٦) قاسوا: انحنوا.



وأوثاننا، واصبحوا وامسوا للآيمان أيماناً. وزخوا<sup>(١)</sup> لياليهم «ركعاً سجداً يستغنون فضلاً من الله ورضواناً» فافض عليهم من جودك عفواً وغفراناً، وأزل<sup>(٢)</sup> اليهم من لدنك رحمة واحساناً، واجمع بيننا وبينهم في دار الرحمة على سرر متقابلين، إلهنا انهم احيوا اموات آمال الفقراء بحياة الجود، وعاشوا عصورهم عصرة المنجود<sup>(٣)</sup> وهجروا فيك لذة الهجود حتى مدحتهم بقولك: «سيماهم في وجوههم من أثر السجود» فاظلمهم بظلال الجود في اليوم الموعود وانقذنا بحبهم من وقود النار ذات الوقود<sup>(٤)</sup> إلهنا انك قد مجلتهم أوضح التبجيل حيث انزلت في شأنهم في التنزيل: «ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل»<sup>(٥)</sup> فاحشرنا في هذا الرعيل<sup>(٦)</sup> في ظلهم الظليل ياذا الفعل الجميل والعطاء الجزيل، إلهنا لانقدم إلا جفواً جفواً<sup>(٧)</sup> ولا نأتى إلا هفواً هفواً<sup>(٨)</sup> ولاننال منك إلا صفواً صفواً<sup>(٩)</sup> ولانجد منك إلا عفواً عفواً فأرف<sup>(١٠)</sup> بعفوك خرق ذنوبنا رفواً رفواً انك اكرم الاكرمين وأجود الأجودين حسبنا الله ونعم الوكيل.

(١) زخه زخاً: دفعه ونحاه عن موضعه - لسان العرب.

(٢) أزل إليه نعمة: أسداها.

(٣) العصرة: الملجأ، والمنجود: المكروب - لسان العرب.

(٤) الوقود بضم أوله: الاشتعال، والوقود بفتح الأول: كل مادة تتولد باحتراقها طاقة حرارية - المعجم الوسيط.

(٥) الفتح: ٢٩.

(٦) الرعيل: الجماعة القليلة من الرجال أو الخيل أو التي نتقدم غيرها المعجم الوسيط.

(٧) جفا فلان، بجفوجفاء و جفواً: غلظ خلقه، أو ساء خلقه - المعجم الوسيط.

(٨) هفا فلان: سقط، زل واخطأ - المعجم الوسيط.

(٩) الصفو من الشيء: خياره وخالصة.

(١٠) رفا الثوب رفواً: أصلحه وضم بعضه إلى بعض ويقال: رفا الخرق.

## الفهرس

٥	كلمة المحقق
٦	تقديم للشيخ جعفر السبحاني
٣١	مقدمة المؤلف
٣٧	الفصل الأول: في بيان أساميهِ وكناه وألقابه وصفاته عليه السلام
٤٦	الفصل الثاني: في بيان نسبه من قبل أبيه وأمه
٤٩	الفصل الثالث: في بيان ما جاء في بيعته
٥١	الفصل الرابع: في بيان ما جاء في إسلامه وسبقه إليه، وبيان مبلغ سته حين أسلم
٦٠	الفصل الخامس: في بيان أنه من أهل البيت
٦٤	الفصل السادس: في محبة الرسول إياه وتحريضه على محبته ونهيه عن بغضه
٨٠	الفصل السابع: في بيان غزارة علمه وأنه أفضى الأصحاب
١٠٤	الفصل الثامن: في بيان أن الحق معه وأنه مع الحق
١٠٦	الفصل التاسع: في بيان أنه أفضل الأصحاب
١١٦	الفصل العاشر: في بيان زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير
	الفصل الحادي عشر: في بيان شرف صعوده ظهر النبي صلى الله عليه وآله
١٢٣	لكسر الأصنام
١٢٥	الفصل الثاني عشر: في بيان تورطه المهالك وشراء نفسه ابتغاء مرضاة الله
١٢٨	الفصل الثالث عشر: في بيان رسوخ الإيمان في قلبه
	الفصل الرابع عشر: في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله، وأنه مولى من
١٣٣	كان رسول الله مولاة

- ١٦٤ الفصل الخامس عشر: في بيان أمر رسول الله ﷺ بإتياء بتبليغ سورة براءة
- الفصل السادس عشر: في بيان محاربتة مردة الكفار ومبارزته أبطال  
المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين، وفيه فصول
- ١٦٦ (الفصل الأول) في بيان محاربة الكفار
- ١٦٦ (الفصل الثاني) في بيان قتال أهل الجمل وهم الناكثون
- ١٧٥ (الفصل الثالث) في بيان قتال أهل الشام أيام صفين وهم القاسطون
- ١٨٩ (الفصل الرابع) في بيان قتال الخوارج وهم المارقون
- ٢٥٨ الفصل السابع عشر: في بيان منازل من الآيات في شأنه
- ٢٦٤ الفصل الثامن عشر: في بيان أنه لا إله إلا الله والوحي
- ٢٨٢ الفصل التاسع عشر: في فضائل له شتى
- ٢٨٤ الفصل العشرون: في تزويج رسول الله ﷺ وفاطمة
- ٣٣٥ الفصل الحادي والعشرون: في بيان أنه من أهل الجنة، وأن الجنة تشاق إليه،  
وأنة مغفور الذنب.
- ٣٥٥ الفصل الثاني والعشرون: في بيان أنه حامل لوائه يوم القيامة
- ٣٥٨ الفصل الثالث والعشرون: في بيان أن النظر إليه وذكره عبادة
- ٣٦١ الفصل الرابع والعشرون: في بيان شيء من جوامع كلمه وبوالغ حكمه
- ٣٦٤ الفصل الخامس والعشرون: في بيان من غير الله خلقهم وأهلكهم بسببهم إتياء
- ٣٧٩ الفصل السادس والعشرون: في بيان مقتله
- ٣٨١ الفصل السابع والعشرون: في بيان مبلغ نسبه وبيان مدته خلافته وبيان ما جاء  
من الاختلاف في ذلك
- ٣٩٦ قصائد المؤلف في مدح أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٩٨ تحاتمة ودعاء
- ٤٠٥

## مصادر تحقيق الكتاب

### حسب الترتيب التاريخي

- ١ - نهج البلاغة: للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).
- ٢ - الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد كاتب الواقدي المتوفى ٢٠٩هـ.
- ٣ - وقعة صفين: لنصر بن مزاحم المتوفى ٢١٢هـ.
- ٤ - سيرة ابن هشام: لأبي محمد عبد الملك بن هشام المتوفى ٢١٣ أو ٢١٨هـ.
- ٥ - مسند أحمد: لأحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١هـ.
- ٦ - فضائل الصحابة: لأحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١هـ تحقيق وصي الله بن محمد عباس  
طبعة عام ١٤٠٣.
- ٧ - صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري المتوفى ٢٥٦هـ / مكتبة محمد علي  
صحيح بمصر.
- ٨ - صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفى ٢٦١هـ / مطبعة محمد علي  
صحيح بمصر.
- ٩ - الإمامة والسياسة: لأبي محمد عبد بن مسلم المعروف بابن قتية الدينوري المتوفى  
٢٧٠هـ.
- ١٠ - صحيح أبي داود: لأبي داود السجستاني المتوفى ٢٧٥هـ / دار إحياء التراث العربي.
- ١١ - صحيح الترمذي: لمحمد بن عيسى الترمذي المتوفى ٢٧٩ / دار إحياء التراث  
العربي.
- ١٢ - أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري المتوفى ٢٧٩هـ.
- ١٣ - مقتل أمير المؤمنين: لابن أبي الدنيا المتوفى ٢٨١هـ.
- ١٤ - الغارات: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقف الكوفي المتوفى ٢٨٣هـ.

- ١٥ - صحيح النسائي: للحافظ أبي عبدالرحمان أحمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣هـ.  
دار إحياء التراث العربي.
- ١٦ - خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): للحافظ أبي عبدالرحمان أحمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣هـ.
- ١٧ - تاريخ الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى ٣١٠هـ.
- ١٨ - تفسير الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى ٣١٠هـ.
- ١٩ - مروج الذهب: لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي المتوفى ٣٤٦هـ.
- ٢٠ - مقاتل الطالبين: لأبي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني المتوفى ٣٥٦هـ.
- ٢١ - الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني المتوفى ٣٥٦هـ.
- ٢٢ - المعجم الكبير: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد المتوفى ٣٦٠هـ.
- ٢٣ - الكامل في الضعفاء: لابن عدي المتوفى ٣٦٥هـ.
- ٢٤ - من لا يحضره الفقيه: لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى ٣٨١هـ.
- ٢٥ - تفسير الثعلبي: لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المتوفى ٤٢٦هـ.  
المخطوط الموجود في مكتبة المرحوم آية الله المرعشي بقم المقدسة.
- ٢٦ - تاريخ اصفهان: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني المتوفى ٤٣٠هـ.
- ٢٧ - حلية الأولياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني المتوفى ٤٣٠هـ.
- ٢٨ - سنن البيهقي: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى ٤٥٨هـ.
- ٢٩ - الاستيعاب: للحافظ أبي عمرو يوسف بن عبدالله المعروف بابن البر المتوفى ٤٦٣هـ.
- ٣٠ - تاريخ بغداد: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣هـ.
- ٣١ - شواهد التنزيل: للحاكم الحسكاني المتوفى ٤٧١هـ.
- ٣٢ - رجال الكشي: لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي من أعلام القرن الرابع الهجري.
- ٣٣ - مائة منقبة: لأبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي المعروف بابن شاذان من أعلام القرن الرابع والخامس الهجري.
- ٣٤ - المفردات: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني المتوفى

- ٣٥ - فردوس الأخبار: لابن شيرويه الديلمي المتوفى ٥٠٩ هـ.
- ٣٦ - مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام): للفقهاء أبي الحسن علي بن الحسن الشافعي المتوفى ٥٣٤ هـ.
- ٣٧ - تفسير الكشاف: للإمام محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨ هـ.
- ٣٨ - تاريخ مدينة دمشق: للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى ٥٧٣ هـ.
- ٣٩ - النهاية: للإمام مجد الدين مبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير) المتوفى ٦٠٦ هـ.
- ٤٠ - المغني: لابن قدامة لأبي محمد عبدالله بن أحمد المتوفى ٦٢٠ هـ.
- ٤١ - مراصد الاطلاع: لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي المتوفى ٦٢٦ هـ.
- ٤٢ - معجم البلدان: لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي المتوفى ٦٢٦ هـ.
- ٤٣ - أسد الغابة: لأبي الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم (ابن الأثير) المتوفى ٦٣٠ هـ.
- ٤٤ - تذكرة الخواص: لسبط ابن الجوزي المتوفى ٦٥٤ هـ.
- ٤٥ - شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد المعتزلي الشافعي المتوفى ٦٥٥ هـ.
- ٤٦ - كفاية الطالب: لأبي عبدالله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي المتوفى ٦٥٨ هـ.
- ٤٧ - ذخائر العقبى: للمحب الطبري المتوفى ٦٩٤ هـ.
- ٤٨ - الرياض النضرة: للمحب الطبري المتوفى ٦٩٤ هـ.
- ٤٩ - لسان العرب: للعلامة ابن منظور المتوفى ٧١١ هـ.
- ٥٠ - سير أعلام النبلاء: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ.
- ٥١ - ميزان الاعتدال: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ.
- ٥٢ - قاموس اللغة: لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد المتوفى ٨١٧ هـ.
- ٥٣ - الإصابة: للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد المسقلاني المعروف بابن حجر المتوفى ٨٥٢ هـ.
- ٥٤ - فتح الباري: للحافظ أحمد بن علي بن حجر المسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ.
- ٥٥ - الفصول المهمة: لابن الصبّاغ المتوفى ٨٥٥ هـ.
- ٥٦ - تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور: للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن



أبي بكر السيوطي المتوفى ٩١١هـ.

- ٥٧ - الصواعق المحرقة: لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المتوفى ٩٧٣هـ.
- ٥٨ - مجمع الزوائد: لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المتوفى ٩٧٣هـ.
- ٥٩ - كنز العمال: للعلامة علاء الدين علي المتقي الهندي المتوفى ٩٧٥هـ.
- ٦٠ - السيرة الحلبية: لعلي بن برهان الدين الحلبي المتوفى ١٠٤٤هـ.
- ٦١ - مجمع البحرين: للعلامة الطريحي المتوفى ١٠٨٥هـ.
- ٦٢ - إحقاق الحق: للقاضي الشهيد السيد نور الله الحسيني التستري المتوفى ١٠٩١هـ.



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران



الحمد لله وصلى الله على محمد نبي الله وعلى آله آل الله

لقد قامت مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم  
المشرفة بنشاطات واسعة في مجال نشر المعرفة وإحياء التراث الإسلامي وإليك سرداً  
لبعض منشوراتها:

### من الكتب التي تم طبعها

- |   |                                   |
|---|-----------------------------------|
| ١- أحاديث المهدي من مسند أحمد بن حنبل       | إعداد السيد محمد جواد الجلايلي    |
| ٢- أدب الحسين وحماسه                        | تأليف الشيخ أحمد الصابري الحمداني |
| ٣- إرشاد الأذهان ج ١ و ٢                    | = العلامة الحلي                   |
| ٤- الاسلام السعودي المسوخ                   | = السيد طالب الخرسان              |
| ٥- الاصطلاحات في الرسائل العملية            | = الشيخ ياسين عيسى العاملي        |
| ٦- الامام الصادق (ع) ج ١ و ٢                | = الشيخ محمد حسين المظفر          |
| ٧- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ج ١ و ٢ | إشراف الشيخ ناصر مكارم الشيرازي   |
| ٨- البحث في رسالات عشر                      | = الشيخ محمد حسن القديري          |
| ٩- بحوث في الفقه، وتشمل على:                | = الشيخ محمد حسين الاصفهاني       |

أ- صلاة الجماعة

ب- صلاة المسافر

ج- الاجارة

تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي

١٠ - بحوث في الاصول، وتشمل على: تأليف الشيخ محمد حسين الاصفهاني

أ - الاصول على النهج الحديث

ب - الطلب والإرادة

ج - الاجتهاد والتقليد

تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي

١١ - تأويل الآيات الظاهرة = السيد علي الحسيني الاسترآبادي

١٢ - التوضيح النافع في شرح ترددات صاحب الشرايع = الشيخ حسين علي الفرطوسي

١٣ - الحدائق الناضرة ج ١ - ٢٥ = الشيخ يوسف البحراني

١٤ - حقائق هامة حول القرآن = السيد جعفر مرتضى العاملي

١٥ - الخلاف ج ١ - ٣ = شيخ الطائفة الطوسي

١٦ - دراسات وبحوث في التاريخ والاسلام ج ١ و ٢ = السيد جعفر مرتضى العاملي

١٧ - درر الفوائد ج ١ و ٢ = آية الله الشيخ عبدالكريم الخائري

١٨ - الذرية الطاهرة = محمد الرازي الدولابي

١٩ - رياض السالكين ج ١ = السيد علي خان المدني

٢٠ - السرائر ج ١ - ٣ = ابن إدريس الحلّي

٢١ - شرح الأخبار ج ١ - ٤ = القاضي النعمان المغربي

٢٢ - الصلاة ج ١ (تقارير بحث المحقق الداماد) = الشيخ محمد المؤمن

٢٣ - الصلاة ج ٢ و ٣ (تقارير بحث المحقق الداماد) = الشيخ عبدالله الجوادى الآملى

٢٤ - صلاة الجمعة = الشيخ مرتضى الخائري

٢٥ - فرائد الاصول = الشيخ مرتضى الأنصاري

٢٦ - فوائد الاصول ج ١ و ٢ (تقرير بحث آية الله الثاني) = الكاظميني الخراساني

٢٧ - فوائد الاصول ج ٣ و ٤ (تقرير بحث آية الله الثاني) = = =

مع حواشي آية الله آغا ضياء الدين العراقي

- ٢٨ - قاعدة لا ضرر وإفاضة القدير
- ٢٩ - قاموس الرجال ج ١ و ٢
- ٣٠ - كشف الرموز ج ١ و ٢
- ٣١ - كشف المراد (في شرح تجريد الاعتقاد)  
مع تعليقات عليه
- ٣٢ - كنز الدقائق ج ١ و ٢
- ٣٣ - مبعوث الحسين (ع)
- ٣٤ - مجمع الفائدة والبرهان ج ١ و ٢  
في شرح إرشاد الأذهان
- ٣٥ - معادن الحكمة ج ١ و ٢
- ٣٦ - معالم الدين وملاذ المجتهدين
- ٣٧ - المقنعة
- ٣٨ - منتقى الجمان ج ١ و ٢
- ٣٩ - المنهج الجديد في تعليم الفلسفة ج ١ و ٢
- ٤٠ - من هو المهدي (ع)
- ٤١ - المهذب البارع ج ١
- ٤٢ - وقعة الطف
- ٤٣ - الوهابية في الميزان
- تأليف شيخ الشريعة الاصفهاني
- = العلامة الشيخ محمد تقي التستري
- = الشيخ حسن الفاضل الآبي
- = العلامة الحلبي
- تحقيق الشيخ حسن زاده الآمل
- = ميرزا محمد المشهدي
- = محمد علي عابدين
- = المقدس الأردبيلي
- تحقيق الشيخ مجتبي العراقي والشيخ علي بنه
- الاستشاري وآغا حسين اليزدي
- = محمد ابن الفيض الكاشاني
- = الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني
- تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي
- = الشيخ المفيد
- تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي
- = الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني
- تحقيق علي اكبر الغفاري
- = الاستاذ محمد تقي مصباح اليزدي
- = الشيخ أبوطالب التجليل التبريزي
- = ابن فهد الحلبي
- = أبي مخنف
- = الشيخ جعفر السبحاني



مرکز تحقیقات کتب و علوم اسلامی